شعر
ابن عبد ربه الأندلسي
أحمد بن محمد

٢٤٦-٣٢٨هـ

جمعه وحقّقه وقدّم له

د. محمد أديب عبد الواحد جُمْرَان

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد

شعر ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد / تحقيق: محمد أديب جمران. – الرياض.

٤٦٢ ص، ١٧X٢٤سم

ردمك: ٢-٦٧٤-٢٠-٩٩٦٠

١- الشعر العربي – الأندلس أ- جمران، محمد أديب (محقق)

ب- العنوان

١-ديوي ٨١١,٦١ ٢١/ ١٠٠٢

ردمك: ٢-٦٧٤-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع ١٠٠٢ / ٢١

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

obeikandl.com

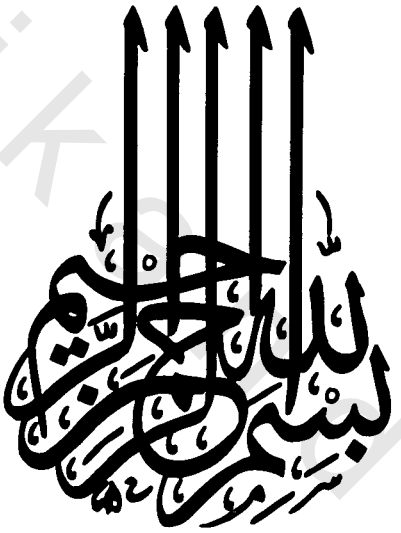

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء

إلى روحٍ تُرفْرِفُ في جنَّةِ الخلدِ إنْ شاءَ اللهُ . .

روحِ والدي ومُعلِّمي الأوَّلِ في الحياة . .

يقضي واجبُ الوفاءِ أنْ أرفعَ إليكَ هذا الكتابَ تحيَّةَ محبةٍ وتقدير، ورسالةَ شوق، وذكرى حنين . . فلَكَمْ كُنْتَ تَسْتَعْجِلُني لأُنهيَهُ قَبْلَ أن ترحلَ عن دنيانا الفانية، ولكنَّكَ رحلتَ . . ولم تَرَهُ .

رَحِمَكَ ربي رحمةً واسعة وأجزلَ لكَ عظيمَ المثوبة

أبي !! فَتَقَبَّلْ كتابيَ هذا ... فقد كُنْتَ ممَّنْ - زماناً - رعاهُ
وكم كُنْتَ تُعْجِلُني أنتهيه ... وغِبْتَ، وما كُنْتَ ممَّنْ رآهُ
أبي !! إنَّ هذا لفَرْعِكَ يُنْمَى ... وهذا لغَرْسِكَ بَعْضُ نَدَاهُ
فَرَحْمَةُ ربِّي وأنتَ لَدَيْهِ ... بِجَنَّاتِهِ، ما يَشَاءُ الإلهُ

ابنك/ د. محمد أديب

obeikandl.com

مقدّمة:

كانَ من المُقَدَّرِ لهذا الديوانِ أنْ يَصْدُرَ قَبْلَ أكثرِ من رُبْعِ قرنٍ من الزمان.

فهو مُنْذُ ذلك الوَقْتِ جاهزٌ للطبعِ، غافٍ في مكتبتي، ينتظرُ الفَرَجَ، وأنْ يأْذَنَ اللهُ لَهُ بِهِ.

ولكنْ!!

إنْ كان لكلِّ عملٍ ملابساتٌ وظروفٌ وأحوالٌ قد تكونُ عاديةً، فإنّ لهذا الديوان ظروفاً وملابساتٍ غريبةً، بل إنّ لهُ حظّاً تاعساً عاثراً مَكْدُوداً.

إنه يخرجُ إلى النورِ هذهِ الأيامَ مَعَ آخرِ كتابٍ لي، مَع (المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية) الذي لم يَمْضِ لي على الانتهاءِ من تأليفه سوى شهرٍ واحدٍ.

أَوَّلُ كتابٍ لي هو هذا الديوان وآخرُ كتاب لي هو (المعجم في الأساليب) وبينهما أكثرُ من خَمْسَةٍ وعشرينَ كتاباً بَعضُهَا تحقيقٌ وبعضها الآخَرُ تصنيفٌ وتأليف.

ولقد كان لهذا الديوان قِصّةٌ غريبةٌ يَحْسُنُ سَرْدُهَا لما فيها من العِبَرِ والعِظاتِ.

في سنة ١٩٦٧م كنتُ قد نجحتُ إلى السنةِ النهائية بقسمِ اللغةِ العربيةِ ـ كلية الآداب ـ بجامعة دمشق. وفي يومٍ قائظٍ من صيفِ ذلك العامِ التقيتُ شاباً نحيلاً أَسْمَرَ اللَّوْنِ، كان قد عادَ قَبْلَ أيامٍ من القاهرةِ وهو يحملُ دَرَجَةَ الدكتوراة في الأدبِ الأندلسي، وكان ذلك اللقاء عِنْدَ صاحب دارِ الفِكْرِ في مكتبتِهِ القديمةِ التي كانتْ في ساحة الحجازِ بدمشق، وسألني الأخُ الزعبيُّ صاحبُ المكتبة: هل لديكمْ في الجامعةِ دكتورٌ متخصِّصٌ في الأدبِ الأندلسيِّ؟

فقلتُ له: إنّ الذي يُدَرِّسُ هذه المادةَ واحدٌ من قدامى الأَساتِيذِ الجامعيين وهو متخصص في الأدب العباسي.

ففرح الدكتورُ الشاب، وكان يكبُرني بنحوِ ستِّ سنواتٍ.

وفي أول العام الجديد، وَجَدْتُهُ بين أساتذةِ الجامعةِ، فقامَ بتدريسنا الأدبَ الأندلسيَّ.

وقد انعقدَتْ بيني وبَيْنَهُ صلاتُ مودّةٍ وتقدير. وقد كَلَّفني كما كَلَّفَ غَيْري بموضوعاتٍ وبحوثٍ في الأدبِ الأندلسي، كان بعضها يتصلُ بجمع ديوان شعرٍ ضائعٍ لبعضِ شعراء الدولةِ المروانية، وبعضها يتصلُ بجمعِ شعرِ شعراءَ متأخرين وسألته يوماً: هل لصاحبِ العِقْدِ الفريد ديوانُ شِعْرٍ؟ فقال: لا أدري. ابحثْ وتَتَبَّعِ الأَمْرَ.

أمضيتُ أيّاماً وأنا أبحثُ وأنقِّبُ وأقرأ ترجماتٍ لابن عبد ربه، فلم أقف على خَبَرِ الديوان، وكلُّ ما علمتُه أنَّ ديوانَه مصنوعٌ مجموعٌ بيدِ الشاعرِ نفسِه، وقد قَدَّمَهُ إلى وليِّ عَهْدِ الأندلس الحكم المستنصرِ يَوْمَ أنْ كانَ الحكمُ قائماً بأمرِ مكتبةِ قرطبةَ في خلافةِ أبيه عَبْدِ الرحمنِ الناصرِ.

فطلب مني الدكتورُ جَمْعَ شعرِهِ.. فبدأتُ به.. وفي آخرِ العامِ طَلَبَ مني كلَّ ما جمعتُه بَعْدَ أنْ أخبرتُهُ عن كثرةِ القصائدِ والمقطّعاتِ التي توصَّلْتُ بالجمْعِ إليها، وأحسسْتُ عِنْدَهُ برغبةٍ شديدةٍ في الحصولِ على هذا المجموعِ بأيِّ طريقةٍ، فاعتذرتُ إليه مدّعياً أن الجمعَ غَيْرُ تامٍ، فقال: أنا أتمُّهُ.

أدركت من كلامه الأخير أنه يريد أن يأخذَه لا يراهُ، وإنما لينشرَهُ باسْمِه، ومَعَ الزمنِ أدركتُ أَنَّهُ واحدٌ من أولئك المحققينَ الذين يعتمدونَ على جهودِ طلابِهم في تحقيقِ كتبِ التراث، وذلك لتكليفهم بأعمالٍ تراثيةٍ ينسبونها لأنفسهم، يَدُلُّكَ على ذلك ما لهذا الأستاذِ من كتبٍ كثيرةٍ ملأتِ المكتبات، وكُلُّها، أو مُعْظَمُها من التراثِ المحقَّقِ المسروقِ من تعبِ أهلِهِ وأصحابه. وحتى لا أفقدَ صداقةَ

أستاذي، وهو الذي بمقدورِهِ توجيهُ ضربةٍ لي تؤخرُ تخرُّجي؛ قمتُ بتسليمِهِ كلَّ ما جمعتُهُ من شعرِ ابنِ عَبْدِ رَبِّه، لكنَّ نَزْوَةَ الشباب وطَيْشَهُ دَفَعَا بي إلى تخليطِ الحواشي والعَبَثِ بنسبةِ بعضِ القصائدِ والمقطعاتِ إلى مصادرَ غَيْرِ مصادرِها الحقيقية، وحَذْفِ بعض المصادرِ التي اعتمدتُ عليها في الجَمْعِ والمقابلةِ والتحقيقِ، وإلى تغيير أرقامِ الصفحاتِ للمصادرِ التي أخذْتُ منها شِعْرَ الشاعر.

وبَعْدَ تخرُّجي في أواخرِ الستينات تابعتُ العَمَلَ في الديوان، وأَكْمَلْتُهُ، وقدّمتُه للطَّبْعِ لَدَى مديريةِ إحياءِ التراثِ القديم بوزارةِ الثقافةِ بدمشقَ ليكونَ بين مطبوعاتِها، وبقيَ الديوانُ في الوزارةِ أربعَ سنين، ثم صَدَرَتِ الموافقةُ على طبعِه.

وفي هذا الوَقْتِ قامَ أستاذٌ آخرُ يُدَرِّسُ بجامعةِ حَلَبَ هو الدكتور محمد التونجي بإصدار طبعتِه لديوانِ ابن عبد ربه عن مكتبة دار الخافقين بدمشق، وكان الناشرُ قد عَلِمَ بوجودِ كتابي في الوزارة، فأرسلَ منشوراً من صفحةٍ واحدةٍ يُخْبِرُ فيه أنَّهُ بِصَدَدِ إصدارِ طبعةٍ للديوان وقمتُ على الفَوْرِ بزيارةِ دارِ الخافقينِ فأخبرَني صاحبُ الدارأنَّهُ لم يُطبعْ منه سوى رُبْعِه، وأنَّهم ماضونَ في إنجازِه.

وتبيّن لي أنّ منشورَهم إلى الوزارةِ كانَ طلباً غيْرَ مباشرٍ بوقفِ طبعِ الديوانِ في وزارةِ الثقافةِ، فطلبتْ مني الوزارةُ التريُّثَ في الأمرِ إلى أَنْ تنتهي نُسَخ تلكَ الطبعةِ من الأسواقِ، وهذا معناه أن يُؤَخِّروُا طَبْعَهُ لِخَمْسِ سنواتٍ أخرى. فرفضتُ، وسحبتُ الديوانَ من الوزارةِ وحملتُه معي إلى السعودية، وكنتُ قد تعاقدْتُ للعمل فيها، كان ذلك سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

وبَعْدَ سنةٍ علمتُ أن سارقَ عملي وأستاذي أصدرَ عن دارِ الفكر بدمشق طبعتَهُ للديوان، فنظرتُ فيه فوجدتُ آثارَ نزواتِ الشبابِ التي قمتُ بها على ما هي عليه، وما قمتُ بهِ مِنْ عَبثٍ بالمصادر وتغييرٍ في أرقامِ الصفحات بقيَ كما

هو، فلم يراجعْ أستاذُنا الدكتورُ الفاضلُ ما قَدَّمْتُهُ إليه، وإنْ كان زادَ على جَمْعِي الأَوَّلِ بَعْضَ الشيْءِ.

ولعل أكثرَ ما أدخلْتُه من عَبَثٍ وتغييرٍ وَقَعَ في الشعرِ المأخوذِ عَنِ العِقْدِ واليتيمةِ والمقتبَسِ وغيرها من المصادرِ.

وإلَيْكَ يا قارئي الكريمِ، وإلى أستاذيَ الدكتورِ السارقِ بَعْضاً منْ صُوَرِ ذلك العَبَث في الطبعةِ الثانية مِنْ عَمَلِ الدكتور الداية. علماً بأن آثار ذلك كانت موجودة في الطبعة الأولى أيضاً:-

- النص (٨٢) في: العقد / ٣ / ١٩٨ ويتيمة الدهر: ٢ / ٨١ ورقم الصفحة مغيّر في اليتيمة والصواب: في اليتيمة: ٣ / ٢٥١.
- النص (٨٣) في العقد / ٣ / ٢٤١ ويتيمة الدهر: ٢ / ٧٨ مع إخلال ببعض الأبيات وفيها على التوالي: ١-٤ ثمّ ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧. وهذهِ ورطة أوقعْتُه فيها والصوابُ أنّ في اليتيمة الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦.
- النص (٨٨) في العقد: ٥ / ٥١٢، حذفتُ منه الصفحة التالية والصواب: ٥ / ٥١٢-٥١٣ وكررت ذلك في كل نص أُخِذَ عن العقدِ من صفحتين متتابعتين.
- النص (٩٠) في العقد: ٣ / ٥٨ وصوابُهُ: ٣ / ٢٥٨، فقد حذفْتُ من الرقم (٢٠٠) صفحة.
- النص (٩٥) في العقد: / ٤٤٧ ويتيمة الدهر: ٢ / ٨٥، وهما ليسا مَصْدَرَي النصّ (٩٥) وقد غيّرْتُ له ذلك.

- النص (٩٧) في : جذوة المقتبس : ٩٥ والمطرب : ١٥٤ ومطمح الأنفس : ٦١ .

(والصواب : ٥٨-٥٩) وبغية الملتمس : ١٣٩ ومعجم الأدباء : ٤ / ٢٢٣ ونفح الطيب : ٧ / ٥٣ وفي العقد : ٢ / ٤٥٤ .

أقول : هذه المصادر ليست للنص المذكور، وإنما للذي سَبَقَهُ

- النص (١٠٠) في العقد ١ / ١١٣ (حُذِفَ الرقم ١١٤) واليتيمة : ١ / ١١ (والصواب : ٢ / ٧٦) .

- النص (١٠٢) في كتاب التشبيهات : ١٠٧ (حذفْتُ الرقم ١٠٨) وحذفْتُ له مصادرَ أخرى للنص هي : العقد : ٦ / ٧٣-٧٤، وهي ورطة أوقعتُه فيها .

- النص (١٠٣) في العقد : ٥ / ٥١٢ واليتيمة : ٢ / ٨٥ (والصواب : ٢ / ٩٥) .

- النص (١٠٤) في اليتيمة : ٢ / ٨٢ (والصواب : ٢ / ١٠) وذكر أنَّ النصَّ في العقد : ٥ / ٥١٣، وهذا فخّ أوقعته فيه .

- النص (١٠٩) في : .. وفي الشريشي : ١ / ١٧٩ الأبيات : (١-٥) وهذا فخٌّ وَقَعَ فيه والصواب : ١ / ١٥٤ الأبيات : (٢، ٣، ٤، ٥) .

- النص(١١١) في العقد : ٥ / ٤٢٣ والصواب : ٥ / ٤٠٤ .

- النص (١١٨) في ... والبيت الثالث في الشريشي : ١ / ٤٦ والصواب : ١ / ٣٩ .

- النص (١٢٤) في العقد : ٥ / ٤٥٦ . وقد حذفتُ له من مصادر النص : [اليتيمة : ٢ / ٨٩] مع أنَّ اليتيمةَ من مصادره .

- (١٢٧) حدث فيه ما حدث في النص (١٢٤) فهو في اليتيمة : ٢ / ٩٠ .

- النص (١٣١) : في العقد : ٤ / ١٩٢، والصواب : ٤ / ١٩٣-١٩٤ .

– النص (١٣٥) في : المقتبس : ٣٦٥، ولم يذكر رقم المجلد . والصوابُ : ٥ / ٣٦٥

– النص (١٣٦) في : المقتبس : ٣٩٣، ولم يذكر رقم المجلد وقد حذفت له : ٥ / ٣٩٣ .

– النص (١٣٧) لم يذكر أنّه في التشبيهات ص : ٢٥٢ مع أنَّ التبشبيهات للكَتَّاني من مصارِرِهِ، وأنا الذي حَذَفْتُ له هذا المصدرَ من أوراقي .

– النص(١٣٩) لم يذكر أنّه في : المغرب في حُلَى المغرب : ١ / ١٢٠ وشرْحِ الشريشي، مع أنَّهُمَا من مصادِرِهِ، وأنا الذي حذفْتُ له هذين المصدرين من أوراقي .

– النص(١٤٠) في العقد : ٥ / ٥١٧ وحذفت له : (اليتيمة : ٢ / ٩٨) .

– النص (١٤١) البيت الأول في : نفح الطيب : ١ / ١٦٤ ولم يذكر ذلك، وأنا حذفْتُه من أوراقي .

– النص (١٤٢) جرى له ما جرى للنص (١٤٠) .

– النص (١٤٨) في : العقد : ٥ / ٥١٥ وحذفْتُ له : (اليتيمة : ٤ / ٩٧) وهي من مصادره .

– النص (١٦٢) في : جذوة المقتبس : ٦٢ (والصواب : ٦٦)، وأنا الذي غَيَّرْتُ له الرقم وحذفتُ له : (بغية الملتمس : ١٠٠) والبغية من مصادره .

– النص (١٦٣) في : العقد : ٥ / ٥٠٠ (والصواب : ٥ / ٤٠٠) وأنا الذي غَيَّرْتُهُ له .

– النص (١٧٠) في : العقد : ٥ / ٥١٦ . وحذفتُ له : يتيمة الدهر : ٢ / ٩٨ علماً بأنّ النصَّ السابقَ برقم (١٦٣) موجودٌ في الصفحة ذاتِها من اليتيمةِ .

فكيف يأخذُ من اليتيمة نَصّاً للشاعرِ ويترك آخر له يوجد في الصفحة ذاتها؟!

– النص (١٧١) في : العقد : ٣ / ٤٨ واليتيمة : ٢ / ٧٩ (والصواب : ٢ / ٩٨) وأنا الذي غيّرْتُ له الرقمَ في أوراقي، وصورَتُها عندي منذ أكثر من (٢٥) عاماً .

– النص (١٧٢) في : ... أسقطْتُ له من أوراقي : [والبيت(١١) في العقد : ٦ / ١١٦ . والأبيات : (١٧، ١٨، ١٩) في اليتيمة : ١ / ٤٦٣ والأبيات : (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب : ٢ / ١٢٤ط . دوزي] وأسقطْتُ ذلك كلَّهُ له، مع أنَّ هذه المصادرَ عِنْدَهُ جميعاً، وقد أَخَذَ كما يَدَّعِي عَنْهَا .

– النص (١٧٥) في : ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [في : نفح الطيب : ٢ / ٢٦١] مع أنه من مصادره .

– النص (١٧٦) في .. وأسقطتُ له من أوراقي : [والبيت الثاني في العقد : ٦ / ١١٦] .

– النص (١٧٨) في ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [وفي العقد : ٦ / ٤٢٧– ٤٢٨] .

– النص (١٨٠) في ... وأسقطتُ له من أوراقي : [وفي اليتيمة : ٢ / ٨٢] واليتيمةُ من مصادِرِهِ .

– النص (١٨٢) في العقد : ٥ / ٣٩٩ وأسقطْتُ له : [و٦ / ١١٦ ومطمح الأنفس : ٥٢ والصواب : ٥٦–٦٠] وأنا الذي غيَّرْتُهُ له في أوراقي .

– النص(١٨٦) في : المقتبس الرباط : ٥٧(والصواب : مخطوط المقتبس– نسخة الرباط : ٣٣–٣٤ / السفر الخامس) وأنا الذي غَيَّرْتُه له . وأسقطْتُ : [وهي في : البيان المغرب : ٢ / ٢٤٤) .

– النص (١٨٧) في . . . وأســـقطتُ له : [نفح الطيب : ٣ / ٣٦٥–٣٦٦، وتَكَرَّرَتْ في : ٤ / ٢١٧] كما أسقطْتُ له : [وهي في اليتيمة منسوبةٌ إلى حبيب بن أحمدَ في : ١ / ٤٦٢].

– النص (١٩٠) في : . . . وأسقطْتُ له : [واليتيمة : ٢ / ٩١] واليتيمةُ من مصادِرِه .

– النص (١٩١) في : اليتيمة : ٢ / ٩٠ (والرقم مُغَيَّرٌ، صَوَابُهُ : ٢ / ٩) .

– النص (١٩٣) في :المقتبس / مخطوط الرباط : ١ / ٥٩ (والرقم مُغَيَّرٌ، صوابُه : الورقة : ٣٥–٣٦ .

– النص(١٩٦) في :المقتبس – مخطوط الرباط : ق :٤(والرقم مغيَّرٌ. صوابُه : ق : ٢٦) .

– النص (٢٠٨) في : المقتبس – مخطوط الرباط : ق ٣٨٠ (والرقم مغيَّرٌ. صوابه ق : ١٤٩) .

– النص : (٢١٢) في : . . . وأسـقطْتُ : (ومـعـاهد التنصـيص : ٢ / ١٨٠) وأسقطت : (وهما في : الوافي بالوفيات : ٨ / ١٢) وذكر الدكتور الفاضل أنّ البيتين : (٤–٥) في وفياتِ الأعيان : ١ / ٩٣ . وفي الحقيقة إنَّ النصَّ كلَّهُ في وَفَياتِ الأعيانِ .

– النص : (٢١٤) في : مطمح الأنفس : ٥٢ . والرقم مُغَيَّرٌ صوابُه : ٥٩ .

وعنوان المرقصات : ٥٦ . والرقم مغيَّرٌ. صوابُه : ٧٥ . وفي : نفح الطيب في : موضعين ذَكَرَ واحداً وأَهْمَلَ الآخر، ورايات المبِّرزين : ٤٧ والرقم مغيَّرٌ صوابه : ٧٥ . وأسقطتُ من التخريج : [واليتيمة : ٢ / ٦ . ومعاهد التنصيص :٢ / ٢١

ونفح الأزهار: ٢٣].

– النص (٢١٦): في العقد: ٤/٤٩٨. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٤/٥٠٠.

وأسقطْتُ من أوراقي له: [والبيان المغرب ط. صادر: ٢/٣٣٦].

– النص (٢٢٠) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٩٩].

– النص (٢٢٧) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٨٩–٩٠].

– النص (٢٣٠) في: المقتبس– مخطوط الرباط: ١٢٩. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابُه: السفر الخامس الورقة: ٦١/ب،٦٢/أ. وأسقطْتُ له من أوراقي) [والبيتان (٣–٤) في التشبيهات ص ٤٦] والتشبيهات من مصادرِه.

– النص (٢٣٧) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي: [والبيتان: (٣–٤) في اليتيمة: ٢/٧٩].

– النص (٢٤٠) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٨٥ عدا البَيْت الرابع].

– النص (٢٤١) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٨٤].

– النص (٢٤٤) في: ... وأسقطْتُ له من أوراقي :[واليتيمة: ٢/٨٦].

– النص (٢٥٠) في: ... والشريشي: ٢/٢٦٧. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابُه: ٢/٢٣٠.

– النص (٢٥٤) في: ... ومطمح الأنفس: ٥٣. والرقم مغيَّرٌ. صوابُهُ: ٦٠ وأسقطْتُ له من أوراقي: [ونهاية الأرب: ٢/٢٤٥ واليتيمة: ١/٦٣ منسوبةٌ إِلى حبيب بن أحمد الأندلسي].

- النص (٢٦٥) في : العقد : ٥ / ٣٩٨ وأسقطْتُ له : [و : ٥ / ٤١٥-٤١٦ ونهاية الأرب : ٢ / ٢٣٤-٢٣٥ و ٢ / ٢٦٤ وفي اليتيمة : ٢ / ٧٩ الأربعة الأخيرة، وفي اليتيمة أيضاً : ٢ / ٨٢ التسعة الأولى والتشبيهات : ٥٦] وهذه كلُّها من مصادر الدكتور .

- النص (٢٦٧) في : جذوة المقتبس : ٩٦ . والرقم مُغَيَّرٌ صوابُهُ : ١٠٣-١٠٤ وبغية الملتمس : ١٣٩ . والرقم مُغَيَّرٌ صوابُه : ١٥٠ وأسقطْتُ له من أوراقي : [والثاني والثالث في نفح الطيب : ٤ / ٢١٨ والوافي بالوفيات : ٨ / ١٣ والمطرب : ١٥٥-١٥٦ ومطمح الأنفس : ٦٠] وهي جميعاً من مصادره المعتمدة كما ذكر في الجمع والتحقيق .

- النص (٢٦٨) في : ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [وهما في : نفح الطيب : ٢ / ٢٦١] .

- النص(٢٦٩) في : ... واليتيمة : ٢ / ٧٨ والرقم مُغَيَّرٌ صوابُهُ : [٢ / ٨٤-٨٥) .

- النص : (٢٧٢) في : ... والثلاثة الأولى في : ... وفي يتيمة الدهر : ٢ / ٧٧ والرقم مُغَيَّرٌ صوابه : ٢ / ٧٧-٨٠ ونفح الطيب : ٣ / ٤٤٧ والرقم مُغَيَّرٌ وصوابه : ٢ / ٢٦٦ . وأسقطْتُ له : [شرح المقامات : ٢ / ٦٤ . والأبيات (١-٢-٣) في العقد :٣ / ٤٤ . والبيتان (٢-٣) في العقد : ٢ / ٣١٦) . وهي جميعها من مصادِرِه .

- النص(٢٧٧) في : ... ويتيمة الدهر : ٢ / ٧، والرقم مُغَيَّرٌ صوابُه : ٢ / ٧٩ .

- النص(٢٧٩) في : ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [والتشبيهات : ٢٣٢، وقد نُسِبا ليوسف بن هارون الرمادي خطأً] .

– النص (٢٨٢) في : ... والشريشي : ٢ / ٢٧٣ . والرقم مُغَيَّرٌ صوابه : ٢ / ٢٣٥ .

– النص (٢٨٦) في : ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [واليتيمة : ٢ / ٩٩] .

– النص(٢٨٩) في : ... واليتيمة : ٢ / ٩٠ . والرقم مُغَيَّرٌ . صوابه : ٢ / ٩٩ .

* * *

وتمرّ الأيامُ والسنواتُ، ويقوم الدكتورُ محمد التونجي بإصدار طبعة ثانيةٍ لهذا الديوان في بيروت، كما يقوم أستاذنا الدكتور الداية بإصدار طبعة ثانية لعمله، صدرت كالأولى عن دار الفكر، لكنّ محقِّقَنا الفاضلَ لم يكلّف نَفْسَه أيَّ عَنَاءٍ في العَوْدَةِ إلى الديوان، فينظرْ فيه، ويصححْ آثار عَبَثِ الشباب التي عاثَتْ في أكثرِ من سبعينَ قصيدةٍ وقطعةٍ فيه .

إنه لم يراجعْ أيَّ نصٍّ على أصولِه ومظانِّه، بل تَرَكَ كلّ شيء كما هو . وما رَصَدْنَاهُ وسَجَّلْنَاهُ عليه هاهُنا إنما كانَ على الطبعة الثانية .

ونقول الشيء نفسه على الطبعة الأولى . . لذا كان لا بُدَّ لي وأنا أدفعُ بالكتابِ إلى الطَّبْعِ هذهِ الأيامَ من أنْ أُشِيرَ إلى أنَّ طبعتي الدكتور الداية مغلوطتانِ، وفيهما من العَبَثِ الشيءُ الكثير الذي أَشَرْتُ إليه .

أضفْ إلى ذلك أن الطبعتين المذكورتين لم يكنْ لهما كبيرُ نصيبٍ من التحقيقِ العِلْمِيِّ الدقيق .

على أنه لابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ هناك طبعةً هزيلةً صَدَرَتْ في المغرب سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٨م بالدار البيضاء، وبتحقيق محمد بن تاويت عن دار المغرب ولقد عُدْتُ إليها وعارَضْتُها بما هو لديَّ من شِعْرِ الشاعرِ فوجدْتُ فَرْقاً كبيراً

ورغبتُ في معارَضَتِه الأعمال الثلاثة بِعَمَلِي، لأُثْبِتَ الفروقَ.

على أنّي لا أنكِرُ أنّني استفَدْتُ من ثلاثة الأعمال، لكنَّ عملي لتأخُّرِه استوفَى ما عِنْدَ سواي، وظلَّ يَنْفَرِدُ بما يُمَيِّزُهُ من نصوص لم يَعْثُرْ عليها أَحَدٌ غَيْرِي.

وإنَّ نظرةً فاحصةً ودقيقةً تُثْبتُ ما أقولُ.

وإني لأتوجَّه في نهايةِ الأَمْرِ بالشكرِ الجزيلِ إلى القائمين على مجموعَةِ العُبَيْكانِ الاستثمارية الذين قاموا بطبع هذا الديوان، وأخصُّ بالذكر منهم الأساتذة الكرامَ محمد الثنيان المدير العام، وأسامة المهدي وعماد ريحاوي في إدارة النشر.. شاكراً لهم ما أَبْدَوْهُ من تعاوُنٍ في سبيلِ دَفْعِ هذا الكتاب إلى دائِرَةِ الضَّوْءِ.

واللهُ الهادي إلى سواءِ السبيل.

المحقق

د./محمد أديب جُمران

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

١- حياة الشاعر:

أ- اسمه - نسبه - ولادته - أسرته:

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَيْر بن سالم القرطبي[١]، مولى هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي.

كان جده الأعلى «سالم» أَحَدَ موالي هشام بن عبدالرحمن الداخل.

وقد ولد الشاعر في قرطبة في العاشر من رمضان سنة ٢٤٦هـ/ ٢٩ تشرين الثاني سنة ٨٦٠م[٢].

وفيما يَخُصُّ أصل جده الأعلى «سالم» فإننا لا نكاد نجد مصدراً واحداً بين المصادر الكثيرة التي ترجمت للشاعر، يشير إلى أصله. فالنسب يقف عنده ولا يتجاوزُهُ. وهذا ما جعل أصل الشاعر قبل جده الأعلى «سالم» مجهولاً.

ويذهب بعض الدارسين إلى القول: وغاية الأمر أن ابن عبد ربه أندلسي صميم من مالَقَة»[٣].

---

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٩٢، والأعلام: ١/ ١٩٧.

(٢) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٦.

(٣) أحمد أمين: ظهر الإسلام: ٣/ ٨٥.

لكنّ الشاعر لم يعرف مالقة، ولا صلة له بها، وقد وهم المرحوم أحمد أمين حين جعل الكاتبَ المالَقيَّ محمدَ بنَ عبدربه هو شاعرَنا؛ في حين أن محمداً هذا هو أحد حفدته، وهو من أدباء القرن السادس الهجري[١].

وقد عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة، ولم تكن له رحلة إلى المشرق كما ذكر أحمد أمين[٢] والذي سافر إلى هناك إنما هو حفيده المتأخر محمد بن عبد ربه الذي سافر إلى مصر، ولقي فيها شاعرها ابن سناءِ المُلْك.

لكن شاعرَنا كان يتنقّل أحياناً بين مدن الأندلس كأن يزور أشبيلية أو قَرْمُونَة مُنْتَجَع ابراهيم بن حجاج ليمدحه[٣].

أما أسرة الشاعر، فقد أوردت لنا المصادر القديمة ذكر بعض أبنائه؛ فله ابن يسمّى «يحيى» وكان عالماً فقيهاً كأبيه، سمع من عمرَ بنِ لُبابة وغَيْرِه، وكان حافظاً للفقه فاضلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه[٤]، ورثاه رثاء حاراً مؤثراً قال في بعضه:

قصد المنونُ لَهُ فمات فقيداً ... ومضى على صرْفِ الخطوب حميدا
بأبي وأمي هالكاً أُفْرِدْتُهُ ... قد كان في كل العلوم فريدا

وله فيه مراثٍ كثيرةٌ أو ردتُها في مجموع شعره

وقد مات ابنه «يحيى» سنة ٣١٤هـ[٥].

---

(١) انظر في ترجمة حفيده محمد: المغرب في حُلَى المغرب: ١/٤٢٧.

(٢) ظهر الإسلام: ٣/٨٥.

(٣) البيان المغرب: ٢/١٩٣ ط. صادر.

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢/١٨٧.

(٥) المصدر السابق.

وللشاعر ابنٌ آخر هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، وقد قال عنه ابنُ الفَرَضي: «كان فقيهاً، مُشاوَراً في الأحكام، مقدّماً في الفُتْيا، وكان ثِقَةً، سمع الناس منه كثيراً، توفي سنة ٣٥٦هـ[١].

ونقل الحَميديُّ في كتابه عن ابنه هذا أنه «روى عن أسلم بن عبدالعزيز، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ...»[٢].

فابناه يحيى وسعيد عالمان اطّلعا على الفقه وفنون شتى، وحفظا كأبيهما الكثير لكنّ «يحيى» كان أكثر اطلاعاً من أخيه، وربما كان شاعراً كأبيه، لِقَوْلِه فيه يرثيه

لم نُرْزَهُ ـ لّما رُزِيْنا وحدَهُ ... وإن استقلّ به المنونُ وحيدا
لكنْ رُزِينا القاسمَ بنَ محمّدٍ ... في فضلِه، والأسْوَدَ بنَ يزيدا
وابنَ المبارك في الرقائقِ مُخْبِراً ... وابن المسيّبِ في الحديث سعيدا
والأَخْفَشَيْنِ فصاحةً وبلاغةً ... والأعْشَيَيْنِ روايةً ونشيدا

وللشاعر ابن آخر مات طفلاً، فرثاه ببعض شعره الذي يقول فيه:

يقولون لي: صَبِّرْ فؤادَكَ بعدَهُ ... فقلْتُ لهمْ: مالي فؤادٌ ولا صَبْرُ
فُرَيْخٌ من الزُّغْبِ الحواصلِ ما اكْتَسى ... من الريشِ حتىَ ضمَّهُ الموتُ والقَبْرُ

ولا ندري هل كان اسمه، عُمَرَ، وبه يُكَنَّى الشاعرُ، أم لا؟

كما كان للشاعر أخ مات في حياته، واسمه «يحيى» كاسم ابْنِه، قال عنه ابن الفرضي:

«من أهل قرطبة، وهو أخو الشاعر ويُكْنَى بأبي بكر، روى عن بَقِيِّ بنِ

---

(١) المصدر السابق: ٢/ ١٧٠.

(٢) جذوة المقتبس ص: ٢٢٩ط. تراثنا.

مُخلّد، وأكثر عنه، وكان من كبار أصحابه، كان معتنياً بالحديث والرأي...»[1].

وقد مات أخوه يحيى في السنة التي مات فيها سميّهُ ابنُ الشاعر، أي سنةَ ٣١٤هـ. وقد رثاهما معاً بمقطوعة قال فيها:

أبكي لفقْد السَّمِيَّيْنِ الشبيهينِ ... أبكي لصِنْوَيْن في الدنيا رَضِيَّيْنِ
ابنٌ، وصِنْوٌ، حكى هذا شمائل ذا ... كأنما تحتذيه العَيْنُ بالعَيْنِ
نجْمَيْنِ في الخطْبِ، وقّادَيْن صَلْتيْنِ ... بَحْرَيْنِ في العلم، أُسْتاذَيْنِ حَبْرَيْنِ

وله ابن أخ اسمه سعيد بن عبدربه، وكنيته أبو عثمان، وكان طبيباً وشاعراً[2]. وذكر الضبيّ أن ابن أخيه هذا كان من أهل العلم والأدب[3].

لقد كانت بيئة الشاعر وأسرته تتسم بالعلم والأدب والمعرفة، وغلب على هذه الأسرة الاشتغال بالفقه وعلوم الدين، بالإضافة إلى تخصص بعض أبنائها ببعض العلوم كابن أخي الشاعر الذي كان طبيباً.

ب- شيوخه وتلامذته:

تلقى ابن عبد ربه العلم والمعرفة على أيدي شيوخ كرام، وعلماء أفاضل، كان لهم مكانة مرموقة في الأندلس، نذكر منهم بَقِيَّ بنَ مُخَلّد بن يزيد القرطبي[4] الذي يُعدُّ من أكابر علماء الأندلس وفقهائها. وقد عُرف بنزاهته وسَعَة تفكيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٨٧.

(٢) عيون الأبناء في طبقات الأطباء ص: ٤٩٠ وطبقات الأطباء لابن جلجل: ص١٠٥، وطبقات الأمم: ص ٧٩.

(٣) بغية الملتمس ص ٥٢٧.

(٤) شذرات الذهب: ٢/٣١٢ وبغية الوعاة: ١/٣٧١.

ولد بقي ونشأ في قرطبة، ثم قام برحلتين علميتين إلى إفريقية والمشرق، استغرقت الأولى منهما عشرين عاماً، والثانية أربعة عشر عاماً[١].

واستقر في الأندلس بعد هاتين الرحلتين، وبدأ ينشر علمه وفقهه، ولكن علماء الأندلس نفَسُوا عليه علْمَهُ وفضلَهُ ومكانته، فاتهموه بالزندقة، وسعوا إلى الإيقاع به عند الأمير محمد بن عبدالرحمن، لكنّه ناظرهم في حضرة الأمير وأفحمهم.

وفي زمن الأمير عبدالله بن محمد نال من الحظوة والتكريم مالم ينلْه فقيه أو عالم قبله أو بعده؛ وبلغ من تقدير الأمير عبدالله بن محمد له أنْ صار الأمير يزوره في بيته ويقتبس من علمه، ويستمع لنصحه[٢].

ولَبقِيٍّ بن مخلد عدة مؤلفات فقهية ، وله تفسير عظيم للقرآنِ، قيل إنه لم يؤلَّفْ مثلُه في الإسلام[٣]، وله كتاب ومسند في الحديث رتّبه على أسماء الصحابة. وتوفي بقي سنة ٢٧٦هـ، وعمر ابنِ عبد ربه ثلاثون عاماً.

وهذا يعني أن ابن عبد ربه تلقّى الفقه عن أستاذِهِ بقيٍّ عندما كان الشاعر في مقتبل الشباب في حين كان شيخه بقيٌّ رجلاً مسناً.

ويُظَنّ أنّ أصول الفقه الإسلامي وعلومَ الدين تلقاهما ابن عبد ربه عن شيخه. وكان للأستاذ الشيخ وعلمه أثر كبير في شخصية التلميذ الشاعر، وبخاصة في اتجاهه نحو الفقه وعلوم الدين.

ومن شيوخه وأساتذته محمدُ بنُ عبدِالسلامِ الخُشَنِيُّ القرطبي[٤] وكانت

---

(١) معجم الأدباء: ٧/ ٨١.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس ١/ ٣٥١.

(٣) معجم الأدباء : ٧/ ٧٧.

(٤) بغية الوعاة: ١/ ٣٧١.

للخُشَنِيّ رحلة إلى المشرق سمع فيها بالبصرة وبغداد ومصر. وكان فصيحاً جزل البيان بارعاً في اللغة ورواية الحديث، وكان أنوفاً منْقبضاً عن السلطان، وكانت وفاته سنة ٢٨٦هـ، أي حين كان عُمْرُ شاعرِنا أربعين عاماً.

ولا يُسْتَبْعَدُ أن يكون ابن عبد ربه قد تلقى علوم اللغة والأدب عن شيخه الخُشَنِيِّ.

هذا بالإضافة إلى تلقّيه الفقه والحديث عنه.

ومن شيوخه الذين تأثر بهم أيضاً محمد بن وضّاح(١).

هذا فيما يتعلق بشيوخه وأساتذته من علماء الأندلس وفقهائها، لكن شاعرنا تتلمذ لعدد من أكابر أدباء المشرق من خلال كتبهم ومؤلفاتهم.

وقد ظهرت آثار ذلك في كتابه «العقد» فقد استقى مادة كتابة هذا من كتب مشرقية كثيرة لعلماء وكتّاب أفاضل كابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والجاحظ في «البيان والتبيين»، والمبرّد في «الكامل» و «الروضة»، وابن المقفع في «كليلة ودمنة»، و «الدرّة اليتيمة»، كما نقل عن أبي عبيدة وابن هشام صاحب السيرة، وعن ابن وحشية في النبات(٢).

تتلمذ ابن عبدربه لهؤلاء العلماء جميعاً، وقرأ كتبهم واطّلع عليها، وأحسن النقل عنها، فكان تلميذاً ذكياً في تلقيه وأخذه ونقله.

فهو إن فاتَتْهُ رحلة المشرق لم تَفُتْهُ رحلة الاطلاعِ والفَهْمِ لما في تراث المشارقة ومؤلفاتهم.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/٣١٢ وبغية الوعاة: ١/٣٧١.

(٢) ظهر الإسلام: ٣/٨٦.

ويذكر أحمد أمين رحمه اللهُ أنَّ ابن عبدربِّه تعلم في أصل بلده، وكان قد نضج العلم فيه بعض الشيء، ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ علمها، ثم وضع برنامجاً أن ينقل ما علم إلى أهل بلده...[١].

وفي ظني أن ما قاله الأستاذ أحمد أمين إنما يتصل بأَحَدِ حَفَدَةِ الشاعر، كما سبق وأشرنا من قبل. والمصادر الكثيرة التي بين أيدينا لم تشر إلى أن ابن عبدربه قام برحلة إلى مصر أو المشرق وإن كان شعره أو بعضه قد وصل إلى مصر وأُعْجِبَ به المتنبي وصفق له[٢].

هذا ما كان من تتلمذ الشاعر لِغَيْرِ واحدٍ من أكابر العلماء.

أمّا تتلمذُ الآخرين له وأخذهم عنه فهذا كثير.

تتلمذ لابن عبدربه عدد لا بأس به من شداة العلم والأدب والمعرفة في عصره، وكان في مقدمتهم الخليفة عبد الرحمن الناصر، إذْ كان شاعرنا مؤدباً للناصر ومعلماً لَهُ في صباه، عندما كان أميراً يعيش في كَنَفِ جده عبدالله بن محمد ورعايته[٣]. بل ربما كان الشاعر مؤدباً ومعلماً لولي عهد الناصر، وهو الحَكَمُ المستنصر الذي لم يعرف تاريخنا خليفة ولا رجل دولة بلغ ما بلغه الحكم من العلم والمعرفة.

أمّا أبناء الشاعر، فإننا لا نستبعد أن يكون ابناه يحيى وسعيد قد تتلمذا له، وأكثرا من النقل والأخذ عنه. وكان معروفاً عنهما أنّ لهما نظراً واهتماماً بالفقه وضروب العلم[٤]. كما تتلمذ لابن عبدربه من أبناء عصره سعيد بن القزاز[٥]

(١) ظهر الإسلام: ٣/٨٥.
(٢) مطمح الأنفس ص ٦٠.
(٣) دولة الإسلام في الأندلس: ٢/٦٩٦.
(٤) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٧٠، ٢/١٨٧.
(٥) بغية الملتمس: ص ٣١٢، وجذوة المقتبس: ص ٢٣٣.

وقاسم بن حمداد العتقي[١].

ويحيى بن مالك بن عايذ الذي كانت له رحلة إلى المشرق[٢].

وخلاصة الأمر، أن الشاعر أخذ وتلقى عن علماء أفاضل، كما أخذ عدد من المتعلمين والمتأدبين.

جـ ـ شبابه:

عاش الشاعر فترة شبابه لاهياً عابثاً يحتسي الخمر، ويحضر مجالس السماع والغناء ، ويبحث عن المتعة واللذة وأمسيات السمر، يدلنا على ذلك ممحصاته التي يقال عنها إنها كانت كثيرة[٣].

وممحّصاته هي تلك القصائد التي قلب فيها كلّ ما قاله في لهوه وغزله وعبثه في مرحلة الشباب من الغزل والخمرة والمجون إلى معاني الزهد والتقى والورع[٤]. لم يترك الشاعر في شبابه لحظة متعة ومسرّة إلا واغتنمها، لكن هذا لم ينته به إلى التهتك والمجون والفجور.

ولقد بلغ من حب الشاعر للغناء والسماع أنه صار يقف في الطريق ليسترق السمع إذا تناهى إليه صوتٌ جميل يشدو. ينقل المَقَّرِيُّ[٥] أن الشاعر سمع مرة صوت «مصابيح» المغنّية جارية أبي حفص عمر بن قَلْهِيل التي أخذت الغناء عن زرْيَاب، فاستوقفه الصوت العذب، فرُشَّ بماء من فوق، فتناول قرطاساً وكتب إلى

(١) بغية الملتمس ص ٤٢٩ وجذوة المقتبس ص ٣٣٢.

(٢) بغية الملتمس ص ٥٠٧ وجذوة المقتبس ص ٣٧٩.

(٣) بغية الملتمس ص ١٥٠

(٤) الوافي بالوفيات: ٨/ ١١.

(٥) نفخ الطيب: ٢/ ١١٥.

أبي حفص:

يا مَنْ يضنُّ بصوْتِ الطائرِ الغَرِدِ ... ما كنْتُ أحسبُ هذا الضَّنَّ في أحدِ
لو أنّ أسماعَ أهلِ الأرضِ قاطبةً ... أصغَتْ إلى الصوتِ لم ينقُصْ ولم يَزِدِ
فلا تَضِنَّ على سَمْعي تقلّدُهُ ... صوتاً يجولُ مجالَ الروحِ في الجسَدِ

كان الشاعر يحرص على حضور مجالس الطرب والسماع والأنس، ويسجل ذلك في لوحات فنية رائعة يصورها لنا بعض شعر الشباب كقوله:

يا مجلساً أينعتْ منه أزاهزُهُ ... يُنْسيكَ أوّلَهُ في الحسن آخرُهُ
لم يَدْرِ، هل باتَ فيه ناعماً جَذِلاً ... أو باتَ في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سامِرُهُ
صوتٌ رشيقٌ، وضَرْبٌ لو يُراجعُهُ ... سَجْعُ القَرِيضِ، إذا ضَلَّتْ أساطِرُهُ

وهذا كله يُظهر لنا الثقافة الموسيقية التي حصّلها الشاعر، وها هو ذا يخصص في كتابه «العقد» باباً للغناء والألحان، فيأتي فيه بما هو عند ذوي البصر والعلم والمعرفة في هذا الباب. ففي كتاب الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه، تراه يأتيك بما يثير ويُدْهش من نحو قوله: «زعم أهل الطبّ أن الصوت الحسن يسري في الجسم، ويجري في العروق، فيصفو له الدم، ويرتاح له القلب، وتهشّ له النفس وتهتز الجوارح، وتخف الحركات؛ ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوّم على إثر البكاء حتى يرقّص ويطرب..»[1].

وينقل عن الفلاسفة قولهم: «إنّ النغم فضل بقي من المنطق، لم يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالألحان..»[2].

---

(١) العقد: ٦/ ٤ ط. أمين.

(٢) المصدر السابق.

ويرى أنه «يُتَوصّلُ بالألحانِ الحِسانِ إلى خَيْرِ الدنيا والآخرة، فمن ذلك أنها تبعثُ على مكارمِ الأخلاقِ، من اصطناعِ المعروفِ وصلةِ الأرحامِ والذَّبِّ عن الأعراضِ والتجاوزِ عن الذنوبِ..»[1].

إنه يتناول هذا كلّه ويورد أقوال ذوي الرأي ويناقشها بفكر الرجل البصير الذي يتحدث عن قضايا يدركها خير إدراك.

وفي أخبار كتابه في علم الألحان يتناول اختلاف الناس في الغناء، وتحريم بعضهم له مغالاةً في الدين، لكنّنا نفهم من كلامه أنه يبيح الغناء ويميل إلى حلّ السماع، بل إنه يحاول وهو العالم الفقيه المتديّن ـ أن يختفي وراء مذهبين من مذاهب السادة العلماء والفقهاء.

فهو يقول: في بعض شعره:

دِينُنَا في السَّمَاعِ دِيْنُ مَدِينيٍّ وفي شُرْبِنا الشَّرَابَ عِرَاقِي

إنه يميل في هذا إلى حلّ السماع على مذهب الإمام مالك، وإلى حلّ الشراب على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقد نستغرب أن يميل فقيه وعالم كابن عبدربه إلى السماع والطرب، ولكن لو عرفنا أنه كان يسير على مذهب أهل الحجاز وعالمهم في السماع لزال عجبنا واستغرابنا.

أما عن شربه للخمرة، فقد كان له مذهبٌ خاص في الأشربة، وقد شاع هذا المذهب وعُرف عند الأندلسيين، وقد سبقه إلى اعتناقه في الأندلس غيرُ واحد من أمثال محمد بن عيسى المُعَافري المتوفى سنة ٢٢١هـ، وصُهَيْب بن مَنيع المتوفى

---

(١) المصدر السابق: ٦/٥.

سنة ٣١٨هـ، وكان يتولى القضاء بقرطبة. وفي صهيب هذا يقول صاحب البغية: «إنه يشرب النبيذ، ولعلّه كان يذهب مذهب أهل العراق..»[١].

وعرف عن إمام أهل العراق أبي حنيفة أنه كان يذهب إلى حلّ النبيذ إذا لم يُسْكِرْ[٢].

وهذا التحليل دفع الأندلسيين إلى شرب النبيذ عملاً بما أفتى به أبو حنيفة.

ولكن على الرغم مما قيل ويُقال فإنَّ ابنَ عبدربه في نظر مؤرخينا القدامى يبقى رَجُلَ دينٍ وَوَرَعٍ،وينقل المقّري عن ابن الخطيب قولَه فيه: «أما الأدب، فكان حجته، وبه عمرت الأفهام لجّته، مع صيانة وورع، وديانة ورد ماءها فكرع..»[٣].

ورجوع الشاعر إلى ربه، إنما هو تكفير عما اقترف، ها هو ذا يقول وقد أحس بما فرّط وجنى:

بادِرْ إلى التوبةِ الخَلْصاءِ مجتهِدا والموتُ ـ وَيْحَكَ ـ لم يمدُدْ إليكَ يدا
وارقبْ من اللهِ وعداً ليس يُخْلِفُهُ لا بدَّ للّهِ من إنجازِ ما وَعَدا

ويرى الأستاذ الدكتور إحسان عباس[٤] أنَّ ابن عبدربه لم يقعْ في تجربة الإثم، ومخالفة الشريعة في السلوك، ولم يخرجْ إلى المحرّمات ولم يشربِ الخمرةَ... وإنّما هي تجربة كلامية في الأشياء التي ظنّها من المعاصي...

---

(١) بغية الملتمس ص ٣٢٤ – ٣٢٥. ط/ تراثنا.

(٢) انظر متن القدوري في الفقه: ص ١٢٣، والميزان للشعراني: ص ١٤٦، ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة: ٢/١٥٨.

(٣) نفح الطيب: ٤/٢١٧.

(٤) انظر كتابه: عصر سيادة قرطبة ص: ١٩٦.

د-معتقده:

هذا ما كان من أمر الشاعر في شبابه وشيخوخته.

ولكن !! ماذا كان مُعْتَقَدَهُ؟ وكيف كانت نظرته وهواه؟

لقد اختلف علماؤنا القدامى في عقيدة الشاعر، فمنهم من يرى أنه يميل إلى التشيع ويحط من قدر بني أمية؛ في حين نجد آخرين يقولون إنه كان أموياً ويميل إلى الحَطِّ من الشيعة.

فهذا صاحب البداية والنهاية يرى أنّ كثيراً من كلامه يدل على تشيّع فيه، وميل إلى الحَطِّ على بني أمية...[1] كما ينقل حاجي خليفة[2] عن ابن كثير القول نفسه، ويذكرُ بروكلمان «أنه كان يتشيّع»[3].

لكن ابن كثير يستغرب ذلك، فيقول: «وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليهم ـ يقصد بني أمية ـ وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم، لا ممَّنْ يعاديهم..»[4]. ونجد عند المقّري خبراً مفاده أن منذر بن سعيد قاضي الثغور الشرقية زار أبا عبيد القاسم بن خلف الجبيري في طرطوشةَ، فنظر في كتب أبيه فمر على يديه كتاب فيه أرجوزة ابن عبدربه، يذكر فيها الخلفاء ويجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر عليّاً فيهم، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الناصر، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد، غضب وسب ابن عبدربه، وكتب في حاشية الكتاب:

---

(١) البداية والنهاية: ١١/١٩٣-١٩٤.

(٢) كشف الظنون: ٢/١١٤٩.

(٣) تاريخ الأدب العربي/ بروكلمان: ٣/١٣٩. الترجمة العربية.

(٤) البداية والنهاية: ١١/١٩٤.

أَوَ مَـــا عليٌّ ـ لا برحْت مُلَعَّناً يابْنَ الخـبـيـثـةِ ـ عِنْدَكُمْ بإمـامِ
ربُّ الكسـاءِ، وخَـيْـرُ آلِ محـمَّـدٍ داني الولاءِ، مـقـدّمُ الإسـلامِ[1]

فنحن إذاً أمام رأيين متناقضين، الأول منهما يذهب إلى تشيع ابن عبدربه، والثاني يبعده عن ذلك، بل يتهمه بالتعصب للأمويين.

لكننا نجد مفتاح الأمر في استغراب ابن كثير وتعجبه حين قال: وهذا عجيب منه لأنه أحد مواليهم...[2].

إن شعر الشاعر لم يحمل إلينا شيئاً يغضب الأمويين، ويبدو واضحاً أنّ ما نُقل من تشيع الشاعر إنما يبقى في حدود الظن؛ لأنه لا شيء يثبته، عدا ذلك الخبر العابر إذْ لا شعر للشاعر يثبت ذلك.

ثم إن الأرجوزة التي يُقال إن الشاعر جعل معاوية رابع الخلفاء الراشدين فيها، ولم يذكرْ علياً ووصل ذلك بذكر خلفاء بني مروان في الأندلس[3]، هذه الأرجوزة لم تَصِلْ إلينا ويُظنّ أن أمرها إنما هو محض ادّعاء؛ لأنها لو كانتْ موجودة حقاً، لكان الشاعر ذكرها مع أرجوزته التي ذكر فيها مغازي الناصر وحروبه، تلك التي أثبتَها ابنُ عبدربه في عقده[4]. وعودة سريعة إلى أرجوزة الشاعر في الناصر ترينا أن هذه الأرجوزة في أبياتها الأولى إنما هي قطعة مستقلة لا أثَرَ لشيءٍ قبلها.

---

(١) نفح الطيب: ١/٥٧٨، وانظر ظهر الإسلام: ٣/٨٧ والأعلام: ١/١٩٧.

(٢) البداية والنهاية: ١١/١٩٤.

(٣) نفح الطيب: ١/٥٧٨، وظهر الإسلام: ٣/٨٧ والأعلام: ١/١٩٧.

(٤) العقد: ٤/٥٠١ - ٥٢٧ ط. أمين.

يقول الشاعر في أولها:

سُبْحانَ مَنْ لم تَحْوِهِ أقطارُ ولم تكنْ تُدْرِكُهُ الأبصارُ
ومنْ عَنَتْ لِوَجْهِهِ الوجوهُ فما لَهُ نَدٌّ، ولا شَبيهُ

إن هذا الأمر يجعلنا نَدْفَعُ ما نُقِلَ عن خبر هذه الأرجوزة المطوّلة التي تبدأ مع الخلفاء الراشدين، وتتجاوز عليّاً لتجعل معاوية رابعَهم.

ويُظن أنّ هذا الموقف الذي سجّله وأرّخه مؤرخونا القدامى إنما هو من قبيل دفع صفة التشيع عن الشاعر.

هـ ثقافته وآثاره:

سبق أن رأينا أنَّ ابنَ عَبْدِربه كان قد تتلمذ على عدد من العلماء والشيوخ الأفاضل، وقد تعددت مشاربه الثقافية التي نهل منها، وذلك تبعاً لتعدد العلماء الذين أخذ عنهم، ولتخصصهم بعلوم كثيرة متنوعة.

فقد ألم بعلوم الفقه والتفسير والحديث والأدب والنحو والبلاغة والعروض والتاريخ، وقد ظهرت آثار هذا الزاد الثقافي المتنوع في كتابِهِ «العقد» خير ظهور.

لقد كان ابن عبدربه علاّمة عصره، وذلك نظراً لاختلاف العلوم التي فقهها، ولا غرابةَ في ذلك؛ لأن من يطلع اطّلاعه، ويتثقّف بثقافتِهِ، حريّ به أن يكون كذلك.

وإذا حاولنا أن نتقصّى آثاره ومؤلفاته وجدنا أنها:

١ـ ديوان شعر كبير، ذكر الحميدي المتوفَّى سنة ٤٨٨ أنه رأى نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمعه الشاعر للحكم المستنصر، ومعظمها بخط الشاعر[١].

وقد نقل الناس عن ابن عبد ربه شعرَه في حياته[٢] لكنّ هذا الديوان الكبير ضاع مع ما ضاع من كتب التراث الأندلسي، فلم يصل إلينا[٣].

وقد نقل محمد عبد المنعم خفاجي أن بروكلمان أشار إلى الديوان المفقود للشاعر في مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية ١٩٥٢م الصادر بمدينة لاهور[٤].

وأشار الزركلي إلى أنه «طبع من ديوانه خمس قصائد...»[٥].

لكنني على الرغم من التعقّب الطويل لهذا المطبوع لم أهتد إليه، ولم أعرف من أمر هذه القصائد الخمس شيئاً.

٢ـ العقد: وقد وصلنا كاملاً، وإن كان يُظَنُّ أنه دخلَه شيءٌ مما ليس منه أصلاً، وقد طُبع العقدُ أكثر من تسع طبعات، لكنه بقي على الرغم من ذلك يحتاج إلى جهد كبير ينفي الشوائب منه، ويطرحُ كلّ ما زيد على الأصل الذي وضعه مؤلّفه.

٣ـ اللُّباب في معرفة الآداب: (أي آداب الأخلاق)[٦]. وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه[٧] أول جملة في مقدمة هذا الكتاب، كما أشار إليه كحّالة في معجمه[٨].

---

(١) جذوة المقتبس ص١٠١.
(٢) بغية الوعاة: ١/ ٣٧١.
(٣) بروكلمان/ الترجمة العربية: ٣/ ١٤١، وظهر الإسلام: ٣/ ١١٣.
(٤) قصة الأدب في الأندلس: ٢/ ٩٣.
(٥) الأعلام: ١/ ١٩٧.
(٦) كشف الظنون: ٢/ ١٥٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦٠.
(٧) كشف الظنون: ٢/ ١٥٤٣.
(٨) معجم المؤلفين: ٢/ ١١٥.

لكنّ مصيرَه كان الضياع، كمصير ديوان الشاعر..

٤ـ الإرشاد الشافي في اللغة: وقد نسبه إليه البابانيُّ البغداديُّ[١] لكنَّنا لم نجدْ ذِكْراً لهذا الكتاب في كتب فهارس المؤلفين كفهرسة ابنِ خَيْرٍ الإشبيليِّ أو كشف الظنون أو إيضاح المكنون، أو معجم المؤلفين، وربما كان الكتاب لغيرِ ابنِ عبد ربه ونسب إليه خطأً عند صاحب «هدية العارفين».

٥ـ كتاب في العروض: ذكر ذلك ابنُ خير الإشبيليُّ في فهرسته[٢].

ويُظَنُّ أن هذا الكتاب هو ذاته الذي أورده ابن عبدربه في العقد، في كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي[٣]، وفيه الأرجوزةُ العَروضيةُ وستَرِدُ في آخرِ كتابنا هذا.

٦ـ أخبار فقهاء قرطبة: ذكره الأستاذ كحالة في معجمه[٤]، لكنّ صاحب إيضاح المكنون نسب الكتاب المذكور إلى أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي[٥] المتوفَّى سنة ٣٣٨هـ.

وربما يكون هذا وهماً وقع فيه الأستاذ كحالة للتشابه الواضح في الاسم بين أحمد بن محمد بن عبدربه شاعرِنا، وأحمدِ بنِ عبدالبر.

٧ـ النسباء والأدعياء والنجباء: ورد ذكر الكتاب في الطبعة الأزهرية للعقد الصادرة سنة ١٩٠٣م. وقد قال ابن عبد ربه: «وقد ذكرت هذا الشعر ـ أي شعر

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٦٠.

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٢٦.

(٣) العقد الفريد: ٥/ ٤٢٤ ط. / أمين.

(٤) معجم المؤلفين: ٢/ ١١٥.

(٥) إيضاح المكنون: ١/ ٤٥.

بُجَيْرٍ ـ تاماً في كتاب النسباء والأدعياء والنجباء» . . »[1] .

فهل يعني هذا أنّ لابن عبدربه كتاباً بهذا الاسم ولمْ يَصِلْ إلينا؟ إننا لا نستطيع أن نقطع بذلك مع العلم بأن الطبعات الأخرى للعقد لم ترد فيها هذه الإشارة.

و - مكانته العلمية وشخصيته الأدبية:

حظي ابن عبد ربه بمكانة سامية مرموقة، سواء بشعره أو بعقده ويُعَدُّ في نظر الدارسين والنقاد والمؤرخين من أكابر الأدباء الأندلسيين. ها هو ذا المَقَّريُّ ينقل لنا قولَ ابنِ الخطيبِ فيه: «عالم سادَ بالعلم ورأس، واقتبس من الحُظْوَةِ ما اقتبس، وشُهِرَ بالأندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، واستطار شرر الذكاء فكره، وكانت له بالعلم عناية وثقة، ورواية مُتَّسِقَة؛ أما الأدب فكان حجّته، وبه غمرت الأفهام لجته. . . »[2] .

ولم يبلغ ابن عبد ربه هذه المكانة العلمية إلا بفضل علمه الذي عُرِفَ عنه، وبشهرته وتفوقه على علماء عصره، وكثيراً ما كانت ترد في مصادرنا القديمة إشارات إلى تقدّمه وتبريزه، فابن سعيد يصفه بأنه «قدوة شعراء الأندلس[3] وصاحب الوافي بالوفيات يقول عنه: «كانت له بالعلم جلالة، وبالأدب رياسة وشُهِرَ مع ديانته وصيانته، واتفقَتْ له أيَّامُ ولاياتٍ للعلم فيها نَفَاقٌ، فَسَادَ بعد الخمول، وأَثْرَى بعد فقر. . »[4] .

---

(١) العقد الفريد: ٢/٢٥٧. الطبعة الأزهرية.

(٢) نفح الطيب: ٤/٢١٧.

(٣) رايات المبرّزين ص٧٧.

(٤) الوافي بالوفيات: ٨/١٠.

ولقد بلغ من قدره العلمي أن أصبح مفخرةً من مفاخر الأندلسيين إذا ما وقفوا أمام المشارقة محاولين إثبات شخصيتهم[١].

وفي العصر الحديث، نجد النُّقَادَ والأدباء من عرب ومستشرقين ينصفون ابن عبد ربه ويعطونه حقه من الإجلال والتقدير.

فالأستاذ محمد عبدالله عنان يَعُدُّهُ شاعرَ الدولةِ المروانية منذ عَهْدِ الأميرِ محمد بن عبدالرحمن وحتى عهد الناصر[٢].

والدكتور بُدَيْر متولّي يرى أنه «كان نقطة التحوّل في الشعر العربي الأندلسي، فعلى يديه بلغ الشعر الأندلسي درجة فائقة في صفاء ديباجته ورقة أساليبِه، وحاكاه كثيرٌ من شعراء الناصر، ثم قَلَّدَهُ شعراء الأندلس بعد ذلك..»[٣].

أما المستشرق الأستاذ غرسيه غومس، فَيَعُدُّهُ في طليعة شعراء عصره[٤].

ويرى جنثالث آنخل بالانثيا أنّ بعض أشعاره الغزلية تنبئ عن ذوق وحساسية[٥].

ز- وفاته:

عاش ابن عبد ربه طويلاً حتى قال في آخر أيّامه يحدّد عمره:

ومالِيَ لا أبْلَى لسبعينَ حجّةً وعشرٍ أتتْ من بعدها سنتانِ

(١) نفح الطيب: ٢/١٤١.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس: ٢/٦٩٥.

(٣) قضايا أندلسية ص ٦٨-٦٩.

(٤) الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس ص١٤.

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٦٣ ترجمة حسين مؤنس.

ويُصاب الشاعرُ بالفالج قبل وفاته بأعوام[١] أو بأيام كما يذكر صاحب الأعلام[٢] ويثقل المرض عليه وينتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في ١٨ جمادى الأولى من سنة ٣٢٨هـ[٣] الموافق للثالث من آذار سنة ٩٤٠م.

وتخرج جنازته في اليوم التالي من بيته[٤]، وتسير في شوارع قرطبة وخلفها خلق كثير. يقول يحيى بن هُذَيل يصف الجنازة: «رأيت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس شيئاً راعني، فقلت: لمن هذه الجنازة؟! فقيل لي: لشاعر البلد..»[٥].

وينتهي المطاف بالجنازة في مقبرة بني العباس حيث يُوَارَى الشاعرُ مثواه الأخير فيها[٦].

٢ـ عصره وبيئته:

عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة حاضرة الأندلس على سفوح جبلية متفرعة من سلسلة جبال «سيرامورينا».

وعند أقدام قرطبةَ كان نهر «الوادي الكبير» يتدفق لتنحدر مياهه غَرْباً ويمر بمدينة «إشبيلية» وينتهي بالمحيط الأطلسي.

وقد عُرفت قرطبة بالبساتين الجميلة وحقول الزيتون، وهي مدينة قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بأكثر من ٢٠٠ عام[٧]، لكنَّ تاريخَها الحضاري يبدأ

---

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٠، ومفتاح السعادة: ١/ ٢٢٨.

(٢) الأعلام: ١/ ١٩٧.

(٣) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤

(٤) المصدر السابق.

(٥) بغية الملتمس ص ٥٠٩، وجذوة المقتبس ص ٣٨١.

(٦) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤.

(٧) انظر دائرة معارف الشعب/ الأندلس ص ١٦.

في العهد الإسلامي منذ ولاية السمح بن مالك الخولاني للأندلس سنة ١٠٠هـ/ ٧١٩م. عاش ابن عبدربه أزهى عصور الأندلس حضارة وتقدماً، فقد ولد زمن إمارة محمد بن عبد الرحمن الذي ولد سنة ٢٠٧هـ وبويع سنة ٢٣٨هـ وتوفي سنة ٢٧٣هـ وعمر الشاعر سبعة وعشرون عاماً، وتهيأ لابن عبدربه الاتصال بهذا الأمير، وكان الأمير محمد يجمع حوله صفوة من الشعراء والعلماء من أمثال: عباس بن فرناس، ومؤمن بن سعيد، وابن عبدربه، وهم من أقطاب الشعر في عصره[١]. ومع أن ابن عبدربه كان من شعراء الأمير محمد إلا أننا لم نعثر له في هذا الأمير إلا على قصيدة واحدة أوردها ابن حيان[٢] ويُظَنُّ أنَّ ما قاله الشاعرُ في الأمير محمد كثير، وأنه ضاع مع ديوانه الضائع.

كما عاصر الشاعر فترة إمارة المنذر بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُويِعَ بالإمارة سنة ٢٧٣هـ، وتوفي في إحدى غزواته سنة ٢٧٥هـ. ويذكر ابنُ عذارى أن ابن عبدربه كان من شعراء دولته[٣].

ثم يعتلي عرش الأندلس عبدالله بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ، وبُويِعَ سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وكان الأمير عبدالله من رجال الشعر والأدب، وقد ذكر ابنُ الأبّار أنه كان شاعراً مطبوعاً وله أشعارٌ حِسَانٌ[٤]، وقد كان ابنُ عبدربه في مقدمة جلساء الأمير عبدالله وأصحابه[٥].

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس: ١/ ٣١٥.

(٢) المقتبس لابن حيان ص ٢٤١. بتحقيق الدكتور محمود علي مكي.

(٣) البيان المغرب: ٢/ ١٨٠ ط. صادر.

(٤) الحلّة السيراء: ١/ ١٢٠. وانظر أخبار مجموعة ص ١٥٤، والبيان المغرب ٢/ ٢٣١ ط. صادر.

(٥) دولة الإسلام في الأندلس: ٢/ ٣٥١.

ويُتَوفَّى الأمير عبدالله، ويعتلي عرش الأندلس حفيده عبد الرحمن الناصر، فيبدأ دور جديد في حياة ابن عبدربه، بعد أن تجاوز الخمسين من عمره.

وتُعَدُّ السنوات التي عاشها في خلافة الناصر من أخصب سنيّ حياته عطاءً وإنتاجاً. ففيها ألَّفَ كتابَه «العِقْدَ» ونظم أرجوزته المطولة في ٤٤٦ بيتاً تَعَرَّض خلالها لأحداث اثنتين وعشرين سنة من خلافة عبد الرحمن الناصر التي دامت من سنة ٣٠٠هـ إلى سنة ٣٥٠هـ.

وبين أيدينا شيءٌ من شعر ابن عبدربه في عبدالرحمن الناصر، وهو ـ على قِلَّتِه ـ يَدُلُّ على أن الشاعر كان يقول الشعر في كل مناسبة وموقف يتصل بالقصر وخليفته: لكنّ ما بَقِيَ من تلك الأشعار قليل؛ لفقدها مع الديوان المفقود.

ولم تقتصر علاقة ابن عبدربه على القَصْرِ ورجالاته من الحكام الأندلسيين، بل كانت له صلات وثيقة مع القادة والوزراء والحُجَّاب، ويأتي على رأس أصدقائه منهم القائد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدةَ، والحاجب بدر مَوْلَى الناصر، والوزير عبدالله بن محمد الزجالي صاحب الوزارتين.

ولم تقتصر علاقة الشاعر مع هؤلاء الرجال، بل كانت له علاقات حسنة مع بعض ثوار الأندلس، كعلاقته مع إبراهيم بن حجاج الذي كان يقال عنه: إنه كان جَوَاداً، ممدَّحاً يرتاح للثناء ويعطي الشعراء[١]. وقد مدحه ابن عبدربه بِغَيْرِ قصيدة ،وكلها ستأتي في مجموع شعره إنْ شاء الله. وقد ذكر ابنُ عذارى أن لابن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعاراً كثيرة[٢].

ويُظَنُّ أن معظمها ضاع مع ديوانه الضائع.

---

(١) البيان المغرب: ٢/ ١٩١ط. صادر.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٩٣ ط. صادر.

٣- شعره:

من الصَّعْبِ على الدارس أن يحكم على شعر شاعر إذا لم يكن ديوانه بين يديه، وإنّ أيَّ حكم يُطلق على شعر الشاعر يبقى عرضة للتبديل والتغيير حين يظهر الديوان المفقود، أو تظهر قصائد جديدة، تضيف أشياء إلى ما بين أيدينا. هذا هو أمرنا مع ديوان ابن عبدربه الضائع. ولكنْ!! هل نَحْجِمْ عن الخوض في دراسة البقية الباقية من شعر الشاعر؟ أليس يجوز لنا أن ننظر في هذا المتبقي من ديوانه ونتذوّقَهُ؟

إن هذا أمر ممكن ولكن علينا أن نسيرَ بحَذَرٍ، ولا نطلقَ أحكاماً عامة..

* لقد كان ابنُ عبدربه شاعراً قبل أن يكون عالماً وفقيهاً، فقد مارَسَ كتابة الشعر منذ شبابه المبكر[١] زَمَنَ إمارةِ محمدِ بنِ عبدالرحمن، وقد ذكر ابنُ الأبَّار أن الشاعر نَجَمَ وسَطَعَ في سماء الشعر زَمَنَ الأميرِ المنذر[٢].

وممارسته للشعر من جهة، ومعاصرته لأحداث جسام من جهة ثانية جعلاه ينوّع في موضوعاته الشعرية من مديح وهجاء ورثاء ووصف وغزل وخمريات وزهد وغير ذلك. نجد في شعره الذي أبقته الأيام هذه الأغراض والموضوعات، هذا فضلاً عن الموشحات التي يقال إنه أول من اخترعها بجزيرة الأندلس[٣]. أو أنه أَحَدُ الذين شاركوا في اختراعها[٤].

---

(١) المقتبس ص ٢٤١ بتحقيق محمود علي مكي.

(٢) الحلة السيراء: ٢/٣٦٧.

(٣) الوافي بالوفيات: ٨/١١.

(٤) أزهار الرياض: ٢/٢٠٧، وانظر مقدمة ابن خلدون ص ٥٨٤.

ديوانه الضائع: ذكرْنا فيما سبق أنّ لابنِ عبدربه ديواناً كبيراً ضائعاً يتكون من نيّف وعشرين جزءاً، وكان معظمه مكتوباً بخط الشاعر، قدّمه الشاعر إلى الحكم المستنصر الأموي[١].

وكان الحكم من كبار علماء عصره ومثقفيه، بالإضافة إلى كونه خليفة، وكان عنده ولع بالكتب وجمعها، وقد أنشأ زمن خلافة أبيه عبدالرحمن الناصر مكتبة ضخمة قُدّرتْ موجوداتها بأربعمائة ألف أو بستمائة ألف مجلد[٢]، وينقل المقّري عن ابن حزم قوله: «إن عدد الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، وفي كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غَيْرُ..»[٣]. وكانت هذه المكتبة بقصر بني مروان بقرطبة، ويقوم عليها الحكم المستنصر ثم كلّف الحكم أحد أشقّائه بإدارتها والإشراف عليها والقيام بأمرها بعد اعتلائه عَرْشَ الأندلسِ سنة ٣٥٠هـ. وكان ديوان ابن عبدربه موجوداً في هذه المكتبة وقتئذ.

وفي سنة ٤٠٠هـ تحدث الفتنة الكبرى، ويحاصر البربر قرطبة زمن المنصور بن أبي عامر، وتخرج بعض الكتب من قرطبة وقتَ الحصار، وتُباعِ بأمر الفتى ناصح مولى المنصور ثم يُنْهَبُ ما تَبَقَّى منها عندما يقتحم البربر قرطبة[٤].

وبذلك يكون ديوان ابن عبدربه الذي كان موجوداً في مكتبة القصر المرواني، قد خرج منها معَ ما خرج بيعاً أو نهباً.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠١.

(٢) نفح الطيب: ١/ ١٨٤.

(٣) المصدر السابق: ١/ ١٨٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون: ٤/ ١٤٦.

وينقطعُ خبر الديوان إلى أن يأتي الحميدي المتوفَّى سنة ٤٨٨هـ. ويذكر أنه رآه، وأنه يتكون من نيف وعشرين جزءاً[١].

لكنّ مؤرخينا الذين ترجموا للشاعر وجاؤوا بعد الحميدي كانوا ينقلون خَبَرَ رؤيته للديوان[٢] دون أن يذكر واحد منهم أنه رآه أو سمع بوجوده في أيامه.

ويظن أن فقد الديوان قد تم في القرن السادس الهجري، ونرجح هذا لسببين: أولهما: أن الفتنة البربرية التي وقعت سنة ٤٠٠هـ لم تَقْضِ عليه على الرغم من بيع موجودات مكتبة بني مروان في قرطبة ونهبها، والديوان واحد من موجودات المكتبة يوم بيعت ونهبت.

ثانيهما: أن الحميدي المتوفَّى سنة ٤٨٨هـ رأى الديوان مكتوباً بخط الشاعر وأنه يزيد على العشرين جزءاً.

ولو تتبعنا هذا الديوان عند المتأخرين وجدنا أنهم ينقلون عمّن تقدمهم دون أن يشاهدوه. فابن خلكان المتوفَّى سنة ٦٨١هـ يذكر أنه له ديوان شعر جيد[٣]، دون أن يشير إلى خبر رؤيته. ويُظَنُّ أنه لم يره، واليافعي المتوفىَّ سنة ٧٦٨هـ ينقل عبارة ابن خلكان[٤] دون أن يشير إلى أنه رآه؛ وابنُ العِماد الحنبلي المتوفَّى سنة ١٠٨٩هـ ينقل عن ابن الأهدل خبر الديوان دون أن يذكر أنه رآه[٥]. هذا

---

(١) جذوة المقتبس ص١٠١.

(٢) انظر مثلاً: بغية الملتمس ص ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٢/٩٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢/٢٩٥ والوافي بالوفيات: ٨/١٠.

(٣) وفيات الأعيان: ٢/٩٢.

(٤) مرآة الجنان: ٢/٢٩٥.

(٥) شذرات الذهب: ٢/٣١٢.

فضلاً عن الضبي في بغية الملتمس[١]، وصاحب الوافي بالوفيات[٢] اللذين نقلا خبر رؤية الحميدي للديوان.

ويذكر بروكلمان في العصر الحديث أن الديوان كبير، ولكن لم يصل إلينا[٣].

ويمكن القول: إن الديوان غير موجود حالياً.. ولكنْ من يدري؟، فربما تتحفنا الأيامُ بخبر ظهوره في مكان ما، وعندئذ يكون لكل حادث حديث.

وقد قام أحد الأدباء بنشر خمس قصائد من ديوان الشاعر[٤]، إلا أنني على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته للحصول على هذا المطبوع، لم أستطع الحصول عليه والنظر فيه.

وفي ظني أن هذا الذي طبع من ديوانه حديثاً ليس بذي بال أمام ديوان ضخم مفقود، حصلتُ منه على أكثر من ٢٠٠ قصيدة ومقطوعة.

عملي في جمع الديوان وتحقيقه:

لقد قمت بجمع الديوان، بعد أن تأكد لي خبر فقده، ورتبْتُ القصائد والأشعار في هذا المجموع ترتيباً هجائياً، واعتمدت في جمعي على جميع المصادر التي وقعت تحت يدي وكان من بين مصادري «العقد الفريد» للشاعر صاحب الديوان.

ومن المعروف أن ابن عبدربه أورد في عقده كثيراً من شعره، إذْ لم يَخلُ باب

---

(١) بغية الملتمس: ص ٣٢٧.
(٢) الوافي بالوفيات: ٨/١٠.
(٣) مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية سنة ١٩٥٢ الصادرة في لاهور، نقلاً عن قصة الأدب في الأندلس: ٢/٩٣.
(٤) الأعلام للزركلي: ١/١٩٧.

من أبواب كتابه من شيء من شعره. وقد أشار إلى ذلك في مقدمة العقد حين قال: «وحلّيتُ كل كتاب منها بشواهد من الشعر، تجانس الأخبار في معانيها. وتوافقها في مذاهبها، وقرنت بها غرائب من شعري، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ لمغربنا على قاصيته، وبلدنا على انقطاعه حظاً من المنظوم والمنثور..»[1].

ولقد اعتمدت على المروي من شعره في العقد، وجعلته أصلاً إن وُجد في مصادر أخرى، لاعتقادي بأن هذا الكتاب يمثل أقدم مؤلَّفٍ وَصَلَ إلينا من عصر الشاعر، كيف لا، والعقد له، والرواية كانت له فيه.

وكنت إذا وجدتُ رواياتٍ متعدّدةً لأبيات قالها الشاعر، أخذتُ بما رُوي في العقد، ثم عارضْت ذلك بالنقول المأخوذة عن سائر المصادر في الحاشية، وكنتُ إذا وجدت اختلافاً في الرواية بين نسخ العقد وطبعاته الثلاثة التي اعتمدت عليها، عمدْتُ إلى طبعة أحمد أمين ورفيقيه، فجعلتها الأصل لاعتقادي بأنها اعتمدت على أصح النسخ المخطوطة، ثم أقوم بمعارضة ذلك مع روايات النسخ الأخرى للعقد، وقلَّ أن أتركَ رواية طبعة أحمد أمين إلا إذا وجدْتُ الرواية في طبعة العُرْيانِ أو الطبعة الأزهرية أنسبَ وأصحَّ وأجودَ، لكنني لم أكنْ لأُغْفِلَ الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

وكنت ألجأ في القليل النادر إلى الأخذ ببعض الروايات المأخوذة عن غير العقد بطبعاته الثلاثة، وأفضلها على روايات طبعاته إذا كانت أجودَ وأكملَ في غير العقد منها فيه، وكنت أثبت ذلك وأشير إليه في الحاشية سواء أكان ذلك يتعلّق بعدد الأبيات أو ترتيبها أو روايتها، وكان قصدي في ذلك كله أنْ أصل إلى الصورة التي أعتقد أنها أقرب ما تكون إلى الصحة والجودة والكمال.

---

(١) العقد الفريد: ١ / ٤ ط. أحمد أمين.

كما أنني لم أَغْفَلْ عن شرح بعض الكلمات التي شَمُسَ معناها، وذلك بالقدر الذي تقتضيه الضرورة.

وكنت أقوم بالتعريف بأسماء الأشخاص والأماكن في الحواشي.

كلمة أخيرة:

يطيب لي آخر الأمر أن أزجي التحية والتقدير إلى الأستاذ الدكتور إحسان عباس الذي شجّعني برسائله الكثيرة على البحث عن شعر ابن عبدربه منذ أول خطواتي على طريق الجمع، وقد زوّدني من خلال رسائله بعدد من المصادر التي أضيفت إلى مصادري وقدّمت لي الكثير الكثير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الوفيين الدكتور عبدالإله نبهان ويحيى زكريا عبّارة اللذين فتحا لي صَدْرَيْهما ومكتبتيهما وقدّما لي ما أحتاج من الكتب بكل أَرْيحيّة.

ولا أنسى الأخ الشاعر المحقق الصديق مظهر الحجي الذي قدّم لي يد العون في تبييض الكتاب ونَسْخِه.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1]

والحمد لله ربّ العالمين

كتبه/ محمد أديب عبدالواحد جُمْران

في مدينة حمص/ الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٩٧هـ

/٥/ أيلول/ ١٩٧٧م

---

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

رموز بعض النسخ والمصادر المعتمدة في حواشي التحقيق:

١ـ العقد / عريان = لطبعة العقد بتحقيق محمد سعيد العريان.

٢ـ العقد / أمين = لطبعة العقد بتحقيق أحمد أمين وزميليه.

٣ـ العقد / زهر = لطبعة العقد الصادرة عن المكتبة الأزهرية – دون تحقيق.

٤ـ ت / لطبعة محمد التونجي للديوان – الطبعة الأولى.

٥ـ د / لطبعة محمد رضوان الداية للديوان – الطبعة الثانية.

٦ـ م / لطبعة محمد بن تاويت – المغرب.

obeikandl.com

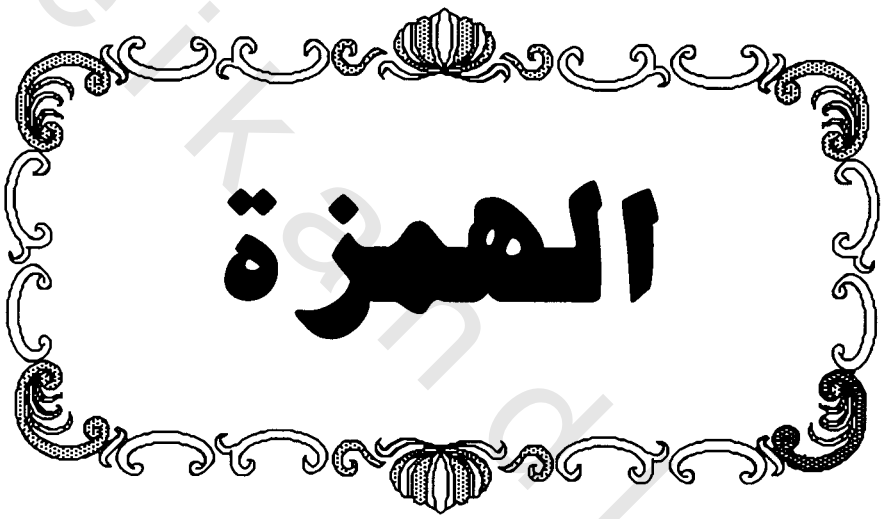

obeikandl.com

obeikandl.com

[١]

قال في رقة: الأدب: [من الكامل]

أَدَبٌ كَمِثْلِ الماءِ لَوْ أفْرَغْتَهُ ... يَوْماً لَسَالَ كما يسِيلُ الماءُ

[٢]

قال في الهجاء: [من الطويل]

١ـ أبا صالِحٍ[١] أَيْنَ الكرامُ بأَسْرِهِمْ ... أفِدْني كريماً، فالكريمُ رِضاءُ

٢ـ أحقاً يقولُ الناسُ في جُودِ حاتمٍ ... وابنِ سنانٍ، كانَ فيه سَخَاءُ[٢]

٣ـ عذيريَ[٣] منْ خَلْقٍ تَخَلَّقَ منهم ... غباءٌ ولؤمٌ فاضحٌ، وجَفَاءُ

٤ـ حِجَارَةُ بُخْلٍ، ما تجودُ وربَّما ... تَفَجَّرَ من صُمِّ الحجارةِ ماءُ

٥ـ ولو أنَّ موسى جاءَ يَضْرِبُ بالعصا ... لما انبجستْ من ضَرْبِهِ البُخلاءُ

٦ـ بَقَاءُ لئامِ الناسِ، موتُ عليِّهمُ ... كما أنَّ مَوْتَ الأكرمينَ بَقَاءُ

٧ـ عزيزٌ عليهم أنْ تجودَ أكفُّهمْ ... عليهمْ من اللَّهِ العزيزِ عَفَاءُ

---

[١] عن العقد / عريان: ٢ / ٢٥١، والعقد / أمين: ٢ / ٤٢٥، والعقد / زهر: ١ / ٣٥٨ والبيت في (ت): ٥٥ و (د): ٢١ و (م): ٩.

[٢] عن العقد / أمين: ٢ / ٣٥٠، (ت): ٥٤، و (د): ١٩، و(م): ٩.

(١) ربما قصد أبا صالح أيوب بن سليمان المعافري الذي سنَرَى قطعة أخرى للشاعر فيه. كانت وفاة أبي صالح هذا سنة ٣٣٢هـ. وفي رواية للبيت الأول... في الكريمِ رضاءُ.

(٢) حاتم بن عبدالله الطائي شاعر جاهلي وأحد مَنْ يضرب بهم المثل في الكرم.
وابن سنان هو هرم بن سنان الذي مدحه زهير بن أبي سلمى لكرمه وجوده، وهو أحد أجواد العرب في الجاهلية.

(٣) عذيري: منْ يعذرني. وفي رواية. عذيريَ من خلف تخلَّف.

[٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [1] [من الطويل]

١ـ وأَزْهَرَ كالعيُّوقِ يَسْعَى بزهراءِ ... لنا منهما داءٌ، وبُرْءٌ من الدَّاءِ [2]

٢ـ ألاَ بأبي صُدْغٌ حَكَى العَيْنَ عَطْفُهُ [3] ... وشاربُ مسكٍ قد حكى عطْفَةَ الراءِ

٣ـ فما السحرُ ما يُعْزى إلى أرضِ بابلٍ ... ولكنْ فتورُ اللحظِ من طَرْفِ حَوْراءِ

٤ـ وكفٌّ أَدَارَتْ مُذْهَبَ اللونِ أصفراً ... بمُذْهَبَةٍ في راحةِ الكفِّ صفراءِ

---

[٣] العقد/ عريان: ٦/٣٣٣، والعقد/ أمين: ٥/٥١٠، والعقد/ زهر: ٤/٨١، واليتيمة: ٢/٩٣ و (ت): ٥٥ و (د): ٢٠ و (م): ٩.

(١) المقطعات العروضية هي مقطعات من شعر ابن عبدربه أوردها في العقد بعد الأرجوزة العروضية التي ستأتي في آخر الديوان، وقد صنع الشاعر أرجوزته في علم العروض والقوافي وأَرْدفَها بهذه المقطعات التي جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به أمثلةً تطبيقيةً على ما ورد عنده في أرجوزته، وقد ضمّن في آخر كل مقطّعة بيتاً من شواهد الخليل بن أحمد، وعدد مقطعات هذا النوع ٣٤ مقطعة، ويمكنكم تمييزها من النوع الثاني بالنظر إلى البيت المضمن في آخر كلّ منها.

ب- نوع بدأ به بقوله في العقد: «ومن قولنا على تآليف حروف الهجاء وضرب العَروضِ..» وأورد مقطعات النوع الثاني، فبدأ بالبحر الطويل وبروي الهمزة متبعاً التسلسل الهجائي، ولكن دون أن يضمّن شيئاً من شعر غيره. وعدد مقطعات هذا النوع ٢٩ مقطّعة.

ويلاحظ أن موضوع الشاعر في كلا النوعين كان الغزل والخمرة.

(٢) البيت في «اليتيمة»: وأزهر كالعيوق يسعى بأزهر ... لنا منه داء، وهو بُرْءٌ من الداء

والأزهر: الحَسَنُ النيّر والمشرق وجهه. والعيّوق: نجم أحمر مضيء يتلو الثريا ولا يتقدمها وسمي بهذا الاسم لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا.

(٣) في اليتيمة.. العين فتله.

[٤]

أهدى الشاعر إلى بعض خلصائه حُوتَيْن وكتب معهما: [من البسيط]

أهدَيْتُ أَزْرَقَ مقروناً بزَرْقَاءِ ... كالماءِ لم يَغْذُها شيٌ سِوَى الماءِ

ذَكَاتُها[١] الأخْذُ ما تنفكُّ طاهرةً ... بالبرِّ والبحرِ[٢] أمواتاً كأحياءِ

[٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الخفيف]

١ـ أَنْتِ دائي، وفي يَدَيْكِ دوائي ... يا شفائي من الجَوَى وبَلائي[١]

٢ـ إنَّ قلبي يُحِبُّ مَنْ لا أُسَمِّي ... في عَنَاءٍ، أَعْظِمْ بِهِ مِنْ عَنَاءِ

٣ـ كَيْفَ لا، كَيْفَ أنْ ألذَّ بعيشٍ ... ماتَ صبري بِهِ، وماتَ عزائي

٤ـ أيُّها اللائمونَ!! ماذا عليكم ... أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي

٥ـ «ليس مَنْ ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ ... إنّما الميْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ»[٢]

---

[٤] عن العقد/ عريان: ٧/ ٣٢١، والعقد/ أمين: ٦/ ٢٨٥، والعقد/ زهر: ٤/ ٢٨٩، والتحف والهدايا: ص ٢٠٨، والتشبيهات: ص ٨٦، و (ت): ٥٦ و (د): ٢٠، و (م): ١٠.

(١) الذكاة: الذبح والمعنى أنها وهي سمك لا تحتاج إلى ذبح فذبحها هو أخذها من الماء.

(٢) في التشبيهات: في البر والبحر.

[٥] عن العقد/ عريان: ٦/ ٢٨٠، والعقد/ أمين: ٥/ ٤٧٠، والعقد/ زهر: ٤/ ٦٧ واليتيمة: ٢/ ٩١. و مختارات عن الشعر الأندلسي جمع وتحقيق الدكتور نيكل: ص١٩، و (ت): ٥٦، و (د): ٢٢، و (م): ١٠.

(١) البيت في اليتيمة:

أنتِ دائي وفي يديكِ شفائي ... يادوائي من الهوى وشفائي

(٢) البيت مضمّن وهو لعدي بن الرِّعْلاءِ الغَسّاني. انظر البيان والتبيين: ١/ ١١٩، والحيوان: ٦/ ٥٠٧، وحماسة ابن الشجري: ١/ ١٥٢ ط حيدر أباد. والأصمعيات: ١٧٠.

[٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مخلّع البسيط]

١ـ ما أَقْرَبَ اليأسَ من رجائي وأبْعَدَ الصَّبْرَ من بكائي

٢ـ يامُذْكِيَ النارِ في فؤادي[١] أنْتَ دوائي، وأنْتَ دائي

٣ـ من لي بمخلفةٍ في وعدِها[٢] تخلط لي اليأْسَ بالرجاءِ

٤ـ سألْتُها حاجةً، فلم تَفُهْ فيها بنَعْمٍ ولا بلاءِ[٣]

٥ـ «قلت: استجيبي، فلما لم تُجِبْ سالَتْ[٤] دموعي على ردائي»[٥]

---

[٦] الأبيات عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٥٠، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٦١، والعقد/ زهر: ٤/ ٥٣، واليتيمة: ٢/ ٨٢، و (ت): ٥٧ و (د): ٢١ و (م): ١٠.

(١) في العقد/ عريان: (في جوانحي) وفي العقد/ زهر (في جوائي)..

(٢) في اليتيمة: بمخلفة وعدها.

(٣) وفي العقد/ عريان فيها بنُعْمَى). وفي العقد/ زهر: (فيها بنعم ولا لاء) وفي اليتيمة الشطر: لي بنعم، لا، ولا بلاء.

(٤) في اليتيمة: فاضَتْ.

(٥) البيت مضمن، ولم أهتدِ لقائله. وفي العقد/ زهر أضاف النساخ بيتاً سادساً هو أول أبيات المقطوعة رقم (٣٠) ص ٦٩ البائية، وهذا ما دفعهم إلى تصحيف كلمة (الجواب) في القافية بجعلها (الجواء) لتناسب الروي ها هنا.

[٧]

قال يرد على هجاء القُلْفاط[١] الشاعر له [من السريع]

١ـ إنْ كنْتُ في قُعْدُدِ أبنائِهِ فقدْ سَقَىٰ أُمَّك من مائِهِ[٢]

[٨]

قال [من مجزوء الكامل]

١ـ نَفْسِي تموتُ بدائِها وتَرَى مكانَ شفائِها

٢ـ ومَدَامِعِي بكَ لا تِني تَهْمِي صَبَاحَ مسائِها

* * *

---

[٧] «نفح الطيب»: ٢/ ١٩٢، و «بدائع البدائه: ١/ ٥٢».

و «الوافي بالوفيات»: ٨/ ١٤ و(د): ٢٣ و(م): ١.

(١) هو الشاعر الأندلسي محمد بن يحيى النحوي المعروف بقلفاط، كان من العلماء الحفّاظ والشعراء البلغاء، وكان هجّاءً للناس، كثير التعرض للأشراف، سفيهاً بذيء اللسان، وقد نشأ خلاف بين الشاعرين ابن عبدربه والقلفاط، فتهاجيا طويلاً ولكن لم يَصِلْ إلينا شيء من هجائهما سوى بيت للقلفاط، وآخر لابن عبدربه يردّ فيه عن نفسه الهجاء.

توفي القلفاط عام ٣٠٢هـ وبيت القلفاط في ابن عبدربه:

حال طِلاسٌ لي عن رائِهِ وكنت في قُعْدُدِ أبنائه

و «طلاس» لقب أطلقه القلفاط على ابن عبدربه لأنه كان أطلس اللحية أمرد.

(٢) القُعْدُد: القريب الآباء من الجد الأكبر، أو هو البعيد الآباء منه، وعلى هذا فالكلمة من الأضداد.

[٨] البيتان عن د/ ص٢٢ نقلاً عن المقتبس. السفر الخامس وهما من مقدمة غزلية لقصيدة قالها الشاعر في مدح عبد الرحمن الناصر، وهما في (م): ١١٠ ضمن قافية الياء.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[٩]

قال: [من مجزوء الكامل]

١ـ لا واسْـتـراقِ اللَّحْظِ منْ عَـيْـنِ المحبِّ إلى الحـبـيـبْ
٢ـ يشكو إليـه بَطرْفِـه شكوى أَرَقَّ من النسـيـبْ
٣ـ مـا طابَ عَـيْشٌ لم يَذُقْ طَعْمَ الوصـالِ، ولا يَطِيبْ
٤ـ ولَربَّ إلْـف قَـدْ طَوَيْـ ـتُ على مـراقـبـةِ الحـبـيبْ
٥ـ رِيحُ الشِّـمـالِ تَهِـيْـجُـهُ وتَهِـيُـجنِي رِيْحُ الجنوبْ

[١٠]

قال يمدح رجلاً باستسهال اللفظ وحُسن الكلام: [من مجزوء الكامل]

١ـ قَـوْلٌ كـأنَّ فـريدَهُ سِـحْـرٌ[١] على ذهْنِ اللبـيبْ
٢ـ لا يشـمـئِـزُّ على اللِّسـا نِ، ولا يشِـذُّ عنِ[٢] القلوبْ
٣ـ لم يَغلُ في شَنَعِ اللُّغـا تِ[٣]، ولا تَوَحَّشَ[٤] بالغـريبْ
٤ـ سَـيْـفٌ تقلَّدَ مـثْـلَهُ عَطْفَ القضيبِ على القَضِيبْ
٥ـ هذا تُجَـزٌّ[٥] به الرّقـا بُ، وذا تُـجـزٌّ[٥] بِهِ الخُطوبْ

---

[٩] شرح المختار من شعر بشار للتجيبي الأَندلسي: ص ٨٧ و (د): ٣٣.

[١٠] العقد/ أمين: ١/١١١ و ٢/٤٩٢-٤٩٣، و العقد/ عريان: ١/٨٧ و٢/٣١٠، والعقد/ زهر: ١/٥٧ و ٢/٢٣-٢٤ و (ت): ٦٠ و (د): ٣٣ و(م): ١١-١٢.

(١) في العقد/ عريان و العقد/ زهر: فرنده شحذ. والفرند: السيف أو جوهرُهُ.

(٢) في العقد/عريان والعقد/زهر: على.

(٣) في العقد/ عريان و العقد/ زهر: اللفات بالفاء ولفت الكلام: أرسله على عواهنه.

(٤) في العقد/عريان و العقد/زهر: ولا يوحش.

(٥) في العقد/ عريان و العقد/ زهر: تجذّ.

[١١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرمل]

١- شادنٌ يَسْحَبُ أذيالَ الطَّرَبْ يَتَثَنَّى[١] بينَ لَهْوٍ ولَعِبْ

٢- بجَبينٍ مُفْرَغٍ[٢] من فِضَّةٍ فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَوْنَ الذَّهَبْ

٣- كَتَبَ الدمعُ بخدّي عهدَهُ لِلْهَوَى، والشَّوْقُ يُمْلِي ما كَتَبْ

٤- مالِجَهْلِي[٣] ما أُراهُ ذاهباً وسوادُ الرأس مني قَدْ ذَهَبْ

٥- «قالتِ الخنساءُ لَمَّا جِئْتُها شابَ بعدي رأسُ هذا واشْتَهَبْ»[٤]

[١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرجز]

١- يا أيُّها المشغوفُ بالحبّ التَّعِبْ[١]

٢- كم أنْتَ في تقريبِ مالا يَقْتَرِبْ

٣- دعْ ودَّ منْ لا يَرْعَوِي إذا غَضِبْ

٤- ومن إذا عاتَبْتَهُ يوماً عَتِبْ

٥- «إنّكَ لا تَجْني من الشَّوْكِ العِنَبْ»[٢]

---

[١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٢-٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤، واليتيمة: ٢ / ٩٠، و (ت): ٦١ و(د): ٣٤ و (م): ١١.

(١) في اليتيمة: ينثني ما بين. (٢) في العقد / زهر واليتيمة: مفرع.

(٣) في اليتيمة: يالَجَهْلِي.. (٤) البيت مضمن وهو لامرئ القيس. انظر ديوانه ص: ٥٤.

واشتهب رأسه: صار فيه بياض يصدعه سواد.

[١٢] عن العقد أمين: ٥ / ٤٦٠، العقد / عريان: ٦ / ٢٧٠-٢٧١، وعن العقد / زهر: ٤ / ٦٠، واليتيمة ٢ / ٨٩، و (ت): ٦٠ و(د): ٣٥ و(م): ١١

(١) في اليتيمة: المشعوف. وهو الذي أصيب قلبه بالحب، والمعنى واحد في اللفظتين.

(٢) هذا مضمن من كلام الحكيم الجاهلي أكثم بن صيفي التميمي وقَدْ ورد في اللسان مادة (جنى) دون نسبة. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال: ١ / ٥٢ إلى أكثم. وانظره في: فصل المقال: ٣٧٩.

[١٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ عـاتبٌ[١] ظَلْتُ له[٢] عـاتبـاً رُبَّ مـطلـوبٍ غَـــدَا طـالبـــا

٢ـ مَنْ يَتُبْ عن حبِّ مـعـشـوقِـه لَسْتُ عن حُـــبِّي لهُ تـائبـــا

٣ـ فـالـهـوى لي قَـدَرٌ غـالـبٌ كـيْفَ أَعْـصِي الَقَـدَرَ الغـالبـا

٤ـ ســـاكِنَ القَـلب ومنْ حـلَّهُ أَصْـبَحَ القَلْبُ بكمْ ذاهبـا[٣]

٥ـ «اعْلمـوا أنّي لكم حـافِظٌ شـاهداً مـا عِـشْتُ أو غـائبـا»[٤]

[١٤]

قال في الشيب: [من الوافر]

١ـ أصـمَّمَ في الغـوَايَةِ أم أنابا وشيبُ الرأس قد خَلَسَ الشَّبابا[١]

٢ـ إذا نَصَلَ[٢] الخِضابُ بَكَى عليه ويضحَكُ[٣] كلما وَصَلَ[٤] الخِضَابا

٣ـ كأنّ حـمامةً بيضاءَ ظلَّتْ[٥] تقـاتِلُ[٦] في مـفـارِقِـه غُـرابا

---

[١٣] العقد/ أمين: ٥/٤٤٥-٤٤٦، والعقد/ عريان: ٦/٢٥٦-٢٥٧، والعقد/ زهر: ٤/٥٠، واليتيمة: ٢/٨٤، و(ت): ٦٢، (د): ٢٧، و(م): ١٢.

(١) في اليتيمة يا عاتباً. ويصح ذلك عروضياً بزيادة سبب خفيف.

(٢) في العقد/ زهر واليتيمة: صرت له. (٣) في اليتيمة: به ذاهباً.

(٤) البيت مضمن ولم أهتد إلى قائله، وهو في بغية المستفيد ص ٥٠، والمعيار: ٣٣. والإقناع: ١٢، وحاشية الدمنهوري على الكافي: ص ٤٤ ولم ينسب فيها إلى أحد.

[١٤] عن العقد/ أمين: ٣/٥١-٥٢، والعقد/ عريان: ٢/٣٥٥، والعقد/ زهر: ٥٠-٥١، و(ت): ٦٢ و(د): ٢٩-٣٠، و(م): ١٢ والثاني والثالث في التشبيهات: ص ٢٦٨. وشرح المقامات: ١/١٨٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد/ أمين: أنضى شبابا.

(٢) في شرح المقامات إذا فصل.. ونصل الخضاب: خرج.

(٣) في شرح المقامات: ويفرح..

(٤) في سائر المصادر عدا العقد/ أمين: كلما نصل..

(٥) الشطر في شرح المقامات: كأن حمامة بيضا أضلّت. (٦) في التشبيهات: تقابل...

[١٥]

قال: [من الطويل]

١ـ ديارٌ عَفَتْ تبكي السحابُ طُلُولَهَا ... وما طَلَلٌ تبكي عليه السّحائبُ

٢ـ وتَنْدُبُها الأرواحُ[١] حتَّى حسِبْتُها ... صدَى[٢] حُفرةٍ قامَتْ عليها النوادبُ

[١٦]

قال: [وهي من مُمَحَّصاته][١] [من الطويل]

١ـ أَلا إنّما الدنيا نَضَارَةُ أيْكَةٍ[٢] ... إذا اخْضَرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ

٢ـ هيَ الدارُ، ما الآمالُ إلا فجائعٌ ... عليها، ولا اللَّذاتُ إلا مَصائبُ

---

[١٥] عن التشبيهات ص١٦٦ و (د): ٢٦.

(١) الأرواح: الرياح جمع: ريح.

(٢) الصدى: هامة، تدّعي العرب أنها تقوم فوق قبر القتيل وتصرخ: اسقوني، حتى يُثْأر له.

[١٦] عن العقد/ أمين: ٣/١٧٥، والعقد/عريان: ٣/١٢٥، والعقد/ زهر: ٢/١١٥، ومعجم الأدباء: ٢/٦٩، وجذوة المقتبس ص١٠٣، و المطرب ص ١٥٥، وشرح مقامات الحريري: ١/٣٠٩، و بغية الملتمس: ص١٥٠، واليتيمة: ٢/٨، الوافي بالوفيات: (٨/١١-١٢)، و مجاني الأدب: ٣/٢٣. وهي في (ت): ٦٥-٦٦، و(د): ٢٦، و(م): ١٣، والثلاثة الأولى في المنازل والديار/٢٨٣ دون نسبة وترتيبها (١-٢-٣) وهي في: أنوار الربيع: (٦/٣٠٧)، والأول والأخير في شرح نهج البلاغة: ٧/٢٣٠.

(١) الممحصات هي أشعار كان الشاعر قد قالها في شبابه في الغزل والخمر والمجون، لكنه لما تنسّك وتزهّد، عمد إلى تلك الأشعار فمحّصها وقلّب معانيها من الغزل والمجون إلى التنسك والتدين، فجاءت على البحر والروي نفسيهما، وممحصات الشاعر كثيرة كثرة شعره الغزلي، لكنَّ ما بين أيدينا منها قليل، لضياعها مع شعره الضائع.

(٢) ما أثبتناه عن العقد/أمين، والعقد/ عريان، والعقد/ زهر وفي سائر المصادر: (غضارة أيكة) والغضارة والنضارة: النعمة.

٣ـ فكم[٣] سَخُنَتْ بالأمسِ عَيْنٌ قريرةٌ وَقَرَّتْ[٤] عُيونٌ دَمْعُها اليَوْمَ ساكِبُ[٥]

٤ـ فلا تَكْتَحِلْ عَيْناكَ فيها[٦] بعَبْرَةٍ على ذاهِبٍ منها فإنَّكَ ذاهِبُ

[١٧]

قال: [يصف الحرب][١] [من الطويل]

١ـ سيوفٌ يقيلُ الموْتُ تحْتَ ظُباتها[٢] لها في الكُلَى طُعْمٌ، وبين الكُلَى شُرْبُ

٢ـ إذا اصطفتِ الراياتُ حُمْراً متونُها ذوائبُها تَهْفُو، فَيَهْفُو لها القَلْبُ

٣ـ ولم تَنْطِقِ الأبطالُ إلا بِفِعْلِها فَأَلْسُنُها عُجْمٌ، وأفعالُها عُرْبُ

٤ـ إذا ما الْتَقَوْا في مأزقٍ وتَعَانَقُوا فَلُقْيَاهُمُ طَعْنٌ وتَقْبِيلُهم[٣] ضَرْبُ

---

(٣) في معجم الأدباء والبغية والجذوة، والمطرب واليتيمة: وكم. وسخنت عينه: بكت.

(٤) في الجذوة: وقرّب. وفيه تصحيف. وقرت العين: بردتْ، وانقطع بكاؤها.

(٥) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات ومجاني الأدب: الآن ساكب. وفي المنازل: أمس ساكب، والبيت بتمامه غير موجود في «شرح المقامات».

(٦) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات و المطرب واليتيمة: منها.

[١٧] العقد أمين ١ / ١١٠-١١١ العقد / عريان ١ / ٨٧. ، والعقد / زهر: ١ / ٥٧، و(ت): ٦٤-٦٥، و (د): ٢٤، و(م): ١٢.

(١) من المحتمل أن يكون هذا النص جزءاً من قصيدة طويلة في المدح ضاعت ولم يبق منها إلا وصف المعركة.

(٢) ظباتها: ج ظبة: حدّ السيف والرمح ونحوهما.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: وتعنيقهم.

[١٨]

قال[١]: [من المديد]

١ـ صاحِبٌ[٢] في الحبِّ مكذوبُ ... دَمْعُهُ للشَّوْقِ مَسْكُوبُ

كلُّ ما تَطْوِي جَوَانِحُهُ ... فهو في العَيْنَيْنِ مَكْتُوبُ

[١٩]

قال [من البسيط]

١ـ والحرُّ لا يكتفي من نَيْلِ مَكْرُمَةٍ ... حتَّى يرومَ التي منْ دُونِهَا العَطَبُ[١]

٢ـ يَسْعَى به أَمَلٌ، من دونِهِ أَجلٌ ... إنْ كَفَّهُ رهَبٌ يَسْتَدْعِهِ رَغَبُ

٣ـ لذاك ماسَالَ[٢] موسى: ربَّ أَرِني ... أنظرْ إليكَ، وفي تَسْآلِهِ[٣] عَجَبُ

٤ـ يَبْغي التزيُّد فيما نَال من كَرَمٍ ... وهو النجيُّ، لدَيْهِ الوَحْيُ والكُتُبُ[٤]

---

[١٨] العقد/أمين: ٢/ ٣٦٢-٣٦٣، والعقد/ عريان: ٢/ ١٨٧، والعقد/زهر: ١/ ٣٢٤، و(ت): ٦٤ و(د): ٢٧و(م): ١٤

(١) قد يكون هذا النص من مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) ما أثبتناه عن العقد/ أمين، وفي سائر المصادر: صادق..

[١٩] العقد/أمين: ٣/ ٢٠-٢١، والعقد/عريان: ٢/ ٣٢٩، والعقد/ زهر- و(ت) ٦٣-٦٤ و(د): ٢٧ و(م): ١٣. والبيت الأول في المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ص: ٦٠٩.

(١) البيت في المختار من بدائع الزهور، دون نسبة إلى قائله.

والعطب: الهلاك.

(٢) خففت الهمزة والإشارة هنا إلى الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

(٣) في العقد/ عريان: وفي سؤاله..

(٤) النجيّ: الذي اختصه الله بالمناجاة والتحدث إليه، وهو المقرب؛ لذا سمي موسى عليه السلام نجيَّ الله وكليمَهُ.

[٢٠]

قال: في رجل وعده ومطله[١] [من الوافر]

١ـ رجـاءٌ دونَ أقـربِه السـحـابُ ... وَوَعْـدٌ مِـثْلَمـا لَمَعَ السَّـرابُ

٢ـ وتسـويفٌ يكِلُّ الصَّبْـرُ عنهُ ... ومُطْلٌ مـا يقـومُ لَهُ حِـسـابُ

٣ـ ودَهْرٌ سـادَتِ العُبْـدانُ فيـهِ ... وعـاثَتْ في جـوانبِـهِ الذّئابُ

٤ـ وأيامٌ خَلَتْ من كلِّ خَـيْـرٍ ... ودنيـا قـد تَوَزَّعَـهـا[٢] الكلابُ

٥ـ كِـلابٌ، لو سـألْتَـهُمُ تراباً ... لقـالُوا: عِنْدَنا انقَطَعَ التُّـرابُ

٦ـ يعاقَبُ من أساء القَولَ فيهِمْ ... وإنْ يُحْـسِنْ فَلَيْسَ لَهُ ثَوابُ

[٢١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـ أمّـا الخليطُ فـشـدَّ مـا ذهبُـوا ... بانُوا[١]، ولم يَقْـضُـوا الذي يَجِبُ

٢ـ فـالدارُ بَعْـدَهُمُ كـوَشْمِ يَدٍ ... يا دارُ فـيكِ وفـيـهِمُ العَـجَبُ

٣ـ أيْنَ التي صِـيغتْ مَحـاسِنُهـا ... مِنْ فِـضَّـةٍ شِـيـبَتْ[٢] بهـا ذهَبُ

٤ـ ولَّى الشَّـبـابُ، فـقلْتُ أندبُهُ ... لا مِـثْلَمَـا مـا قـالُوا ولا[٣] نَدَبُوا

٥ـ «دِمَنٌ عَـفَتْ ومَحَـا مَعـالِمَـهـا ... هَـطِـلٌ أَجَـشُّ وبـارِحٌ تَـرِبُ[٤]»

---

[٢٠] العـقـد/عـريان: ١/١٩٣ و٢/١٧٣، والعـقـد/ أمين: ١/٢٥٢ و٢/٣٤٢، والعـقـد/زهر: ٢/١٢٧ و/٣١٥-٣١٦، و(ت):٦٦-٦٧، و(د):٣٠، و(م):١٣-١٤ مع تقديم الثالث على الثاني في (ت،م).

(١) تعرض الشاعرُ لهذا الرجل فهجاه بثلاث قطع هذه إحداها والأخريان ستأتيان تحت الرقمين: (١٣٧- ٢٤٤).

(٢) في العقد/ عريان والعقد/زهر: تدرعها.

[٢١] العقد/ أمين: ٥/٤٥٤-٤٥٥، والعقد/ عريان: ٦/٢٦٥، والعقد/ زهر: ٤/٥٦، و(د): ٣١، و(م): ١٣.

(١) بانوا: بعدوا. (٢) شيبت: مزجت. (٣) في العقد/ زهر: وما..

(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص٧٩، والإقناع: ص ٢٩، والفصول والغايات: ١٧٦، وحاشية الدمنهوري: ٥١، ٧٣، ٨١ دون نسبة فيها جميعاً.

والدمن: الآثار الباقية من الديار. وعفتْ: امّحتْ.

والهَطِلُ: المطر العظيم القطر. والأجشّ: المرعد الذي يصاحبه صوتُ رعد قوي. والبارِحُ التَّرِبُ: الريح الشديدة المثيرة للتراب.

[٢٢]

قال: يمدح الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٧هـ: [من السريع]

١ـ يا عَجَباً مِنْ مِثْلِهُ يُعْجَبُ بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُهُ كَوْكَبُ

٢ـ وَدَّ بِهِ المَشْرِقُ شَوْقاً إِلى رُؤْيَتِهِ لَوْ أَنَّهُ مَغْرِبُ[1]

* * *

[٢٢] البيتان عن: المقتبس لابن حيان (طبعة مدريد) السفر الخامس، وهما في (د): ٣٨.

(١) قال ابن حيان بعد ذكر البيتين: واطّرد له القَوْلُ، فأمسْكنا لطولِه.

obeikandl.com

[٢٣]

قال: يخاطب الوزير جهور، ويعرّض بابن عِزْرا المُنَجِّم [من السريع]

١ـ مـا قـدّر اللهُ هو الغـالبُ ... ليسَ الذي يَحْسُبُه الحاسبُ

٢ـ قـد صَدَّق اللهُ رجاءَ الورَى ... ومـا رَجَـاءٌ عِنْدَهُ خـائبُ

٣ـ وأنزلَ الغَيْثَ على راغبٍ ... رحـمـتَـهُ إذْ قنطَ الراغبُ

٤ـ قُلْ لابن عِزْرا السخيفِ الحِجَا ... زَرَى عليك الكوكبُ الثـاقبُ

٥ـ مـا يعلمُ الشاهدُ في حُكْمِنا ... كـيفَ بأمـرٍ حكمُـهُ غـائبُ

٦ـ قل لعـبَّـاسٍ وأشـيـاعِـهِ ... كـيف ترى؟ قـولُكُمُ الكاذبُ

٧ـ خانَكُمْ كِيوانُ في قَوْسِهِ[1] ... وغَـرَّكُمْ في لونِه الكاتبُ

٨ـ فكلُّكُمُ يَكْذِبُ في عِلْمِـهِ ... وعِلْمُكُمُ في أصلِهِ كـاذِبُ

٩ـ مـا أنتمُ شيءٌ ولا عِلمُكُمْ ... «قد ضَعُفَ المطلوبُ والطالبُ»[2]

١٠ـ تُغَالِبون اللَّهَ في حُكْمِهِ ... واللهُ لا يغلبُـهُ غـالبُ

١١ـ (محبوبٌ) الخَبْرُ الذي ما لَهُ ... في فَـهْـمِـهِ نِدٌّ ولا صـاحِبُ

١٢ـ قـد أشْـهـدَ اللهَ على نفسِـهِ ... بـأنّـهُ مِنْ جـهـلِكُمْ تـائبُ

---

[٢٣] بهجة المجالس لابن عبد البرالقرطبي: ١/١١٨-١٢٠ و(د): ٣٦-٣٧.

(١) كيوان: كوكب زحل.

(٢) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣]

[٢٤]

قال في الحمام: [من الطويل]

١ـ لقد سَجَعْتْ في جُنْح ليلٍ حَمَامةٌ فأيَّ أسىً هاجتْ على الهائمِ الصَّبِّ
٢ـ لكِ الويْلُ كم هيّجتِ شجواً بلا جَوًى[١] وشكوى بلا شكوى وكَرْباً بلا كرْبِ
٣ـ وأسكبْتِ دَمْعاً من جُفونٍ مسهَّدٍ وما رَقْرقَتْ منكِ المَدَامِعُ بالسَّكْبِ

[٢٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الطويل]

١ـ معذّبتي رفْقاً بقلبٍ معذَّبِ وإنْ كانْ يُرْضيكِ العذابُ فَعَذِّبي
٢ـ لَعَمْري لقدْ باعَدْتِ غَيْرَ مباعدٍ كما أنّني قرَّبْتُ غَيْرَ مُقَرَّبِ
٣ـ بنفسي بَدْرٌ أَخْمَلَ[١] البَدْرَ نُورُهُ وشمْسٌ متى تَبْدُ[٢] إلى الشَّمْسِ تَغْرُبِ
٤ـ لو انْ امْرأَ القَيْسِ بنَ حجرٍ بَدَتْ له لما قالَ: «مُرَّا بِي على أمِ جُنْدُبِ»[٣]

---

[٢٤] عن العقد/أمين: ٥/٤١٦، والعقد/عريان: ٦/٢٥٣، والعقد/زهر: ٤/٢٩، واليتيمة: ٢/٨٣، و(ت): ٧٠، و(د): ٢٥، و(م) ١٤.

(١) الشطر في اليتيمة: لك الويل بل هيّجت شجوي بلا جوى.

[٢٥] عن العقد/عريان: ٦/٣٣٣، والعقد/زهر: ٤/٨١-٨٢.

وهي في العقد/أمين: ٥/٥١٠، واليتيمة، ٢/٩٣، و(ت): ٦٨، و(د): ٢٤، و(م): ١٥.

(١) في العقد/عريان: أَخْمَدَ. وما أثبتناه عن العقد/أمين، وهو أجود.

(٢) في العقد/أمين، واليتيمة: متى تطلع..

(٣) ضمن الشاعر كلاماً من شعر امرئ القيس في بيته المشهور:

خليلي مرّا بي على أم جندب لنقضي لباناتِ الفؤادِ المعذَّبِ

انظر ديوان امرئ القيس: ص٣١ط. السَندوبي

[٢٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الطويل]

١ـ أيقـتُلُني دائي، وأنْتَ طبـيـبي ... قـريبٌ، وهَلْ مَنْ لا يُرَى بِقَـريبِ؟

٢ـ لئنْ خُنْتَ عَهْدي إنني غَيْرُ خائنٍ ... وأيُّ مُحبٍّ خـانَ عـهْـدَ حـبـيبِ؟

٣ـ وسـاحـبـةٍ فَـضْلَ الذيولِ كـأنَّهـا ... قَـضـيبٌ منَ الرَّيْحَـانِ فَـوْقَ كَـثـيبِ

٤ـ إذا مابَدَتْ[١] من خِدْرِها[٢] قال صاحبي: ... أطِعْني، وخُذْ من وَصْلِها[٣] بنصيبِ

٥ـ «وماكلُّ[٤] ذي لُبٍّ بمؤْتيكَ نُصْحَهُ ... وما كلُّ مؤتٍ نُصْحَهُ بلبـيبِ»[٥]

[٢٧]

قال يخاطبُ بَعْضَ مَنْ أقامَ الحُجَّابُ ليمتنعَ من الدخولِ إليه: [من البسيط]

١ـ ما بالُ بابكَ محروساً ببوَّابِ ... يحـمـيـه من طارقٍ يأتي ومنتـابِ[١]

٢ـ لا يحتجبْ وجهُكَ المقوتُ عن أحدٍ ... فـالمقْتُ يَحْجبُـه من غَـيْرِ حُـجَّـابِ

٣ـ فاعزِلْ عن البابِ منْ قَدْ ظلَّ يحجبُه ... فـإنَّ وجـهَكَ طِلَّسمٌ[٢] على البـابِ

---

[٢٦] عن العقـد/أمين: ٥/٤٤٣-٤٤٤، والعقـد/ عـريان: ٦/٢٥٥، والعقـد/ زهر: ٤/٨٤، ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونزهة الأبصار: ٣/٢٦٧-٢٦٨. واليتيمة: ٢/٧و٨٣-٨٤. ونفح الطيب: ٤/٢١٨ و(ت) ٧٠-٧١، و(د): ٢٥، و(م): ١٦.

(١) في اليتيمة: إذا برزت لنا من..

(٢) في نفح الطيب: من ثغرها..

(٣) في اليتيمة: من حظها..

(٤) في اليتيمة فما كلّ...

(٥) البيت مضمّن، هو لأبي الأسود الدؤلي. انظر ديوانه: ص٩٩.

والرواية فيه: ولا كل مؤت..

[٢٧] عن العقـد/ أمين: ١/٧٨، والعقـد/ عـريان: ١/٦٢، والعقـد/ زهر: ١/٤١، و(ت): ٧١-٧٢، و(د): ٢٨-٢٩، و(م): ١٥.

(١) عجز البيت في العقد/زهر: يحميه من طارق ومنتاب. ولا يصحّ به الوزن. وانتابه: أتاه مرةً بعد أخرى.

(٢) في العقـد/ زهر: طلسام.. وطلسم: كلمـة يونانيـة الأصل تستـعمل للدلالة على الشيء المجهول.

[٢٨]

قال وقد عادَ بَعْضَ ممدوحيه في مرضِه: [من البسيط]

١ـ رُوحُ النَّدى بيْنَ أثوابِ العُلَى وَصِبٌ ... يَعْتَنُّ[١] في جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبِ[٢]

٢ـ ما أنْتَ وَحْدَكَ مكسوًّا[٣] ثيابَ ضَنًى ... بَلْ كُلُّنا بكَ[٤] مِنْ مُضْنًى ومَشْحُوبِ

٣ـ يا مَنْ علَيْه حِجابٌ مِنْ جَلالَتِه ... وإنْ بدا لَكَ يَوْماً غَيْرَ مَحْجُوبِ[٥]

٤ـ أَلْقَى عليْكَ يَداً للضُّرِّ[٦] كاشِفَةً ... كَشَّافَ ضُرِّ نبيِّ اللَّهِ أيُّوبِ

[٢٩]

قال على البديهة وقد أَتَتْهُ هدية من الحلوى فردّ على مُهْديها: [من البسيط]

١ـ بعثْتَ يا سيدي حُلْوَ الأنابيبِ ... عَذْبَ المذاقةِ مخضرَّ الجلابيبِ

٢ـ كأنَّما العَسَلُ الماذيُّ شِيبَ به[١] ... أو ريقُ محبوبةٍ جادَتْ لمحبوبِ

---

[٢٨] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦، والعقد / زهر: ٢ / ٦، ونفح الطيب: ٢ / ٢٦٥، وشرح المقامات: ١ / ٢٦٢، و (ت): ٧٢، و (د): ٢٨، و(م): ١٦.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يفتن. ويعتن: يظهر ويبدو.

(٢) البيت غير موجود في نفح الطيب.

(٣) في نفح الطيب: مكسو.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: منك. وفي شرح المقامات: لك.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وباب بَذْلِكَ يوماً..

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: للنصر، وهو تصحيف.

[٢٩] بدائع البدائه: ١ / ١١٢، وجذوة المقتبس: ص ٤٠٠-٤٠١، وبغية الملتمس: ص ٥٢٧ - ٥٢٨.

(١) الماذي: العسل أو صفة من صفاته.

[٣٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مخلع البسيط]

١ـ كـآبةُ الذُّلِّ في كـتـابي ... ونَخْـوَةُ العِـزِّ في جَـوَابِي[١]

٢ـ قَـتَلْتَ نَفْـسـاً بغَـيْـرِ نَفْسٍ[٢] ... فكيْفَ تَنْجُـو من العَـذَابِ؟

٣ـ خُلقْتَ منْ بَهْـجَـةٍ وطيبٍ ... إذْ خُـلِـقَ الـنـاسُ مِـنْ تُـرابِ

٤ـ ولَّتْ حُـمَـيَّـا الشـبـاب[٣] عنِّي ... فلَهْفَ نفـسي على الشَّـبَـابِ

٥ـ «أَصْـبَـحْتُ والشـيْبُ قَـدْ عَـلاَني ... يَدْعُـو حَـثِـيـثـاً إلى الخِـضَـابِ»[٤]

[٣١]

قال يتغزل: [من الوافر]

١ـ رَشًا سَـجَـدَ الجَـمَـالُ لِوَجْنَتَيْـه ... كَـمَـا سَـجَـدَ النَّـصَـارَى للصَّلِيبِ

٢ـ عَلَيْـه منْ مـحـاسنه شـهـودٌ ... تُؤدِّيـهَـا الـعـيـونُ إلى القُلُوبِ

٣ـ يـلاعِـبُ ظَـلَّهُ طَـرَبـاً ولَـهْـواً ... كـمـا لَعِبَ الشِـمـالُ مَعَ الجَنُوبِ

---

[٣٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦١، والعقد / زهر: ٤ / ٥٣، و(ت): ٦٩، و(د): ٢٩، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: جواب. وراجع النص (٦) الحاشية (٥) ص٥٢.

(٢) من الآية الكريمة: ﴿ **أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ...** ﴾ [**الكهف**: ٧٤]

(٣) حُمَيّا الشباب: أوّله ونشاطه.

(٤) البيت مضمّن ولم أقفْ على قائله. وهو في الإرشاد الشافي: ص ٧٤، وبغية المستفيد: ص ٥٣، وفي الإقناع: ٢١، وحاشية الدمنهوري: ٤٨ دون نسبة فيها جميعاً، وقد روي في بغية المستفيد: أدعو حثيثاً..

[٣١] عن التشبيهات: ص ١٢٢، و(د): ٣٠.

[٣٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـ عـيـنيَّ! كَـيْفَ غَـرَرتُمـا قَلْبِي ... وَأَبَحْـتُـمَـاهُ لَوْعَـةَ الحُبِّ

٢ـيا نظرةً أذْكتْ على كَـبِـدي ... ناراً قَـضَـيْتُ بِحَـرِّها نَحْـبِي

٣ـخَلُّوا جَـوَى قَلْبي أُكَـابِدُهُ ... حَـسْـبي مُكَابَدَةُ الجَوَى[1] حَـسْـبِي

٤ـعَـيْنِي جَنَتْ مِنْ شُـؤْمِ نَظْرَتِهـا ... مـا لا دواءَ لَـهُ عَـلَـى قَـلْـبي

٥ـ«جـانيكَ من يَجْنِي عليك وقَـدْ ... تَعْـدِي الصِّـحـاحَ مَـبَـارِكُ الجُـرْبِ»[2]

[٣٣]

قال يمدح محمد بن وضاح[1] [من الكامل]

١ـ جادَتْ لكَ الدُّنْيا بنعْمةِ عَيْشِها ... وكَـفَـاكَ مِنْهَـا مِـثْلُ زادِ الرَّاكِبِ

---

[٣٢] عن العقد/أمين: ٥/٤٥٥، والعقد/عريان: ٦/٢٦٥-٢٦٦ والعقد/زهر: ٤/٥٦، و(ت): ٥٦، و(ت): ٦٧، و(د): ٣١، و(م): ١٤.

(١) في العقد/زهر: مكابدة الهوى.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان مادة (جنى) دون أن ينسب، وروايته فيه: فتجربُ الجرب وذكر صاحب اللسان الرواية الأخرى. وذكر العميدي في كتابة الإبانة عن سرقات المتنبي أن البيت من قول ابن كعب.. دون أن يضيف شيئاً إلى هذه النسبة. انظر الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ص ٧٠ ط ثانية. دار المعارف تحقيق: إبراهيم الدسوقي.

[٣٣] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤/٤٤٠، و(د): ٣٢.

(١) هو زاهد الأندلسي وعالمها أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع المتوفَّى سنة ٢٨٧هـ.

ينظر في أخباره: ترتيب المدارك: ٤/٤٤٠.

[٣٤]

قال في الطَّرَدِ: [من الرجز]

١ـ يَخْتَلِسُ الأنْفُسَ باسْتِلابِهِ[١]
٢ـ كلبٌ يُلَقَّى الوَحْيَ من كَلاَّبِهِ[٢]
٣ـ يَمُونُ أهْلَ البَيْتِ باكْتِسابِهِ[٣]
٤ـ أَهْبَبْتُهُ، فانصاعَ في إهْبابِهِ[٤]
٥ـ كأنَّه الكَوْكَبُ في انْصِبَابِهِ
٦ـ أو قَبَسٌ يُلْقَطُ من شِهابِهِ

---

[٣٤] التشبيهات: ص ١٨٣، و (د) ٣٥.

(١) استلابه: اختلاسه.

(٢) الكلاّب: صاحب الكلاب.

(٣) يمون أهل بيته: يقوم بأمر كفايتهم.

(٤) أهببته: أثرْتُه وحَرَّضْتُهُ. انصاع. أجاب وأطاع.

[٣٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الهَزَج]

١ـ أيـا مَـنْ لامَ فـي الحـبِّ ولـم يَـعْـلَـمْ جَـوَى قَـلْـبـي

٢ـ مَـلامُ الصَّبِّ يُغْـوِيهِ ولا أَغْـوَى مِـنْ الـقَـلْـبِ

٣ـ فـإني [١] لُـمْـتُ في هِـنْدٍ مُـحِـبّـاً صـادقَ الحُبِّ

٤ـ وهندٌ مـا لهـا شِـبْـهٌ [٢] بـشَـرْقٍ لا ولا غَـرْبِ

٥ـ «إلى هندٍ صَـبَـا قَـلْبي وهِنْدٌ مِـثْـلُـهَـا يُصْـبِي» [٣]

* * *

[٣٥] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٦٨ . وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٥٧-٤٥٨، والعقد / زهر: ٤ / ٥٨، و (ت): ٦٧-٦٨، و(د): ٣٤، و(م): ١٤ .

(١) في العقد / أمين فأنّى.

(٢) في العقد زهر: وما يُلفَى لها شبه.

(٣) البيت مضمن وهو ليزيد بن ضبَّة مولى ثقيف. انظر كتاب: مَنْ نُسِب إلى أمه من الشعراء: لمحمد بن حبيب ١ / ٨٩ نوادر المخطوطات. والرواية فيه:

صَبَا قلبي إلى هِنْدٍ وهِنْدٌ مثلُها يُصْبِي

وهو في اللسان: (صبا) منسوبٌ لزيد بن ضَبَّةَ . وكذلك في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣١١ منسوبٌ ليزيد نفسه.

obeikandl.com

obeikandl.com

[٣٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المتقارب]

١ـ فُؤَادي رميْتَ وعَقْلي سَبَيْت ... ودَمْعي مَرَيْتَ ونومي نَفَيْتْ[١]

٢ـ يَصُدُّ اصْطِباري إذا ما صَدَدْتَ ... ويَنْأَى عَزَائي إذا ما نَأَيْتْ

٣ـ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَجْرَى الوِشَاحِ ... وما تحْتَ ذلك مما كَنَيْتْ

٤ـ وتُفّاحِ خدٍّ، ورُمَّانِ صَدْرٍ ... ومَجْناهُمَا خَيْرُ شَيْءٍ جَنَيْتْ

٥ـ تُجَدِّدُ وَصْلاً عَفا رَسْمُهُ ... فَمِثْلُكَ لَمَّا بدا لي بَنَيْتْ

٦ـ «على رَسْمِ دارٍ قِفارٍ وَقَفْتُ ... ومِنْ ذِكْرِ عَهْدِ الحبيبِ بَكَيْتْ»[٢]

[٣٧]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من الطويل]

١ـ مُحِبٌّ طَوَى كَشْحاً على الزَّفَرَاتِ ... وإنسانُ عَيْنٍ خاضَ في غَمَرَاتِ[١]

٢ـ فيا من بعينيْه سقامي وصحّتي ... ومَنْ في يَدَيْهِ مِيتَتِي وحَيَاتِي

٣ـ بحُبِّكَ عاشَرْتُ الهُمومَ صَبابةً ... كأنِّي لَهَا تِرْبٌ وهُنَّ لِداتي[٢]

٤ـ فَخَدِّيَ أَرْضٌ للدُّموعِ ومُقْلَتِي[٣] ... سَمَاءٌ لها تَنْهَلُّ بالعَبَرَاتِ

---

[٣٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٥، والعقد / زهر: ٤ / ٧٠-٧١، و(ت): ٧٤، و(د): ٤٠-٤١، و(م): ١٧.

(١) الروي في العقد / أمين متحرك بالفتحة في ستة الأبيات.

(٢) البيت مضمن، ولم أهتد لصاحبه، ولم أقف عليه فيما بين يدي في المظانّ.

[٣٧] العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٣. والعقد / زهر: ٢ / ٨٢، واليتيمة: ٢ / ٩٣، ومختارات في الشعر الأندلسي: ص١٩-٢٠ و(ت): ٧٥، و(د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) في اليتيمة: في العبرات. ولا يصح حتى لا يقع الإيطاء في الأبيات. وطوى كشحاً على الأمر: أضمره وأخفاه.

(٢) التِّرْبُ واللِّدَةُ: من هو في سنك أو وُلد معك.

(٣) في اليتيمة: أرض للهموم..

[٣٨]

قال : [من الطويل]

أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللِّوَى أَمْ تَغَنَّتِ ... فَأَبْدَتْ دواعي قَلْبِهِ ما أَجَنَّتِ[١]

فَدَيْتُ التي كانَتْ ولا شَيْءَ غَيْرَها ... مُنَى النَّفْسِ لَوْ تُقْضَى[٢] لَهَا ما تَمَنَّتِ

[٣٩]

قال :(وهي من مقطعاته العروضية)[١] [من مجزوء الكامل]

١ـ يا دَهْرُ مالِيَ أَطْيَبَا ... كَ[١] وأنت غيرُ موات

٢ـ جَرَّعْتَنِي غُصَصاً بِها ... كَدَّرْتَ صَفْوَ حَيَاتِي[٢]

٣ـ أين الذين تسابَقُوا ... في المُجْدِ للغاياتِ

٤ـ قومٌ بهم روحُ الحَيَا ... ةِ تُرَدُّ في الأَمْواتِ

٥ـ «وإذا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا ... ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ[٣]»

---

[٣٨] عن العقد / أمين: ٥ / ٤١٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨-٢٩، واليتيمة: ٢ / ٨٢، وفي نزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٦، و (ت): و(د): ٣٩، و (م): ١٧ .

(١) أجنّت: أخفت .

(٢) في اليتيمة: أو يقضي . . وفي نزهة الأبصار: لو يقضي . .

[٣٩] العقد / أمين: ٥ / ٤٥٦-٤٥٧، والعقد / زهر: ٤ / ٥٨، واليتيمة: ٢ / ٨٨، و(ت): ٧٥-٧٦، و(د): ٤٠، و (م): ١٨ .

(١) ما أثبتناه عن العقد / عريان . وفي العقد / أمين: مالي أصْفِي . وفي اليتيمة: مالي بضنك وفي د: مالي أطبيك . .

(٢) في اليتيمة: كدرت على حياتي .

(٣) البيت مضمن، ولم أهتد إلى قائله . وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨١، والإقناع: ص٣٢، وحاشية الدمنهوري: ٥٢، ولم ينسب في هذا المظانّ إلى أحد .

[٤٠]

قال: [من الكامل]

كم سوسنٍ[1] لَطُفَ الحياءُ بِلَوْنِهِ فَأَصَارَهُ وَرْداً عَلَى وَجَنَاتِهِ

* * *

[٤٠] عن العقد/ أمين: ٥/٣٩٩ و٦/١١٦، والعقد/ عريان: ٦/٢٣٩ و٧/١٢٨، وشرح المقامات: ١/١٢٦، والعقد/ زهر: ٤/٨ و٤/١٧٠، و(ت): ٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) في العقد/ أمين: ٦/١١٦، والعقد/ عريان: ٧/١٢٨، والعقد/ زهر: ٤/١٧٠: كم شادنٍ.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[٤١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ طَلَّق اللَّهْوَ فُؤادي ثلاثاً لا ارتجاعَ لي بَعْدَ الثَّلاث

٢ـ وبَيَاضٌ في سوادِ عذاري بَدّلَ التَّشْبِيبَ لي بالمَرَاثِي

٣ـ غَيْرَ أنّي لا أُطِيقُ اصطباراً وأُراني صابِراً لانتِكاثي[1]

٤ـ بإناث في صِفاتِ ذُكُورٍ وذكورٍ في صِفاتِ إناثِ

* * *

[٤١] العقد / أمين :٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٣، والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، واليتيمة: ٢ / ٩٣، و(ت): ٧٧، و (د): ٤٢، و (م): ١٨.

(١) في اليتيمة: صائراً لانتكاثي. وهو أجود للمعنى. والانتكاث: الانصراف عن أمر لغيره. ويقصد هنا تحوله من حال إلى حال.

obeikandl.com

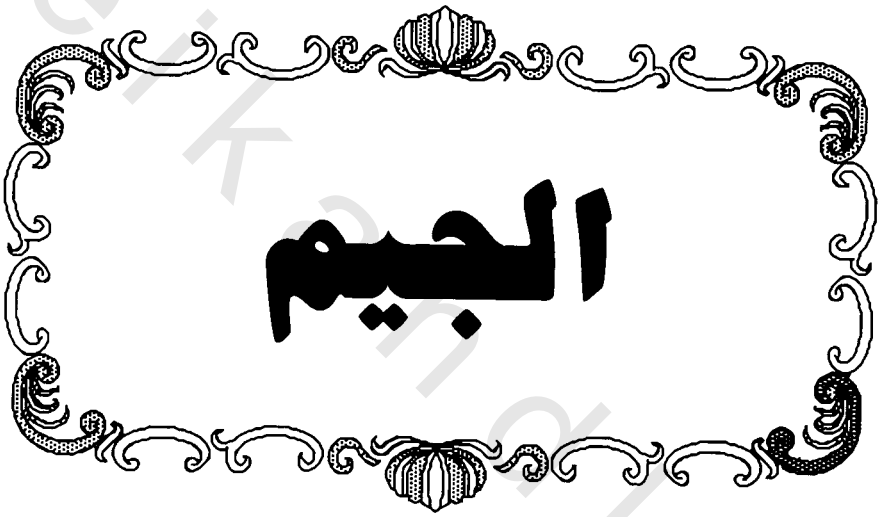

obeikandl.com

obeikandl.com

[٤٢]

قال يمدح الأمير محمداً[١] بعد أن هزم ابن حفصون واستخلص منه حصن بلاي المشهور سنة ٢٧٧ هـ: [من الرَّمَل]

١- ولَـهُ يَـوْمُ بُـلَـيٍّ وَقْـــعَـــةٌ ... لَـمْ تَدَعْ لِلْكُفْـرِ رَأْسـاً في ثَبَجْ[٢]

٢- لَمْ يَجِدْ إِبْلِيسُ في حَوْمَتِهَا ... نَفَـقـاً مِنْ رَهْبَـةٍ حَـيْثُ وَلَجْ

٣- دَفَـعَـتْـهُمْ حَـمْلَةُ السَّيْلِ إِلى ... هائِجِ الأَمْـواجِ في مَـحْضِ اللُّجَجْ

٤- فَـتَحَ اللَّهُ على الدِّينِ بِهِ ... وعَلَى الإِسْـلامِ بابـاً مُـرْتَتَجْ

[٤٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ صَـدَعَتْ قَلْبيَ صَـدْعَ الزُّجَـاجْ ... مَـالَـهُ مِنْ حِـيلَةٍ أو عِـلاجْ

٢ـ مَـزَجَتْ روحيَ أَلحـاظُهَـا ... بالهـوى فَـهْـوَ[١] لِرُوحِي مِـزاجْ

٣ـ يا قَضِيباً فَوْقَ دِعْصٍ نَقَا[٢] ... وكَـثِيباً[٣] تَحْتَ تِمْثالٍ عـاجْ

٤ـ أَنْتَ نُورِي في ظَلامِ[٤] الدُّجَى ... وسِـرَاجِي عِنْدَ فَـقْـدِ السِّـرَاجْ

[٤٢] الأبيات عن كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٤١، وهي في (د): ٥٢ ط. ثانية. وقد ذكرها لسان الدين في الإحاطة ضمن ترجمة عمر بن حفصون الثائر.

(١) هذا قول لسان الدين، ولعلّ الصواب أنّ الشاعر يمدح الأمير عبدالله الذي حكم قرطبة سنة ٢٧٥ وحتى سنة ٣٠٠هـ وهو ممّن مدحهم الشاعر وتردّد عليه كثيراً، ثم إنّ استنقاذ حصن (بلاي) كان سنة ٢٧٧هـ أي في أول إمارة الأمير عبدالله وانظر القصيدة [٤٦].

(٢) ثبج كل شيء: وسطه.

[٤٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٤-٣٣٥.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، واليتيمة: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٠، و(د): ٤٣، و(م): ١٩.

(١) اليتيمة: فالهوى مني.

(٢) اليتيمة: دعص النقا..

(٣) اليتيمة: وكثيباً. وفيه تصحيف.

(٤) اليتيمة: في سواد..

[٤٤]

قال يمدح الخليفة الناصر [١] سنة ٣١٠هـ. في أول غزواته: [من البسيط]

١- قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ للإسلامِ منْهَاجاً ... والناسُ قَدْ دَخَلُوا في الدِّين أَفْوَاجَا

٢- وقَدْ تَزَيّنَت الدُّنْيَا لسَاكنهَا ... كأنَّمَا أُلْبِسَتْ[٢] وَشْياً وديبَاجَا

٣- يابنَ الخلائف إنّ المُزْنَ لو عَلِمَتْ ... نَدَاكَ، ما كانَ منْهَا الماءُ ثَجَّاجَا[٣]

٤- والحَرْبُ لَوْ عَلِمَتْ بأساً تَصولُ به ... ما هَيَّجَتْ منْ حُمَيّاكَ الذي اهْتَاجَا[٤]

٥- ماتَ النِّفاقُ، وأَعْطَى الكُفْرُ ذِمّتَهُ ... وذلَّتِ الخَيْلُ إلجاماً وإسْراجا

٦- وأَصْبَحَ النَّصْرُ مَعْقُوداً بألويةٍ ... تَطْوي المراحلَ تَهْجيراً وإدْلاجَا[٥]

٧- أَدْخَلْتَ في قُبَّةِ الإسلامِ مارِقَةً ... أخْرَجْتَهُمْ[٦] من ديارِ الشِّرْكِ إخراجا

٨- بِجَحْفَلٍ تَشْرَقُ الأَرْضُ الفَضَاءُ بِهِ[٧] ... كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالأمواجِ أَمْواجا

---

[٤٤] عن منشور ليفي وغومث: ٣٤ وهي في العقد / أمين: ٤ / ٤٩٩، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٨، والبيان المغرب: ٣ / ٣٣٥ وفي (ت): ٨٠-٨٣، و(د): ٤٤-٤٥ و(م): ١٩-٢٠.

(١) هو الخليفة الناصر عبدالرحمن بن محمد بن الحكم، أول من تسمى بأمير المؤمنين من خلفاء بني أمية في الأندلس، ولي الحكم ٣٠٠هـ وبقي خليفة حتى وفاته سنة ٣٥٠هـ. ولابن عبدربه مدائح كثيرة فيه ضاع معظمها. منها أرجوزة طويلة قالها في مغازي الناصر وستأتي في آخر الديوان.

(٢) في البيان المغرب ألبست..

(٣) ثجَّ الماء: سال.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: ما هيجت من جبال الدين أهياجا.
والبيت في البيان: والحرب لو علمت حرباً تصول به ... ما هيجت من حمياك الذي اهتاجا

(٥) التهجير: السير في الهاجرة، أي منتصف النهار. والإدلاج السير في أول الليل.

(٦) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: أخرجتها..

(٧) تشرق: تغص وتزدحم.

٩ـ يقودُهُ البَدْرُ[٨] يَسْرِي في كَواكِبِهِ ... عَرَمْرَماً كَسَوادِ اللَّيْلِ رَجْراجَا

١٠ـ تروقُ فيه بروقُ الموْتِ[٩] لامعةً ... ويَسْمَعُونَ[١٠] به للرَّعْدِ أهْزاجا

١١ـ غادرْتَ في عَقْوَتَيْ جَبَّان[١١] مَلْحَمَةً ... أبكَيْتَ منها بأرضِ الشركِ أعْلاجا

١٢ـ في نصف شَهْرٍ تركت الأرضَ ساكنةً ... من بعدِ ما كان فيها الجوْرُ[١٢] قد ماجا

١٣ـ لّما رأوا حَوْمَةَ الشاهينِ فوقَهُمُ ... كانُوا رَهاءً حَوالَيْهَا ودُرَّاجَا[١٣]

---

(٨) الإشارة هنا إلى قائد الجيش بدر الحاجب أحد موالي الخليفة الناصر ومن ألمع قادته، وهو الذي أخذ له البيعة على العامة والخاصة يوم بويع على الأندلس، عيَّنه الناصر على الوزارة والحجابة والخيل، وهو الذي فتح مدينة استجّة سنة ٣٠٠هـ، وكانت وفاة بدر سنة ٣٠٩هـ.

(٩) البيان المغرب، والعقد / عريان، والعقد / زهر: (بروق الليل).

(١٠) في العقد / أمين: (وتسمعون).

(١١) في العقد / عريان وزهر والبيان المُغْرِب (عفرتَيْ جيانَ. والعَقْوَةُ: ما حَوْلَ الدار، والمحلّة وجَيَّان مدينة أندلسية لها كورة واسعة تتصل بكورة ألبيرة وهي شرق قرطبة بنحو مائة كيلو متر.

(١٢) في العقد /عريان، والعقد / زهر، والبيان المغرب: (فيها الطير..) وفي (د): (منها الظهْر..).

(١٣) البيتان (١٣، ١٤) ذكرهما صاحبا المنشور قبل القصيدة، ثم أوردا الثاني منهما ضمن أبيات القصيدة، لكنّ محقق (د) لم يجعل البيت (١٣) ضمن القصيدة بل ذكره في الهامش على أنه مقحم وكذلك أهمله محقق (ت)؛ لأنه اكتفى برواية العقد وهي تنقص بيتين عما في سواها وهما (١٣ و١٧).

والشاهينُ: من جوارح الطير. والرَّهاء: الكُرْكي والدُّرّاج (بضم الدال وتشديد الراء) طائر صغير. المُنْصَلِتُ والرهاء والدارج من الطيور الضعيفة.

١٤ـ وُجِدْتَ في الخَبَرِ المأثورِ مُنْصلتاً ... من الخلائفِ خَرَّاجاً ووَلاجَا[١٤]

١٥ـ تُمْلا بكَ الأرْضُ عَدْلاً مثلَما مُلئَتْ ... جَوْراً، وتوضِحُ للإسلامِ منْهاجا

١٦ـ يا بَدْرَ ظُلْمَتِها، يا شَمْسَ صُبْحَتِها ... يالَيْثَ حَوْمَتِها إنْ هائجٌ هَاجَا

١٧ـ خُلِقْتَ منْ جَوْهَرِ العِقْيانِ خالصةً ... ولم تكنْ نُطْفَةً في الصُلْبِ أَمْشَاجا[١٥]

١٨ـ إنّ الخلافةَ لنْ تَرْضَى ولا رَضِيَتْ ... حَتَّى عَقَدْتَ لها في رأسِكَ التَّاجَا

[٤٥]

قال: [من الكامل]

١ـ ومُعَذَّر[١] نَقَشَ العِذارُ[٢] بمِسْكِه[٣] ... خَدّاً[٤] لَهُ بدَمِ القُلوبِ مُضَرَّجَا

٢ـ لمّا تَيَقَّنَ أنَّ سَيْفَ جُفُونِه[٥] ... مِنْ نَرْجِسٍ[٦] جَعَلَ النِّجَادَ[٧] بنَفْسَجَا

---

(١٤) المُنْصَلِتُ: الماضي في قضاء الحوائج والأمور. خَرَّاجاً وولاجا: صيغتا مبالغة من الخروج والولوج أي الدخول في الأمر. والمراد بهما الجرأة مع حُسْن تصريف الأمور وتدبيرها.

(١٥) نطفة أمشاج: أي نطفة الرجل المختلفة بماء المرأة ودمها.

[٤٥] البيتان منسوبان لأكثر من شاعر، فقد نُسِبا لابن عبد ربه في: شرح المقامات: ١/١٣٧، ومعاهد التنصيص: ٢/٢١، ومطمع الأنفس: ص٦٠، واليتيمة: ٢/٦٠، ووفيات الأعيان: ١/٩٢ وقال صاحب الوفيات: هما لابن عبدربه، وقيل لأبي طاهر الكاتب، وقيل لأبي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الدارمي.. كما ورد البيتان في: بدائع البدائه: ٢/٤٠ ونفح الطيب: ٢/١٠٤-١٠٥ و: ٢/٢١٨ منسوبين للدارمي نفسه. ونسبهما الثعالبي في خاص الخاص: ص ٢١٦ لأبي القاسم علي بن عبدالصمد الطبري وهما في (ت): ٨٣، و(د): ٤٧، و(م): ٢٠.

(١) في وفيات الأعيان، و شرح المقامات: ومغدّر.. وما أثبتناه في سائر المصادر وهو أجود.

(٢) ما أثبتناه عن فوات الوفيات وخاص الخاص. وهو أجود. وفي سائر المصادر: نقش الجمال..

(٣) في المعاهدوالنَّفْح: ٢/٢١٨: بخطة.. و في المطمح: بخدّه.

(٤) في مطمح الأنفس: حسناً له..

(٥) في معاهد التنصيص، و وفيات الأعيان: عضب جفونه. وفي خاص الخاص: نرجس عينه..

(٦) في خاص الخاص: سيف له جعل..

(٧) في نفح الطيب: جعل العذار.. وفي المطمح: جعل اللخاد.. ولا معنى له..

[٤٦]

قال يهنئ الأمير عبدالله[١] بفتح (بلاي)[٢] وبهزيمة الثائر ابن حفصون[٣] سنة ٢٧٨هـ:

[من الكامل]

١ـ الحقُّ أَبْلَجُ، واضِحُ المِنْهَاجِ ... والبدرُ يُشْرِقُ في الظَّلامِ الدأجي

٢ـ والسَّيْفُ يَعْدِلُ مَيْلَ كلِّ مخالف ... عَمِيَتْ بَصيرَتُهُ عن المِنْهَاجِ

٣ـ وإذا المَعَاقِلُ أُرْتِجَتْ أبوابُها ... فالسَّيْفُ يَفْتَحُ قُفْلَ كُلِّ رِتاجِ

٤ـ نَشَرَ الخليفةُ لِلْخِلافِ عزيمةً ... طَوَتِ البلادَ بجَحْفَلٍ رَجْرَاجِ

٥ـ جَيْشٌ يَلُفُّ كتائباً بكتائبٍ ... ويَضُمُّ أَفْوَاجاً إلى أَفْوَاجِ

٦ـ وتراهُ يَأْفِرُ[٤] بالقنابلِ[٥] والقَنَا ... كالبَحْرِ عِنْدَ تلاطُمِ الأَمْوَاجِ

٧ـ مُتَقَاذِفُ العِبْرَيْنِ[٦] تخفُقُ بالصَّبا ... راياتُهُ، مُتَدافِعُ الأَمْواجِ[٧]

---

[٤٦] عن المقتبس السفر الثالث: ٣/ ١٠٠-١٠٢ ط. ملشور أنتونيا، والأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) في البيان المغرب: ٢/ ٢٠١ وانظر: (د): ٤٨-٥٠ و(م): ٢١-٢٢.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم الأموي. ولد سنة ٢٢٩هـ وبويع بالإمارة على الأندلس سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وللشاعر في هذا الأمير مدائح كثيرة.

(٢) (بلاي) هي بلدة قوية حصينة تقع جنوب شرق قرطبة. كانت من أمنع حصون الثائر ابن حفصون.

(٣) هو الثائر حفص بن عمر بن جعفر بن شتيم بن ذبيان بن فرغلوش بن أذفونش، من مسالمة الذمة، وكان من أكبر ثوّار الأندلس، امتدت ثورته فشملت حكم ثلاثة من أمراء البلاد، وجاء رابعهم الخليفة الناصر لتنتهي ثورة ابن حفصون بهلاكه زمن خلافة الناصر.

(٤) يأفر: ينشط من أفرت القِدْرُ إذا اشتدّ غليانها، وأفر البعير: نشط.

(٥) القنابل: جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل

(٦) متقاذف العبْرين أي الشاطئين والناحيتين.

(٧) وقع في قافية هذا البيت عيب عروضي يعرف بالإيطاء فقد تكررت كلمة (الأمواج) في البيتين السادس والسابع باللفظ والمعنى دون أن يفصل بينهما أبيات سَبْعةٌ.

٨- من كُلِّ لاحقةِ الأَياطِلِ شُدَّفٍ[٨] رَحبِ الصُّدورِ أَمِيْنَةِ الأَثْبَاجِ[٩]

٩- وترى الحَديدَ فتقشعرُّ جلودُها خَوْفَ الطِّعَانِ غداةَ كلِّ نِهَاجِ[١٠]

١٠- دُهْمٌ كأسْدِفَةِ الظلامِ وبَعْضُها صُفْرُ المناظرِ كالصفارِ العاجِ

١١- من كل سامي الأخدعينِ[١١] كأنّما نِيْطَتْ شكائمُه بجذعِ السَّاجِ[١٢]

١٢- لما جَفَلْنَ[١٣] إلى (بلاَيَ) عَشِيَّةً أقْوَتْ معاهدُهَا من الأعْلاجِ[١٤]

١٣- فكأنما جاسَتْ[١٥] خلالَ ديارِهِمْ أُسْدُ العَرِينِ خَلَتْ بسِرْبِ نِعاجِ

١٤- ونجا ابنُ حفصونٍ ومن يكنِ الرَّدَى والسيفُ طالبَهُ فليسَ بِنَاجِ[١٦]

١٥- في ليلةٍ أَسْرَتْ به فكأنّما خِيْلَتْ لَدَيْه لَيْلَةَ المِعْرَاجِ

١٦- ما زالَ يلقَحُ كلَّ حَرْبٍ حائلٍ[١٧] فالآنَ أنتجَهَا بشرٍّ نِتاجِ

١٧- فإذا[١٨] سألتهمُ، موالي منْ همُ قالوا: موالي كلِّ ليلٍ دَاجِ

١٨- رَكِبَ الفِرارَ بعُصْبَةٍ قد جَرَّبُوا غِبَّ السُّرَى، وعواقبَ الإدلاجِ[١٩]

(٨) الأياطل: جمع أيطل وهو الخاصرة، ولاحقة الأياطل: سَبْعَةٌ. وخيل شُدَّف: مائلة الرأس من النشاط، وفي (م) شُرَّب بدلاً من شدّف.

(٩) الأثباج: جمع ثَبَج وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(١٠) نَهَجَ الدابة نهاجاً: سار عليها حتى انبهرت.

(١١) الأخدعان: عرقان خفيّان في جانبيْ العنق.

(١٢) نيطَتْ: عُلّقت. والشكائم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام تعترض فم الخيل. والساج شجرٌ يعظم طولاً وعرضاً.

(١٣) في البيان المغرب وفي (م): حفلن.

(١٤) أقوت: خلت وأقفرت. والأعلاج: جمع عِلْج وهو الرجل من غير العرب.

(١٥) جاست خلال ديارهم: ترددت فيها بالإغارة وفي (م): جاشت.

(١٦) في البيان المغرب: رام ابن حفصون النجاة فلم يسرْ والسيف طالبه.

(١٧) هذا من قولهم (ناقلة حائل) أي لم تلقح منذ سنة أو سنتين أو أكثر..

(١٨) في البيان المغرب: (وإذا..).

(١٩) غبّ السرى: بعد سير الليل، فالسرى سير عامة الليل، والإدلاج: سير أوله.

١٩ـ وبقيةٌ في الحِصْنِ أُرْتِجَ دونَهُمْ ... بابُ السَّلامَةِ أيَّما إرتاجِ

٢٠ـ سُدَّتْ فجاجُ الخافقَيْن عَلَيْهِمُ ... فكأنّما خُلقا بغَيْرِ فِجَاجِ[٢٠]

٢١ـ نَكَصَتْ ضلالُتهُمْ على أَعْقَابِها ... وانْصَاعَ[٢١] كُفْرُهُمُ على الأَدْرَاجِ

٢٢ـ مَنْ جاءَ يَسْأَلُ عَنْهُمُ مِنْ جاهِلٍ ... لم يَرْوِ سَغْباً[٢٢] منْ دَمِ الأَوْداجِ

٢٣ـ فأُولاك[٢٣] هم فوقَ الرصيفِ وقد صَغَا ... بعضٌ إلى بعضٍ بغَيْرِ تَنَاجِ[٢٤]

٢٤ـ رَكِبُوا على باب الأميرِ صَوَافِناً ... غَنِيَتْ عن الإلْجامِ والإسْراجِ[٢٥]

٢٥ـ أَضحى كبيرهُمُ كأنّ جَبِينَهُ ... خُضِبَتْ أَسِرَّتُهُ بماءِ الزّاجِ[٢٦]

٢٦ـ لما رأى تاجَ الخلافةِ خانَهُ ... قامَ الصَّليبُ لهُ مَقَامَ التَّاجِ

٢٧ـ هذي الفتوحاتُ التي أذكتْ لنا ... في ظُلْمَةِ الآفاقِ، نُوْرَ سِرَاجِ

---

(٢٠) فجاج: جمع فجّ وهو الطريق الرحب بين جبلين.

(٢١) نكصت: ارتدّت. انصاع: انفتل راجعاً بسرعة.

(٢٢) في (م): سعياً. والسغب هو الجوع وربما سمي به العطش.

(٢٣) كذا في (د). وفي (م) فزولادهم. ولا يصح. وربما هما مصحّفتان عن (مأواهم) فَوْقَ الرصيف...

(٢٤) صَغَا: مالَ.

(٢٥) صوافن: جمع صافن. وفرس صافن: تقوم على ثلاث قوائم وطرف الرابعة والمراد أنّهم قُتلوا وصُلبوا فكانوا دون إلجام أو إسراج.

(٢٦) أسرّتُهَ: جمع سرّ وسرر وسرار وهي خطوط الجبهة. والزاج: ملح.

[٤٧]

قال في الأنهار والجداول: [من الرجز]

١- ربَّ بَقِيعٍ طامِسِ المِنْهَاجِ[١]
٢- رَضِيعِ كلِّ أَوْطَفٍ ثَجَّاجِ[٢]
٣- حَبَابُهُ كالنَّفْخِ في الزّجاجِ[٣]

[٤٨]

قال في وصف الرياض:[١] [من البسيط]

١- ورَوْضَةٍ عَقَدَتْ أيدي الرَّبيعِ بها نَوْراً بنَوْرٍ، وتَزْوِيجاً بتَزْوِيجِ[٢]
٢- بمُلْقحٍ من سَوَارِيها ومُلْقحَةٍ وناتجٍ مِنْ غَوادِيها ومَنْتُوجِ[٣]
٣- تَوَشَّحَتْ بمُلاءٍ غَيْرِ مُلْحَمَةٍ مِنْ نَوْرِها ورِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ
٤- فألْبَسَتْ حُلَلَ المَوْشِي زهرتَها وجَلَّلتْهَا بأَنْماطِ الدَّيَابِيجِ

[٤٧] التشبيهات ص: ٦٢ و (د): ٥١.

(١) البقيع: موضع منخفض فيه شجر. طامس: دارس. والمنهاج: الطريق.

(٢) الأوطف: السحاب الذي استرخت نواحية. والثَّجَّاج: الغزير.

(٣) حَبَابُ الماء: فقا قيعه التي تطفو على سطحه.

[٤٨] العقد/ أمين: ٥/٤٣٢، و عقد/ عريان، ٦/٢٥٦: والعقد/زهر: ٤/٣٣، و«نزهة الأبصار»: ٢/٢٦٦، و مختارات من الشعر الأندلسي»ص ٢٢-٢٣، و(ت): ٨٤، و(د): ٤٥، و(م): ٢٢.

(١) ربما يكون هذا النص من مقدمة وَصْفِيّة لقصيدة طويلة في المديح منها بيتا النص التالي برقم [٤٨].

(٢) النَّوْر: زهر أبيض، والتزويج: من الزوج وهو لون من الديباج.

(٣) السواري من السحب: التي تسري ليلاً. والغوادي منها: التي تنشأ غدوة.

[٤٩]

قال يمدح:[١] [من البسيط]

١ـ في غزوةٍ مائتا حِصْنٍ ظَفرْتَ بها ... في كلِّ حِصْنٍ غُواةٌ[٢] للعناجِيجِ[٣]

٢ـ ما كانَ مُلْكُ سليمانٍ لِيُدْرِكَهَا[٤] ... والمُبْتَنِي سَدَّ يَأْجُوجٍ ومَأْجُوجِ[٥]

---

[٤٩] عن المقتبس لابن حيان / السفر الخامس من مخطوطة المغرب اللوحة ٤٨ ومنشور ليفي وغومث: ص٣٨. وهما في (د): ٤٦-٤٧، و(م): ٢٢.

(١) انظر القطعة السابقة الحاشية (١).

(٢) في المنشور: غزاة.

(٣) العناجيج: جِيادُ الخيل والإبل، وتطلق على أول الشباب، واحدها عنجوج.

(٤) في المنشور: (ما كان منك سليمان ليدركه).

(٥) قال المفسرون: يأجوج ومأجوج قبيلتان من بني آدم في خلقهم تشويه، كانوا مفسدين في الأرض، وقيل: كانوا من أكلة لحوم البشر، وقيل في أصلهم: هم من ذرية يافث بن نوح، وقيل: بل هم من قبائل الترك.

أما المُبْتَنِي سدَّهم فهو ذو القرنين. وفي القرآن الكريم: ﴿ **قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا** ﴾ [الكهف: ٩٤].

obeikandl.com

[٥٠]

قال [وهي من مقطعاته العروضية] [من المقتضب]

١ـ يامَليحةَ الدَّعجِ[١] هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَرَجِ؟
٢ـ أَمْ تُراكِ[٢] قاتلَتي بالدلالِ والغَنَجِ؟
٣ـ مَنْ لُحسْنِ وَجْهِكِ مِنْ سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِجِ
٤ـ عاذليَّ حَسْبُكُما[٣] قَدْ غَرِقْتُ في لُجَجِ
٥ـ «هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُما إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ»؟[٤]

* * *

[٥٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٩. وهي في اليتيمة: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٤-٨٥، و(د): ٥٢-٥٣، و(م): ٢٠.

(١) الدعج: سعة وسواد في العين.

(٢) اليتيمة: أم أراك.

(٣) اليتيمة: ويحكما..

(٤) البيت زيادة عن العقد / أمين وهو مضمّن، وذكر الخطيب التبريزي أن هذا البيت قيل في عهد النبي ﷺ سُمع من جارية تنشده. انظر الوافي في العروض والقوافي للتبريزي: ص١٦٨، والفصول والغايات للمعرّي: (ص ١٧٥، ونُسب البيت لسيرين أخت مارية القبطية في الأغاني ١٢ / ٦٧، وشواهد المغني: ص٣٣٥ للسيوطي، ورصَف المباني للمالقي: ص ٣٢٤.

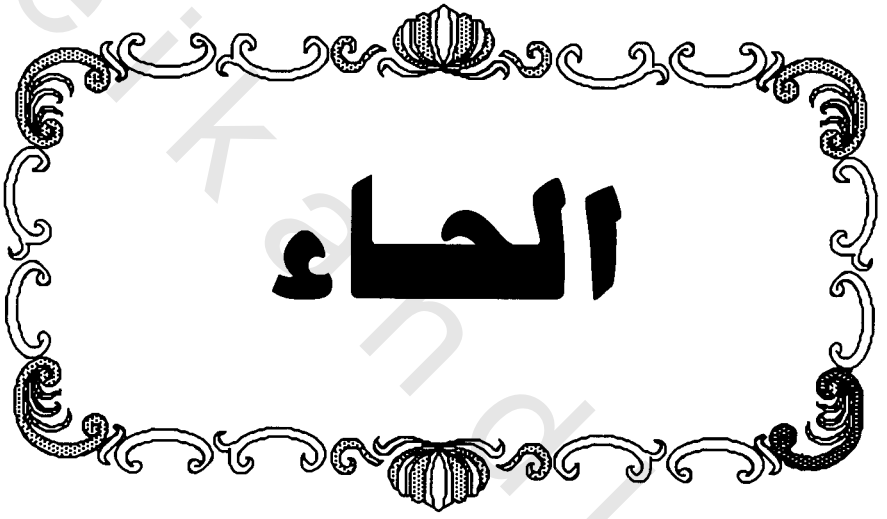

obeikandl.com

obeikandl.com

[٥١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ مُسْتَهَامٌ دمْعُهُ سابِحُ[١] بَيْنَ جَنْبَيْهِ[٢] هوىً قادِحُ
٢ـ كُلَّمَا أَمَّ سَبِيلَ الهُدى[٣] عافَهُ السانِحُ والبارِحُ[٤]
٣ـ حَلَّ فيما بَيْنَ أعدائِهِ وهو عَنْ أَحْبابِهِ نازِحُ
٤ـ أيُّها القادِحُ نارَ الهَوَى! إِصْلَهَا يا أيُّهَا القادِحُ!

[٥٢]

قال: يمدح بعضهم: [من الكامل]

سَيْفٌ عليه نِجَادُ[١] سَيْفٍ مِثْلِهِ في حدِّهِ لِلْمُفْسِدين صلاح

[٥١] عن العقد/ أمين: ٥/٥١١-٥١٢، والعقد/ عريان: ٦/٣٣٥، والعقد/ زهر: ٤/٨٢ واليتيمة: ٢/٩٤، و(ت): ٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣.

(١) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: سائح. وفي اليتيمة: سافح.

(٢) في اليتيمة: جفنيه.

(٣) في اليتيمة: الهوى.

(٤) الشطر في اليتيمة: قاده السافح والنازح. ولا معنى له. ويقال: من لي بالسانح بعد البارح: أي بالمبارك بعد المشؤوم، وعافه: زَجَرَهُ. والبارح: ما مرّ من اليمين إلى اليسار، والسانح عكسه.

[٥٢] عن العقد/ أمين: ١/١١١، والعقد/ عريان: ١/٨٧، والعقد/ زهر ١/٥٧، و(ت): ٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣ والبيت مِنْ قصيدة طويلة في المدح ضاعت.

(١) نجاد السيف: حمائله.

[٥٣]

وقال يمدح الأمير عبدالله بن محمد بعد فتح حصن بُلاي وهزيمة ابن حفصون الثائر سنة ٢٧٨هـ:[١] [من الطويل]

١ـ هو الفتحُ منظوماً على إثْرِهِ الفتحُ ... وما فيهما عَهْدٌ ولا فيهما صُلْحُ[٢]

٢ـ سوى أنَّ صَفْحاً كان من بعدِ قُدْرَةٍ ... وأحسنُ مقرونٍ إلى قُدْرَةٍ صَفْحُ

٣ـ سَلِ السَّيْفِ والرمْحَ الرديني عنهما ... فَتَسْمَعَ ما ينْبِي به السيف والرمحُ

٤ـ لقد شَفَعَتْ يومَ العَرُوبةِ[٣] عِنْدَهَا ... بِعِيدٍ[٤] لنا فيه السلامةُ والنُّجْحُ

٥ـ ذبائحُ راحتْ يومَ عيدِ لحومِهَا ... وما ازْدَانَ عيدٌ لا يكونُ به ذَبْحُ

٦ـ قَرَيْناهُم سَجْلاً من الحربِ مُرَّةً ... وعُشراً ركيكاً ليس في طعْمِهِ مِلْحُ[٥]

٧ـ ومُقْرَبَةٍ يَشْقَرٌّ في النَّقْعِ كَمْتُها ... ويَخْضَرُّ حيناً كلَّما بَلَّها الرَّشْحُ[٦]

---

[٥٣] أورد ابن حيّان هذه الأبيات في المقتبس: ٣/٩٧-٩٩ ط. ملشور- باريس. وهي بتمامها في: (د): ٥٤-٥٦، و: (م): ٢٣. والبيتان: (١٢-١٣) في العقد/ أمين: ١/١٦١، والعقد عريان: ١/١٢٣، والعقد/ زهر: ١/٨٢ و: (ت) ٨٨-٨٩.

(١) انظر حواشي القصيدة [٤٦] المتقدمة.

(٢) يشير البيت إلى أن الفتح كان عنوة، حيث أنزل الأمير عبدالله بن محمد الثائرين من أهل الحصن على حكمه.

(٣) يوم العَروبة - بفتح العين - هو يوم الجمعة، وفيه كان الفتح.

(٤) في (م): فعيدٌ..

(٥) السَّجْلُ: الدلو العظيمة مملوءةً، وقَرَيْناهم: من القِرى، وهو طعام الضيف. وعُشْراً: أي نُوقاً وإبلاً لا تدرّ إلا القليل. والركيك: الضعيف الفَسْلُ.

(٦) في المقتبس: (تحفّز) وما أثبتناه عن العقد، وفرس مقربة: كريمة يُعْتَنَى بها، وكَمْتُ الفرس: سوادها المشرب بالحمرة. والنقع: غبار الحرب. والرشح: العرق في جلد الفرس من شدة العَدْو.

٨ـ تَرَاهُنَّ في نَضْحِ الدماءِ كأنّما ... كَسَاها عقيقاً أَحْمَراً ذلك النَّضْحُ

٩ـ تطيُر بلا ريش إلى كلِّ صَيْحَةٍ ... وتَسْبَحُ في البرِّ الذي ما به سَبْحُ

١٠ـ عليها من الأبطالِ كلٌّ ممارسٍ ... يرى أنّ جِدَّ الحربِ مِنْ بأسِهِ مَزْحُ

١١ـ يُعدُّونه الأعداءُ [كرها][٧] عليهم ... على أنّه طَلْقٌ لنا وجهُهُ سَمْحُ

١٢ـ وكان ابنُ حفصون يُعدّ جيادَهُ ... سَرَاحِينَ قبلَ اليوم فهي لنا سَرْحُ[٨]

١٣ـ نَجَا مُسْتَكِنّاً تحت جُنحٍ من الدُجى ... وليسَ يُؤدِّي شُكْرَ ما أَنْعَمَ الجُنْحُ

١٤ـ دعتْه مُنًى كانَتْ عليه مَنيّةً ... فَتَرْحاً لَهُ مِنْها وقلَّ لهُ التَّرْحُ[٩]

١٥ـ تَسَرْبَلَ ثَوْبَ الليلِ خامسَ خَمْسَةٍ ... فكلُّهم في كلِّ جارِحَةٍ جُرْحُ[١٠]

١٦ـ يودون أنَّ الصُّبْحَ ليْلٌ عليهمُ ... ونَحْنُ نَوَدُّ الليلَ لَوْ أنَّهُ صُبْحُ

١٧ـ أَقادِحَ نارٍ كانَ طُعْمَ وَقُودِها ... بعينيْكَ فانظُرْ ما أضاءَ لكَ القَدْحُ

١٨ـ مَحَا السيفُ ما زَخْرَفْتَ أَوّلَ وَهْلَةٍ ... ودُونَكَ فانظُرْ بَعدَ ذَلكَ ما يَمْحُو

١٩ـ فكمْ شاربٍ منكمْ صَحَا بَعْدَ سُكْرِهِ ... وما كانَ لولا السيُف من سُكْرِهِ يَصْحُو

٢٠ـ كأنَّ (بُلايا) والخنازيرُ حَوْلَها ... مَقَطَّعَةُ الأوصالِ، أَنْيابُها كُلْحُ

٢١ـ ديارُ الذينَ كَذَّبوا رُسْلَ ربّهمْ ... فَلاقوا عَذَاباً كان مَوْعِدَه الصُّبْحُ

---

(٧) في المقتبس: (كر) وما أثبتناه عن (م)، وفي (د): كَرْباً ويلاحظ في البيت استعمال الشاعر لغة (أكلوني البراغيثُ).

(٨) سراحين: جمع سرحان ويطلق على الذئب والأسد. وقوله: «فهي لنا سَرْحُ» يقال للمال الراعي: سَرْحٌ وهو من باب التسمية.

(٩) الترح: الهمّ: وترحاً له: أي ألزمه الله ترحاً أي همّاً.

(١٠) ربما وقع تحريف في الشطر الثاني، ويظن أنّ صوابه [وكلٌّ له في كلّ].

٢٢ـ فلوْ نَطَقَ السَّفْحُ الذي قُتلوا به ... إذنْ لَبَكَىٰ منْ نَتْنِ قَتْلاَهُمُ السَّفْحُ

٢٣ـ دِمَاءٌ شَفَتْ منها الرِّمَاحُ غَليلَها ... فَوَدَّ قَضِيبُ البَانِ لَوْ أنَّه رُمْحُ

٢٤ـ ولله ما أزكَى تِجَارَةَ صَفْقَةٍ ... يكونُ لهمْ خُسْرانهُا ولنا الرِّبْحُ

٢٥ـ أقمْنا عليها اللهْوَ في يومِ عِيدهمْ ... [فكان][11] لهم فصحاً به قُطِعَ الفِصْحُ[12]

٢٦ـ أَلا تَعِسَتْ تِلْكَ الوجوهُ وقبحت ... فما خُلِقَت[13] إلا لَهَا التَّعْسُ والقُبْحُ

٢٧ـ فيا وَقْعَةً أَنْسَتْ وَقِيعَةَ راهطٍ[14] ... ويا عَزْمَةً مِنْ دونها البَطْحُ[15] والنَّطْحُ

٢٨ـ ويالِيلةً أَبْقَتْ لنا العِزَّ دَهْرَنَا ... وذُلاًّ على الأَعْداءِ جَلَّ به التَّرْحُ

٢٩ـ بدولة عَبْدِ اللهِ ذي العِزِّ والتُّقَى ... يُحَبَّرُ[16] في أَدْنَى مَقَامَاتِهِ المَدْحُ

---

(١١) في (د)، و(م): فكم لهم فِصْحاً وفيه غلط وربما الصواب ما أثبتناه.

(١٢) في (م): فكم لهم مِصحا به قطع الفصح. وفيه تصحيف. والفِصْحُ: عيد النصارى وفيه يفطرون بعد الصيام، ومن معاني الفِصْح البيان، وعَلَيْه نفسر كلمة الفصح الأولى أيْ فكان ذلك اليوم بياناً لهلاكهم به انقطع عيدهم.

(١٣) في المقتبس وفي (د): خُلقَا. وما أثبتناه عن (م) وهو أصح.

(١٤) يشير الشاعر هنا إلى موقعةً مرج راهط الشهيرة التي وقعتْ قُرْبَ دمشق سنة ٦٥هـ. بين الضحّاك به قيس الفِهْري زعيم القيسية في الشام وقبيلة كلب اليمانية التي تناصر مروان بن الحكم، وكانت الغلبة في تلك الموقعة لليمانية.

(١٥) في المقتبس و(د): البطن ولا يستقيم المعنى به. وفيه تصحيف. وفي (م) البطح وعنه نقلنا.

والبطح: الإلقاء على الوجه أرضاً.

(١٦) في (م): (يخبّر).

[٥٤]

قال بعد موقعة (استجّة) التي انتصر فيها بدرالحاجب قائد الأمير عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ[١]: [من الطويل]

١ـ ألا إنَّه فَتْحٌ يُقِرُّ له الفَتْحُ ... فأوَّلُهُ سَعْدٌ وآخِرُهُ نُجْحُ

٢ـ سرى القائد[٢] الميمونُ خيرَ سريّةٍ ... تقدَّمَهَا نَصْرٌ، وتابعَهَا فَتْحُ

٣ـ ألمْ تَرَهُ أرْدَى بإسْتِجَّةَ العِدَا ... فلاقُوا عذاباً كانَ مَوْعِدَهُ الصُّبْحُ[٣]

٤ـ فلا عَهْدَ للمُرَّاقِ من بعْدِ هذِهِ ... يَتِمُّ لهمْ عْندَ الإمامِ ولا صُلْحُ[٤]

٥ـ تَوَلَّوا عَبَاديداً[٥] بكلِّ ثنيةٍ ... وقد مسَّهُمْ قَرْحٌ، وما مَسَّنَا قَرْحُ[٦]

---

[٥٤] الأبيات عن المقتبس (طبع مدريد) نقلنا ذلك عن محقق (د) : ٥٦ . ووجدناها في : صفة جزيرة الأندلس ص:١٥ .

(١) سيشير الشاعر إلى موقعة (استجّة) إشارة عابرة في أرجوزته التاريخية، البيت (٥٦) . و (استجّة) كورة بالأندلس متصلة بأعمال (رُيَّة)، تقع على وادي (شنيل) إلى الجنوب من قرطبة .

(٢) في صفة جزيرة الأندلس : (القاعد) وفيه تصحيف .

(٣) في صفة جزيرة الأندلس (قَلُقُّوا عَذاباً . .) والشطر الثاني سبق ذكره في البيت (٢١) من القصيدة السابقة برقم [٥٣] .

(٤) في صفة جزيرة الأندلس : (فلا عهد للمرّاء . . يتمّ له . .) .

(٥) في صفة جزيرة الأندلس : (فَوَلّوا . . .) والعباديد جمع لا مفرد له من لفظه . ومعناها الفِرَقُ من الناس الذين يذهبون في كل وجه .

(٦) في صفة جزيرة الأندلس : (قدح) بدالٍ في الموضعين بدلاً من (قرح) وفيه تصحيف . وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ **إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ** ﴾ [**آل عمران** : ١٤٠] .

[٥٥]

قال يمدح: [من المنسرح]

١ـ للهِ عَبْدُالرَّحِيمِ منْ مَلِكٍ ... ما بعده لِلْعُيونِ مُطَّرح[1]

٢ـ كأنَّ بابَ السماءِ من يدِهِ ... على جميعِ الأنامِ مُنْفَتِحُ

[٥٦]

قال: [من الطويل]

١ـ طلَبتُ بكَ التَّكْثِيرَ فازْدَدْتُ قِلَّةً ... وقَدْ يَخْسَرُ الإنسانُ في طَلَبِ الرِّبْحِ

* * *

---

[٥٥] عن التشبيهات ص ٢٤٩ و(د): ٥٨.

(١) المطّرح: بُعْد النظر والتبصّر في الأمور. وقال محقق (د): أراد عبدالرحمن فغير طلباً للوزن والمقصود عبدالرحمن الناصر.

[٥٦] عن العقد / أمين: ٣/١٢٦، والعقد / عريان: ٣/٧٠، والعقد / زهر: ٢/٨٦، و(د): ٥٧، و(م) ٢٥.

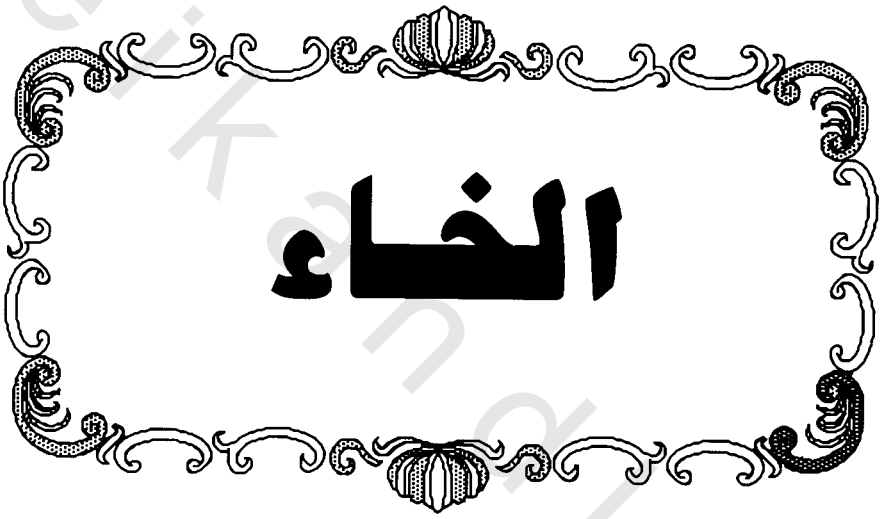

obeikandl.com

obeikandl.com

[٥٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ عادِ منها كلَّ مطبوخِ غَيْرَ داذيٍّ ومفُضَوخ[١]
٢ـ واعتقدْ منْ أهلِ ودِّ الحمى[٢] كلَّ ودٍّ غَيْرَ مَشْدوخِ[٣]
٣ـ وانْتَشِقْ ريّاكَ منْ مُلْتَقَى شاربٍ بالمِسْكِ مَلْطوخِ
٤ـ إنّ في العِلْمِ وآثارِهِ ناسِخاً منْ بَعْدِ مَنْسُوخِ

* * *

[٥٧] عن العقد/ أمين: ٥/٥١٢، والعقد/ عريان: ٦/٣٣٥، والعقد/ زهر: ٤/٨٢-٨٣، واليتيمة: ٢/٩٢، و(ت): ٨٩، و(د): ٥٩، و(م): ٢٥.

(١) الداذي: نبت، وقيل هو شيء كالعنقود مستطيل، وحبه على شكل حب الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرن فتعبق رائحته ويجود إسكاره. والمفضوخ والفضيخ: عصير العنب أو القصب.

(٢) اليتيمة: الحِجَى وهو تصحيف.

(٣) مشدوخ: مكسور أو مشطور، ويريد هنا: غير موثوق.

obeikandl.com

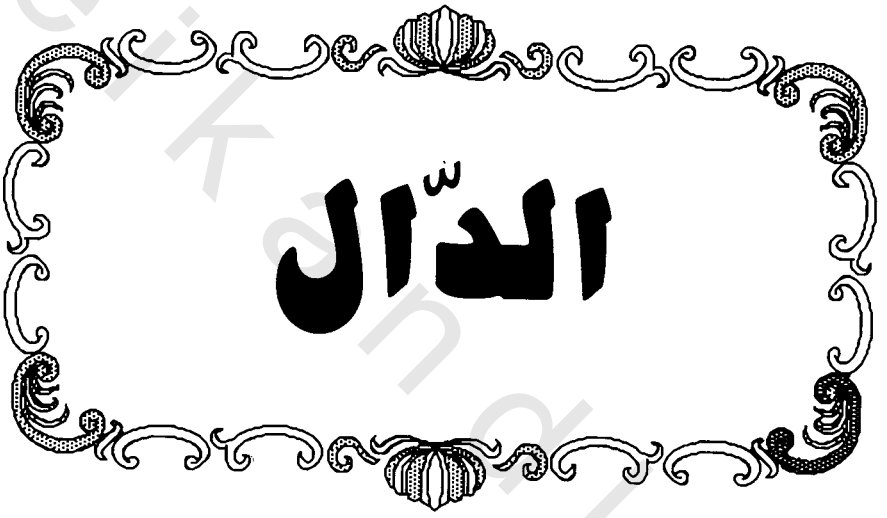

obeikandl.com

obeikandl.com

[٥٨]

قال: [من مجزوء الكامل]

١ـ يامَنْ تَجَلَّد للزَّمَـ ... ـنِ، أَمَا زَمَانُكَ مِنْكَ أَجْلَدْ
٢ـ سَلِّطْ نُهَاكَ على هَوَا ... كَ، وعُدَّ يومَكَ لَيْسَ مِنْ غَدْ
٣ـ إنّ الحياةَ مزارعٌ ... فازْرَعْ بها ما شِئْتَ تَحْصُدْ
٤ـ والناسُ لا يَبْقَى سِوَى ... آثارِهِم، والعَيْنُ تُفْقَدْ
٥ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِمَنْ مَضَى ... هذا يُذَمُّ، وذاك يُحْمَدْ
٦ـ والمالُ إنْ أصلَحْتَهُ ... يَصْلُحْ، وإنْ أَفْسَدْتَ يَفْسُدْ
٧ـ والعلمُ ما وَعَتِ الصُّدو ... رُ، ولَيْسَ ما في الكُتْبِ يَخْلُدْ[1]

[٥٩]

قال في الزهد والتوبة [من البسيط]

١ـ بادِرْ إلى التَّوْبةِ الخَلْصاءِ مُجْتهدا[1] ... والموتُ ـ ويحَكَ ـ لم يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدَا
٢ـ وارْقُبْ مِنَ اللهِ وَعْداً لَيسَ يُخْلِفُهُ ... لا بُدَّ للهِ من إِنْجَازِ ما وَعَدَا

---

[٥٨] عن العقد / أمين: ١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣، والعقد / عريان: ١ / ١٧٨، والعقد / زهر / ١١٦ و(ت): ٩٢، و(د): ٧٣، و(م): ٢٦.

(١) البيت زيادة عن العقد / أمين و(د).

[٥٩] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨٤، ونفح الطيب: ٢ / ٥٠٧، وشرح المقامات: ١ / ١٥٧ـ١٥٨، والعقد / عريان: ٣ / ١٣٤، والعقد / زهر: ٢ / ١٢٠، و(ت): ٩٥ـ ٩٦، و(د): ٦٣، و(م): ٢٨.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مبتدئاً.

[٦٠]

قالَ يَرْثِي ابْنَهُ يَحْيَى: [من الكامل]

١ـ قَصَدَ المنونُ لَهُ فَمَاتَ فَقِيدا ... ومَضى عَلى صَرْفِ الخُطوبِ حَميدا

٢ـ بِأَبِي وأُمّي هالِكاً أُفْرِدْتُهُ ... قَدْ كانَ في كُلِّ العُلومِ فَرِيدا

٣ـ سُودُ المقابِرِ أَصْبَحَتْ بِيضاً بِهِ ... وَغَدتْ لَهُ بِيضُ الضَّمائِرِ سُودَا

٤ـ لم نُرْزَهُ[١] لما رُزِينَا وَحْدَهُ ... وإنْ اسْتَقلَّ بِهِ المنونُ وَحِيدا

٥ـ لكنْ رُزِينا القاسِمَ بنَ مُحمَّدٍ[٢] ... في فَضْلِه، والأسْوَدَ بنَ يَزِيدَا[٣]

٦ـ وابنَ المبارَكِ، في الرقائِقِ، مُخْبِراً[٤] ... وابْنَ المُسَيِّبِ، في الحَدِيثِ ـ سَعِيدا[٥]

---

[٦٠] العقد / أمين: ٣ / ٢٥١-٢٥٢، والعقد / عريان: ٣ / ٢٠٥-٢٠٦، والعقد / زهر: ٢ / ١٦٣، ومجاني الأدب: ٤ / ٤٤-٤٥، و(ت): ٩٢-٩٥، و(د): ٧١-٧٢، و(م): ٢٦.

(١) لم نرزه: لم نُصَبْ به ونفجع بفقده.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، من فقهاء المدينة السبعة ومن أعلام التابعين كانت وفاته سنة ١٠٧هـ.

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أدرك النبي مسلماً ولم يَرَهُ، وكان من فقهاء الكوفة توفي سنة ٧٥هـ.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: معمراً. ولا يصح لأنه يخالف الاسم، وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك صاحب كتاب «الزهد والرقائق» ولد سنة ١١٨هـ وتوفي سنة ١٨١هـ.

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، سيد التابعين وأحد الفقهاء رضي الله عنه وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتى سميّ راوية عمر، كانت ولادته سنة ١٣هـ ووفاته سنة ٩٤هـ بالمدينة وقيل سنة ١٠١هـ. =

٧ـ والأَخْفَشَيْنِ[٦] فَصَاحَةً وبلاغَةً ... والأَعْشَيَيْنِ[٧] رِوايةً ونَشِيدا

٨ـ كان الوَصِيَّ إذا أَرْدتَ وَصِيَّةً ... والمُسْتَفَادَ إذا طَلَبْتَ مُفِيدا

٩ـ وَلَّى حفيظاً في الأذِمَّةِ[٨] حافظاً ... ومَضى وَدُوداً في الوَرَى مَوْدُودا

١٠ـ ما كانَ مِثْلي في الرَّزِيَّة والدٌ[٩] ... ظَفِرتْ يداهُ بمِثْلِه مَوْلُودا

١١ـ حتى إذا بَذَّ[١٠] السوابقَ في العُلا ... والعِلْمِ، ضُمِّنَ شِلْوُه[١١] مَلْحُودا

١٢ـ يا مَنْ يُفَنِّدُ[١٢] في البكاءِ مُوَلَّها ! ... ما كان يَسْمَعُ في البُكا تَفْنِيدا

١٣ـ تأبى القلوبُ المُسْتَكِنَّةُ[١٣] للأسى ... من أنْ تكونَ حِجَارةً وحَدِيدا

١٤ـ إنَّ الذي ماتَ السرورُ بموته ... ما كان حُزْني بعدَهُ لَيَبِيدا

١٥ـ الآن لَمَّا أنْ حَوَيْتَ مآثراً ... أعْيَتْ عَدُوّاً في الوَرَى وحُسُودا

١٦ـ ورأيْتُ فيكَ من الصلاحِ شمائلاً ... ومن السَّماحِ دَلائلاً وشُهُودا

١٧ـ أَبْكِي عَلَيْكَ إذا الحَمامةُ أطْرَبَتْ[١٤] ... وَجْهَ الصَّبَاحِ، وغَرَّدَتْ تغريداً

(٦) يقصد بالأخفشين: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، وهو مولى بني مجاشع من أهل بلخ، سكن البصرة وكان من أئمة النحو فيها، واعتنق مذهب الاعتزال وعرف عنه الحذْق بالجدل والمناظرة، له كتب في النحو والعروض. وكانت وفاته سنة ٢١٥هـ.

والأخفش الأصغر: هو عليّ بن سليمان المتوفّى سنة ٣١٥هـ.

(٧) سمي بالأعشى شعراء كثيرون، وعلى رأسهم الأعشى الكبير ميمون بن قيس ويُكنى بأبي بصير، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وكانت وفاته سنة ٧هـ.

وتسمى بالأعشى غيره كثيرون: منهم أعشى باهلة عامر بن الحارث، وأعشى تغلب ربيعة ابن يحيى المتوفَّي سنة ٩٢هـ، وأعشى ربيعة عبدالله بن خارجة المتوفَّى سنة ١٠٠هـ وأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله المتوفَّى سنة ٨٣هـ.

(٨) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (الأزمة) وفيه تصحيف. والأذمّة: الحقوق والحرمات، جمع ذمام.

(٩) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: (والداً).

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: (بدأ السوابق)، وبذّ: استبق.

(١١) الشِّلْو: العضو. (١٢) في العقد / زهر: (يفيد) وفيه تصحيف ويفنّد: يكذّب.

(١٣) في العقد / أمين: (المستكينة). (١٤) في العقد / أمين: (طربّت). =

١٨ـ لولا الحَيَا أَنّي أُزَنُّ ببدْعةٍ[١٥] ... مِمَّا يعدّدُهُ الورَى تَعْديدا

١٩ـ لَجعلْتُ يَوْمِي في المناحةِ[١٦] مأتماً ... وجَعَلْتُ يَوْمَكَ[١٧] في المَوَالِدِ عِيْدَا

[٦١]

قالَ: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

١ـ عاضَتْ بَوصْلٍ صَدًّا

٢ـ تُرِيدُ قَتْلي عَمْدا

٣ـ لَمَّا رأَتْنِي فَرْدا

٤ـ أَبْكِي وأَلْقَى جَهْدا

٥ـ قالَتْ وأَبْدَتْ رَدًّا:[١]

٦ـ «وَيْلُمِّ سَعْدٍ سَعْدا»[٢]

= (١٥) في العقد / أمين: (لولا الحياء وأن أُزنّ..) وأُزَنُّ: أُتَّهَمُ.

(١٦) في العقد / أمين: لجعلت يومك في المنائح..).

في العقد / زهر ومجاني الأدب: (لجعلت يومي في الملاحة..) ولا يناسب المعنى.

(١٧) في العقد / عريان: (يوماً).

[٦١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٩ وهي في زهر: ٤ / ٦٦، و(ت): ٩٦، و(د): ٧٧، و(م): ٢٧.

(١) في العقد / زهر و (د): (وأبدت دُرّا) وهو أجود للمعنى، لكنه مخالف للروي.

(٢) هذا مضمّن من كلام أم سعد بن معاذٍ قالته لما مات ابنها سعد من جراح أصابته يوم الخندق والشعر هو:

ويلُ أم سَعْد سَعْدا ... صرامةً وحدًّا

وسُؤْدَداً ومَجْدا ... وفارساً مُعَدّا

سُدٌّ بِهِ مَسَدّا ... يَقُدُّ هاماً قَدّا

وأم سعد هي كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد، من الخزرج. انظر: العمدة: ١ / ١٨٤، وسيرة ابن هشام: ٣ / ٢٦٤، وأسد الغابة: ٢ / ٣٧٥.

[٦٢]

قال: يمدح ابراهيم بن حجاج[١] [من الوافر]

١ـ كتابُ الشَّوْقِ يَطْوِيهِ الفُؤادُ ... ومِنْ فَيْضِ الدُّمُوعِ لَهُ مِدادُ

٢ـ تَخُطُّ يَدُ البُكاءِ بهِ سُطوراً ... على كَبِدي، ويُمْلِيهَا السُّهَادُ

٣ـ وكَيْفَ، وبي فُؤادٌ مُسْتَطِيرٌ ... بِمَنْ لا يَسْتَطِيرُ لَهُ فُؤَادُ

٤ـ أمِنْ يُمْنٍ يَكُونُ الجُودُ خِلواً ... وإبراهيمُ حاتِمُهَا[٢] الجَوَادُ

٥ـ مَبَارِكُهُ[٣] لِمَنْ[٤] يَأْتِيهِ حَجٌّ ... ومِدْحَتُهُ رِبَاطٌ أوْ جِهَادُ

٦ـ ومالي في التَّخَلُّفِ عَنْهُ عُذْرٌ ... ولِي في الأرْضِ راحِلَةٌ وزَادُ

[٦٣]

قالَ يَرْثِي وَلَدَهُ يَحْيَى:[١] [من الكامل]

١ـ بليتْ عظامكَ والأسى يَتَجَدَّدُ ... والصَّبْرُ يَنْفَدُ والبُكا لا ينفدُ

٢ـ يا غائباً لا يُرْتَجى لإيابِهِ ... ولِقَائِهِ دونَ[٢] القِيَامةِ مَوْعِدُ

---

[٦٢] البيان المغرب ط. صادر: ٢/١٩٢ وط. دوزي: ٢/١٣١، و(د): ٦٨ و(م): ٢٩.

(١) هو أحد الثوار زمن حكم الأمير عبدالله، تغلب على أشبيلية وارتبط مع ابن حفصون الثائر بعد أن خلع طاعة الأمير لكنه عاد إلى طاعته. وكان ابن حجاج كريماً ممدَّحاً قَصَدَهُ ابن عبد ربه ومدحه بالقطعتين (٦٢ و ٢١٩) قال ابن عذارى: «ولأحمد بن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعار كثيرة..» لكن معظمها ضاع. توفي ابن حجاج ٢٩٨هـ.

(٢) في البيان المغرب ط دوزي: خاتمها. ولَعَلَّ الصواب ما أثبتناه.

(٣) في البيان بِطَبْعَتَيْهِ: وباركه. ولعلَّ الصواب ما أثبتناه وفي (د) و(م): زيارتُه...

(٤) في البيان ط. صادر: بمن. وما أثبتناه عن ط. دوزي: ٢/١٣١ وهو أجود

[٦٣] عن العقد/ أمين: ٣/٢٥٠-٢٥١، والعقد/ عريان: ٣/٢٠٤، ومجاني الأدب: ٢/٤٥، والعقد/ زهر: ٢/١٦٢، واليتيمة: ٢/٧٢، و(ت): ٩٧، و(د): ٧١، و(م): ٢٨.

(١) ستأتي نصوص أخرى في رثاء ولده يحيى. (٢) في اليتيمة: حتى.. =

٣- ما كَانَ أحْسَنَ مَلْحداً ضُمِّنْتَهُ ... لَوْ كَانَ ضَمَّ أباكَ ذَاكَ المَلْحَدُ

٤- باليَأْسِ أَسْلُو عَنْكَ لا بِتَجَلُّدِي ... هَيْهَاتَ ! ! أيْنَ مِنَ الحَزِينِ تَجَلُّدُ[٣]

[١٤]

قالَ يَوْمَ تَوَلَّى الناصرُ[١] الإمارة : [من المجتث]

١- بَدَا الهِلالُ جَدِيداً ... والمُلْكُ غَضٌّ جَدِيدُ

٢- يانِعْمَةَ اللهِ زِيدِي ... ما كَانَ[٢] فِيكِ[٣] مَزِيدُ[٤]

٣- ... [٥] صِرْفُ بَدْرٍ ... تَنَاوَلَتْهُ السُّعُودُ

٤- إنْ كَانَ لِلصَّوْمِ فِطْرٌ ... فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عِيدُ

= (٣) العقد / زهر: من الحزن. ولا يستقيم به الوزن.

[١٤] من منشور ليفي بروفنسال وغارسيا غومث ص ٢٩-٣٠ بعنوان Una Cra'nidca Ano'nima de abd-Al Rahman III Nasir (Madrid 1950) P. 29-30

والأبيات الثلاثة الأولى في نفح الطيب: ١ / ١٦٥ وذكر الثاني منها في النفح: ١ / ٤٩٨ دون نسبة.

والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٤ / ٤٩٨، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٨، والبيان المغرب: ٢ / ١٦٢، والمغرب في حلى المغرب: ١ / ١٨١، ومختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٧، وفي (ت): ٩٦-٩٧ الثلاثة الأولى. وفي (د) النص بتمامه: ٧٨، وفي (م): ٢٨ ما عدا البيت الرابع.

(١) سبق التعريف بالناصر. انظر النص (٤٤) الحاشية (١).

(٢) في المُغْرب ونفح الطيب: إن كان..

(٣) في العقد / زهر: (فيه).

(٤) الشطر الثاني في البيان المغرب: (فما عليك مزيد) وفي نفح الطيب: ١ / ٤٩٨: (إنْ كان فيك مزيدي) ولا يصح.

(٥) بياض عند برڤنسال و(د) و(م).

٥ـ إمـــامُ عَـــدْلٍ علـيـــه تـاجـــان : بَـأسٌ وجُـــودُ
٦ـ يَوْمَ الخَـمـيـسِ تَبَـدَّى لَنَا الهِـلالُ السَّـعـيـدُ
٧ـ فكلُّ يومٍ خَـمِـيـسٍ يَكُونُ لِلنّاسِ عِـيْـدُ

[٦٥]

قالَ : (وهي من مُقَطَّعاتِه العَرُوضيّة) [من الرجز]

١ـ قلبٌ بِلَوْعَاتِ الهَوَى مَعْمُودُ [حُيّ كَمَيْتٍ ، حاضِرٌ مَفْقُودُ](١)
٢ـ [ماذقْتُ طَعْمَ المَوْتِ في كَأْسِ الأَسَى(٢)] حَتَّى سَقَتْنِيهُ الظِّبَاءُ الغِيدُ(٣)
٣ـ مَنْ ذا يُدَاوِي القَلبَ مِنْ داءِ الهَوَى إذْ لا دواءٌ لِلْهَوَى(٤) مَوْجُودُ؟
٤ـ أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غادة ما حُبُّهَا إلا قَضَاءٌ مالَه مَزْدُودُ؟
٥ـ «القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ والقَلْبُ مِنِّي جاهِدٌ مَجْهُودُ»(٥)

---

[٦٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٩، وفي العقد / عريان: ٦ / ٢٧٠ ما عدا الثاني، والعقد / زهر: ٤ / ٥٩، واليتيمة: ٢ / ٨٩، و(ت): ٩٨، و (د): ٧٣-٧٤، و (م): ٢٨.

(١) الشطر غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في اليتيمة: كأس الرجا..

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان والشطر الأول منه غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في اليتيمة (للضنى).

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع ص ٤١، والعمدة: ١ / ١٨٢ دون نسبة ولم أقف على قائله.

[٦٦]

وفي خروج الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٣هـ[١] لمناجزة الثائر محمد بن هاشم التجيبي[٢] في (سَرَقُسْطَةَ) أمّ الثغر الأعلى، وكان آخرَ ثوّار الأندلس، قال ابن عبدربه قصيدة طويلة أوّلُها[٣]: [من الطويل]

١-فُصُولٌ، نَظِيرُ اليُمْنِ والمَوْكَبِ السَّعْدِ ... وبالنَّصْرِ والتَّأْيِيدِ في القُرْبِ والبُعْدِ

٢-وحَزْمٌ بِهِ يَنْضَمُّ مُنْصَدِعُ الدُّجى ... وعَزْمٌ كَحَدِّ السَّيْفِ يَفْرِي بِلا حَدِّ

---

[٦٦] قال ابن حيّان: في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله إلى (سرقسطة) أمّ الثغر الأعلى على مناجزة محمد بن هاشم التجيبي المنتزي بها آخر مَنْ بقي من أهل الخلاف بأرض الأندلس، ثم كان فُصولُه لها يوم الخميس للنصف من جُمادى الآخرة.. فكان موكبه بهيّاً جميلاً، أكثرت شعراؤه الوصف له، والتبشير به، فكان من ذلك لزعيمهم أحمد ابن محمد بن عبدربه قصيدة أولها:

فصول، نظير... قال: وهي طويلة. انظر المقتبس السفر الخامس ص ٣٥٧ ط. مدريد، والبيتان في: (د): ٦٢ ط. ثانية.

(١) سيشير ابن عبدربه إلى هذه الغزوة في البيت (٤٢٢) وما بعده في الأرجوزة التاريخية، وقد ذكرها هناك ضمن حوادث سنة ٣٢٢هـ.

(٢) انظر في التعريف بالتجيبي الحاشية (٦) للبيت (٤٢٢) من الأرجوزة التاريخية.

(٣) لمَ يْبق من القصيدة إلا بيتان وقد ضاعت مع ما ضاع من شعره. ورأينا أنّ ابنَ حيان يقول عنها: وهي طويلة.

[٦٧]

قال في رثاء عبيدالله بن يحيى الليثي :[١] [من الطويل]

١ـ لقدْ فُجعَ الإسلامُ منْهُ بناصرٍ ... كما فُجعَ الأيتامُ منْهُ بوَالِدِ

٢ـ بكَتْهُ اليَتامَى والأيَامَى وأعْوَلَتْ ... عليهِ الأسَارَى خائباتِ المواعِدِ

[٦٧]

قالَ في خدْمَةِ السُّلْطَانِ وصُحْبَتِه : [من الطويل]

١ـ تَجَنَّبْ لباسَ الخَزِّ إن كنْتَ عاقلاً ... ولا تَخْتَتِمْ يَوْماً بِفَصٍّ زُبُرْجُدِ

٢ـ ولا تَتَطَيَّبْ[١] بالغَوَالي تَعَطُّراً ... وتَسْحَبَ أذيالَ المُلاءِ المُعَضَّدِ[٢]

٣ـ ولا تَتَبَخْتَرْ صَيِّتَ[٣] النَّعْلِ زاهياً ... ولا تَتَصَدَّرْ في الفِراشِ المُمَهَّدِ

٤ـ وكُنْ هَمَلاً[٤] في النَّاسِ أغْبَرَ شاعِثاً ... تَرُوحُ وتَغْدُو في إزارٍ وبُرْجُدِ[٥]

٥ـ يَرَى[٦] جِلْدَ كَبْشٍ تَحْتَهُ كلَّ ما اسْتَوَى ... عَلَيْهِ سَرِيراً فَوْقَ صَرْحٍ مُمَرَّدِ

---

[٦٧] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤ / ٤٢٢ وهما في (د) :٦٢، و(م): ٣٥ .

(١) هو أبو مروان عبيدالله بن يحيى الليثي القرطبي، فقيه أندلسي، عظيم الجاه والمال، ومن الأجواد المعروفين. كانت وفاته سنة ٢٩٨هـ وقيل ٢٩٧ .

[٦٧] عن العقد / أمين: ٣ / ٢٠١-٢٠٢، والعقد / عريان: ٣ / ١٤٩، والعقد / زهر: ٢ / ١٣٢، وفي (ت): ٩٩-١٠٠، و(د): ٦٠، و(م): ٣٢ .

(١) في سائر المصادر عدا العقد أمين (ولا تتغلل . .) و تغلل: تطيّب. والغالية: الطيب.

(٢) الملاء المعضّد: الثوب المزين المزخرف المضلّع.

(٣) في العقد أمين (ولا تتخيّر) والتصحيح عن العقد / عريان، والعقد / زهر. وفي زهر: (صيّب) وهو تصحيف.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (ثفلاً) وهو المتقشف غير المهتم بنظافته. والهمل: كل متروك ليس له قيمة.

(٥) البرجد: كساء غليظ.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (ترى). =

٦- ولا تَطْمَحِ العَيْنَانِ منْكَ إلى امْرئٍ ... لَهُ سَطَوَاتٌ باللِّسَانِ وباليَدِ

٧- تَرَاءَتْ لهُ الدُّنيا بزِبْرِجَ[٧] عَيْشِهَا ... وقادَتْ لَهُ الأَطْمَاعُ غَيْرَ مُقَوَّدِ

٨- فأسمَنَ كَشْحَيْهِ وأَهْزَلَ دِينَهُ ... ولَمْ يَرْتَقِبْ في اليَوْمِ عاقِبَةَ الغَدِ

٩- فَيَوْماً تَرَاهُ تَحْتَ سَوْطٍ مُجَرَّداً ... ويَوْماً تَرَاهُ فَوْقَ سَرْجٍ مُنَضَّدِ[٨]

١٠- فَيُرْحَمُ تارات، ويُحْسَدُ تَارَةً ... فذا شَرُّ مَرْحُومٍ[٩]، وشرُّ مُحَسَّدِ

[٦٩]

قالَ: (وهي من مُقَطَّعاتِه العَرُوضيّة) [من الطويل]

١- وحامِلَةٍ راحاً على راحَةِ اليَدِ ... مُوَرَّدَةٍ تَسْعى بِلَوْنٍ مُوَرَّدِ[١]

٢- متى ما تَرَ الإبريقَ للكأسِ راكِعاً ... تُصَلِّ لَهُ مِنْ غَيْرِ طُهْرٍ وتَسْجُدِ

٣- على ياسَمينٍ كاللّجينِ ونَرْجِسٍ ... كَأَقْراطِ تِبْرٍ[٢] في قَضيبِ زَبَرْجَدِ

٤- بتِلْكَ وهذي قَالَهُ لَيْلَكَ[٣] كُلَّهُ ... وعَنْها فَسَلْ، لا تسألِ النَّاسَ عَنْ غَدِ

٥- «سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتُ جاهِلاً ... ويَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[٤]

---

(٧) الزبرج: الزينة من وَشْيٍ أو جواهر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (سرج مجوّد).

(٩) في العقد عريان، والعقد / زهر: (فذا شرّ محسود..).

[٦٩] عن العقد / أمين: ٦ / ٤٤٣. والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٤، والعقد / زهر: ٤ / ٤٨، واليتيمة: ٢ / ٨٣، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٧، والأبيات الثلاثة الأولى في رايات المبرزين ص ٧٧-٧٨. والبيت الثالث في الغصون اليانعة: ص ٦، والقطعة كلها في (ت): ١١١-١١٢، و (د): ٦١ و(م): ٣١-٣٢.

(١) في العقد / زهر: تسقي.. وفي نزهة الأبصار: (تُسْقَى..) وفي الرايات: (تسعى بماء..).

(٢) في الغصون اليانعة: (كأقراط دُرّ..) وفي الرايات: (كأقراص تبر..).

(٣) في اليتيمة ونزهة الأبصار: (يومك كله..).

(٤) البيت مضمن. وهو من شعر طرفه. انظر ديوانه ص / ٨٩ /.

[٧٠]

أهدى الشاعرُ طَبَقاً من الوَرْدِ وكَتَبَ مَعَهُ: [من الطويل]

١ـ رَياحينُ أُهْديها[١] لِرَيْحانَةِ المَجْدِ[٢] جَنَتْهَا يَدُ التَّخْجيلِ مِنْ[٣] حُمْرَةِ الخَدِّ

٢ـ ووَرْدٌ به حَيَّيْتُ غُرَّةَ ماجِدٍ شمائلُهُ أَذْكَى نَسيماً مِنَ الوَرْدِ

٣ـ ووشيُ ربيعٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ ناضِرٍ يَلُوحُ عَلَيْهِ ثَوْبُ وَشْيٍ من الحَمْدِ[٤]

٤ـ بَعَثْت بِهَا زَهْرَاءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ كَتَرْكِيبِ مَعْشُوقَيْنِ خَدّاً عَلَى خَدِّ

[٧١]

قال:[١] [من البسيط]

١ـ يا مَنْ يضنُّ بصوتِ الطائرِ[٢] الغَرِدِ ما كنت أحسَبُ هذا الضنَّ[٣] في أَحَدِ[٤]

٢ـ لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الأَرْضِ قاطِبَةً أصغت إلى الصَّوْتِ لم يَنْقُصْ ولم يَزِدِ

---

[٧٠] العقد / أمين: ٦ / ٢٨٥، والتحف والهدايا، ص ٢٠٨، وهي في العقد / عريان: ٧ / ٣٢١ والعقد / زهر: ٤ / ٢٨٩ و(ت): ١٠١-١٠٢ و(د): ٦١و (م): ٣٤.

(١) في العقد / عريان: هديتها.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (المنى) مكان (المجد).

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (عنْ).

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (من البرد).

[٧١] عن المطرب: ص ١٥٢، ومعجم الأدباء: ٢ / ٦٨، ومطمع الأنفس: ص٥٨، وجذوة المقتبس: ص١٠٢، وبغية الملتمس: ١٤٩، ونفح الطيب: ٢ / ١١٥ و ٤ / ٢١٧ وهي في (ت): ١١٠، و(د): ٦٤، و(م): ٢٩.

(١) يتصل بالأبيات خبر طريف يقول: إن الشاعر مرّ يوماً ببيت أبي حفص عمر بن قهليل، فسمع من طيّب الغناء ما استوقفه وأراد السماع، فَصُبَّ عليه الماء من فوق. فكتب الأبيات وأرسلها إلى صاحب البيت.

(٢) في بغية الملتمس: الطاير..

(٣) في المطمح والجذوة والبغية ومعجم الأدباء: هذا البخل.

(٤) في إحدى روايتي النفح: من أحد. =

٣ـ[لَوْلاَ اتِّقَائي شِهَاباً منْكَ يَحْرِقُني ... بنارِه، لا سْتَرقْتُ السَّمْعَ من بُعُد][٥]

٤ـلو كان زرياب[٦] حياً ثم أُسْمِعَهُ ... لماتَ من حَسَدٍ، أو ذَابَ مِنْ كَمَدِ[٧]

٥ـفلا تَضِنَّ على أُذْني تُقَرِّطُهَا[٨] ... صَوْتاً يجولُ مَجَالَ الرُّوحِ في الجَسَدِ

٦ـأَمَّا الشَّرَابُ فإِنِّي لَسْتُ أَقْرَبُهُ[٩] ... ولَسْتُ آتيكَ إلاَّ كِسْرَتِي بيَدِي[١٠]

[٧٢]

قالَ (والبَيْتَان مِنْ شِعْرِه الذي اشْتُهِر): [من البسيط]

١ـ الجِسْمُ في بَلَدٍ، والرُّوحُ في بَلَدٍ ... يا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يا غُرْبَةَ الجَسَدِ

٢ـإِنْ تَبْكِ عَيْنَاكَ لي يا مَنْ كَلِفْتُ[١] به ... مِنْ رَحْمَةٍ، فهما سَهْمَاكَ[٢] في كَبِدِي

---

(٥) البيت زيادة عن المطرب.

(٦) زِرْياب: هو أبو الحسن علي بن نافع، كان عبداً وصانعاً لإبراهيم الموصلي مغني الرشيد. علمه سيده الغناء وحضر به مجالس الرشيد. فَبَذَّهُ وتضايق منه. فانتقل إلى القيروان ثم جاز البحر إلى الأندلس بدعوة من الأمير عبد الرحمن بن الحكم. وهناك ذاع صيته وأثّر في الحياة الفنية والاجتماعية إلى حد ملموس. توفي زرياب سنة ٢٣٨هـ.

(٧) البيت غير موجود في النفح والمطمح. وهو مقدم على تاليه في الجذوة ومعجم الأدباء والشطر الثاني في الجذوة والبغية ومعجم الأدباء: لذاب من حسد أو مات من كمد.

(٨) في المطمح والنفح: على سمعي ومُنَّ به. وفي معجم الأدباء والبغية والجذوة: على سمعي تقلده.

(٩) في سائر المصادر عدا المطرب: أما النبيذ.. أشربه.

(١٠) في نفح الطيب ومطمح النفس: ولا أحبّل إلا نسوتي بيَدِي.

[٧٢] جذوة المقتبس ص ١٠٢، ونفح الطيب: ٤/٢١٧، ومطمح الأنفس: ص ٥٩، وبغية الملتمس: ص ١٤٩، والمطرب: ص ١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٣/٢٦٧، ودائرة المعارف للبستاني: ١/٥٨٧، ومعجم الأدباء: ٢/٦٨ وريحانة الألبا: ١/٣٤٨، و(ت): ١٠٣، و(د): ٦٤-٦٥، و(م): ٣٤.

(١) في ريحانة الألبا: إن تبك عيناك يا من قد كلفت به.

(٢) في معجم الأدباء، وريحانة الألبا: سهمان.

[٧٣]

قال: [من البسيط]

١ـ دَعْني أَصُنْ حُرَّ وَجْهي عن إذالته[1] وإنْ تَغَـرَّبْتُ عَنْ أَهْلي وعَنْ وَلَدي

٢ـ قالوا: نأيتَ عَنِ الإخوانِ، قُلْتُ لَهُمْ: مالِي أَخٌ غَيْر ما تُطْوَى[2] عَلَيْهِ يَدي

[٧٤]

قالَ يَرْثي ابنه: [من البسيط]

١ـ مَنْ لِي إذا جُدْتُ بَيْنَ الأَهْلِ والوَلَدِ وكانَ منِّيَ نَحْوَ المَوْتِ قَيْدَ يَدي[1]

٢ـ والدَّمْعُ يَهْمِلُ، والأَنْفاسُ صاعِدَةٌ فالدَّمْعُ في صَبَبٍ، والنَّفْسُ في صُعُدِ

٣ـ ذاكَ القَضاءُ الذي لا شَيْءَ يَصْرِفُهُ حتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ

---

[٧٣] عن العقد / أمين: ٣ / ٣١، والعقد / عريان: ٣ / ٣٣٩، العقد / زهر: ٢ / ٣٩-٤٠، واليتيمة: ٢ / ٧٩ مع تقديم الثاني على الأول وهما في (ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٢.

(١) في العقد / زهر: رذالته. وفيه تصحيف.. وإذالته: إهانته.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر (ما تُحوْى) وفي اليتيمة (تحْوي).

[٧٤] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨٩، والعقد / عريان: ٣ / ١٤٠، والعقد / زهر: ٢ / ١٢٤، وفي (ت): ١٠٧، و (د): ٦٥، و(م): ٣٣.

(١) في سائر المصادر عَدَا العقد / أمين: (قيس يدي).

[٧٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١- يا مُجيل[١] الروحِ في جَسَدي ... والذي يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدِ
٢-وفريدَ الحُسْنِ واحِدَهُ ... مُنْتَهاهُ مُنْتَهى العَدَدِ
٣-خُذ بكفّي إنَّني غَرِقٌ ... في بِحارٍ جَمَّةِ المَدَدِ
٤-ورياحُ الهَجْرِ قَدْ هَدَمَتْ ... ما أقامَ الوَصْلُ[٢] مِنْ أَوَدي[٣]

[٧٦]

قالَ[١]: [من الوافر]

١- سَرَى طَيْفُ الحَبيبِ على البِعادِ ... لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْني والرُّقادِ
٢-فَباتَ إلى الصَّباحِ يَدي وسادٌ ... لِوَجْنَتِهِ كَما يدُهُ وِسادي
٣-بِنَفْسي مَنْ أعادَ إليَّ نَفْسي ... وردَّ إلى جوانِحِهِ فُؤادي
٤-خَيالٌ زارني لمّا رآني ... عَدَتْني[٢] عنْ زيارتِهِ عَوادي
٥-يُواصِلُني على الهِجْرانِ منْهُ ... ويُدْنيني على طُولِ البِعادِ

---

[٧٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥-٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣، واليتيمة: ٢ / ٩٤، و(ت): ١١ و(د): ٦٣، و (م): ٣٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (يا مجال..).

(٢) في اليتيمة: (ما أقام الصبر..).

(٣) في العقد / زهر (من أود).

[٧٦] اليتيمة: ٢ / ٩-١٠، و(ت): ١٠٩، و(د): ٧٠، و (م): ٢٩.

(١) ربّما كانت أبيات هذه القطعة مقدمة غزلية لقصيدة تغزل في أولها بالأبيات هنا وبكى شبابه بأبيات القطعة (٧٧)، وتحدث عن مشيبة في بيْتي القطعة (٧٨) ومدح القائد أبا العباس في أبيات المقطوعة (٧٩).

(٢) عدتني: صرفتني.

[٧٧]

قال يبكي شبابه :-

[من الوافر]

١ـ شبابي[١] كَيْفَ صِرْتَ إلى نَفَادٍ ... وبُدِّلْتَ البَيَاضَ منَ السَّوَادِ

٢ـ وما[٢] أَبْقَى الحَوَادثُ منْكَ إلاَّ ... كَمَا أَبْقَتْ منَ القَمَرِ الدَّآدي[٣]

٣ـ فِراقُكَ عَرَّفَ الأَحْزَانَ[٤] قَلْبي ... وفَرَّقَ بَيْنَ جَفْني[٥] والرُّقَادِ

٤ـ فَيَا لَنَعيمِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى ... ويالَغَليلِ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ[٦]

٥ـ كَأَنِّي منْكَ لَمْ أَرْبَعْ بِرَبْعٍ ... ولَمْ أَرْتَدْ بِهِ أَحْلَى مَرَادِ[٧]

٦ـ سَقَى ذَاكَ الثَّرى وَبْلُ الثُّرَيَّا ... وغَادَى نبْتَهُ صَوْبُ الغَوَادِي[٨]

٧ـ فَكَمْ لي منْ غَليلٍ فيهِ[٩] خَافٍ ... وكَمْ لي منْ عَويلٍ فيهِ بادِ[١٠]

---

[٧٧] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٨-٤٩، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٣-٣٥٤، والعقد / زهر: ٢ / ٤٩، واليتيمة ٢ / ٧٩-٨٠، وشرح المقامات: ٢ / ٢٣٠، و(ت): ١٠٣-١٠٥ و(د): ٦٨-٦٩ و(م): ٣٠. وانظر القطعة السابقة الحاشية: (١). وأضاف محقق (د) إلى هذه الأبيات العشرة أربعة أبيات سترد في آخر القطعة رقم [٧٩].

(١) في شرح المقامات: صبائي.

(٢) في شرح المقامات: فما..

(٣) في العقد / عريان وزهر: من الدهر. والدآدي: ليالي المحاق التي يمحق فيها القمر فلا يظهر آخر الشهر، والواحدة: دَأْدَاءَةٌ. والمعنى: أنك بلغت آخر عمرك.

(٤) في العقد / عريان. الإخوان.

(٥) في شرح المقامات: بين عيني.

(٦) البيت غير موجود في اليتيمة وشرح المقامات.

(٧) البيت غير موجود في شرح المقامات.

(٨) البيت غير موجود في شرح المقامات. والغوادي: ج غادية وهي السحابة التي تنشأ غدوة، أو هي مطر الغداة.

(٩) في اليتيمة: (فيك خافٍ).

(١٠) في اليتيمة: (فيك باد) والبيت بتمامه غير موجود في شرح المقامات. =

٨ ـ زَمَانٌ كانَ فيه الرُّشْدُ غَيّاً ... وكان الغَيُّ فيه منَ الرَّشَادِ[١١]

٩ ـ يُقَتِّلُني بِدَلٍّ منْ قَتولٍ[١٢] ... ويُسْعِدُني بوَصْلٍ منْ سُعَادِ

١٠ ـ وَأَجْنُبُهُ[١٣] فَيُعْطِيني قِيَاداً ... ويَجْنُبُني فَأُعْطِيهِ قِيَادِي

[٧٨]

قال في الشيب[١]: [من الوافر]

١ ـ سوادُ المَرْءِ[٢] تُنْفِدُهُ الليالي ... وإنْ كانَتْ تصيرُ إلى نفادِ

٢ ـ فأسْوَدُهُ يعودُ[٣] إلى بياضٍ ... وأبيضُهُ يعودَ إلى سَوادِ

---

(١١) في اليتيمة: من (رشادي).

(١٢) الشطر في العقد: أمين: يقبلني بدلّ من قبول، وفي العقد / زهر.. (قبول) وهو تصحيف.

(١٣) أجنبه: أقوده وهو إلى جانبي.

[٧٨] عن العقد أمين: ٣ / ٤٤، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٠، والعقد زهر: ٢ / ٧٤، واليتيمة: ٢ / ٧٧، وشرح المقامات: ٢ / ٢٣٥، و (ت): ١٠٢، و(د): ٧٠، و (م): ٣٠.

(١) انظر الحاشية (١) في المقطوعة [٧٦].

(٢) اليتيمة وشرح المقامات: (شباب المرء).

(٣) اليتيمة: (يصير).

[٧٩]

قال يمدح القائد أبا العباس[١]: [من الوافر]

١ـ مَقيلُكَ تَحْتَ أظلالِ العَوالي ... وبَيْتُك فَوْقَ صَهْوَاتِ الجِيَادِ
٢ـ تَبَخْتَرُ في قَميصٍ مِنْ دِلاَصٍ[٢] ... وتَرْفُلُ في رِداءٍ مِنْ نِجَادِ[٣]
٣ـ كأنَّكَ لِلْحُروبِ رَضِيعُ ثَدْيٍ ... غَذَتْكَ بِكُلِّ داهِيَةٍ نَآدِ[٤]
٤ـ فَكَمْ هذا التَّمَنِّي[٥] لِلْمَنَايا ... وكَمْ هذا التَّجَلُّدُ لِلجِلاَدِ
٥ـ لَئِنْ عُرِفَ الجِهادُ بِكُلِّ عَامٍ ... فإنَّكَ طُولَ دَهْرِكَ في جِهَادِ
٦ـ وإنَّكَ حِينَ أُبْتَ بِكُلِّ سَعْدٍ ... كَمِثْلِ الرُّوحِ آبَ إلى الفُؤَادِ
٧ـ رَأَيْنَا السَّيْفَ مُرْتَدِياً بِسَيْفٍ ... وعَايَنَّا الجَوَادَ عَلَى الجَوَادِ[٦]

[٨٠]

قالَ: [من الكامل]

١ـ يُنْبِيكَ أنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي ... مَا خَدَّتِ العَبَرَاتُ مِنْ خَدِّي
٢ـ نامَ الخَلِيُّ عَنِ الشَّجِيِّ بِهِ ... وجَفَا المَلُولُ، ولَجَّ في الصَّدِّ
٣ـ كُنْتَ الشِّفَاءَ، فَصِرْتَ لِي سَقَماً ... أبداً تَتُوقُ إلى هَوىً مُرْدِي[١]

---

[٧٩] العقد / أمين: ١ / ١١١–١١٢. وهي في العقد / عريان: ١ / ٨٧–٨٨، والعقد / زهر: ٥٧–٥٨، و(ت): ١٠٠–١٠١، و(د): ٧٠، و(م): ٣٠ وانظر حاشية (١) القطعة [٧٦].

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده. من ألمع القادة الذين كان لهم الفضل في إخماد ثورات ابن حفصون وابن يامين وابن موجول وغيرهم. كان جواداً يطرب للثناء، مدحه الشاعر بنصوص ثلاثة. مات شهيداً زمن الخليفة الناصر سنة ٣٠٥هـ.

(٢) درع دلاص: ملساء لينة وناعمة. ودلاص صفة للجمع والمفرد.

(٣) النجاد: حمائل السيف. أو أنها جمع نجدة وهي الشجاعة.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: داهية وناد، والنآد: الداهية العظيمة.

(٥) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: التجني..

(٦) ألْحق محقق (د) الأبيات الأربعة الأخيرة بآخر القطعة رقم: [٧٧] انظر حاشية (١) للنص [٧٦] وما علقناه فيها.

[٧٩] «اليتيمة» ٢ / ٧ و(ت): ١٠٨–١٠٩، و(د): ٧٢–٧٣، و(م): ٣٤.

(١) تتوق: تشغف وتميل أشد الميل. والهوى المُرْدِي: المهلك. وفيه تورية بالمرد الذي هو جمع أمرد.

[٨١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرمل المجزوء]

١ـ يا قَتيلاً مِنْ يَده ... مَيِّتاً مِنْ كَمَدِهْ
٢ـ قَدَحَتْ لِلشَّوْقِ ناراً ... عَيْنُهُ في كَبِدِهْ
٣ـ هائمٌ يَبْكي عَلَيْهِ ... رَحْمَةً ذو حَسَدِهْ
٤ـ كُلَّ يَوْمٍ هو فيهِ ... مُسْتَعيذٌ مِنْ غَدِهْ
٥ـ «قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّريَّا ... بائِنٌ عَنْ جَسَدِهْ[1]

[٨٢]

قالَ يرثي ابنه يحيى: [من المنسرح]

١ـ واكَبِدَا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدي[1] ... قَدْ حَرَّقَتْهَا[2] لَواعِجُ الكَمَدِ
٢ـ ما مَاتَ حَيٌّ لميِّتٍ أَسَفاً ... أَعْذَرُ من والدٍ على وَلَدِ
٣ـ يا رَحْمَةَ اللهِ جَاوِرِي جَدَثاً ... دَفَنْتُ فيهِ حُشَاشَتي بِيَدِي
٤ـ ونَوِّرِي ظُلْمَةَ القُبورِ عَلَى ... مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إلى أَحَدِ

---

[٨١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٣-٤٦٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٤، والعقد / زهر: ٤ / ٦٢-٦٣، و(ت): ١١٣، و(د): ٧٤، و(م): ٣٥.

(١) البيت مضمّن. ولم أقف على قائله، وقد ذكر في: الفصول والغايات للمعري تحقيق محمود حسن زناتي: ص ١٣٨ دون نسبة.

[٨٢] عن العقد / عريان: ٣ / ٢٠٤-٢٠٥، والعقد أمين: ٣ / ٢٥١، والعقد / زهر: ٢ / ١٦٢-١٦٣، و مجاني الأدب: ٣ / ٣٩-٤٠، وفي اليتيمة: ٢ / ٧٨ الأبيات: / ١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦ / وهي كلها في (ت): ١٠٥-١٠٧، و(د): ٧٥-٧٦، و(م): ٣٣.

(١) في العقد / أمين: (قد قطّعت..).

(٢) في العقد / أمين: (وحرّقتها..)، وفي اليتيمة: و (أحرقته..). =

٥ـ مَنْ كَانَ خلْواً منْ كُلِّ بائقَةٍ[٣] وطيّبَ الرُّوحِ، طاهرَ الجَسَدِ
٦ـ يا مَوْتُ! «يَحْيَى» لَقَدْ ذَهَبْتَ به ليس بزُمِّيلَةٍ ولا نَكِدَ[٤]
٧ـ يا مَوْتَهُ لو أَقَلْتَ عَثْرَتَهُ يا يَوْمَهُ! لو تركْتَهُ لغَدِ
٨ـ يا مَوْتُ! لَوْ لَمْ تَكُنْ تُعَاجِلُهُ لكانَ لا شَكَّ بَيْضَةَ البلدّ[٥]
٩ـ أو كُنْتَ راخَيْتَ في العنَانِ لَهُ جازَ العُلا، واحْتَوَى عَلَى الأَمَدِ
١٠ـ أيَّ حُسامٍ سَلَبْتَ[٦] رَوْنَقَهُ وأيَّ روحٍ سَلَلْتَ منْ جَسَدِ[٧]
١١ـ وأيَّ ساقٍ قَطَعْتَ من قَدَمٍ وأيَّ كفٍّ أزلْتَ من عَضُدِ
١٢ـ يا قمراً أجْحَفَ الخُسوفُ به قَبْلَ بلوغِ السَّواءِ في العَدَدِ[٨]
١٣ـ أيُّ حَشَا لم يَذُبْ[٩] لَهُ أَسَفاً وأيُّ عَيْنٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجُدِ
١٤ـ لا صَبْرَ لي بَعْدَهُ ولا جَلَدٌ فُجِعْتُ بالصَّبْرِ[١٠] فيه والجَلَدِ
١٥ـ لَوْ لَمْ أُمُتْ عِنْدَ مَوْتِه كَمَداً لَحُقَّ لي أنْ أَمُوتَ منْ كَمَدِي[١١]
١٦ـ يا لَوْعَةً لا يَزالُ[١٢] لاعِجُهَا يَقْدَحُ نارَ الأسى عَلَى كَبِدِي

---

(٣) البائقة: الشر.

(٤) الزُّميلة: الجبان الضعيف، ورجل نكد: صاحب شؤم عَسِرٌ.

(٥) بيضة البلد: واحدها الذي يُجْتَمَعُ إليه ويُقبل قوله.

(٦) في اليتيمة: (أخذت..)

(٧) اليتيمة: (نزعت من جسدي).

(٨) في العقد / عريان: (السواد..) وفيه تصحيف. وفي اليتيمة: (قبل طلوع السواء..).
وليلة السواء: ليلة أربع عشرة: أو ثلاث عشرة، يريد أنه لم يكتمل بعد.

(٩) في العقد / أمين (لم تذب..).

(١٠) في مجاني الأدب: (فجعت يا صبر..) ولا يصح.

(١١) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (من كمد).

(١٢) في العقد / أمين: (ما يزال).

[٨٣]

قال بعد فتح قرمونة[١] والظفر بابن سوادة[٢] من قصيدة أولها: [من المنسرح]

١- أمَّا الهُدَى فاسْتَقامَ منْ أَوَدِهْ[٣] ومَدَّ أطنابَهُ على عَمَدِهْ[٤]

٢- وانْتَعَشَ الدِّينُ بَعْدَ عَثْرتِه واتّصلَتْ كفُّهُ على عَضُدِهْ

٣- وزُلْزِلَ الكُفْرُ منْ قواعِده وَجُبَّ رأسُ النِّفاقِ منْ كَتَدِهْ[٥]

٤- بفَتْحِ قَرْمونَةَ التي بَسَقَتْ[٦] ما عُدَّ كفُّ الخلافِ منْ عَدَدِهْ

٥- بيُمْنِ أَسْنَى أَميّةٍ حَسَباً وخَيْرِهِمْ رافداً لمُرْتَعِدِهْ

٦- إمامُ عَدْلٍ على رَعيَّتِه أشْفَقُ منْ والدٍ على وَلَدِهْ

٧- أحيا لنا العَدْلَ بَعْدَ ميْتَتِه وردَّ روحَ الحياةِ في جَسَدِهْ

٨- في كلِّ يومٍ يزيدُ مَكْرُمَةً ويقصُرُ الوصْفُ عَنْ مَدَى أَمَدِه

٩- فأمْسُهُ دونَ يومِه كَرَماً ويومُهُ في السَّماحِ دُونَ غَدِهْ

١٠- للهِ عَبْدُ الرَّحمنِ منْ مَلِكٍ لابِسِ ثَوْبَ السَّماحِ مُعْتَقِدِهْ

---

[٨٣] عن مخطوطة المقتبس لابن حيان السفر الخامس الورقة ٦٥/أ مخطوطة الرباط بالمغرب. والأبيات في (م) ص ٣٥، و(د) ص ٧٦-٧٧.

(١) قرمونة: مدينة صغيرة من أعمال أشبيلية تبعد نحو ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على نهر الوادي الكبير. انظر في فتحها البيت (٦٨) من الأُرجوزة التاريخية الآتية.

(٢) هو حبيب بن سوادة صاحب قرمونة. أعلن العصيان، فنازله الناصر، وحاصر مدينته عشرين يوماً، فاضطر ابن سوادة إلى طلب الأمان، فأجيب إلى طلبه، ثم ما لبث، أن خلع الطاعة مرة أخرى سنة ٣٠٥هـ فأرسل إليه الناصر قائديه إسحاق بن محمد القرشي وبدراً لحاجب وحاصراه حتى استسلم، فحمل إلى قرطبة وسجن، ثمّ قتله الناصر سنة ٣٠٧هـ.

(٣) من أوده: من اعوجاجه.

(٤) أطناب: جمع طُنُب. وهو حبل طويل يشدّ به سرادق البيت أو الوتَد.

(٥) الكَتَدُ: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس.

(٦) (بَسَقَتْ) كذا في مخطوطة المقتبس. وحرَّفها محقق (د) فجعلها (سبقت) ولم يُشِرْ إلى الأصل فيها، وربما كانت الكلمة مصحفة عن (نسفت) كما ذكر محقق (م).

[٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الخفيف]

١ـ يا غَليلاً كالنَّارِ في كَبدي ... واغتراب الفُؤَاد عَنْ[١] جَسَدي

٢ـ وجُفُوناً تُذْرِي الدُّموعَ أَسىً ... وتَبيعُ الرُّقادَ بالسُّهُد

٣ـ لَيْتَ مَنْ شُفِّني هَواهُ رأَى ... زَفَراتِ الهَوَى عَلَى كَبدي

٤ـ غادَةٌ نازحٌ مَحلَّتُها ... وكَلَتْني بلَوْعَةِ الكَمَد

٥ـ «رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِها قُذُفٌ[٢] ... مابِهِ غَيْرُ الجِنِّ مِنْ أَحَد»[٣]

[٨٥]

وقال: يوم بُويع عبدالرحمن الناصر[١] أميراً على الأندلس: [من البسيط]

١ـ يا مَنْ عَلَيْه رِداء البَأْسِ والجُودِ ... مِنْ جُوْدِ كَفِّكَ يَجْرِي الماءُ في العُودِ

٢ـ لمّا تَطَلَّعْتَ في يومِ الخَميسِ لَنَا ... والناسُ حولَكَ في عِيْدٍ بلا عِيدِ

٣ـ وبادَرَتْ نَحْوَكَ الأَبْصَارُ واكْتَحَلَتْ ... بحُسْنِ (يُوسُفَ) في مِحْرابِ (داوُدِ)

---

[٨٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠-٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧ و(ت): ١١٢، وشرح تحفة الخليل: ٢٦٣ ط. أولى - بغداد، و (د): ٧٨-٧٩، و(م): ٣١.

(١) في «العقد / زهر» : (في).

(٢) في العقد / زهر: (قذق). وما أثبتناه أصح. والخرق والخريق من الأرض: الواسعة الكثيفة النبات. ومفازة قذف: بعيدة واسعة.

(٣) البيت مضمن، ولم أقف على قائله.

[٨٥] الأبيات عن منشور ليفي برفنسال وإميليو غارسيا غومث ص ٤٠ط. مدريد سنة ١٩٥٠م والأبيات في (د): ص ٦٧، و(م): ٣١.

(١) سبق التعريف بعبد الرحمن الناصر في حاشية النص [٤٤].

[٨٦]

قال (يمدح الناصر[١] بعد فتحه قَلْعَةِ أيوب[٢] والقضاء على التمرد فيها سنة ٣٢٥هـ) : [من البسيط]

١- يا بْنَ الخَلائفِ والصِّيدِ الصَّنَاديدِ أَلْقَتْ إليكَ الرَّعَايَا بالمقَاليدِ

[٨٧]

قال في الخمر: [من الوافر]

١- مُوَرَّدَةٌ إذا دارَتْ ثلاثاً يُفَتِّحُ وردُها وَرْدَ الخُدُودِ

٢- فإن مُزِجَتْ تَخَالُ الشَّمْسَ فيها مُطبَّقَةً على قَمَرِ السُّعُودِ[١]

[٨٨]

قال (وهي من زهدياته) : [من السريع]

١- مَدَامِعٌ قد خَدَّدَتْ في الخُدود وأَعْيُنٌ مَكْحُولَةٌ بالهُجُودِ[١]

٢- ومَعْشَرٌ أوْعَدَهُمْ ربُّهُمْ فبَادَرُوا خَشْيَةَ ذاكَ الوَعِيدِ

---

[٨٦] مخطوطة المقتبس، السفر الخامس، اللوحة (١٥٦)، وهي في (د): ٦٧، . و (م): ٣٦ .

(١) سبق التعريف به . انظر المقطوعة (٤٤) الحاشية (١) .

(٢) قلعة أيوب : من قلاع الثغر الأعلى في الشمال، تقع على نهر إبرة، وقد امتنع بها الثائر مطرف بن منذر التجيبي، وحاصره الناصر في قلعته، ثم اندفع مطرف يريد فك الحصار فنشبت معركة شديدة قتل فيها المطرف وذلك سنة ٣٢٥هـ.

[٨٧] « التشبيهات » : ص ٩٢، و (د): ٦٨ .

(١) ربما كان الشاعر يقصد بقمر السعود أحد منازل القمر الأربعة، وهي سعد بلع، وسعد الأخبية، وسعد الذابح، وسعد السعود.

[٨٨] العقد / عريان : ٣ / ١٤٩، واليتيمة : ٢ / ٨١ / ، والعقد / زهر : ٢ / ١٣٠ .

وهي في العقد / أمين : ٣ / ١٩٨-١٩٩، وفي (ت) : ١٠٨، و(د): ٧٤-٧٥، و(م): ٣١ .

(١) الهجود هنا : السهر والكلمة من الأضداد . انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ص:١٢٣-١٢٤ . =

٣ـ فَهُمْ[١] عُكُوفٌ في مَحَارِيبِهِمْ يَبْكونَ مِنْ خَوْفِ عِقَابِ المَجِيدِ
٤ـ قَدْ كادَ أنْ يُعْشِبَ[٢] مِنْ دَمْعِهِمْ ما قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ في السُّجُودِ

* * *

(١) في سائر المصادر: منهم. والتصحيح عن العقد / أمين.
(٢) في العقد / أمين: كاد يعشب.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[٨٩]

قال (وهي من مقطعاته العَروضية) [من المديد]

١ـ ذكَـــرَتْ مِنْ طِيْـــزَنَاباذِ[١] فَـــقُـــرَى الكَرْخِ ببـــغـــدادِ[٢]

٢ـ قَـهْـوَةً ليـستْ بـبـاذِقَـةٍ[٣] لا، ولا بِـــتْـــعٍ، ولا داذِي[٤]

٣ـ مُـرَّةً[٥] يهـذي الحليمُ بِهَـا بِـأبِـي ذلـك مِـنْ هـاذِي

٤ـ فِـهْيَ أُسْـتـاذُ الشـرابِ بِنَا[٦] والمعـانـي دَأْبُ أُسْـتَـاذِ[٧]

* * *

---

[٨٩] العقد / أمين: ٥ / ٥١٢ ـ ٥١٣، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٦. والعقد زهر: ٤ / ٨٣. واليتيمة: ٢ / ٩٥، وفي (ت): ١١٣–١١٤، و(د): ٨٠، و (م): ٣٦ .

(١) في العقد / عريان، زهر (أذكرتني) في موضع (ذكرت من). وفي اليتيمة (أذكرت من ليرناباد).

وطيزنا باذ: موضع يقع بين الكوفة والقادسية، من أنزه المواضع حُفّ بالكروم والأشجار والحانات مما جعله موطناً لأهل الخلاعة.

(٢) في اليتيمة: فبغدادِ.

(٣) في العقد / عريان، وزهر اليتيمة: (ببارقة) والباذقة: الخمر الأحمر.

(٤) في اليتيمة: (ذاذي). والبتْع: نبيذ يتخذ من العسل. والداذي: الخمر أو شراب الفُسَّاق.

(٥) كذا في جميع الأصول. وربَّما هي مصحفة عن (مزّة) وهي الخمر اللذيذة التي لها لذع على اللسان.

(٦) في اليتيمة: (معاً) في موضع (بنَا).

(٧) في العقد / عريان، زهر: (دأب أستاذِ).

obeikandl.com

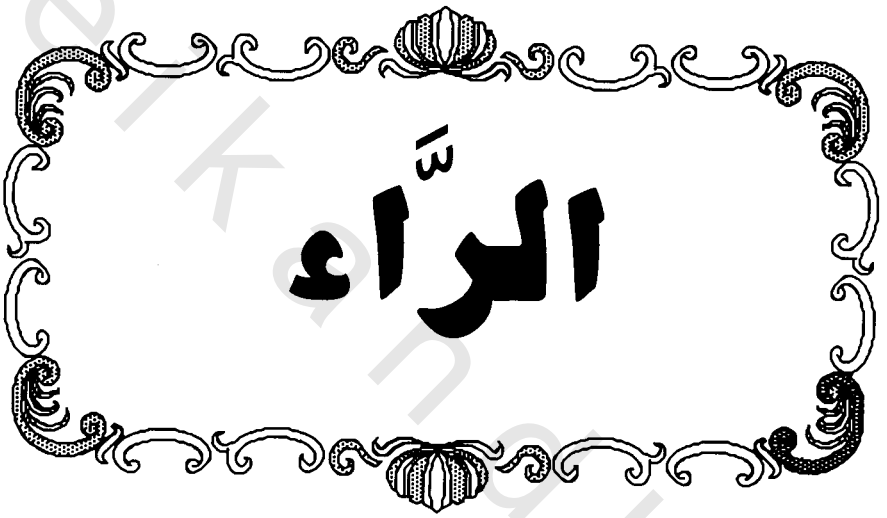

obeikandl.com

obeikandl.com

[٩٠]

قال: (وهي من مقطعاته العَروضية): [من مجزوء الكامل]

١ـ هَتَكَ الحجابَ عن الضمائرْ طَرْفٌ به تُبْلَى السَّرائرْ[١]

٢ـ يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ القُلُو بَ كَأَنَّهُ في القَلْبِ ناظِرْ

٣ـ يا ساحِراً ما كُنْتُ أَعْـ ـرِفُ قَبْلَهُ في النَّاسِ ساحِرْ

٤ـ أَقْصَيْتَنِي من بعْدِ ما أَدْنَيْتَنِي، فالقَلْبُ طائِرْ

٥ـ «وغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنَّـ ـكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ[٢] تامِرْ»[٣]

[٩١]

قال: (وهي من مقطعاته العَروضية) [من مجزوء الكامل]

١ـ يا مُقْلَةَ الرَّشَأ الغَرِيـ ـرِ، وشُقَّةَ القَمَرِ المُنِيرْ

٢ـ ما رَنَّقَتْ[١] عَيْنَاكَ لي بَيْنَ الأكِلَّةِ والسُّتُورْ

٣ـ إلاَّ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَلْبِي مَخافَةَ أنْ يَطِيرْ[٢]

---

[٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٦، والعقد / زهر: ٤ / ٥٧، وفي (ت): ١١٧، و(د): ٩٩–١٠٠، و: (م) ٣٨.

(١) تُبْلى: تمتحن.

(٢) في العقد / زهر: في الصيف.

(٣) البيت مضمن، وهو للحطيئة في ديوانه: ص١٦٨، والبيت من قصيدة في لوم الزِّبْرِقان ومدح بغيض. والرواية في الديوان: أغررتني...

ولابن: ذو لبن. وتامر: ذو تمر ونخيل. وانظر البيت له في: سيبويه: ٢ / ٩٠، والمقتضب للمبّرد: ٣ / ٥٨، وابن يعش: ٦ / ١٣، وحاشية الدمنهوري: ١٠٠، والخصائص لابن جني ٣ / ٢٨٢، واللسان: لبن.

[٩١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٦، والعقد / زهر: ٤ / ٥٧، واليتيمة: ٢ / ٨٧–٨٨، ومختارات من الشعر الأندلسي ص٢٠، وفي (ت) ١١٦، و(د): ١٠٠، و(م): ٣٨.

(١) الترنيق: إدامة النظر.

(٢) في اليتيمة: (كبدي مخافة أنْ تطير). =

٤- هَبْني كَبَعْضِ حَمَامِ مَكَّـ ـةَ، واستَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرْ:
٥-«أَبُنَيَّ لا تَظْلِمْ بِمَكَّـ ـةَ لا الصَّغِيرَ ولا الكَبِيرْ»[٣]

[٩٢]

قالَ: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرجز]

١- لم أدْرِ جنيٌّ سباني أم بَشَرْ أمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أشْرَقَتْ لي أَمْ قَمَرْ
٢- أَمْ ناظِرٌ يَهْدِي المنايا طَرْفُهُ حتَّى كَأَنَّ الموْتَ منه[١] في النَّظَرْ
٣- يُحْيِي[٢] قتيلاً ما لَهُ مِنْ قاتلٍ إلاَّ سِهامُ الطَّرْف رِيْشَتْ[٣] بالحَوَرْ
٤- ما بالُ رَسْمِ الوَصْل أَضْحَى داثِراً[٤] حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَني مِمَّا دُثِرْ[٥]
٥-«دارٌ لسلمى إذ سُلَيْمى جارَةٌ قَفْرٌ[٦] تَرَى آياتِها مِثْلَ الزُّبُرْ»[٧]

= (٣) البيت مضمن، وهو من قصيدة منسوبة لسُبَيْعَةَ بنتِ الأَحَبِّ، قالتها لابْنٍ لها يُقال له خالد، تُعَظِّم عليه فيها حرمة مكة، وتنهاه عن البغي فيها.

انظر سيرة ابن هشام: ١/٢٦-٢٧، وكتاب القوافي للأخفش: ٨٩، والعمدة: ١/١٤٧.

[٩٢] العقد/ عريان: ٦/٢٦٩-٢٧٠، وهي في العقد/ أمين: ٥/٤٥٩، والعقد/ زهر ٤/٥٩، واليتيمة: ٢/٨٩، وهي في (ت): ١١٦-١١٧، و(د): ١٠٠-١٠١، و(م): ٣٧.

(١) في اليتيمة: (فيه..).

(٢) في اليتيمة: (ويحيى..).

(٣) ريشت السهام: ألصق الرِّيشُ عليها.

(٤) في العقد/ زهر: (ما بال رسم للوصل أضحى دائراً) ولا يستقيم به الوزن.

(٥) في اليتيمة: (ما قد دثر) والشطر في العقد/ زهر: (حتى لقد أذكرتني مما دثر).

(٦) في العقد/ أمين: (قفراً).

(٧) البيت مضمن، وهو في الإقناع: ص ٤١، والإرشاد الشافي: ص: ٨٣، وبغية المستفيد: ص٤١، والمعيار: ٥٧، وحاشية الدمنهوري: ٥٣، دون نسبة فيها جميعاً.

[٩٣]

قال يمدحُ الأمير عبدالله بن محمد[١] حين أعاد عبدالله بن محمد الزجالي[٢] إلى خُطَّتي الوزارة والكتابة بَعْد عَزْلِه عنهما :- [من المنسرح]

١- يا ملكاً يزْدهي به المِنْبَرْ ... والمسجدُ الجامعُ الذي عُمِّرْ
٢- خَليفةُ اللهِ في بريِّته ... يُسرُّ للنَّاس مثلَ ما يُجْهرْ
٣- يا قمَرَ الأَرْضِ إنْ تَغبْ فلقدْ ... أَقَمْتَ للنَّاسِ كَوْكَباً يُزْهرْ
٤- ما فرحَ النَّاسُ مثْلَ فرحتهمْ ... لَمَّا أُقيلَ الأديبُ واستُوْزِرْ
٥- وابْتَهَجَ المُلْكُ حينَ دَبَّرهُ ... عَيْنُ الإمامِ التي بِهَا يُبْصِرْ
٦- قُطْبُ المَدارِ عَلَيْهِ[٣] أَجْمَعُهُ ... في الأَمْرِ والرأْيِ كُلَّمَا دُبِّرْ
٧- لَمْ يَزَلِ البَيْتُ طُولَ غَيْبَتِهِ ... أَعْمَى، فَلَمَّا استوى أَبْصَرْ

---

[٩٣] إعتاب الكتاب لابن الأبّار ص: ١٧٢، و(د):١٠٥-١٠٦، و(م) ٣٧.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٤٦).

(٢) هو عبدالله بن محمد الزجالي. ولي الكتابة زمن الأمير عبدالله بن محمد بالإضافة إلى الوزارة. وعزله عنهما عدة مرات إلى أن توفي الأمير عبدالله واعتلى العرش عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ. فأقره على خطة الكتابة. توفي الزجالي سنة ٣٠١هـ كما يقول ابن عذارى في البيان: ٢/٢٤٨، أو سنة ٣٠٢، كما يقول ابن حيان في المقتبس ص ٣٢.

(٣) في (د) و (م): قُطبٌ عليه المدار.

[٩٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

١ـ أَقْـــصَـــرْتُ بَعْضَ الإِقْـــصَـــارْ
٢ـ عـن شـــــادنٍ نـائِـي الـدَّارْ
٣ـ صَـــبَّـــرَنِـيَ لَّما سَـــارْ[١]
٤ـ ولَـمْ أَكُـنْ بـالـصَّـــبَّـــارْ:
٥ـ وقـــال لـي باسْـــتِـــعْـــبَـــارْ
٦ـ «صَـــبْـــراً بَـنِي عَـــبْـــدِ الدَّارْ»[٢]

---

[٩٤] العقد / أمين: ٥ / ٤٦٨، والعقد / عريان ٦ / ٢٧٨-٢٧٩، والعقد / زهر: ٤ / ٦٦، وفي (ت): ١١٨، و(د): ١٠٦، و (م): ٣٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: لمّا صار.

(٢) البيت مضمن، وهو من كلام هند بنت عُتبة قالته يوم أحد تخاطب بني عبد الدار أصحاب لواء المشركين، وفيه تقول:

وَيْهاً بني عبدالدارْ
ويْهاً حماةَ الأدبارْ

انظر سيرة ابن هشام: ٣ / ٧٢، والعمدة: ١ / ١٨٤.

[٩٥]

قال في وصف مُنْيَة كِنْتُشَ التي ابْتَنَاهاَ الأَمِيرُ[١] لنُزَهِه، وهي مِنْ شِعْرِهِ المُبَكِّرِ[٢]: [من الطويل]

١ـ ألَمَّا على قَصْرِ الخَليفَة فانْظُرا ... إلى مُنْيَة زَهْراءَ شِيْدَتْ لأَزْهَرِ[٣]

٢ـ مُزَوَّقَةٍ تَسْتَوْدِعُ النَّجْمَ سِرَّهَا ... فَتَحْسَبُه يُصْغي إليها لتُخْبِرَا

٣ـ هيَ الزَّهْرَةُ البَيْضَاءُ في الأَرْضِ أُلْبِستْ ... لها الزُّهْرَةُ الحَمْراءُ في الجوِّ مِغْفَرا[٤]

٤ـ يَوَدُّ وداداً كلُّ عُضْوٍ ومِفْصَلٍ ... لِمُبْصِرِهَا لَوْ أَنَّهُ كانَ أَبْصَرَا

٥ـ بِناءٌ إذا ما اللَّيلُ حَلَّ قِناعَهُ ... بَدَا الصُّبْحُ مِنْ أَعْرافِهِ الشُّمِّ مُسْفِرا

٦ـ تَعَالَى عُلُوّاً فاتَ عَنْ كُلِّ واصفٍ ... إذا أَكْثَرُوا في وصفِهِ كانَ أَكْثَرَا

٧ـ تَرَى المُنْيَةَ البيضاءَ في كلِ شارقٍ ... تُلَبِّسُ وجْهَ الشمسِ ثوباً مُعَصْفَرا

٨ـ إذا سَدَلَتْ سِتْراً على كُلِّ كَوْكَبٍ ... كَبَا نُورُهُ مِنْ نُورِها فَتَسَتَّرا

٩ـ فإن عُذِرَتْ شَمْسُ الضُّحَى في نُجُومِهَا ... على الجَوِّ كان القَصْرُ في الشَّمْسِ أَعْذَرَا

١٠ـ ودُونَكَ فانظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ تَفَاوُتٍ ... به أو رأتْ عَيْنَاكَ أَحْسَنَ مَنْظَرا

١١ـ تُضارِعُ...[٥] تَدَفُّقَتْ ... تَدَفُّقَ...[٥] السَّنَوَّرا

[٩٥] المقتبس تحقيق د. مكي / ط. بيروت. ص ٢٤١-٢٤٤، و (د): ٨٣-٨٤، و(م): ٤٠-٤١، والأبيات (١٤-١٥-١٦) في العقد / أمين: ٥ / ٤٢٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٩-٢٦٠، والعقد / زهر: ٤ / ٣٣، ونزهة الأبصار ٣ / ٢٦٦، و (ت): ١١٩.

(١) هو الأمير محمد بن عبدالرحمن بن هشام ولد سنة ٢٠٧هـ وبويع سنة ٢٣٨هـ وتوفي سنة٢٧٣هـ. ومنية كنتش: منتزه ابتناه الأمير محمد في ضيعته كنتش التي تقع جنوب غرب قرطبة.

(٢) قال ابن حيّان عن هذه القصيدة: إنها طويلة مستحسنة، قالها لأول انبعاثه في قول الشعر.

(٣) الأزهر: الحسن النير والمشرق الوجه.

(٤) المغفر: زَرَدٌ من الدرع يلبس تحت القلنسوة.

(٥) كلمات مطموسة في مخطوطة المقتبس. =

١٢ـ تَرَى السَّوْسَنَ المنآدَ[٦] بَيْنَ رِيَاضِهَا ... تَـلأْلأَ حُـسْناً في بَهَـارٍ تَدَنَّرا[٧]

١٣ـ توشَّحْنَ منْ هذا اليمَانيِّ مثلَمَا ... تَأَزَّرْنَ ـ مِنْ ذاك المُلاءِ ـ المُزَعْفَرا[٨]

١٤ـ بِمُوْشِيَّةٍ[٩] يهْدِي إِليها[١٠] نَسِيمُهَا ... على مَفْرِقِ الأَرْوَاحِ مِسْكاً وعَنْبَرا

١٥ـ سداوتُها منْ ناصعِ اللَّوْنِ أَبْيَضٍ ... ولُحْمَتُها من فاقِعِ اللَّوْنِ أَصْفَرا[١١]

١٦ـ تُلاحظُ[١٢] لَحْظاً منْ عُيونٍ كأَنَّهَا ... فُصُوصٌ منَ الياقُوتِ كُلِّلنَ[١٣] جَوْهَرا

١٧ـ تَفَكَّهْ أمينَ اللهِ وابنَ أَمِـينِه ... بِجَنَّةِ دُنْيا رائحاً ومُبَكِّرا

١٨ـ إِمامَ الهُدَى لا زِلْتَ في ظِلِّ حَبْرَةٍ[١٤] ... ولا زِلْتُ أكسوكَ الثناءَ المُحَبَّرَا

[٩٦]

قالَ: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

١ـ زادَني لَوْمُكَ؛ إِضْراراً[١] ... إِنَّ لي فِي الحُبِّ أَنْصَارَا

---

(٦) المنآد: المنعطف.

(٧) تدنّر: وجهه: تلألأ.

(٨) ملاء مزعفر: مصبوغ.

(٩) في جميع طبعات العقد: وموشية. وكذا في (م) و(ت).

(١٠) في جميع طبعات العقد: إليك وهو أجود مما في المقتبس.

(١١) السَّدَى من الثوب خلاف اللُّحْمة، وهو ما يَمدُّ طولاً في النسيج. واللُّحْمَةُ: ما يمد من الثوب عرضاً في النسيج.

(١٢) في العقد / عريان وزهر: يلاحظ.

(١٣) في العقد / عريان وزهر: كلَّمْنَ.

(١٤) في ظل حَبْرَةٍ: في نعمى وسعادة.

[٩٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٧، والعقد / عريان ٦ / ٨٥، والعقد / زهر ٤ / ٥١، وهي في اليتيمة: ٢ / ٨٥، و(ت): ١٢١، و(د): ٧٠، و(م): ٤١.

(١) في اليتيمة: إصراراً. وكذا في (د) و(م). =

٢ـ طارَ قَلْبي مِنْ هَوَى رَشَـــأٍ ... لَوْ دَنَا[٢] لِلْقَلْبِ مـــا طَارَا

٣ـ خُـــذْ بكفّي لا أَمُتْ غَـــرَقـــاً ... إنّ بَحْـــرَ الحُبّ قَـــدْ فَـــارَا

٤ـ أَنْضَـجَتْ نارُ الهَـوَى كَـبِـدي ... ودُمـــــوعي تُطْفِئ النَّارَا

٥ـ «رُبّ نارٍ بِتُّ أَرْمُـــقُـــهَـــا ... تَقْـــضِمُ الهِنْدِيَّ والغـــارا»[٣]

[٩٧]

[من الكامل]

١ـ حـاشـا لمثلكَ أنْ يَفُكَّ أسِـيـراً ... أوْ أنْ يكونَ من الزمـانِ مُـجِـيـرا

٢ـ لَبِسَتْ قوافي الشعْرِ فيكَ مدارِعاً[١] ... سـواداً وَصَلَّتْ[٢] أوجُـهـاً وصُـدوراً

٣ـ هلاّ عَطَفْتَ بِرَحْـمَـةٍ لَمّا دَعَتْ ... وَيْلاً عَلَيْكَ مـدائحي وثُبُـورا[٣]

٤ـ لَوْ أنَّ لُؤْمَكَ عـادَ جُـوْداً عُـشْـرُهُ ... مـا كـانَ عِنْدَكَ حـاتِمٌ مَـذْكُـورَا

---

(٢) في اليتيمة : رَثَى .

(٣) البيت مضمن وهو لعدي بن زيد . انظرْهُ في ديوانه ص ١٠٠ ، ونسبه صاحب اللسان (قضم) و(غور) وكذلك صاحب الأمالي : ١ / ٦٠ لعدي نفسه . والهندي والغار : نوعان من شجر الطيب يُتَبَخَّرُ بهما .

[٩٧] عن العقد / أمين : ١ / ٢٨٦ وهي في العقد / عريان : ١ / ٢١٩ ، والعقد / زهر : ١ / ١٤٤ ، و (ت) ١٢٠ ، و(د) : ٩٦ ، و(م) : ٤١ .

(١) المدرع في الأصل : ثياب لا تكون إلا من الصوف .

(٢) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (ضلت) وصكَّتْ : ضربت بشدة .

(٣) ثبوراً : هلاكاً .

[٩٨]

قال على البديهة يُخاطبُ القائدَ أبا العباس[١]: [من الكامل]

١- ما ضَرَّ عِنْدَكَ حاجَتي ما هَرَّها[٢] عُذْراً إذا أَعْطَيْتَ نَفْسَكَ قَدْرَها
٢-انْظُرْ إلى عَرْضِ البِلادِ وطُولِها أَوَلَسْتَ أكْرَمَ أَهْلِها، وأَبَرَّها
٣-حاشا لِجُودِكَ أنْ يوعِّرَ حاجَتي ثِقَتي بجُودِكَ سَهلَتْ لي وَعْرَها[٣]
٤- لا يَجْتَني حُلْوَ المحامِدِ ماجِدٌ حتَّى يَذُوقَ مِنَ المَطَالِبِ مُرَّها

[٩٩]

قال يهجو بخيلا: [من السريع]

١- طَعَامُ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذاكِراً دَقَّ كَمَا دَقَّ أنْ يُذْكَرا[١]
٢-لا يُفْطِرُ الصَّائِمُ مِنْ أكْلِهِ لكِنَّهُ صَوْمٌ لِمَنْ أَفطَرا
٣-في وَجْهِهِ من لُؤْمِهِ شاهِدٌ يُكْفَى بِهِ الشَّاهِدُ أنْ يُخْبِرا
٤-لَمْ تَعْرِفِ[٢] المَعْرُوفَ أفْعالُهُ قَطُّ، كَمَا لَمْ يُنْكِرِ المُنْكَرا

---

[٩٨] عن العقد عريان ١/٢٠٧ والعقد/ زهر ١/١٣٦ والعقد/ أمين: ١/٢٦٩ ومجاني الأدب: ٣/١٦٨ و(ت) ١٢١-١٢٢ و (د) ٩٧ و(م) ٤١-٤٢.

(١) راجع ترجمته في حاشية القطعة (٧٩).

(٢) في العقد/ أمين (ماضرّها) وهرّها: كرهها. وهرّ في وجهه: تجهّم.

(٣) في مجاني الأدب: (لي أمرها).

[٩٩] عن العقد/ أمين: ٦/١٩١، والعقد/زهر: ٤/٢٢٥-٢٢٦. وفي (ت): ١٢٧-١٢٨، و(د): ١٠٢، و(م): ٣٩، وهي في العقد/ عريان: ٧/٢١٥ عدا الأول منها. والبيتان ١-٢ في التشبيهات ص: ٢٥٥.

(١) البيت غير موجود في العقد/ عريان.

(٢) في العقد/ عريان: (يعرف).

[١٠٠]

قال في مَدْحِ بَعْضِ الكُتَّابِ وَوَصْفِ قَلَمِه: [من المنسرح]

١ـ بكفِّه ساحرُ البَيانِ إذا ... أَدَارَهُ في صَحيفةٍ سَحَرا

٢ـ ينطقُ في عُجْمَةٍ بلفظتِه ... نُصِمُّ عَنْهَا وتُسْمِعُ البَصَرَا[١]

٣ـ نَوادرٌ يَقْرَعُ[٢] القُلُوبَ بِهَا ... إنْ تَسْتَبِنْهَا وَجَدْتَهَا صُوَرا

٤ـ [نِظَامُ دُرِّ الكَلامِ ضَمَّنَهُ ... سِلْكاً لخطِّ الكتابِ مُسْتَطِراً][٣]

٥ـ إذا امْتَطَى الخِنْصِرَيْنِ[٤] أَذْكَرَ مِنْ ... سُحْبَانَ فِيمَا أطالَ واختَصَرا

٦ـ يُخاطِبُ الغائبَ البعيدَ بما ... يخاطِبُ الشاهدَ الذي حَضَرا

٧ـ يَرَى المقادير [تَسْتَدِفُّ][٥] لَهُ ... وتُنْفِذُ الحَادِثَاتُ ما أَمَرَا

٨ـ شَخْتٌ[٦] ضَئِيلٌ لِفِعْلِه خَطَرٌ ... أَعْظِمْ بِهِ فِي مُلِمَّةٍ خَطَرَا

٩ـ تَمُجُّ فَكَّاهُ رِيقَةً[٧] صَغُرَتْ ... وخَطْبُهَا في القُلُوبِ قَدْ كَبُرا

١٠ـ تُواقِعُ[٨] النَّفْسُ مِنْهُ ما حَذِرَتْ ... وَرُبَّمَا جُنِّبَتْ بِهِ الحَذَرا

---

[١٠٠] عن العقد/ أمين: [٤/١٩٣-١٩٤]، وهي في العقد/ عريان ٤/٢٧٩-٢٨٠، والعقد/ عريان زهر: ٣/٢٥ وفي شرح المقامات: ٢/١١٥ الأبيات[١، ١١، ١٤]. وفي مجاني الأدب: ٥/١٩٩ عشرة أبيات هي: [١، ٢، ٧، ٨، ٩، ٥، ١٠، ١، ١، ٣، ٦] بهذا الترتيب وهي في (د): ١٠٤ و(م): ٣٩-٤٠ والخمسة الأولى منها في (ت): ١١٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد/ أمين وفي سائر المصادر: نصم عنه ويسمع ..

(٢) ما أثبتناه عن العقد/ أمين وفي سائر المصادر: تقرع.

(٣) البيت غير موجود في العقد/ عريان.

(٤) في العقد/ عريان والعقد/ زهر: (الخنصران).

(٥) في سائر المصادر: (تستدق) وتستدف: تسهل وتستقيم.

(٦) الشخت: الدقيق الضَّامرُ لا من هزال.

(٧) الريقة: ماء الفم. ويريد بها: الحبر.

(٨) ما أثبتناه عن العقد/ أمين وفي سائر المصادر: (يواقع). =

١١ـ مُهَفْهَفٌ[٩] تَزْدَهي بهِ صُحُفٌ ... كَأَنَّمَا حُلِّيَتْ[١٠] بِهِ دُرَرَاً

١٢ـ كَأَنَّها تَرْتَعُ العُيُونُ بِهَا ... خِلَالَ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهَرَا

١٣ـ إِنْ قُرِّبَتْ مُرِّطَتْ[١١] طَوَابِعُها ... مَا فُضَّ طِيْنٌ ولا كُسِرَا

١٤ـ يكادُ عُنْوانُها لِرَوْعَتِهِ ... يُنْبِيْكَ عَنْ سِرِّهَا الذي اسْتَتَرَا

[١٠١]

قال (يرثي طِفْلاً لَهُ ماتَ) : [من الطويل]

١ـ على مثْلِها من فَجْعَةٍ خانَني الصَّبْرُ ... فراقُ حبيبٍ دونَ أوْبَتِهِ الحَشْرُ

٢ـ ولي كَبِدٌ مشطورةٌ في يَدِ الأَسَى ... فَتَحْتَ الثَّرى شَطْرٌ[١]، وفَوْقَ الثَّرَى شَطْرُ

٣ـ يَقُولونَ لِي: صَبِّرْ فؤادكَ بَعْدَهُ ... فقُلْتُ لَهُمْ: ما لي فُؤادٌ ولا صَبْرُ

٤ـ فُرَيْخٌ من الحُمْرِ الحَواصِلِ ما اكْتَسَى ... من الرِّيشِ حتَّى ضَمَّهُ المَوْتُ والقَبْرُ

٥ـ إِذا قلْتُ: أَسْلُو عَنْهُ، هاجَتْ بلا بِلٌ ... يُجَدِّدُهَا فِكْرٌ، يُجَدِّدُهُ ذِكْرُ

٦ـ وأَنْظُرُ حَوْلِي، لا أَرَى غَيْرَ قَبْرِهِ ... كَأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ عِنْدِي لَهُ قَبْرُ

٧ـ أَفَرْخَ جِنانِ الخُلْدِ طِرْتَ بِمُهْجَتِي ... ولَيسَ سِوَى قَعْرِ الضَّرِيحِ لَهُ وَكْرُ[٢]

---

(٩) المهفهف: الضامر الدقيق.

(١٠) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (جليت).

(١١) مُرّط: نُتف وخُدش. وقال في العقد: مُرّطت أي نُزِعَتْ وتطايرت كما يمرط الريش، أي أن أختامها تُقَضُّ بأدنى مَسٍّ.

[١٠١] عن العقد / أمين: ٤/٢٥٨، والعقد / زهر: ٢/١٦٨، والعقد / عريان ٣/٢١٢، و(ت): ١٢٩-١٣٠، و(د) : ٨٢، و (م): ٤٢.

(١) في (د) بطَبْعَتَيْه: شطراً، ولا موجب للنصب.

(٢) في العقد / عريان: له قعر.

[١٠٢]

قال مُهَنِّئاً عَبْدَ الرَّحْمنِ الناصرَ[١] بِوِلادةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ الحَكَمِ:[٢] سنة ٣٠٢هـ [من الطويل]

١ـ هِلالٌ نَماهُ المَجْدُ،[٣] واخْتارَهُ الفَخْرُ[٤] ... تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ وأَنْجَبَهُ بَدْرُ[٥]

٢ـ على وَجْهِهِ سِيْمَا المكارمِ والعُلاَ ... فضاءَتْ به الآمالُ وابْتَهَجَ الشِعْرُ

٣ـ سُلالَةُ أَمْلاكٍ، رَبِيبُ[٦] خَلائفٍ ... أَكُفُّهُمُ بِرٌّ[٧]، ونائِلُهُمْ غَمْرُ

٤ـ بَدا لِصَلاةِ الظُهْرِ نَجْمَ مكارمٍ ... تَحُفُّ بِهِ العَلْيَا، ويكنفُهُ الفخْرُ

٥ـ نماهُ إلى العَلْيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةٍ ... تَتِيهُ بِهِ الدنيا، ويُزْهَى بِهِ القَصْرُ

٦ـ كَذاكَ يَطِيبُ الفَرْعُ إنْ طابَ نجْرُهُ ... وما طابَ فَرْعٌ لا يطيبُ لَهُ، نِجْرُ[٨]

٧ـ فلا زالَ مَحْفُوفاً بأكنافِ نعْمَةٍ ... يَطِيبُ[٩] لَهُ ذِكْرٌ، ويَسْمُو بِهِ قَدْرُ

٨ـ هَنِيئاً إمامَ المسلمينَ عَطِيَّةً ... حَباكَ بِها رَبٌّ لَهُ الحَمْدُ والشُّكْرُ

٩ـ فيا مَنْ كساهُ اللهُ تاجَ خِلافةٍ ... ومِنْ جُودِهِ قَطْرٌ إذا أُعْدِمَ القَطْرُ

---

[١٠٢] الأبيات عن تاريخ الناصر الوارد في (منشور ليفي وكومث) ص٤٨، ٤٩، وفي (م): ٤٤، و(د): ٨١-٨٢ وخمسة الأبيات الأولى عن مخطوطة المقتبس السفر الخامس. اللوحة ٥٣. وفي دائرة معارف الشعب / الأندلس الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) ص ٢٧٥.

(١) سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٤٤).

(٢) هو الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن، ولد سنة ٣٠٢هـ وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٥٠هـ وتوفي سنة ٣٦٦، وكان محباً للشعر والأدب، وقد جمع ابن عبدربه ديوانَه بخط يده وقدّمه إلى الحكم زمن خلافة أبيه..

(٣) في المقتبس: (البدر).

(٤) المقتبس: (الفجر).

(٥) في المقتبس: (وأنجمُه زُهْر).

(٦) في المقتبس: (أفراس وبيت) بدلاً من (أملاك، ربيب).

(٧) في المقتبس: (بحر).

(٨) النِّجْرُ: الأصل.

(٩) في (د): (يطير).

=

١٠ـ ومن كانَ [يَنْدَى[١٠]] الخَيْزُرَانُ بِكَفِّهِ ... ويَنْبُتُ في أَطْرافِهِ الوَرَقُ الخُضْرُ

١١ـ .... [١١] العُمْرُ

١٢ـ .... [١١] الذي لاحَ ..... [١١] ..... [١١] نحوَهُ الأَنْجُمُ الزُّهْرُ

١٣ـ ..... [١١] كَفَى بِحَمْلِهِ ..... [١١] جَرَى الدَّهْرُ

[١٠٣]

قال (وقد عادَ بَعْضَ مَمْدوحيهِ في مَرَضِهِ): [من البسيط]

١ـ لا غَرْوَ إِنْ نالَ مِنْكَ السُّقْمُ والضَّرَرُ ... قد تُكْسَفُ الشَّمْسُ، لا بَلْ يُخْسَفُ القَمَرُ

٢ـ يا غُرَّةَ القَمَرِ الذَّاوي[١] غَضَارَتُهَا ... فِدًى لنورِكَ[٢] مِنِّي السَّمْعُ والبَصَرُ

٣ـ إِنْ يُمسِ جِسْمُكَ موعوكاً بصالِيَةٍ ... فهكذا يُوْعَكُ الضِّرْغَامَةُ الهِصُرُ[٣]

٤ـ أَنْتَ الحُسَامُ، فإِن تُفْلَلْ مَضَارِبُهُ ... فَقَبْلَهُ ما يُفَلُّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ

٥ـ رُوحٌ من المَجْدِ في جُثْمانِ مَكْرُمَةٍ ... كأَنَّما[٤] الصُّبْحُ مِنْ خَدَّيْهِ يَنْفَجِرُ

٦ـ لو غالَ مَجْلُودَهُ[٥] شَيْءٌ سوى قَدَرٍ ... أَكْبَرْتُ ذاكَ، ولكِنْ غالَهُ القَدَرُ

(١٠) في جميع الأصول (يبدي) ولامعنى له، ويظن أنها مصحفة عن (يَنْدَى) وهو ما أثبتناه اجتهاداً

(١١) بياض في جميع الأصول في ثلاثة الأبيات، واجتهد محقق (د) في البيت (١٢) فأكمله: هو القمرُ الزاهي الذي لاحَ نورُهُ ... فخرَّتْ تهاوَى نحوه الأنجمُ الزُّهْرُ.

[١٠٢] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦-٢٧٧، والعقد / زهر: ٢ / ٦، و(ت): ١٢٣-١٢٤، و(د): ٨٧، و(م): ٤٢-٤٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٣) الصالية هنا: الحُمّى. والضرغامة: والهصر، من أسماء الأسد.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (كأنها).

(٥) مجلوده: شدّته وقوّته.

[١٠٤]

قال منْ قَصيدةٍ في مديحِ النَّاصرِ[١] وقد خَرَجَ مُتَصَيِّداً أول ركوب كانَ لَهُ في خلافته إلى مُنْيَةِ (البُنْتي) بشرقيِّ قُرْطُبَةَ غُرَّةَ جمَادَى الآخرة سنة ثلاث وثلاث مائةٍ في شعرٍ لَهُ أَوَّلُهُ: [من البسيط]

شَمْسٌ بَدَتْ منْ حِجَابِ المُلْكِ أمْ قَمَرُ أَمْ بَرْقُ مُدْجِنَةٍ[٢] يَعْشَى لَهُ البَصَرُ؟

[١٠٥]

قال في رحيل من يحب وهي من شعره الذي مَحَّصَه:[١] [من البسيط]

١ـ هلا ابتكَرْتَ[٢] لَبِيْنٍ أنْتَ مُبْتَكِرُ هَيْهَاتَ! يَأْبَى عَلَيْكَ[٣] اللهُ والقَدَرُ

٢ـ ما زِلْتُ أَبْكِي حِذارَ البيْنِ مُلْتَهِفاً[٤] حتَّى رَثَى لي فِيكَ الرِّيْحُ والمَطَرُ

٣ـ يا بَرْدَهُ[٥] منْ حَيَا مُزْنٍ على كبدٍ[٦] نِيرانُهَا بغَلِيلِ[٧] الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ

٤ـ آلَيْتُ أَلاَّ أَرَى شَمْساً ولا قَمَراً حتَّى أَرَاكَ، فأنْتَ الشَّمْسُ والقَمَرُ

---

[١٠٤] المقتبس لابن حيان القرطبي / السفر الخامس اللوحة ٢٦، والبيت في (م): ٥٠، و(د): ٨٧.

(١) راجع ترجمة الناصر في حاشية القطعة[٤٤].

(٢) المُدْجِنَةُ والمدْجانُ والدَّاجِنَةُ: الديمة التي طبقتْ الأرض وأقطار السماء.

[١٠٥] معجَم الأدباء: ٢/٦٨، وجذوة المقتبس: ص ١٠١-١٠٢، والمطرب: ص ١٥٣-١٥٤، ونفح الطيب: ٢/٢٦٦ و٤/٢١٧، وشرح المقامات: ٢/٣٢، و بغية الملتمس: ص ١٤٩، ومطمح الأنفس: ص ٥٨- ٥٩، ومختارات من الشعر الأندلسي جمع وتحقيق د. نيكل ص: ٢٣، وف (ت): ١٢٢، و(د): ٨٦ و(م): ٤٣.

(١) انظر المقطوعة (١٦) الحاشية (١). (٢) في المطرب: (هلاّ ادّكرت).

(٣) في بغية الملتمس: (بأبي عليل) وهو تصحيف.

(٤) في المطرب: (مرتهناً) وفي النفح وشرح المقامات والمطمح ومختارات نيكل: (ملتهباً).

(٥) في النفح والمطرب ومختارات نيكل: (يا بردة).

(٦) في المطمح وإحدى رِوَايَتَيْ نفح الطيب: (كبدي).

(٧) في بغية الملتمس وشرح المقامات: (بعليل) ولا يصحّ.

[١٠٦]

قال ممحصاً القطعة السابقة[١]: [من البسيط]

١ـ ياقادراً[٢] ليْسَ يَعفو حينَ يقتدرُ[٣] ولا يُقَضَّى لَهُ مِنْ عَيْشِهِ وَطَرُ[٤]
٢ـ عَاينْ بقَلْبكَ إنْ العَيْنَ غَافلَةٌ عَنِ الحَقيقةِ، واعْلَمْ أنّها سَقَرُ[٥]
٣ـ سَوْداءُ تَزْفُر[٦] مِنْ غَيْظٍ إذا سُعِرَتْ[٧] للظَالمينَ فَلا[٨] تُبْقي ولا تَذَرُ
٤ـ [إنّ الذين اشْتَرَوْا دُنْيا بآخرةٍ وشِقْوَةً بِنَعيمٍ ساءَ ما تَجَرُوا][٩]
٥ـ [يا مَنْ تَلَهَّى وشَيْبُ الرَّأْسِ يَنْدُبُهُ ماذا الذي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ][١٠]
٦ـ لَوْ لَمْ يكُنْ لَكَ غَيْرَ المَوْتِ مَوْعظةٌ لكانَ فيهِ[١١] عَنِ اللَّذَاتِ مُزْدَجَرُ
٧ـ أَنْتَ المَقُولُ لَهُ ما قُلْتُ[١٢] مُبْتَدئاً: «هَلاَّ ابْتَكَرْتَ[١٣] لِبَيْنٍ أَنْتَ مُبْتَكِرُ»

---

[١٠٦] عن المطرب: ص ١٥٤، ومعجم الأدباء: ٢/ ٧٢، وجذوة المقتبس: ص ١٠٢-١٠٣ بزيادة بيتين. وبغية الملتمس: ص ١٥٠، ومطمح الأنفس: ص ٦١، ونفح الطيب: ٤/ ٢١٨. والأبيات: [١، ٢، ٣، ٦، ٧] في دائرة المعارف للبستاني: ١/ ٥٨٨، ومختارات من الشعر الأندلسي «نيكل»: ص ٢٣-٢٤، وهي في (ت): ١٣١-١٣٢، و (د): ٨٦، و(م): ٤٣.

(١) راجع النص السابق وانظر القطعة (١٦) الحاشية (١).

(٢) في البغية والجذوة: (ياعاجزاً).

(٣) الشطر في النفح ودائرة المعارف: (ياراقدَ العين يغفو حين يقتدر).

(٤) الشطر في معجم الأدباء ومختارات نيكل ودائرة المعارف: (ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر). وفي النفح: ...(ينتظر). وفي المطمح: (ما الذي بعد..)

(٥) سقر: جهنم.

(٦) في البغية: (سوداء تسفر).

(٧) في النفح والمطمح والبغية والدائرة ومختارات نيكل: (سفرت).

(٨) في معجم الأدباء: (للظالمين فما)

(٩) البيت زيادة من جذوة المقتبس.

(١٠) البيت زيادة من الجذوة. وشطره الثاني جاء في معجم الأدباء ودائرة المعارف ونفح الطيب ومطمح الأنفس شطراً ثانياً للبيت الأول.

(١١) في معجم الأدباء والنفح: (...فيها)

(١٢) في جذوة المقتبس (... ما فات)

(١٣) في المطرب: (ادّكرت). وما أثبتناه عن سائر المصادر.

[١٠٧]

[من البسيط]

قال :

١ـ جارَ المَشيبُ على رَأْسي فَغَيَّرَهُ ... لَمَّا رأى عِنْدَنا الحُكَّامَ قَدْ جَارُوا

٢ـ كَأَنَّما جُنَّ لَيْلٌ في مَفارِقِهِ ... فاعْتَاقَهُ[١] مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ إِسْفارُ

[١٠٨]

[من البسيط]

قال يمدح الناصر:

١ـ كم ألْحمَ السيْفَ في[١] أبناءِ مَلْحَمَةٍ ... ما مِنْهُمُ فَوْقَ مَتْنِ[٢] الأَرْضِ دَيَّارُ

٢ـ وأَوْرَدَ[٣] النارَ مِنْ أَرْوَاحِ مارِقَةٍ[٤] ... كادَتْ تَمَيَّزُ مِنْ غَيْظٍ لَهَا[٥] النَّارُ

٣ـ كَأَنَّما صالَ في ثَنْيَيْ مُفَاضَتِهِ[٦] ... مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الأَحْشَاءِ هَدَّارُ[٧]

٤ـ لَمَّا رَأَى الفِتْنَةَ العَمْيَاءَ قَدْ رَحُبَتْ[٨] ... مِنْهَا على النَّاسِ آفَاقٌ وأَقْطَارُ

---

[١٠٧] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٤، والعقد / زهر: ٢ / ٤٧، و(ت): ١٢٨، و(د): ٩٠، و(م): ٤٦.

(١) اعتاقه: وقف دونه واعترض سبيله.

[١٠٨] عن العقد / أمين: ١ / ١١٣-١١٤، والعقد / عريان: ١ / ٨٨-٨٩، والعقد / زهر: ١ / ٥٨-٥٩، وفي اليتيمة: ٢ / ٧٦ الأبيات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١] وهي في (ت): ١٢٤-١٢٧ و(د) ٨٨-٨٩ و(م): ٤٥-٤٦.

(١) في اليتيمة: (من..) (٢) في اليتيمة: (فوق ظهر)..

(٣) في اليتيمة: (فأورد).

(٤) في العقد عريان: (خارقة). وفي اليتيمة: (بارقة) وكلاهما تصحيف. والمارقة ج مارق: الخارج على الطاعة.

(٥) في اليتيمة: (بها..)

(٦) المفاضة: الدرع الواسعة.

(٧) في اليتيمة: (هرار).

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (رميت)، وفي «اليتيمة»: (دخنت). =

٥ـ وأَطْبقَتْ ظُلَمٌ منْ فَوْقِهَا ظُلَمٌ ... مَا يُسْتَضَاءُ بِهَا نُورٌ ولا نَارُ

٦ـ قادَ الجيادَ إلى[٩] الأعْداءِ سارِيَةً ... قُبّاً[١٠] طواها كَطَيِّ العَصْبِ إضمارُ[١١]

٧ـ مَلْمُومَةً تَتَبارَى في مُلَمْلَمَةٍ[١٢] ... كَأنَّهَا لا عِتدَالِ الخَلْقِ أَفْهَارُ[١٣]

٨ـ تَزْوَرُّ عندَ احْتِماسِ[١٤] الطَّعْنِ أعيُنُهَا ... وهنَّ منْ فُرُجَاتِ النَّقْعِ نُظَّارُ

٩ـ تَفُوتُ بالتأْثُرِ[١٥] أَقْواماً وتُدْرِكُهُ ... منْ آخِرِينَ إذا لَمْ يُدْرَكِ الثَّارُ[١٦]

١٠ـ فانْسابَ[١٧] ناصرُ دينِ اللهِ يَقْدُمُهُمْ ... وحَوْلَهُ منْ جُنودِ اللهِ أَنْصَارُ

١١ـ كتائبٌ تَتَبارَى[١٨] حَوْلَ رايَتِهِ ... وجَحْفَلٌ كَسَوَادِ الليلِ جرَّارُ

١٢ـ قَوْمٌ لَهُمْ في مَكَرِّ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ ... تحتَ العَجَاجِ وإقْبالٌ وإدْبارُ

١٣ـ يَسْتَقْدِمُونَ[١٩] كراديساً مُكَرْدَسَةً ... كَمَا تَدَفَّعُ[٢٠] بالتَّيَّارِ تَيَّارُ

١٤ـ منْ كُلِّ أَرْوَعَ[٢١] لا يَرْعَى لهاجِسِهِ ... كَأنَّهُ مِخْدَرٌ في اللَّيْلِ هَصَّارُ[٢٢]

١٥ـ في قَسْطَلٍ[٢٣] منْ عَجَاجِ الحَرْبِ قُدَّلَهُ ... بَيْنَ السَّمَاءِ، وبَيْنَ الأَرْضِ أَسْتَارُ

(٩) في «العقد / عريان: (على..).

(١٠) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (قنا) وهو تصحيف. والقب: الضوامر البطون من الخيل واحدها أقبُّ.

(١١) العَصْبُ: مصطلح عروضي يُطْلَقُ على تسكين الحرف الخامس المتحرك. والإضمار: مصطلح يُطْلَقُ على تسكين الثاني المتحرك.

(١٢) الململمة: المجتمعة. ويريد: الكتيبة.

(١٣) في اليتيمة: (أقمار) والأفهار: ج فهرة وهي حجارة يُدَقُّ بها الطيب.

(١٤) في العقد / زهر (احْمِساسِ..). (١٥) في العقد / عريان، العقد / زهر (بالطعن..).

(١٦) في العقد / زهر: (النار) وهو تصحيف. (١٧) في اليتيمة: (فانصاع).

(١٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تتمارى) وبين الروايتين اختلاف في المعنى.

(١٩) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (يستقبلون). ومؤدّى الروايتين مختلف. والكراديس: ج كردوسة: الجماعة العظيمة من الخيل.

(٢٠) في العقد / عريان، واليتيمة (تدافع). (٢١) الأروع: الشجاع الماجد.

(٢٢) المخدر: الأسد الذي يلازم خِدْرَهُ، هصّار: من الهصر: وهو الكسر والدق.

(٢٣) القسطل: الغبار المرتفع من ساحة المعركة. =

١٦ـ فَكَمْ بِساحَتِهِمْ مِنْ شِلْوِ[٢٤] مُطَّرَحٍ ... كَـأَنَّهُ فَـوْقَ ظَهْـرِ الأَرْضِ إِجَّـارُ[٢٥]

١٧ـ كـأَنَّمـا رأسُـهُ أَفْـلاقُ[٢٦] حَنْظَلَةٍ ... وسـاعِـداهُ إِلى الزَّنْدَيْنِ جُـمَّـارُ[٢٧]

١٨ـ وكَمْ عَلى النَّهْرِ أوصالاً مُقَسَّمَةً[٢٨] ... تَقَسَّـمَـتْـهَـا المَنَايَا ، فَـهْيَ أَشْطَارُ

١٩ـ قَدْ فُلِّقَتْ بِصَفِيحِ الهِنْدِ هامَتُهُمْ ... فَـهُنَّ بَـيْنَ حَـوَامي الخَـيْلِ أَعْـشَـارُ

[١٠٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من البسيط]

١ـ يا لَيْلَةً لَيْسَ في[١] ظَلْمائِها نُورُ! ... إلا وُجُـوهاً تُضَـاهِيـهَـا الدَّنانِيـرُ

٢ـ حُوْرٌ سَقَتْنِي بِكَأْسِ[٢] المَوْتِ أَعْيُنُها ... ماذَا سَقَتْنِيهِ[٣] تِلْكَ الأَعْيُنُ الحُورُ؟

٣ـ إذا ابْتَـسَـمْنَ فُـدُرُّ الثـغْـرِ مُنْتَظِمٌ ... وإنْ نَطَقْنَ فَـدُرُّ اللَّفْظِ مَنْثُـورُ

٤ـ خَلِّ الصِّبا عَنْكَ واخْتِمْ بالنُّهَى عَمَلاً ... فـإِنَّ خـاتِـمَـةَ الأَعْـمَـالِ تَكْفِـيـرُ

= (٢٤) الشلو: العضو.

(٢٥) الإجّارُ: السطح.

(٢٦) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (أقلات).

(٢٧) الجُمَّار: شحم النخيل.

(٢٨) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (مُفَرَّقَةً).

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٨-٤٤٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٩-٢٦٠، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٢، واليتيمة: ٢ / ٨٥ والأبيات الثلاثة الأولى في النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٧٦ والنص كلُّه في: (ت): ١٣٦، و(د): ٨٨، و(م) ٤٦-٤٧.

(١) في اليتيمة: (كان في).

(٢) في العقد / زهر، واليتيمة: (سقتني كأس). وفي النجوم الزاهرة: (خود سقتني كأس..)

(٣) في اليتيمة: (سقتني تلك..). =

٥ـ «والخَيْرُ[٤] والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرن فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ[٥] والشَّرُّ مَحْذُورُ»[٦]

[١١٠]

قال يَصِفُ مَجْلِسَ طَرَبٍ: [من البسيط]

١ـ يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيْكَ أَوَّلَهُ في الحُسْنِ آخِرُهُ

٢ـ لم يَدْرِ هَلْ باتَ فيه ناعماً جَذِلاً أَوْ باتَ في جنَّةِ الفِرْدَوْسِ سامِرُهُ

٣ـ والعُودُ[١] يَخْفُقُ مَثْناهُ ومَثْلَثُهُ والصُّبْحُ قد غَرَّدَتْ فيه عَصافِرُهُ[٢]

٤ـ وللْحِجَارَةِ[٣] أَهْزاجٌ إذا نَطَقَتْ أجابَها مِنْ طُيورِ البَرِّ ناقِرُهُ[٤]

٥ـ وحَنَّ مِنْ بَيْنِها[٥] الكُثْبَانُ عَنْ نَغَمٍ[٦] تُبْدِي عَنِ الصَّبِّ ما تُخْفِي ضَمائِرُهُ

= (٤) اليتيمة: (فالخير والشر..).

(٥) في اليتيمة: (فالخير ممتنع..).

(٦) البيت مضمن. وهو في العقد ط. أمين: ٢/ ٣١ ضمن أبيات منسوبة لسطيح خال عبدالمسيح بن نفيلة الغسّاني. وكان سطيح يعمل في خدمة كسرى. وفي اللسان مادة (سطح) نُسب البيت لعبد المسيح بن نُفَيْلة وليس لخاله.

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٦/ ٧٣-٧٤، والعقد / عريان: ٧/ ٧٩-٨٠، و العقد / زهر: ٤/ ١٣٨-١٣٩، والأبيات [٣، ٤، ٧] في التشبيهات: ص ١٠٧-١٠٨، وهي في (ت): ١٣٢-١٣٣، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٤-٤٥.

(١) في «العقد عريان» و«العقد / زهر»: (فالعود).

(٢) في «التشبيهات»: (منه عصافره).

(٣) ربما كانت مصحفة عن جهاره وهي بالفارسية: آلة موسيقية.

(٤) الشطر في العقد / عريان، والعقد / زهر: (أحيا بها الكبرة المحنيَّ ناقِرُهُ) وفي التشبيهات: (أجابها الكَيْثَرُ المُخْفِيْه ناقرُهُ).

(٥) في العقد / عُرْيان وزهر: (وحَنّ بينهما).

(٦) في العقد / زهر: (نعم). =

٦ـ كَأَنَّمَا العُودُ فِيمَا بيننا[٧] مَلِكٌ ... يَمْشِي الهُوَيْنَى، وتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ[٨]

٧ـ كأنّه إذْ تَمَطَّى وَهْيَ تَتْبَعُهُ[٩] ... كِسْرَى بن هُرْمُزَ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ[١٠]

٨ـ ذَاكَ المَصُونُ الذي لَوْ كَانَ مُبْتَذَلاً ... ما كانَ يَكْسِرُ بَيْتَ الشِعْرِ كاسِرُهُ[١١]

٩ـ صَوْتٌ رشيقٌ وَضَرْبٌ لو يُراجِعُهُ ... سَجْعَ القَرِيضِ إذا ضَلَّتْ أساطِرُهُ

١٠ـ لَوْ كانَ زِرْيابُ[١٢] حَيًّا ثم أُسْمِعَهُ ... لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ إذْ لا يُناظِرُهُ

[١١١]

قال [من الوافر]

١ـ سَبِيلُ الحُبِّ أَوَّلُهُ اغْتِرارُ ... وآخِرُهُ هُمُومٌ وادِّكَارُ

٢ـ وتَلْقَى العَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومٌ ... بَرَاهَا الشَّوْقُ، لَوْ نُفِخُوا لَطَارُوا

---

(٧) في التشبيهات (بينها).

(٨) في التشبيهات (.. تتلوه عساكره) بسقوط الواو، ولا يستقيم وزنه.

(٩) في التشبيهات (وهي تسمعه).

(١٠) الأساور: ج إسوار: قائد الفرس.

(١١) البيت ساقط من (د).

(١٢) انظر التعريف به في النص (٧١) حاشية البيت الرابع.

[١١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٠٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٢٠، و(ت): ١٣٠، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٥.

[١١٢]

قال: [من الوافر]

١ـ نُجُـومٌ في المفـارِقِ مـا تَغُـورُ ... ولا يَجْـرِي بهَـا فَلَكٌ يَدُورُ

٢ـ كَـأَنَّ سَـوَادَ لَمّـتِـهِ ظَلامٌ[١] ... أَغَـارَ مِنَ المشِـيبِ عَلَيْـهِ نُورُ

٣ـ ألا إنَّ القَـتِـيرَ[٢] وَعِـيدُ صِـدْقٍ ... لَنَا لَوْكَـانَ يَزْجُـرُنا[٣] القَـتِـيرُ

٤ـ نَـذِيرُ المَـوْتِ أرسَـلَـهُ إلَـيْـنَـا ... فَكَـذَّبْـنَـا بِمَا جَـاءَ النَّـذِيرُ

٥ـ وقُلْنا لِلنُّفـوسِ: لَعَلَّ عُـمْـراً ... يَطُولُ بِنَا، وأَطْوَلُهُ قَـصِـيرُ

٦ـ مَتَى كَـذَبَتْ مواعِـدَها وخـانَتْ ... فَـأَوَّلُهَـا وآخِـرُها غُـرُورُ

٧ـ لَقَـدْ كَـانَ السُّلُوُّ يميتُ شـوقي[٤] ... ولكنْ قَلَّمـا فُطِمَ[٥] الكَبِـيرُ

٨ـ كَـأَنِّي لَمْ أَرُقْ، بَلْ لَمْ تَرُقْنِي[٦] ... شُـمُـوسٌ في الأكِلَّةِ[٧] أو بُدُورُ

٩ـ ولَـمْ أَلْقَ المُنَى في ظِلِّ لَهْـوٍ ... بِأَقْـمَـارٍ سَحَـائِبُـهَـا السُّتُـورُ

---

[١١٢] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٤-٤٥، وهي في العقد / عريان: ٢ / ٣٥٠، والعقد / زهر: ٢ / ٤٧ و(ت): ١٢٨-١٢٩، و(د): ٩٢، و(م): ٤٦.

(١) اللِّمَّة: الشعر المجاور شحمة الأذن.

(٢) القتير: أول الشيب.

(٣) في العقد / عريان: (يرجونا).

(٤) في العقد / عريان، والعقد زهر: (قلبي).

(٥) في العقد / عريان: (فطن).

(٦) في العقد / عريان: العقد / زهر: (يرقني).

(٧) في العقد / عريان والعقد / زهر: (الأهلّة).

[١١٣]

قال: [من مجزوء الوافر]

١ـ غَـــزَالٌ زَانَـهُ الحَـــوَرُ ... وســـاعـــدَ طرْفَـــهُ القَـــدَرُ
٢- يُـرِيْكَ إذا بَـدَا وَجْـــهـــاً ... حَكَاهُ الشَّـــمْسُ والقَـــمَـــرُ
٣ـبَـــراهُ اللهُ مِـــنْ نُـــورٍ ... فـــلا جِنٌّ، ولا بَشَـــرُ
٤ـفَـــذَاكَ الـهـمُّ لا طـلَـلٌ ... وَقَـــفتَ عَلَيْـــه تَعْـتَـبِـرُ
٥ـ«أهَـاجَـكَ مَـنْـزِلُ أَقْـــوَى ... وغَـــيَّـــرَ آيَهُ الغِـــيَـــرُ؟»[1]

[١١٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـيَوْمُ المُحبِّ لطُولِه شَـــهْـــرُ ... والشَّـــهْـــرُ يُحْـــسَبُ أنه دهْرُ
٢ـبِأَبي وأُمِّي غَـــادَةٌ في خَـــدِّهَا ... سِـحْـرٌ، وبَيْنَ جُفُـونِهَـا سِـحْـرُ
٣ـالشَّمْسُ تَحْسَبُ أَنَّها شَمسُ الضُّحَى ... والبَـدْرُ يَحْـسَبُ أَنَّهَـا البَـدْرُ
٤ـفَسَلِ الهَوَى عَنْها يُجيبُ[1] وإنْ نَأَتْ ... فَـسَلِ القِـفَـارَ يُجِـيـبُكَ القَـفْـرُ
٥ـ«لِمَنِ الدِّيارُ بِرَامَـتَـيْنِ فَـعَـاقِلٍ ... دَرَسَتْ وغَـيَّـرَ آيَهَـا القَطْرُ»[2]

---

[١١٣] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٥١ -٤٥٢، والعقد/ عريان. ط- ثانية: ٦/ ٢٦٢-٢٦٣.

والعقد/ زهر: ٤/ ٥٤، و(ت): ١٣٤، و(د) ٩٥، و(م): ٤٣-٤٤.

(١) البيت مضمّن ولم أقف على قائله.

[١١٤] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٥٤، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٦٥، والعقد/ زهر: ٤/ ٥٦، و(ت): ١٣٥، و(د): ٩٦، و(م): ٤٢.

(١) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: (يُجبْك) وهو أجود.

(٢) البيت مضمن وقد ورد في الإقناع ص ٢٩، والإرشاد الشافي: ص ٧٨، وحاشية الدمنهوري: ص٥١ غير منسوب، ولم أقف على قائله.

[١١٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الخفيف]

١ـ أَشْـــــــرَقَتْ لِـي بُـدُورُ فـي ظَـلامٍ تُـنِـيـــــرُ
٢ـ طارَ قَلْبِي بِحُـــبِّـــهَـــا[١] مَـنْ لِـقَـلْـبٍ يَـطِـيـــرُ؟
٣ـ يـابُـدوراً أَنَـا بِـهـــا الـدَّ هْـرَ عَـــانٍ أَسِـيـــرُ
٤ـ إِنْ رَضِـــيْـــتُمْ بِـأن أمُـــو تَ، فَـمُـوتي حَـقِـيـــرُ
٥ـ «كُـلُّ خَـطْـبٍ إِن[٢] لَـم تَـكُـو نُوا غَـضِـبْـتُمُ يَسِـيـــرُ»[٣]

[١١٦]

قال: [من الطويل]

١ـ عَذِيرِيَ مِنْ طُولِ البُكا لَوْعَةُ الأَسَى وَلَيْسَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مِنْ عُذْرِ

---

[١١٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١-٢٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٨، واليتيمة: ٢ / ٩٢، وفي (ت): ١٣٤، و(د): ١٠٣، و(م): ٤٧.

(١) في اليتيمة: لحسنها..

(٢) في اليتيمة: مالم..

(٣) البيت مضمن، وقد ورد في الإقناع: ٦١، والإرشاد: ١٠١، وبغية المستفيد: ٥٥، وحاشية الدمنهوري: ٦٤، دون نسبة فيها جميعاً.

[١١٦] عن العقد / أمين: ٢ / ١٤٣ والعقد / عريان: ٢ / ١٨.

والعقد / زهر: ١ / ٢٢٩، و(ت): ١٤٤، و(د): ٨٥، و(م): ٤٧.

[١١٧]

قال يتغزل: [من الطويل]

١ـ جَمَالٌ يَفُوتُ الوَهْمَ في غايَةِ الفِكْرِ ... وطَرْفٌ إذا مـا فَـاه يَنْطِقُ بالسِّـحْـرِ

٢ـ ووَجْـهٌ أَعَـارَ البَـدْرَ حُلَّةَ حـاسِـدٍ[1] ... فمِنْهُ الذي [2] يَسْوَدُّ في صَفْحَةِ البَدْرِ

[١١٨]

قال: [من البسيط]

١ـ مُسْتَوْحِشاً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِم ... كَـأَنَّمَـا النَّاسُ أَقْـذَاءٌ عَلَى بَصَـرِي

[١١٩]

قال: (وهي من مُقَطَّعاتِه العَروضيَّة) [من البسيط]

١ـ نُورٌ تَولَّدَ من شَـمْسٍ ومن قَـمَـرٍ ... في طَرْفِـهِ قَـدَرٌ[1] أَمْـضَى من القَـدَرِ

٢ـ أَصْلَى فؤادي بلا ذَنْبٍ جَوَى حُرَقٍ ... لم يُبْقِ مِنْ مُهْجَتي شَيْـئاً ولَمْ يَذَرِ

٣ـ لا والرّحيقِ المصفّى من مراشِفِـهِ ... ومـا بخَـدَّيْهِ مِنْ وَرْدٍ ومِنْ طُرَرِ[2]

٤ـ ما أَنْصَفَ الحُبُّ قَلْبي في حكومتِهِ ... ولا عَفا الشَّوْقُ عَنِّي عفْوَ مُقْتَدِرِ[3]

[١١٧] عن العقد/أمين: ٥/٤٤٠، والعقد/عريان: ٦/٢١٢ ط. ثانية، و:٦/٢٣٩ ط. أولى. وبين الطبعتين فرق في الرواية. وهما في العقد/زهر: ٤/١٨، واليتيمة: ٢/٨٢، و(ت): ١٤٤، و(د): ٨٤، و(م): ٤٧.

(١) في العقد/عريان ط أولى، والعقد/زهر: (ذلة حاسد).

(٢) في العقد/عريان ط أولى، والعقد/زهر: (فمن ذا الذي..).

[١١٨] عن اليتيمة: ٢/١٠، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩١، و(م): ٤٧.

[١١٩] عن العقد/أمين: ٥/٥١٣، والعقد/عريان: ٦/٣٣٦ والعقد/زهر: ٤/٨٣، واليتيمة: ٢/٩٥، و(ت): ١٤٣، و(د): ٩١، و(م): ٤٧-٤٨.

(١) في اليتيمة: (في طَرْفِه سقم).

(٢) في اليتيمة: (وما بخَدَّيه مِنْ خالٍ) وطُرَر: جمع طُرّة، وجارية لها طرة: أي شعرها تطرّه على جبهتها وتُصَفِّفُهُ.

(٣) في اليتيمة: (غير مقتدر) وفيه تصحيف.

[١٢٠]

قال: [من البسيط]

١-وَدَّعْتَ فارْكَبْ جَنَاحَ البَيْنِ في سَفَرِهْ هذا الفِـــراقُ، وهذا المَوْتُ في أَثَرِهْ

٢-مَنْ يَشْتكي البَيْنَ لا يَشْكُو غَوائِلَهُ قَلْبٌ يَرَاكَ إذا مـا غِـبْتَ عَنْ بَصَـرِهْ

[١٢١]

قال [من أبيات في الربيع]: [من البسيط]

١-والأَرْضُ في حُلَلٍ قَدْ كادَ يحرِقُهَا تَوَقُّـدُ النَّوْرِ[1] لَوْلا مَـاؤُها الجَـارِي

[١٢٢]

قال في الشيب: [من الوافر]

١-بَدَا وَضَحُ المَشِـيبِ على عِـذَارِي وهَـلْ لَـيْلٌ يَكُـونُ بِـلا نَـهَـــارِ

٢-وأَلْبَـسَنِي النُّهى[1] ثَوْباً جَـديداً وجَـــرَّدَنِي مِنَ الثَّـــوْبِ المُعَـــارِ

٣-شَـرَيْتُ سَـوَادَ ذا بِبَـيَـاضِ هذا فَـبُـدِّلْتُ العِـمَـامَـةَ بالخِـمَـارِ

٤-وما بِعْتُ الهوى[2] بَيْعاً بِشَرْطٍ ولا اسْـتَـثْنَيْتُ فِـيـهِ بالخِـيَـارِ

---

[١٢٠] عن (شرح المختار من شعر بشار) للتجيبي ص: ٥٢، وفي (د): ٧٦.

[١٢١] عن «نفحة الريحانة»: ٢/٥٦٩ وهو ممَّا انفردْنا به على سائر طبعات الديوان.

(١) النور: زهر أبيض.

[١٢٢] عن العقد/ أمين: ٣/٤٣، والعقد/ عريان: ٢/٣٥٠، والعقد/ زهر: ٢/٤٦-٤٧، واليتيمة: ٢/٧٩، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩٥، و(م): ٤٨، ويوجد بين مصادر النص خلاف في الترتيب. وما أثبتناه عن العقد/ أمين، واليتيمة: والترتيب في سواها: [١، ٢، ٣، ٤].

(١) النهى: العقل.

(٢) في اليتيمة: (الصِّبَا..).

[١٢٣]

قال في الشرب ووصف الخمر: [من الوافر]

١ـ ورَادِعَـةٍ بِأَنْفَـاسِ العَـبِـيـرِ مُـقَنَّعَـةِ المَفَـارِقِ بالقَـتِـيـرِ[1]

٢ـ جَلَتْـهَـا الكَأْسُ فـاطَّلَعَتْ عَلَيْنَا طُلُوعَ البِكْرِ في حُلَلِ الحَـرِيرِ

٣ـ كَـأَنَّ كـؤوسَـهَـا يَحْـمِلْنَ مِنْهَـا شُـمـوسـاً أُلْبِـسَتْ خِلَعَ البُـدورِ

٤ـ كَـأَنَّ مِـزاجَـهَـا لَمَّـا تجلَّتْ بِصَـحْنِ زُجَـاجِـهَـا نَارٌ بِنُورِ

٥ـ كَـأَنَّ أديمَهـا ذهبٌ عَلَيْـهِ أكَـالِيلٌ مِن الدُّرِّ النثِـيـرِ

[١٢٤]

قال: [من الوافر]

١ـ إِلَيْكَ فَـرَرْتُ مِنْ لَحَظاتِ عَـيْنٍ خَلَعْتُ بِهـا القُلُوبَ مِنَ الصُّـدُورِ

٢ـ تسيلُ مَعَ الدموعِ جفونُ عيني كـمـا سـالَ الفـؤادُ مع الزَّفـيـرِ

[١٢٥]

قال [من الوافر]

١ـ ومُـعْـتَـرَكٍ تَهُـزُّ بِهِ المَنَايَا ذُكُـورَ الهِنْدِ في أَيْدِي ذُكُـورِ[1]

٢ـ لَوَامِعُ يُبْـصِـرُ الأَعْـمَى سَنَاهَا ويَعْـمَى دُونَهَـا طَرْفُ البَـصِـيـرِ

---

[١٢٣] عن «التشبيهات»: ٨٨-٨٩، وفي (د): ٩٣، و(م) ٥٠.

(١) الرادعة: أي الخمر الملمعة بالطيب. المفارق: الرؤوس. القتير: الشيب. وهو هنا كناية عما يعلو الخمر من الزبد.

[١٢٤] عن التشبيهات: ١٥٢-١٥٣، و(د): ٩٤.

[١٢٥] عن العقد/أمين: ١/٩٦-٩٧، والعقد/عريان: ١/٧٧، وهي في العقد/زهر: ١/٥٠، واليتيمة: ٢/٧٥-٧٦، ونهاية الأرب: ٦/١٩١-١٩٢، وفي (ت): ١٣٨-١٣٩، و(د): ٩٣، و(م): ٤٩، والبيتان (٥، ٦) في الذخيرة لابن بسام: ١١٢.

(١) في اليتيمة (ومعترك تهزّ لَهُ..) والذكور الأولى: السيوف، والثانية: الرجال الأشداء.=

٣ـ وخَافِقَةٍ[٢] الذَّوائبِ قَدْ أَنَافَتْ[٣] عَلَى حَمْرَاءَ ذاتِ شَبَاً طَرِيرِ[٤]
٤ـ تُحَوِّمُ حَوْلَهَا[٥] عِقْبَانُ مَوْتٍ تخَطَّفَتِ القُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
٥ـ بيومٍ راحَ في سِرْبالِ لَيْلٍ فما عُرِفَ الأصيلُ من البكورِ
٦ـ وعينُ الشمسِ ترنو في قَتَامٍ[٦] رُنُوَّ البِكْرِ مِنْ بَيْنِ السُّتُورِ[٧]
٧ـ فَكَمْ قَصَّرْنَ مِنْ عُمْرٍ طَوِيلٍ بِهِ وأطلْنَ مِنْ عُمْرٍ قَصِيرِ[٨]

[١٢٦]

قال: (وهي مِنْ زُهْدِيَّاتِه) [من الوافر]

١ـ أَتَلْهُو بَيْنَ باطِيَةٍ وزِيرٍ[١] وَأَنْتَ مِنَ الهَلاكِ عَلَى شَفِيرِ[٢]

(٢) في العقد / زهر: (وفائقة).
(٣) في اليتيمة: (قد أقامت). وأنافت: أشرفت.
(٤) الشطر في العقد / زهر: (على حمل لها ثنيا طرير) وفيه تصحيف. ويراد بالحمراء: القناة. والشبا: جمع شباة، وشَبَاةُ كل شيء: حده. والطرير: المحدد.
(٥) في سائر المصادر (بحوم) وما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي اليتيمة: (نجوم تحتها..) وفي نهاية الأرب: (يحوّم حَوْلَها..).
(٦) في العقد / زهر (فئام) وهو تصحيف.
(٧) في اليتيمة:.... (تدنو في قتام دنو الإلف ما بين الستور).
وفي نهاية الأرب (من خلف الستور) والقتام: الغبار.
(٨) في سائر المصادر (فكم قصرت..) به وأطلت... والتصحيح من العقد / زهر. وفي نهاية الأرب (وكم طوّلت مِنْ عمرٍ قصير).

[١٢٦] العقد / أمين: ٣ / ١٨٩، وعريان: ٣ / ١٤٠، وزهر: ٢ / ١٢٤، واليتيمة: ٢ / ٨٠-٨١، وفي (ت): ١٤١-١٤٢، و(د): ٩٤، و(م): ٥٠، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) في شرح المقامات ١ / ١٥٤، والخمسة الأولى في المختار من بدائع الزهور: ص ٦٤٧ دون نسبة وفي «مجاني الأدب»: ٣ / ٣٣.

(١) الشطر في بدائع الزهور: أَتَلْهُو من نعيمك في قصور.
والباطية والزير: من أواني الخمر.
(٢) الشفير: الحافة. =

٢ـ فَـيَـا مَنْ غَـرَّهُ[٣] أَمَلٌ طَوِيلٌ ... يُؤَدِّيه إِلى[٤] أَجَلٍ قَـصِـيـرِ
٣ـ أَتَفْـرَحُ والمَنِيَّـةُ كُلَّ يَومٍ ... تُرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ في القُبورِ؟
٤ـ هيَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْماً ... فَإِنَّ الحُزْنَ عَاقِبَةُ السُّرُورِ
٥ـ سَتُسْلَبُ كلَّ ما جَمَّعْتَ منْهَا[٥] ... كَعَارِيَةٍ تُرَدُّ إِلى المُعِيرِ[٦]
٦ـ وتَعْتَاضُ اليَقِينَ مِنَ التَّظَنِّي ... ودارَ الحَقِّ مِنْ دَارِ الغُرُورِ

[١٢٧]

قال: [من الكامل]

١ـ وصَحَائِحٍ مَرضى العُيونِ شَحَائِحٍ ... بِيْضِ الوُجُوهِ نَوَاعِمِ الأَبْشَارِ
٢ـ أَضْنَيْنَنِي بلَوَاحِظٍ تَشْكُو الضَّنَى ... وكَسَوْنَنِي مَا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي
٣ـ بِجَوًى حَوَتْهُ مُهْجَتِي عَنْ مُقْلَتِي ... والجَارُ قَدْ يَشْقَى بذَنْبِ الجَارِ

[١٢٨]

قال: [من الكامل]

١ـ حَوْرَاءُ دَاعَبَهَا الهَوَى[١] في حُورِ ... حَكَمَتْ لَوَاحِظُهَا عَلَى المَقْدُورِ

(٣) في شرح المقامات: أيا من عنده.
(٤) في اليتيمة: به يردى إلى..
(٥) في اليتيمة: ... فيها.
(٦) في اليتيمة: بعارية.. إلى معير.

[١٢٧] عن اليتيمة: ٢/٦، وهي في (ت): ١٤٤-١٤٥، وفي (د) ٩٩، وفي (م) ٤٨.

[١٢٨] عن العقد/ أمين: ٥/٤٠٠، والعقد/ عريان: ٦/٢٣٩، والعقد/ زهر: ٤/١٨. واليتيمة: ٢/٨١، و(ت) ١٣٧-١٣٨، و(د) ٩٨. و(م) ٤٩. والبيتان (١-٣) في التشبيهات: ص ١٥٢، والأخير في شرح المقامات: ١/٣٩، وكتاب المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي ص: ٨٢.

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: راعتها النوى. وفي التشبيهات: ناغتها النوى. =

٢ـ نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِمُقْلَتَيْ أَدْمَانَةٍ ... وتلفَّتَتْ بِسَوَالِفِ اليَعْفُورِ[٢]

٣ـ فَكَأَنَّما[٣] غاضَ[٤] الأَسَى بِجُفُونِها ... حَتَّى أَتَاكَ بِلُؤْلُؤٍ مَنْثُورِ

[١٢٩]

قال: [من الكامل]

١ـ نَعَبَ[١] الغُرابُ فَقُلْتُ: أَكْذَبُ طائرٍ ... إِنْ لَمْ[٢] يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

٢ـ رِدُّ الجِمَالِ هُوَ المُحَقِّقُ لِلنَّوَى ... بَلْ شَرُّ أَحْلاسٍ لَهُنَّ وَكُورِ[٣]

[١٣٠]

قال [من الكامل]

١ـ وإِذا جِيَادُ الخَيْلِ[١] ماطَلَهَا المَدَى ... وتَقَطَّعَتْ في شَأْوِهَا المَبْهُورِ

= (٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة: بمقلة أدمانة. والأدمان: الغزال الذي أشرب لونه بالبياض، والأنثى: أدماء. ، وليست أدمانة واليعفور: الظبي الأغبر بلون التراب.

(٣) في شرح المقامات والتشبيهات وكتاب المختار: وكأنما..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: غاص. وفي اليتيمة: غلط..

[١٢٩] العقد / أمين: ٥ / ٣٤٨، والعقد / عريان: ٦ / ١٩٣، والعقد / زهر: ٣ / ٤٢٦، وهما في (ت): ١٤٢–١٤٣، و(د): ٩٨، و(م): ٤٩. والأول منهما في وفيات الأعيان: ١ / ٩٣. والوافي بالوفيات: ٨ / ١٣، ونفحة الريحانة للمحبي: ٣ / ١١٥.

(١) في وفيات الأعيان. والوافي بالوفيات ونفحة الريحانة: نَعَقَ. ويقال: نعق ونَغَقَ ونعب الغراب: صوّت.

(٢) في الوافي بالوفيات: مالم..

(٣) رد الجمل: ظهره. والأحلاس: ج حلس: الكساء على ظهر البعير تحت البرذعة. والكور: الرَّحْل.

[١٣٠] العقد / أمين: ١ / ١٧٨، والعقد / عريان: ١ / ١٣٤. والعقد / زهر: ١ / ٩٠، وشفاء الغليل: ٢٤٨، و(ت): ١٣٨، و(د): ٩٩، و(م): ٥٠.

(١) في شفاء الغليل: جياد الشعر. =

٢ـ خَلُّوا عِنَانِي في الرِّهَانِ ومَسِّحُوا[٢] مِنِّي بِغُرَّةِ أَبْلَقٍ مَشْهُورِ

[١٣١]

قال: [من الكامل]

١ـ ولَرُبَّ خافِقَةِ الذَّوائِبِ قَدْ غَدَتْ مَعْقُودَةً بِلِوائِهِ المَنْصُورِ

٢ـ يرمي بها الآفاقَ كلُّ شَرَنْبَثٍ[١] كفَّاهُ غَيْرُ مُقَلَّمِ الأُظْفُورِ

٣ـ لَيْثٌ تَطِيرُ لَهُ القُلوبُ مَخافَةً مِنْ بَيْنِ هَمْهَمَةٍ لَهُ وزَئِيرِ

٤ـ وكأَنَّما يُومِي إِلَيْكَ بطَرْفِهِ عَنْ جَمْرتين بِجَلْمَدٍ مَنْقُورِ[٢]

[١٣٢]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من الرمل]

١ـ أَنَا[١] في اللَّذَّاتِ مَخْلُوعُ العِذارِ[٢] هائِمٌ في حُبِّ ظَبْيٍ ذِي احْوِرارِ

٢ـ صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خَدِّهِ جَمَّعَتْ روضَةَ وَرْدٍ وبَهارِ

٣ـ بِأَبِي طاقَةُ آسٍ أَقْبَلَتْ تَتَثَنَّى بَيْنَ[٣] حِجْلٍ وسِوارِ

---

(٢) في شفاء الغليل: أو امسحوا.

[١٣١] العقد/ أمين: ٥/ ٣٧٤، والعقد/ عريان: ٦/ ٢١٣، والعقد/ زهر: ٤٣٩، وفي (ت): ١٣٧، و(د): ٩٧-٩٨، و(م): ٤٩.

(١) الشرنبث: الأسد.

(٢) عن جمرتين: عن عينين وقّادتين. والجلمد المنقور: الحجر المحفور.

[١٣٢] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٦١، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٧٢، والعقد/ زهر: ٤/ ٦١، واليتيمة: ٢/ ٨٨-٨٩، و(ت): ١٤٥-١٤٦، و(د): ١٠١، و(م): ٤٨.

(١) في العقد/ أمين (م): (وأنا) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: ممنوع العذار. ومخلوع العذار: مطلق العنان.

(٣) في اليتيمة: تنثني ما بين.. وفي العقد/ زهر: تنثني بين.. ولا يستقيم به الوزن.

٤ـ قَـادَني طَرْفِي وقَلْبي لِلْهَـوَى[٤] كَـيْفَ مِنْ طَرْفي ومِنْ قَلْبي حِـذاري[٥]

٥ـ «لَوْ بِغَـيْـرِ الماءِ حَلْقي شَـرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّانِ[٦] بالماءِ اعْتِصَارِي»[٧]

[١٣٣]

قال: (وهي من مُقَطَّعاتِه العَروضية) [من مجزوء الرمل]

١ـ يـا هِـلالاً قَـدْ تَـجَلَّى في ثِيـابٍ[١] مِنْ حَـرِيرِ

٢ـ وأَمِـيـراً بِـهَـوَاهُ قَـاهِـراً[٢] كُـلَّ أَمِـيـرِ

٣ـ مَـا لِخَـدَّيْكَ اسْتَـعَـارا حُـمْـرَةَ الوَرْدِ النَّضِيـرِ[٣]

٤ـ ورَسُـومُ الوَصْلِ قَـدْ أَلْـ بَسْـتَـهَـا ثَـوْبَ دُثُورِ[٤]

٥ـ «مُـقْـفِـراتٌ دارِسَـاتٌ مِـثْـلُ آياتِ الـزَّبُـورِ»[٥]

---

(٤) في اليتيمة: قلبي وطرفي للهوى.

(٥) في اليتيمة: من قلبي ومن طرفي..

(٦) في العقد / عريان: كالغضبان. وهو تصحيف..

(٧) البيت مضمن وهو من شعر عَدِيّ بن زيد انظر ديوانه: ص٩٣، والأغاني: ٢ / ١١٤، وابن هشام في مغني اللبيب: ١ / ٢٩٧، والسيوطي في شرح شواهد المغني: ٢ / ٦٥٨ وحاشية الأمير: ١ / ٢١٣.

واعتصر بالماء: شربه قليلاً قليلاً ليسيغه ويزيل به الغُصَّة.

[١٣٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٢.

واليتيمة: ٢ / ٩٠، و(ت): ١٤٢ دون البيت الأخير، و(د): ١٠٢، و(م): ٣٨.

(١) في اليتيمة: في سحاب..

(٢) في العقد / زهر: قاهر..

(٣) في اليتيمة: ... الورد المنير.

(٤) في اليتيمة: قد ألبسها ثوب الدثور.

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص٤٧، والإرشاد: ص ٩٠، وبغية المستفيد: ٤٣ وحاشية الدمنهوري: ٥٨، دون أن ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

[١٣٤]

قال في مباكَرَةِ الرِّياضِ: [من الخفيف]

١ـ باكِرِ الرَّوْضَ في رِياضِ السُّرُورِ ... بيْنَ نَظْمِ الرَّبيعِ والمَنْثُورِ[١]
٢ـ في رِياضٍ منْ البَنْفَسَجِ يَحْكِي ... أَثَرَ العَضِّ في بَياضِ الصُّدُورِ
٣ـ وتَرَى السَّوْسَنَ المُنَعَّمَ يَحْكِي ... ذَهَباً نابتاً على كافُورِ

[١٣٥]

قال: (وهي من مُقَطَّعاتِه العَروضية) [من مجزوء الخفيف]

١ـ ما لِلَيْلَى تَبَدَّلَتْ ... بَعْدَنا ودَّ غَيْرِنا
٢ـ أَرْهَقَتْنا مَلامَةً ... بعْدَ إيضاحِ عُذْرِنا
٣ـ فَسَلَوْنا عَنْ ذِكْرِها ... وتَسَلَّتْ عَنْ ذِكْرِنا
٤ـ لم نَقُلْ إذ تَحَرَّمَتْ ... واسْتَهَلَّتْ بِهَجْرِنا:
٥ـ «لَيْتَ شِعْرِي ماذا تَرى ... أمُّ عَمْرٍو في أَمْرِنا»[١]

* * *

[١٣٤] عن كتاب: (البديع في وصف الربيع) للحميري ص٣١، وهي في (د): ١٠٣، و(م): ٥٠.

(١) في (د) ط. أولى: (والمنشور) في مكان (والمنثور) وهو تحريف.

[١٣٥] العقد/ أمين: ٥/ ٤٧١، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٨١، والعقد/ زهر: ٤/ ٦٨، و(ت): ٢٣٢، [مع قوافي النون] و(د): ١٠١، و(م): ٩١. [مع قوافي النون] وهي في: مختارات من الشعر الأندلسي ص ١٩ عدا البيت الثالث.

(١) البيت مضمن. ولم أَهْتَدِ لصاحبه. وقد ورد في الإرشاد الشافي ص ١٠١ والمعيار: ٧٩ والإقناع ص: ٦١ دون نسبة.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٣٦]

قال: (وهي من مقطعاته العَروضية) [من البسيط]

١ـ خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غيْرَ مُجْتَازِ فَصَادَني أشْهَلُ العَيْنَيْنِ كالبَازِي

٢ـ صَقْرٌ على كَفِّه صَقْرٌ يؤلِّفُهُ ذا فَوْق بَغْلٍ، وهذا[1] فَوْقَ قُفَّازِ[2]

٣ـ كَمْ مَوْعِدٍ لِيَ مِنْ ألحاظِ مُقْلَتِه لَوْ أنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بإنْجَازِ

٤ـ أَبْكِي، ويَضْحَكُ مِنِّي طرفُهُ هُزُواً نَفْسِي الفِدَاءُ لذاك الضَّاحِكِ الهَزِي

* * *

[١٣٦] العقد / أمين: ٥ / ٥١٣، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣.
واليتيمة: ٢ / ٩٥، و(ت): ٤٦، و (د): ١٠٧، و(م): ٥١.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر والمصادر: وذاك فوق قفاز..

(٢) البيت في اليتيمة:

صفر، على أنه صفر لوالبه ذا فوق نعل، وهذا فوق قفاز

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٣٧]

قال في النحول[١]: [من مجزوء الكامل]

١ـ لَمْ يَبْقَ من جُثْمانِه إلا حُشَاشَةُ مُبْتَئِسْ
٢ـ قَدْ رَقَّ حَتَّى ما يُرَى بَلْ ذَابَ حَتَّى ما يُحَسْ

[١٣٨]

قال[١]: [من مجزوء الكامل]

١ـ حَتَّى إذا ما اللَّيْلُ قَوَّ ضَ[٢] راحِلاً عِنْدَ الغَلَسْ
٢ـ وبدا الصَّبَاحُ كَغُرَّةٍ تَبْدُو عَلَى وَجْهِ الفَرَسْ

---

[١٣٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٠٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٢٠-٢١. واليتيمة: ٢ / ٨٢، و(ت): ١٤٨، و(د): ١١٢، و(م): ٥١.

(١) يبدو أن هذين البيتين من مقدمة غزلية ضاعت لقصيدة يمدح فيها المنذر بن محمد. وربّما كان بيتا القطعة (١٣٧) من القسم الوصفي في القصيدة، وبيتا القطعة (١٣٩) من القسم المتعلق بغرض القصيدة وهو المديح.

[١٣٨] التشبيهات: ص ٢٦، و(د): ١١٣.

(١) انظر القطعة (١٣٧) الحاشية (١).

(٢) قوض البناء: هدم، وقوض الليل: مضى وانتهى.

[١٣٩]

قال[١] يمدح الأمير المنذر بن محمد[٢]: [من مجزوء الكامل]

١- بالمُنْذِرِ بنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلادُ الأَنْدَلُسْ[٣]
٢- فالطَّيْرُ فِيهَا ساكِنٌ والوَحْشُ فيها قَدْ أَنِسْ

[١٤٠]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضية) [من مجزوء الكامل]

١- طَلَعَتْ لَهُ واللَّيْلُ دامِسْ شَمْسٌ تَجَلَّتْ في حَنَادِسْ[١]
٢- تَخْتَالُ في لِيْنِ[٢] المَجَا سِدِ بَيْنَ حارسةٍ وحارِسْ
٣- يا مَنْ لِبَهْجَةِ وَجْهِهِ يَسْتَأْسِرُ البَطَلُ المُمارِسْ
٤- لم يَبْقُ من قلبي[٣] سوى رَسْمٍ تَغَيَّرَ فهْوَ دارِسْ

[١٣٩] وفيات الأعيان: ١/٩٣، والوافي بالوفيات: ٨/١٢، ومختارات من الشعر الأندلسي نيكل: ص١٧، والأول منهما في نفح الطيب: ١/١٦٤ دون نسبة للشاعر وهما في (ت): ١٤٨، و(د): ١١٢، و(م): ٥١.

(١) انظر القطعة (١٣٧) الحاشية (١).

(٢) هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، ولد سنة ٢٢٩هـ.
وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه ٢٧٣هـ. وحكم لمدة سنتين فكانت وفاته سنة ٢٧٥هـ. وهو جد الخليفة عبدالرحمن الناصر.

(٣) الشطر في نفح الطيب: صلحت بلاد الأندلس.

[١٤٠] عن العقد/ عريان: ٦/٣٤٠، والعقد/ زهر: ٤/٨٦، والعقد أمين: ٥/٥١٧، واليتيمة: ٢/٩٨، و(ت): ١٤٨-١٤٩، و(د): ٩٣-٩٤، و(م): ٥٢.

(١) حنادس: جمع حندس: الظلمة.

(٢) في اليتيمة: في صفر..

(٣) في طبعات العقد الثلاث: قبلي. وهو تصحيف. والتصحيح عن اليتيمة.

[١٤١]

قال يهجو رجلاً[١] كتب إليه الشاعر بعِدَةٍ في صحيفة ومَطَلَهُ: [من البسيط]

١ـ صحيفةٌ أُفْنِيَتْ[٢] لَيْتٌ بها وعَسَى ... عُنْوانُهَا راحَةُ الرَّاجي إذا يَئِسَا

٢ـ وَعْدٌ[٣] له هاجسٌ في القَلْبِ[٤] قد بَرِمَتْ ... أحشاءُ صَدْري به مِنْ طُولِ ما هَجَسَا[٥]

٣ـ يَراعَةٌ[٦] غَرَّني مِنْهَا وَمِيْضُ سَنَاً ... حتَّى مَدَدْتُ إِلَيْهَا الكَفَّ مُقْتَبِسَا

٤ـ فصادَفَتْ حَجَراً لَوْ كُنْتَ تَضْرِبُهُ ... ـ من لُؤْمِه ـ بِعَصَا مُوسَى لما انْبَجَسَا

٥ـ كَأَنَّما صِيغَ من بُخْلٍ[٧] ومِنْ كَذِبٍ ... فكانَ ذاك لهُ رُوحاً وذا نَفَسَا

٦ـ [كَلْبٌ يَهِرُّ إذا ما جاءَ زائِرُهُ ... حَتَّى إذا جاءَ مُهْدِي تُحْفَةٍ نَبَسَا][٨]

---

[١٤١] الأبيات الخمسة الأولى في العقد / عريان: ١ / ١٩٣ وترتيبها: (٤، ٥، ١، ٢، ٣)، وفي ٧ / ٢١٩ بالترتيب: (٣، ٤، ٥، ٦)، وفي العقد / أمين: ١ / ٢٥٢ و٢ / ٣٦٩ والأربعة الأخيرة فيه في: ٦ / ١٩٥، والعقد / زهر: ١ / ١٢٧ و١ / ٣٢٧ و٤ / ٢٢٨-٢٢٩، وفي (ت): ١٥٠-١٥١، و(د): ١٠٩-١١٠، و(م): ٥٢.

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في «نفح الطيب»: ٢ / ٢٦١، و«شرح المقامات» ١ / ١٠٩، والأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في «نهاية الأرَب ٣ / ٣٦٣. والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في التشهبيات ص٢٥٢. والثالث والرابع في مجاني الأدب: ٤ / ٢٠٥. وهذه المصادر بينها اختلاف كبير في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها، وكثُر هذا الاختلاف بين روايات العقد المتعددة للطبعة الواحدة.

(١) انظر حاشية القطعتين (٢٠) و(٢٤٤) فالنصوص الثلاثة قِيلَتْ في رجل واحد لم يصرح ابن عبدربه باسمه في كتابه «العقد» كما لم تُشِرْ المصادر الأخرى إلى اسم هذا الرجل.

(٢) في العقد / أمين: ١ / ٢٥٢ كُتبت..

(٣) في العقد / أمين: ١ / ٢٥٢: عهد..

(٤) في العقد / زهر: ١ / ٣٢٧: في الغَدْر..

(٥) في العقد / عريان: ٢ / ١٩٣، والعقد / أمين: ٢ / ٣٦٩: ما انْحَبَسَا.

(٦) في العقد / عريان: ١ / ١٩٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٢٨: براعة غرني. والعقد / أمين: ٢ / ٣٦٩، مواعد غرني..

(٧) في نفح الطيب وشرح المقامات: من لؤم.

(٨) يهرّ: يصوت دون نباح. ونبس: تكلم. والبيت غير موجود في العقد / أمين.

[١٤٢]

قال مجيباً ابن أخيه الطبيب الشاعر سعيد بن عبدالرحمن بن عبدربه[١]: [من الكامل]

١- أَلْفَيْتَ بُقْراطا وجالِينُوسَا ... لا يأكُلانِ ويَرْزآنِ جليسا

٢- فَجَعَلْتَهُمْ دونَ الأقارِبِ جُنَّةً ... ورَضِيْتَ مِنْهُم[٢] صاحِباً وأَنيسا

٣- وأظنُّ بُخْلَكَ لا يُرى لَكَ تارِكاً ... حتَّى تُنَادِمَ[٣] بعدَهُم إبليسا

[١٤٣]

قال يوم خروج عبدالرحمن الناصر خليفة الأندلس من قرطبة لقتال أعدائه من نصارى الشمال سنة ٣٢٥هـ: [من البسيط]

١- يَوْمٌ مِنَ العِزِّ مَجْموعٌ له النَّاسُ ... يَخْتَالُ في عِقْوَتَيْهِ[١] الجُودُ والبَاسُ

---

[١٤٢] عن عيون الأنباء في طبقات الأطباء. لابن أبي أصيبعة ص: ٤٩٠، وهي في طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي: ١٠٥، وطبقات صاعد ص: ٧٩، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ١٢٠، و(ت): ١٤٩، و(د): ١١١، و(م): ٥٢.

(١) هو ابن أخي الشاعر، كان طبيباً وشاعراً مجوداً، وله في الطب أراجيز. تدل على تمكّنه في العلم وتحققه مذاهب القدماء، وكان له بصر بعلوم النجوم والكواكب والرياضيات. كانت وفاته نحو ٣٤٠هـ. انظر الأعلام: ٣/ ١٥٠.

(٢) في طبقات صاعد: منهما..

(٣) في طبقات ابن جلجل: حتى تجالس..

[١٤٣] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩. والبيت ليس في (ت) أو (د) أو (م) واستدركه محقق (د) في الطبعة الثانية ص: ١٠٩.

(١) العِقْوَة: ما حول الدار، أوالمحلّة.

[١٤٤]

قال يمدح أحدهم: [من السريع]

١ـ مَنْ يُرْتَجَى غيْرُكَ[١] أَوْ يُتَّقَى ... وفي يديكَ الجُودُ والبَاسُ

٢ـ ما عِشْتَ[٢] عاشَ النَّاسُ في نِعْمَةٍ ... وإن تَمُتْ ماتَ بكَ النَّاسُ

[١٤٥]

قال في قفول الناصر من مدينة سرقسطة[١] من أول قصيدة قالها:[٢]

[من الطويل]

١ـ أَشِبْهُ [البدورِ][٣] لاحَ للناسِ أمْ شمسِ ... أمِ البَرْقُ أسرىَ في لوامِعَ كالوَرْسِ؟[٤]

[١٤٤] عن العقد / أمين: ٣ / ١٧، والعقد / عريان: ٢ / ٣٢٥ والعقد / زهر: ٢ / ٢٩، واليتيمة: ٢ / ٧٧ و(ت): ١٥١، و(د) ١١٣، و (م): ٥٣.

(١) في اليتيمة: ... بعدك.

(٢) في اليتيمة: إن عشت.

[١٤٥] البيت عن المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ١٤٣ وهو في (م): ٥٣ و(د): ١٠٨.

(١) سرقسطة مدينة حصينة غرب الأندلس فيها حصون كثيرة ومنيعة، وكان يلي أمور هذه الحصون أبناء هاشم التجيبي الذين تمردوا على الخليفة في قرطبة غَيْرَ مرة. راجع ما سيأتي من تعليقات في حواشي البيت (٤٢١) وما بعده من الأرجوزة التاريخية.

(٢) كان قفول الناصر من سرقسطة سنة ٣٢٢هـ بعد إخضاعها لسُلْطانه. وفي هذه السنة قال ابن عبد ربه قصيدته السينية الضائعة التي منها البيت أعلاه.

(٣) في (م): (أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن. وفي (د): (أشبه لبدر) وهو اجتهاد من محقق الطبعة، وما أثبتناه بين معكوفتين هو ما يصح به الوزن. وفي مخطوطة المقتبس (أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن.

(٤) الورس: نبات أصفر كالسمسم يزرع في اليمن. قال ابن حيان: وأسهبَ بَعْدُ في المديح، وأطال فيه» لكنّ هذه القصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

[١٤٦]

قال يمدحُ القائدَ أبا العباس[١]: [من الكامل]

١ـ اللّهُ جَـرَّدَ للندى والبـاسِ سَـيْـفـاً فَـقَلَّدَه أبا العَـبَّـاسِ

٢ـ مَلِكٌ إذا استقبَلْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ قَـبَضَ الرَّجَـاءُ إلَيْكَ رُوحَ اليَـاسِ

٣ـ وَجْهٌ عَلَيْهِ[٢] من الحَيَاءِ سَكِينةٌ[٣] ومَـحَـبَّـةٌ تَجْـرِي مَعَ الأَنْفَـاسِ

٤ـ وإذا أَحَبَّ اللّهُ يَوْمـاً عَـبْـدَهُ أَلْقَى عَلَيْـهِ مَـحَـبَّـةً لِلنَّاسِ

* * *

[١٤٦] عن العقد / أمين: ١ / ٢٦٩، والثالث والرابع منها في العقد / أمين: ٢ / ٣١٥-٣١٦. والعقد / عريان: ١ / ٢٠٦، وفي العقد / زهر: ١ / ١٣٦، واليتيمة: ٢ / ٧٨-٧٩، ومجاني الأدب: ٣ / ١٦٧، والبيتان: (٣، ٤) في شرح المقامات: ٢ / ٦٣، وكُلُّها في (ت): ١٥١-١٥٢، و(د): ١١١، و(م): ٥٣، والبيت الرابع في: بهجة المجالس: ١ / ٢٦٢.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: وبه عليك..

(٣) في شرح المقامات: مهابة.

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٤٧]

قال وقَدْ أَهْدَى سَلَّتَيْ عِنَبٍ وكَتَبَ معهما: [من البسيط]

١ـ أَهْدَيْتُ بيضاً وسوداً في تلوُّنِها ... كأنَّها من بناتِ الرُّومِ والحَبَشِ

٢ـ عَذْرَاءُ تُؤْكَلُ أحياناً وتُشْرَبُ أحْـ ... ـياناً، فتَعْصِمِ مِنْ جُوعٍ ومِنْ عَطَشِ

[١٤٨]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من مجزوء الكامل]

١ـ دعْ قَوْلَ واشيةٍ وواشٍ[١] ... واجعلْهُما كلْبَيْ هِراشِ[٢]

٢ـ واشْرَبْ مُعَتَّقَةً تَسَلْـ ... ـسَلُ في العِظامِ وفي المُشاشِ[٣]

٣ـ حتّى تَرى العَوْدَ المُسِـ ... ـنَّ بها أرقَّ مِنَ الخَشاشِ[٤]

* * *

---

[١٤٧] عن العقد / أمين: ٦ / ٢٨٥، والعقد / عريان: ٧ / ٣٢١، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨٨، والتشبيهات: ص٨٤، والتحف والهدايا: ص ٢٠٨، وفي (ت): ١٥٢، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤.

[١٤٨] عن اليتيمة: ٢ / ٩٨، والبيتان: (١، ٢) في العقد / أمين: ٥ / ٥١٧، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤١، والعقد / زهر: ٤ / ٨٦، و(ت): ١٥٣، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤.

(١) في اليتيمة والعقد / أمين الروي غير مقيد. وفيما عدا هذين المصدرين مقيّد.. وعلى هذا يختلف الوزن ضرباً وعروضاً.

(٢) يريد: اجعلهما كلبين يتحارشان ويتعاركان.

(٣) في اليتيمة: في المحاشي وما أثبتناه عن سائر المصادر. المشاش: غضروف العظم أو وَظِيفُهُ الذي يقلّ عنه قسوة.

(٤) البيت زيادة من اليتيمة. والخشاش: البعير الذي وُضِعَ في أنفه الخشاشُ وهي خشبة، وذلك حتى تسهل قيادته. والعَوْدُ. المسنّ من الجمال.

obeikandl.com

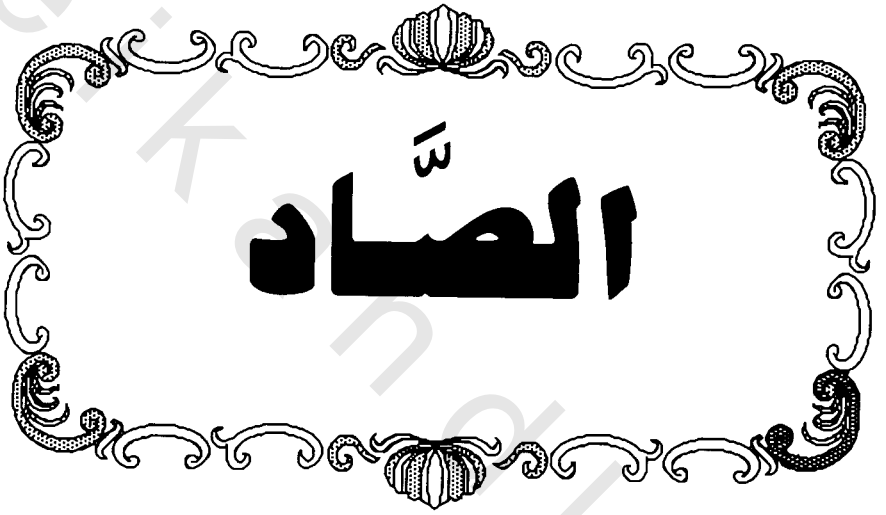

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٤٩]

قال: (وهي من مقطعاته العَروضية) [من السريع]

١ـ بَكَيْتُ حتَّى لَمْ أَدَعْ عَبْرَةً ... إِذْ حَمَّلُوا الهَوْدَجَ فَوْقَ القُلُوصْ[١]

٢ـ بُكاءَ يَعْقُوبَ على يُوسُفٍ ... حتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بالقَمِيصْ

٣ـ لا تأسَفِ الدَّهْرَ عَلَى ما مَضَى ... والْقَ الذي دُونَهُ ما مِنْ مَحِيصْ[٢]

٤ـ «قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حِظِهِ ... والخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الحَرِيصْ»[٣]

[١٥٠]

قال (في الحُسْنِ): [من الطويل]

١ـ تَرِيكَةُ أُدْحِيٍّ،[١] ودُرَّةُ غائِصٍ ... ودُمْيَةُ مِحْرابٍ، وظَبْيَةُ قانِصِ

٢ـ هُوَ البَدْرُ، إلا أنَّني كُلَّ لَيْلَةٍ ... أَرَى البَدْرَ مَنْقُوصاً ولَيْسَ بِناقِصِ

---

[١٤٩] عن العقد/عريان: ٦/٢٧٥، والعقد/زهر: ٤/٦٣، وهي في العقد/أمين: ٥/٤٦٥، و(ت): ١٥٦، و(د): ١١٦، و(م): ٥٥.

(١) القلوص من الإبل: الفتية.

(٢) في العقد/أمين: والْقَ الذي ما دونه من محيص.

(٣) البيت مضمن، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص: ٢٢٦. والرواية في الديوان:

والحَيْنُ قد يسبق .. وهو أجود للمعنى

وورد البيت في: المصون في الأدب للحسن العسكري ص: ٦٩.

[١٥٠] عن التشبيهات ص: ١٢٢، و(د): ١١٥.

(١) التريكة: البيضة. والأُدْحِيُّ: مَبيضُ النعام في الرمل.

[١٥١]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضية) [من مجزوء الوافر]

١ـ غـــزالٌ من بني العـــاصِ أَحسَّ بصـــوتِ قَنَّاصِ[١]

٢ـ فـأتْلَعَ جـيـدَهُ ذُعْـراً[٢] وأشـخَصَ أيَّ إِشْـخَـاصِ[٣]

٣ـ أَيَا مَنْ أَخْلَصَتْ نفْـسي هـواهُ أيِّ[٤] إِخـلاصِ

٤ـ أطاعَك منْ صَـمِـيمِ القَلْـ ـبِ عَـفْـواً كلُّ مُـعْـتـاصِ[٥]

* * *

[١٥٠] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٩، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٨٥، والعقد / أمين: ٥ / ٥١٥، واليتيمة: ٤ / ٩٧، و(ت): ١٥٦-١٥٧، و(د): ١١٥، (م): ٥٤.

(١) في العقد / زهر: أحسّ من بيت قناص. ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: حذراً. وأتلع جيده: مدّه.

(٣) أشخص: ظهر وارتفع.

(٤) في العقد / أمين واليتيمة: كل..

(٥) المعتاص: الصعب القياد.

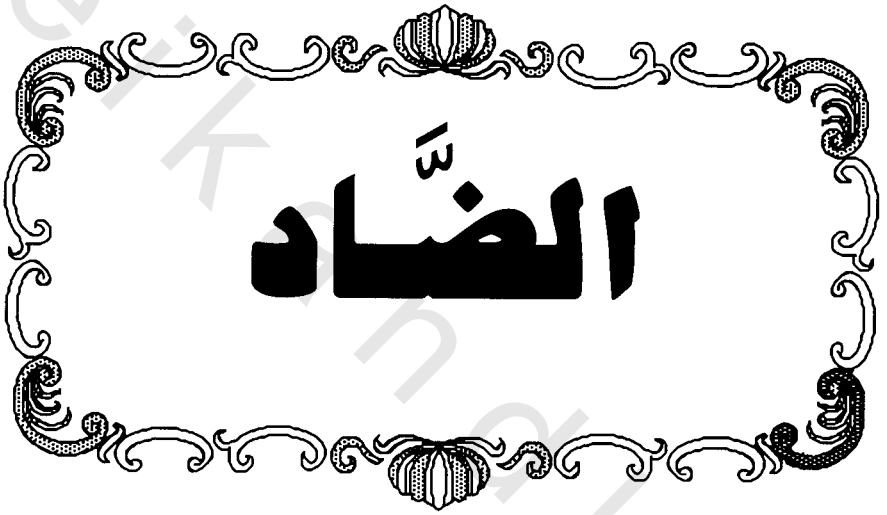

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٥٢]

قال: (وهي من مقطعّاته العَروضية) [من مجزوء المتقارَب]

١ـ أُأُحْـــرَمُ مِنْكَ الرِّضَـــا وتَذْكُـــرُ مـــا قَـــدْ مَـــضى

٢ـ وتُعْـــــرِضُ عَنْ هائِمٍ أَبَى عَنْكَ أَنْ يُعْـــرِضَـــا

٣ـ قَـــضَى اللهُ بالحُبِّ لِي فَـصَـبْـراً عَلَى مـا قَـضَى

٤ـ رَمَـيْتَ فُـؤَادِي فَـمَـا تَرَكْتَ بِهِ مَنْهَـضَـا

٥ـ «فَـقَـوْسُكَ[1] شِـرْيَانَةٌ ونَبْلُكَ جَـمْـرُ الغَـضى»[2]

[١٥٣]

قال: (وهي من مقطعّاته العَروضية) [من الكامل]

١ـ في الكِلَّة الصـفْـراء ريمٌ أبْيضُ يُشْفي[1] القُلُوبَ بِمُقْلَتَيْهِ ويُمرِضُ

٢ـ لَمَّا غَدَا بَيْنَ الحُمولِ مُقَوِّضاً[2] كادَ الفُؤادُ عَنِ الحَيَاةِ يُقَوِّضُ

٣ـ صَدَّ الكَرَى عَنْ جَفْنِ عَيْنِكَ مُعْرِضاً لَمّا رآهُ يَصُدُّ عَنْكَ ويُعْرِضُ

٤ـ أَدَّيْتُ مِنْ حَبِّي إِلَيْكَ فَرِيضَةً إِنْ كانَ حُبُّ الخَلْقِ مِمَّا يُفْرَضُ[3]

[١٥٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٦، والعقد / زهر: ٤ / ٧١، واليتيمة: ٢ / ٩٢-٩٣، والقسي (ت): ١٥٧، و(د): ١١٨، و(م): ٥٥.

(١) في اليتيمة واللسان (شرن): وقوسك.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان (شرن) وحاشية الدمنهوري: ٦٧ دون نسبة، والشريان والشريانة: شجر القسي، والقوس منه جيدة. والغضى: خشبٌ يتخذُ من شجر قاسٍ، جَمْرُهُ يبقى طويلاً، وهو من أجود ما يُوقَدُ عند العرب.

[١٥٣] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٩، والعقد / زهر: ٤ / ٨٥، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٥، و(ت): ١٥٨، و(د): ١١٧-١١٨، و(م) ٥٦، وفي اليتيمة: ٢ / ٩٧ عدا البيت الأخير.

(١) في العقد / أمين: يسبي.

(٢) مقوّضاً: مستعداً للرحيل.

(٣) هذا البيت غير موجود في اليتيمة.

[١٥٤]

قال: (وهي من مقطعَّاته العَروضية) [من الطويل]

١ـ ورَوْضَةِ وَرْدٍ حُفَّ بالسَّوْسَنِ الغَضِّ تَحلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ[١] والذَّهَبَ المَحْضِ

٢ـ رأيتُ بها بدْراً على الأَرْضِ ماشياً ولَمع أرَ بَدْراً قطُّ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ

٣ـ إلى مِثله[٢] فَلْتَصْبُ إنْ كُنتَ صابياً[٣] فَقَدْ كادَ[٤] منْهُ البَعْضُ يَصْبُو إلى البَعْضِ

٤ـ [و كِلْ[٥] وردَ خدَّيْه ورُمَّانَ صَدْرِه بِمَصٍّ على مَصٍّ، وعَضٍّ عَلَى عَضِّ][٦]

٥ـ وقُل للذي أَفْنَى[٧] الفُؤَادَ بِحُبِّه على أنَّهُ يَجْزِي المَحَبَّةَ بالبغْضِ:

٦ـ «أبا مُنذر فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ»[٨]

* * *

[١٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٤. ط. ثانية.

والعقد / زهر: ٤ / ٤٧-٤٨. وهي في اليتيمة: ٢ / ٨٣، و(ت): ١٥٨- ١٥٩.

و(د): ١١٧، و(م) ٥٦، والثلاثة الأولى، في نزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٧.

(١) السام: سامه: الذهب والفضة أو عروقهما في الصخر.

(٢) في نزهة الأبصار: إلى مثلها:

(٣) في اليتيمة: تصبو إذا كنت صابياً.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كان.

(٥) كلْ: من أوْكَلَ يوكل.

(٦) البيت بتمامه غير موجود في اليتيمة.

(٧) في اليتيمة: يفني.

(٨) البيت مضمن، هو لطرفه بن العبد قاله لما تيقن بالموت. انظر ديوانه ص ١٧٢ بشرح الأعلم وهو له في: كتاب سيبويه: ١ / ١٧٤، والمقتضب: ٣ / ٢٢٤، وشرح المفصل: ١ / ٢١٨.

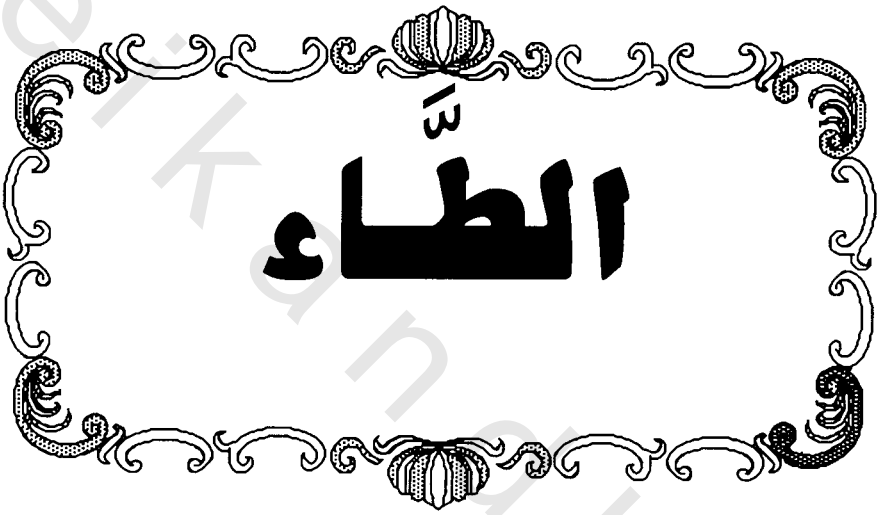

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٥٥]

قال: (وهي من مقطعاته العَروضية) [من مجزوء البسيط]

١ـ يا غُصُناً مائساً بَيْنَ الرِّياطْ ... مالي بَعْدَك بالعَيْشِ اغْتِباطْ[١]

٢ـ يا مَنْ إذا ما بَدَا لي[٢] ماشِياً ... وَددْتُ أنَّ لَهُ خَدِّي بِساطْ

٣ـ تَتْرُكُ عَيْنَاهُ مَنْ أبْصَرَهُ ... مُخْتَلِطاً عَقْلُهُ كُلَّ اخْتِلاطْ[٣]

٤ـ قُلْتُ: مَتَى نَلْتَقِي يا سيِّدِي؟ ... قالَ: غداً نَلْتَقِي عِنْدَ الصِّراطْ

* * *

[١٥٥] عن العقد/أمين: ٥/٥١٣. والعقد/ عريان: ٦/٣٣٧، والعقد/زهر: ٤-٨٣-٨٤. وهي في اليتيمة: ٢/٩٥-٩٦، و(ت): ١٦٢، و(د): ١١٩، و(م): ٥٦-٥٧.

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: مالي من بعد بالعيش اغتباط، والرياط: ج ريطة وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٢) الشطر الأول في اليتيمة: يا من إذا ما ابتدى ماشياً.

(٣) رواية البيت في اليتيمة:

تترك عيناه من يبصره ... مختلط اللبسة كل اختلاط

obeikandl.com

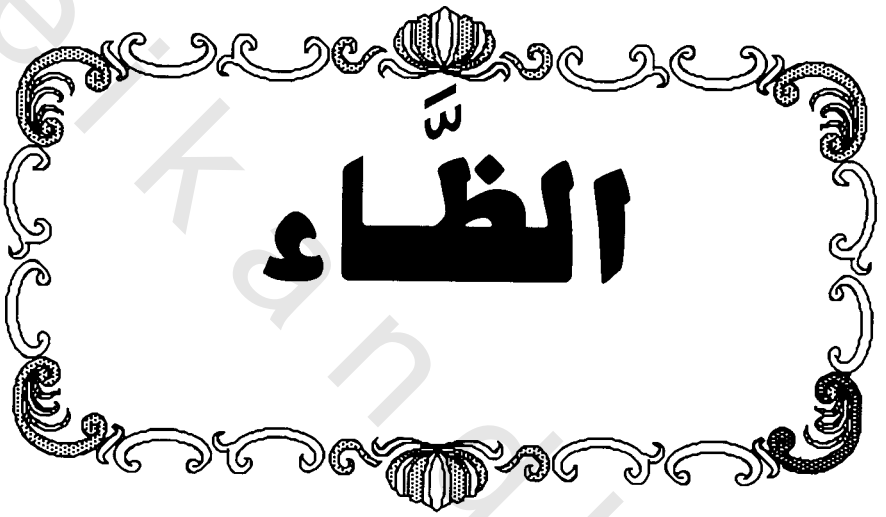

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٥٦]

قال :(وهي من مقطَّعاته العَروضية) [من مجزوء البسيط]

١ـ ياساحراً طَرْفُهُ إذْ يَلْحَظُ وفاتِناً لَفْظُهُ إذْ يَلْفِظُ

٢ـ يا غُصْناً يَنْثَني مِنْ لِيْنِه وَجْهُكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ يُحْفَظُ

٣ـ أيقَظَ طَرْفي إذا ما قَدْ بَدَا[١] مَنْ طَرْفُهُ ناعِسٌ مُسْتَيْقِظُ

٤ـ ظَبْيٌ لَهُ وَجْنَةٌ مِنْ رِقَّةٍ تَجْرَحُها مُقْلَتِي إذْ تَلْحَظُ[٢]

[١٥٧]

قال(يضيف بيتاً على بيتين قالهما العجلي وتحدّى بهما من يأتي بشعر على الظاء)[١] [من البسيط]

١ـ قَدْ زِدْتُ فيها وإنْ أَضْحَى[٢] أبو دُلَفٍ والنَفْسُ قد أَشْرَفَتْ[٣] مِنْهُ على الغَيْظِ[٤]

* * *

[١٥٦] عن العقد / عريان : ٦ / ٣٣٧، والعقد / زهر : ٤ / ٨٤، وهي في العقد / أمين : ٥ / ٥١٤، واليتيمة : ٢ / ٩٦، و(ت) : ١٦٣، و(د) : ١٢٠، و(م) : ٥٧ .

(١) الشطر الأول في العقد / أمين : أيقظ إذ بدا من نعسه .

وفي اليتيمة : أيقظ إذ جاءني من نفسه .

(٢) الشطر الثاني في اليتيمة : تجرجها مقلة من يلحظ .

[١٥٧] العقد / أمين : ٥ / ٣٨٤، وهو في العقد / زهر : ٤ / ٨، وبدائع البدائه ١ / ١٥٢، والبيت غير موجود في (ت) أو (د) أو (م) .

(١) نقل صاحب العقد والأزدي صاحب البدائع قصةً ورد فيها بيتان قالهما أبو دلف هما :

أنا أبو دلف البادي بقافيةٍ جوابها يعجز الداهي من الغيظ

من زاد فيها له رحلي وراحلتي وخاتَمي، والمدى فيها إلى القيظ

فأضاف ابن عبد ربه : قد زدت فيها . . البيت .

(٢) في بدائع البدائه : ولو أمسى . .

(٣) في بدائع البدائه : أشرقت . . وفيه تصحيف .

(٤) في العقد / زهر، وفي البدائع : الغيظ والفيظ(بالفاء) نقلاً عن « العقد / أمين » . وهو من فاظ يفيظ فيظا : مات .

obeikandl.com

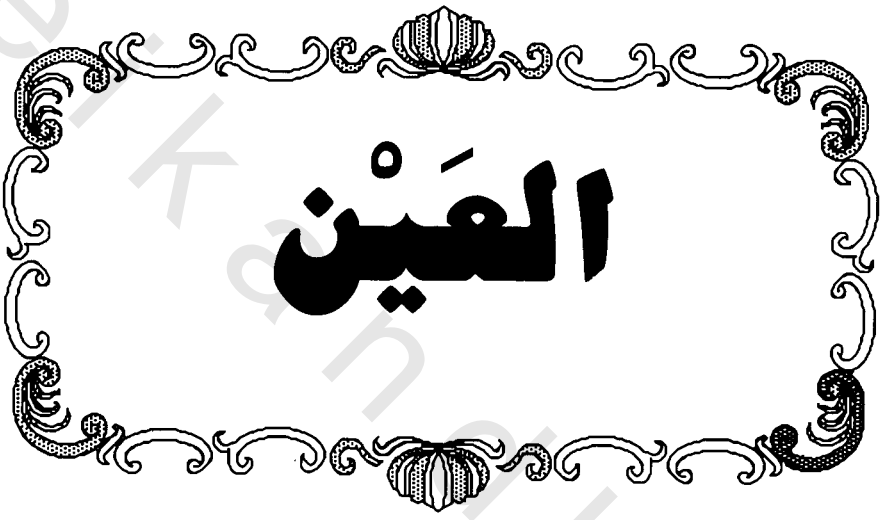

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٥٨]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضية) [منهوك الرجز]

١- بَيَاضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعْ
٢- رَقَعْتُهُ فَمَا ارْتَقَعْ[١]
٣- إذا رأى البِيْضَ انْقَمَعْ[٢]
٤- مَا بَيْنَ[٣] يَأْسٍ وَطَمَعْ
٥- للهِ أَيَّامُ النَّخَعْ[٤]
٦- «يَا لَيْتَنِي بِهَا جَذَعْ
٧- أَخِبُّ فِيهَا وَأَضَعْ»[٥]

---

[١٥٨] عن العقد/عريان: ٦/٢٧١، وهي في العقد/أمين: ٥/٤٦٠، والعقد/زهر: ٤/٦٠، و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٧ و(م): ٥٧.

(١) في العقد/أمين: (رفعته فما ارتفع).

(٢) البيض: النساء. وانقمع: ذلّ وهدأ وتطامن.

(٣) في العقد/زهر: (من بين).

(٤) أيام النخع: هي أيام عيد الأضحى حيث تكثر الذبائح، ونخع الذبيحة: جاوز فيها منتهى الذبح فأصاب نخاعها.

(٥) المشطوران مُضَمَّنان وهما في سيرة ابن هشام: ٤/٦٧ منسوبان إلى دريد بنّ الصِّمَّة قالهما يوم هوازان، وكذلك نسبَهما صاحب العقد ط. أمين ١/١٣٣ وابن حبيب في كتابه: أسماء المغتالين: ٢/٢٢٥ من نوادر المخطوطات. وعنده أن دريداً قال ذلك يوم حنين حيث قُتِلَ مشركاً ونسبهما صاحب اللسان (جذع) إلى ورقة بن نوفل ثم عاد في (وضع) فنسبهما إلى دريد بن الصِّمَّة؛ وهما في العمدة: ١/١٢٢، وحاشية الدمنهوري: ٥٥، والمحتسب: ١/٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤/٦٧، والحماسة بشرح المرزوقي: ٢/٨١٢، والمعيار: ٦٣. والجَذَعُ: الحَدَثُ الشاب، والخَبَبُ والإيضاع: ضربان من السيرالسريع.

[١٥٩]

قال مجيباً على محمد بن أبي عبدة:[١] [من الوافر]

١ـ حقيقٌ أنْ يُصَاخَ لك استماعاً ... وأن يُعْصَى العَذُولُ وأنْ تُطَاعَا

٢ـ مَتَى تَكْشِفْ قِنَاعَكَ للتَّصَابي ... فَقَدْ ناديْتَ منْ كَشَفَ القِناعا

٣ـ مَتَى يَمْشِي الصَّدِيقُ إِلَيْكَ[٢] فِتْراً ... مَشَيْتَ إِلَيْهِ ـ مِنْ كَرَمٍ ـ ذِراعا

٤ـ فَجَدِّدْ عَهْدَ لهوِكَ حِيْنَ يَبْلَى ... ولا تُذْهِبْ بَشَاشَتَهُ ضَيَاعا

[١٦٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المضارع]

١ـ أَرَى للصِّبَا وَدَاعَا ... وما يذكِّرُ اجْتِماعا

٢ـ كأنْ لم يكنْ جَدِيراً ... بحِفْظِ الذي أَضَاعا

٣ـ ولم يُصِبْنا سُرُوراً ... ولم يُلْهِنَا سَمَاعا

٤ـ فجدِّدْ وِصَالَ صَبٍّ ... متى تَعْصِهِ أطاعا

---

[١٥٩] «الحلة السيراء لابن الأبّار»: ١/ ٢٥٢. و«جذوة المقتبس»: ص٦٦، و«بغية الملتمس»: ص١٠٠، و(د): ١٢٦، و(م): ٥٨.

(١) هو محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة والد القائد أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده.

وكان محمد هذا من المقربين من حكام الأندلس وأحد مَنْ ملكوا التصرف في شؤون البلاد.

قال محمد أبي عبده يخاطب ابن عبدربه:

أعدْها في تصابيها خداعا ... فَقَدْ فُضَّتْ خواتمها نزاعاً

قلوب يَسْتَخِفُّ بها التصابي ... إذا أسكنتها طارت شَعَاعاً

فأجابه شاعرنا بالأبيات: حقيق أن يُصَاخ....

[١٦٠] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٧٢، وهي في العقد/ عريان: ٦/ ٢٨٢، والعقد/ زهر: ٤/ ٦٩، و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٨، و(م): ٥٨-٥٩. =

٥ـ «[و][1] إنْ تَدْنُ منه شِبراً يُقَرِّبْكَ منهُ باعا»[2]

[١٦١]

قال (يصف الرمح والسيف):[1] [من الطويل]

١ـ بكلِّ رُدَيْنيٍّ كأنَّ سنانَهُ شِهابٌ بَدَا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ساطِعُ

٢ـ تَقاصَرَتِ الآجالُ في طُولِ مَتْنِه وعادَت به الآمالُ وهي فَجائِعُ

٣ـ وساءَتْ ظُنونُ الحَرْبِ في حُسْنِ ظنِّه فَهُنَّ لحَبَّاتِ القُلُوبِ قَوارِعُ[2]

٤ـ وذي شُطَبٍ تَقْضِي المنايا بحُكْمِه[3] ولَيْسَ لِمَا تَقْضِي المنيَّةُ دافِعُ

٥ـ فِرِنْدٌ إذا ما اعْتَنَّ[4] للعَيْنِ راكِدٌ وبَرْقٌ إذا ما اهْتَزَّ بالكَفِّ لامِعُ

٦ـ يُسَلِّل أرواحَ الكُماةِ انْسِلالُهُ ويَرْتَاعُ مِنْهُ المَوْتُ والمَوْتُ رائِعُ[5]

(١) زيادة الواو لابدّ منها ليصحّ وزن الجزء، ولم ترِدْ هذه الواو في جميع المصادر.

(٢) البيت مضمن. وقد ورد في مخطوطة البارع في العروض لابن القطّاع الورقة ٣٥ دون نسبة، وفي الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي دون نسبة أيضاً ص١١٩.
وذكر أبو العلاء في (الفصول والغايات) ص: ١٧٥ تحقيق محمد حسن زناتي سنة ١٩٧٧م أنّ هذا البيت وضعه الخليل بن أحمد.

[١٦١] عن العقد / عريان: ١ / ١٣٧، وفي العقد / زهر: ١ / ٩٢، والعقد / أمين: ١ / ١٨٥، وهي في اليتمية: ٢ / ٧٦–٧٧، ومجاني الأدب: ٥ / ١٩٥، ونهاية الأرَب: ٦ / ٢١١ و ٢٢١–٢٢٢، والأول والثاني منها في التشهبيات ص: ٢٠١، وهي في المنتخبات العربية ص: ٩٨ و(ت): ١٦٧–١٦٨، و(د): ١٢٣، و(م): ٥٩–٦٠.

(١) ربما كانت هذه الأبيات من قصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منْها إلا وصف السيف والرمح.

(٢) في العقد / أمين: فَهُنَّ ظبات للقلوب..

(٣) في المجاني والمنتخبات: لحكمة. وشُطَبُ السيف: طرائقه.

(٤) اعْتَنَّ: ظهر. وفِرِنْد السيف: جوهرُهُ ووشيه.

(٥) في المنتخبات: والموت رائع. والرائع: المخيف. =

٧ـ إذ ما التْقَتْ أَمْثَالُه في وَقِيعةٍ[٦] هُنَالِكَ ظَنَّ النَّفْسِ بالنَّفْسِ واقِعُ[٧]

[١٦٢]

قال يمدح أبا صالح أيوب أبو سليمان المعافري:[١] [من الطويل]

١ـ أمِصْباحَ هذا الدِّينِ بَعْدَ نَبِيِّنا ومَنْ نُورُهُ في الشَّرْقِ والغَرْبِ سَاطِعُ
٢ـ ومَنْ إنْ مَشَى تَرْنُو النَّوَاظِرُ نَحْوَهُ ومَنْ قَولُهُ تُصْغِي إِلَيْهِ المَسَامِعُ
٣ـ ومَنْ إنْ تَوَارَى جِسْمُهُ عاشَ ذِكْرُهُ وكانَ اسْمُهُ ما خَرَّ للهِ راكِعُ[٢]
٤ـ أَتَرْضى لِقَلْبٍ أنتَ فيهِ مُصَوَّرٌ ومَنْ هو سَيفٌ في يمينك قاطعُ
٥ـ بأَنْ يَشْتَكِي داءً، وأنت دواؤُهُ وأنتَ لَهُ بُرْءٌ من الدَّاءِ نافِعُ

---

(٦) في نسخ العقد الثلاث وفي المنتخبات: في دقيقة.

(٧) البيت الأخير غير موجود في اليتيمة.

[١٦٢] الأبيات عن ترتيب المدارك: ٥/ ١٥١-١٥٢، و(م): ٥٨، و(د): ١٢٢.

(١) انظر حاشية القطعة (٢) ويتصل بالأبيات خبر طويل انظرْه في ترتيب المدارك: ٥/ ١٥١-١٥٢.

(٢) (كان) في العَجُزِ تامّةٌ، و (ما) مصدرية ظرفية.

[١٦٣]

قال: [من الطويل]

١ـ إذا كنْت تَأْتي المرْءَ تُعْظِمُ حَقَّـهُ ... ويَجْهَلُ منْكَ الحقَّ فالهَجْرُ أَوْسَعُ[١]

٢ـ وفي النَّاسِ أَبْدالٌ، وفي الهَجْرِ راحَةٌ ... وفي النَّاسِ عَـمَّنْ[٢] لا يُواتيكَ مَـقْنَعُ

٣ـ وإنَّ امـرأً يَرْضَى الهَـوانَ لِنَفْسِـهِ ... حَرِيٌّ[٣] بِجَدْعِ الأَنْفِ[٤] والأَنفُ أَسْنَعُ

[١٦٤]

قال: [من الكامل]

١ـ أَدْعُو إِلَيْكَ[١] فَـلا دُعَـاءٌ[٢] يُسْـمَعُ ... يا مَـنْ يَضُـرُّ بِـناظِـرَيْهِ ويَـنْفَـعُ

٢ـ لِلْوَرْدِ حِـيْنٌ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ ... والـوَرْدُ عِـنْـدَكَ كـلَّ حـينٍ يَـطْـلُـعُ

٣ـ لَمْ تَنْصَـدِعْ كَبِدي عَلَيْكَ لِضَعْفِهَا ... لكنَّهـا ذابَتْ فَـمـا تَتَـصَـدَّعُ[٣]

٤ـ مَنْ لِي بأحْـوَرَ[٤] مـا يَبِين لسَـانُهُ ... خَجَـلاً، وسَيْفُ جُفُونِهِ مـا يَقْطَعُ[٥]

---

[١٦٣] عن العقد / أمين: ١ / ٧٦، والعقد / عريان: ١ / ٦١، وهي في العقد / زهر: ١ / ٤٠، وفي (ت): ١٦٨، و(د): ١٢١ و(م): ٥٩.

(١) في العقد / زهر: فالبحر أوسع.

(٢) في العقد / زهر: وفي الناس غمّ.. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / زهر: جريء. وفيه تصحيف.

(٤) جَدْعُ الأنف: قَطعُهُ.

[١٦٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٠٠، واليتيمة: ٢ / ٨٢، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٣٩، والعقد / زهر: ٤ / ١٨، ونزهة الأبصار ٣ / ٢٤٦-٢٦٥، و(ت): ١٧٠، و(د): ١٢٦، و(م): ٦٠، والأبيات: ١، ٢، ٣ عند نيكل في مختارات من الشعر الأندلسي ص: ٢٢.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ومختارات نيكل: عليك.

(٢) في نزهة الأبصار: دعائي.

(٣) في العقد / زهر: ذابت فلا.. والبيت بتمامة غير موجود في اليتيمة.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ونزهة الأبصار: بأجرد.

(٥) في العقد / عريان، العقد / زهر ونزهة الأبصار: ما يقلع. =

٥ـ مَنَعَ الكَلامَ سِوَى إشارةِ مُقْلَةٍ فِيهَا[٦] يُكَلِّمُنِي، وعَنْهَا يَسْمَعُ

[١٦٥]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضيَّة) [من الوافر]

١ـ تَجَافَى النومُ بَعْدَكَ عن جُفُوني[١] ولكنْ لَيْسَ يَجْفُوهَا[٢] الدُّمُوعُ

٢ـ [يَطِيبُ لِيَ السُّهَادُ إذا افْتَرَقْنَا وأنْتَ به يَطِيبُ لكَ الهُجُوعُ][٣]

٣ـ يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمُكَ الأقَاحِي ويَحْكِي لي تَوَرُّدَكَ الرَّبِيعُ

٤ـ يَطِيرُ إلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤادِي ولكنْ لَيْسَ تَتْرُكُهُ الضُّلُوعِ

٥ـ كأنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبْتَ غَابَتْ فَلَيْسَ لَهَا على الدُّنيا طُلُوعُ

٦ـ فَمَا لِي عَنْ[٤] تَذَكُّرِكَ امْتِناعٌ ودُونَ لقائكَ الحِصْنُ المَنِيعُ

٧ـ «إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ»[٥]

---

(٦) في اليتيمة: منها.

[١٦٥] العقد / أمين: ٥ / ٤٥١، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٦٢، و العقد / زهر: ٤ / ٥٤، واليتيمة: ٢ / ٨٧ على هذا الترتيب: (١، ٤، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧)، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٨، و (ت): ١٦٩-١٧٠، و(د): ١٢٥، و(م): ٥٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائرالمصادر: عيوني.

(٢) في اليتيمة: تجفوها.

(٣) البيت زيادة عن العقد / أمين، واليتيمة.

(٤) في اليتمة: فما لي من.

(٥) البيت مضمن، وهو في الإقناع ص: ٢٥، والمعيار: ٤٩ دون نسبة إلى أحد. وقد ورد البيت في الحيوان: ٣ / ١٣٨ منسوباً لعمرو بن معدي كَرِب من قصيدة أولها:

أمنْ ريحانه الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هُجوعُ

وهو في حماسة البحتري ص: ٣٧٥، والأغاني: ١٤ / ٣١، ٣٦، ٣٧، وفي الأصمعيات ص: ١٧٥ منسوباً فيها لعمرو وانظرْهُ في ديوانه ص: ١٣٣.

[١٦٦]

قال في ابن له: [من الطويل]

١ـ بُنَيَّ لَئِنْ أَعْيَا الطَّبِيبَ ابنَ مُسْلِمٍ ... ضَنَاك، وأَعْيَا ذا البَيَانِ المُوَشَّعِ[1]

٢ـ لأَبْتَهِلَنْ تَحْتَ الظَّلامِ بِدَعْوَةٍ ... مَتَى يَدْعُهَا داعٍ إِلى اللهِ يَسْمَعِ

٣ـ تَغَلْغَلَ[2] ما بَيْنَ الضُّلُوعِ نَشِيجُها ... لَهَا شَافِعٌ مِنْ عَبْرَةٍ وتَضَرُّعِ

٤ـ إِلى فارِجِ الكَرْبِ المُجِيبِ لِمَنْ دَعَا ... فَزِعَتُ بِكَرْبِي، إِنَّه خَيْرُ مَفْزَعِ

٥ـ فَيا خَيْرَ مَدْعُوٍّ دَعَوْتُكَ فاسْتَمِعْ ... ومالي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فاشْفَعِ

[١٦٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـ أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بوَدَاعِ ... خَوْدٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وراءِ قِناعِ

٢ـ بَيْضاءُ أَنماها الربيعُ[1] بصُفْرَةٍ ... فكأَنَّها شَمْسٌ بغَيْرِ شُعاعِ

٣ـ أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَّعَتْ أَيَّامُهُ ... وودَاعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَداعِي[2]

٤ـ للهِ أَيَّامُ الصِّبَا لَوْ أَنَّهَا ... كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَذَّةٍ وسَمَاعِ

---

[١٦٦] عن العقد / عريان: ٣ / ١٧٩–١٨٠، وهي في العقد / أمين: ٣ / ٢٢٧. والعقد / زهر: ٢ / ١٤٧، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص٢٢، و(ت): ١٧٣–١٧٤، و(د): ١٢٣–١٢٤.

(١) في العقد / أمين: المسجع. وفي العقد / زهر ومختارات نيكل: المشيع. والبيان المُوَشَّع: المُدبَّج المطرَّز.

(٢) في (د): يُقَلْقِلُ.

[١٦٧] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٥، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، واليتيمة: ٢ / ٩٧، و(ت): ١٧٢، و(د): ١٢٦–١٢٧، و(م): ٦١.

(١) في العقد / أمين: أنماها النعيم. وفي اليتيمة: ما باهي الربيع. وفيه تصحيف.

(٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة: بوادع. وما أثبتناه عنها وهو أصح.

[١٦٨]

قال: [من مجزوء الرمل]

١- أيُّهَـــا البَـــدْرُ الذي ضَنَّ عَـلَـيْـنَـا بـالـطُّـلُـوعِ
٢- إبْـغِ لي عِـنْـدَكَ قَـلْـبـاً طـارَ مِـنْ بَـيْـنِ ضُـلُـوعِـي
٣- يـا بـديعَ الحُـسْـنِ كـمْ لي فِـيـكَ مِنْ وَجْـدٍ بَـدِيعِ

[١٦٩]

قال يمدح ويصف الحرب: [من السريع]

١- وَحَـوْمَـةٍ غـادرْتَ فُـرْسَـانَهـا في مَـبْـرَكٍ لِلْحَـرْبِ جَـعْـجَـاعِ[١]
٢- مُـسْـتَلْحِمٍ لِلمَوْتِ مُـسْـتَـشْـعِرٍ[٢] مُـفَـرِّقٍ لِلشَّـمْـلِ جَـمَّـاعِ
٣- وبلدةٍ صَـحْـصَـحْتَ[٣] مِنْهَا الرُّبا بِفَـيْـلَقٍ[٤] كـالسَّـيْـلِ دَفَّـاعَ
٤- كَـأَنَّـمـا باضتْ نَعَـامُ الفَـلا مِـنْـهُـمْ بِـهَـامٍ فَـوْقَ أدْراعِ[٥]
٥- تَرَاهُمُ عِنْدَ احْـتِـمَـاسِ[٦] الوَغَى كَـأَنَّـهُـمُ جِـنٌّ بِـأجْـرَاعِ[٧]

---

[١٦٨] عن اليتيمة: ٢/٧، و(ت): ١٧٤، و(د): ١٢٧، و(م): ٥٧.

[١٦٩] عن العقد/ أمين: ١/١١٤-١١٥، والبيتان الأخيران عند أمين: ١/١٨٥، وهي في العقد/ عريان: ١/٨٩-٩٠، والعقد/ زهر: ١/٥٩، ونهاية الأرب: ٦/٢١١. و(ت): ١٧٢، و(د): ١٢٤ و(م): ٦١، والأخيران في اليتيمة: ٢/٧٧.

(١) الجعجاع: المَوْضِعُ الضيق الخشن، أو هو ساحة المعركة.
(٢) في سائرالمصادر: مستعبر. وما أثبتناه عن العقد/ أمين.
(٣) صحصح الأمر: تبيّن. وصحصحتُ الأرض: سويتها.
(٤) في سائر المصادر عدا «العقد/ أمين»: لفيلق.
(٥) أدراع: جمع درع.
(٦) احتماس: اشتداد.
(٧) في سائر المصادر عدا اليتيمة والعقد/ أمين: بأجزاع. والجزع: منعطف الوادي. والأجراع: جمع جرعة: وهي الأرض ذات نبات.

٦ـ بِكُلِّ مَـأْثورٍ[٨] على مَـتْنِه مِـثْلُ مَـدَبِّ النَّمْلِ بالقَـاعِ[٩]

٧ـ يَرْتَدُّ طَرْفُ العَـيْنِ مِنْ حَـدِّه عَنْ كَـوْكَب ـ لِلْمَـوْتِ ـ لَمَّاعِ

[١٧٠]

قال (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

١ـ قَلْبِي رَهِينٌ بَيْنَ أَضْـلاَعِي مِنْ بَيْنِ إِيْئَـاسٍ[١] وإِطْمَـاعِ

٢ـ مِنْ حَيْثُمَا [٢]يَدْعُوهُ داعي الهَوَى أَجَـابَـه: لَبَّـيْكَ مِنْ دَاعِ

٣ـ مَنْ لِسَـقِـيمٍ[٣] مَـا لَهُ عَـائِدٌ ومَـيِّتٍ لَيْسَ لَهُ نَـاعِي

٤ـ لَمَّا رأَتْ عَـاذِلَتِي مَـا رأَتْ وكَـانَ لي مِنْ سَـمْـعِـهَـا وَاعِي

٥ـ «قَـالَتْ، ولم تَقْـصِـدْ لِقَـيْلِ الخَنَى: مَـهْـلاً لَقَـدْ أبلغْتَ أَسْـمَـاعِي»[٤]

* * *

(٨) في اليتيمة: بكل منثور. والمأثور: السيف الذي في متنه أثر.

(٩) ما أثبتناه عن العقد / أمين واليتيمة وفي سائر المصادر: في القاع، والقاع: الأرض السهلة.

[١٧٠] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٧٦، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٦٥-٤٦٦ والعقد / زهر: ٤ / ٦٤ و(ت): ١٧١ و(د): ١٠٩ و(م): ٦١م.

(١) في العقد / أمين: إيناس. (٢) في العقد / زهر: من حيث.

(٣) في العقد / زهر: من لي سقيم..

(٤) البيت مضمن، وهو لأبي قيس بن الأسلت السلمي من قصيدة له موجودة في المفضليات: ص٨٤ وفي جمهرة أشعار العرب للقرشي: ٢ / ٦٦٦ ط. الرياض وانظره في ديوان أبي قيس ص: ٢٨.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٧١]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضية) [من الكامل]

١ـ أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِي[١] صَلْتُ[٢] الجبينِ مُعَقْرَبُ الصُّدْغِ

٢ـ كَأْسٌ تُؤَلِّفُ بالمَحَبَّةِ[٣] بَيْنَنَا طَوْراً وتَنْزِغُ أَيَّمَا نَزْغِ[٤]

٣ـ في رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بِزَهْرَتِها الصَّبا والشَّمْسُ في دَرَجٍ من الفَرْغِ[٥]

٤ـ فاشْرَبْ بكفٍّ أغنَّ عَقْرَبُ صُدْغِهِ لِلْقَلبِ منكَ مُمِيتَةُ اللَّدْغِ[٦]

* * *

[١٧١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٥، واليتيمة: ٢ / ٩٧-٩٨، و(ت): ١٧٥، و(د): ١٢٩، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / عريان وزهر: مصغ.

(٢) الصلت: الواضح والبارز المستوي.

(٣) في اليتيمة: تولد.

(٤) النَّزْغ: الإفساد بين الناس.

(٥) الفرغ: من فرغ الدلو، وهما منزلان للقمر، ولَيْسا للشمس كما ذكر الشاعر، وهما المقدّم والمؤخر، وكل واحد عبارة عن كوكبين وبين كل كوكب وآخر في المرأى قدر رمح.

(٦) في العقد / عريان، وزهر: منية اللدغ. والأغنّ: صفة في الظبي.

obeikandl.com

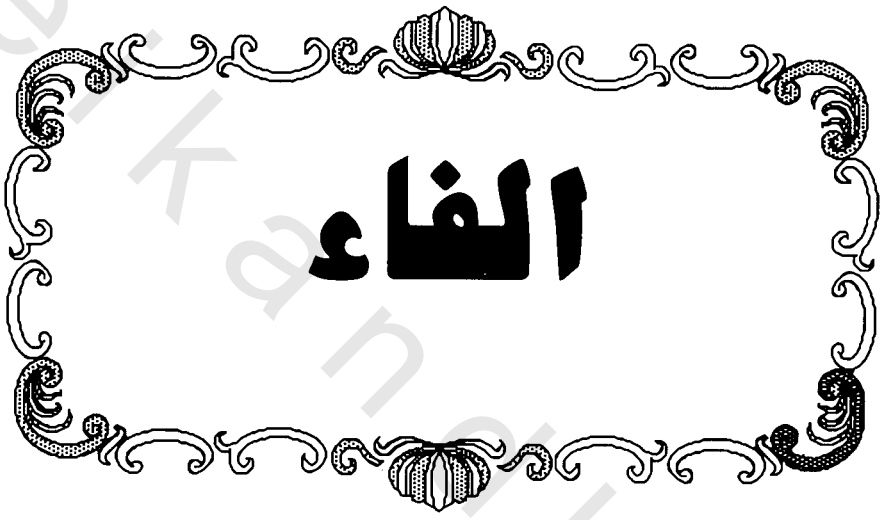

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٧٢]

قال: (وهي من مقطَّعاته العَروضية) [من الكامل]

١ـ يادُمْيَةً نُصِبَتْ[١] لِمُعْتَكِفٍ ... بَلْ ظَبْيَةً أَوْفَتْ عَلَى شَرَفِ

٢ـ بَلْ دُرَّةً زَهْراءَ ما سَكَنَتْ ... بَحْراً[٢] ولا اكْتَنَفَتْ ذُرا صَدَفِ[٣]

٣ـ أَسْرَفْتَ في قَتْلي بلا تِرَةٍ[٤] ... وَسَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ في السَّرَفِ

٤ـ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مُعْتَرِفاً ... إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ تَوْبَ مُعْتَرِفِ[٥]

[١٧٣]

قال يَتَحَسَّرُ على شبابه: [من المنسرح]

١ـ كُنْتُ أَليفَ[١] الصِّبا فَوَدَّعَني ... وَدَاعَ مَنْ بانَ غَيْرَ مُنْصَرِفِ

٢ـ أَيَّامَ لَهْوِي كَظِلِّ إِسْحِلَةٍ[٢] ... وذا[٣] شَبابي كَرَوْضَةٍ أُنُفِ[٤]

* * *

[١٧٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤–٨٥. واليتيمة: ٢ / ٩٨، و(ت): ١٧٨، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في اليتيمة: ليست.

(٢) في العقد / زهر: بحر.. وهو خطأ.

(٣) في العقد / عريان: ولا اكتنفت ورا صدف / والشطر في اليتيمة: بحراً ولا درّاً من الصدف.

(٤) بلا ترة: بلا ثأر لك عندي.

(٥) في اليتيمة: قول معترف.

[١٧٣] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٨، والعقد / زهر: ٢ / ٤٩. وهما في العقد / عريان: ٢ / ٣٥٣، واليتيمة: ٢ / ٩٨، و(ت): ١٧٨–١٧٩، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / أمين وعريان و(د) و(م): إلف، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) الإسحلة: واحدة الإسحل، وهو نوع من الشجر طيب الرائحة يُسْتَاكُ به، وقيل: هو شجر يشبه الأثل، ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال.

(٣) في العقد / عريان، واليتيمة. (وت)، و (د)، و(م): وإذْ..

(٤) روضة أُنُف: غنّاء لم تُرْعَ.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٧٤]

قال: [من البسيط]

١ـ ورُبَّ طَيْفٍ سَرَى وهْناً فَهَيَّجَنِي ... نَفَى طَوَارِقَ هَمِّ النَّفْس إِذْ طَرَقَا

٢ـ كأَنَّمَا أغْفَلَ الرِّضْوانُ رِقْبَتَهُ ... وَهْناً، فَفَرَّ من الفِرْدَوْسِ مُسْتَرِقا

[١٧٥]

قال يَتَغَزَّلُ وهي ممَّا سَمِعَهُ المتنبيُّ وأُعْجِبَ به[١]: [من الكامل]

١ـ يالُؤلؤاً يَسْبِي العُقُولَ أنيقا[٢] ... ورَشاً بتَقْطِيعِ[٣] القُلُوبِ رَشِيقا[٤]

٢ـ ما إنْ رأيْتُ ولا سَمِعْتُ بمِثْلِهِ ... دُرّاً[٥] يَعُودُ من الحَيَاءِ[٦] عَقِيقا

---

[١٧٤] عن التشبيهات: ص ١٦٢، و(د): ١٣٥.

[١٧٥] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٣٩ و٧ / ١٢٨، ومطمح الأنفس: ص٥٦-٦٠، ونفح الطيب: ٢ / ٣٢٢ و٣٦٥ و٤ / ٢١٨، وعنوان المرقصات والمطربات: ص٧٥، وشرح المقامات: ١ / ١٢٦، ومعجم الأدباء: ٢ / ٧١، والوافي بالوفيات: ٨ / ١٣، ونُسِبَت الأبيات في اليتيمة: ٢ / ١١ خطأً لعبدالملك بن سعيد المرادي. وهي في مختارات من الشعر الأندلسي: ص١٨-١٩، والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٥ / ٤٠٠ و٦ / ١١٦، والعقد / زهر: ٤ / ١٨ و٤ / ١٧٠، وذيل نفحة الريحانة للمحبّي: ص ١٦٤. والبيتان :٢-٣، في رايات المبرزين: ص ٧٧، وهي في (ت): ١٧٩، و(د) ١٣٨، و(م): ٦٣.

(١) يتصل بالأبيات خبر يقول: إن الخطيب الأندلسي أبا الوليد بن عباد حجّ، فلما انصرف تطلع إلى لقاء المتنبي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، ففاوضه قليلاً ثم قال: أنشدني لمليح الأندلس- يريد ابن عبدربه- فأنشد أبو الوليد: يا لؤلؤاً.. الأبيات. فلما أكمل إنشاده، استعادها منه، ثم صفق بيديه وقال: «يابن عبدربه، لقد تأتيك العراق حبواً».

(٢) الشطر في اليتيمة: قمر بسبي ذوي العقول أنيقا.

(٣) في نفح الطيب، وعنوان المرقصات: بتعذيب

(٤) في القعد / زهر، ومختارات نيكل: رقيقاً، وفي نفح الطيب، ومعجم الأدباء، والمطمح، وشرح المقامات، واليتيمة، والوافي بالوفيات: (رفيقاً)، وفي عنوان المرقصات (خليقاً).

(٥) في معجم الأدباء: وَرْداً.

(٦) في المطمح: من الحياة. وفي معجم الأدباء: من الجناء. وفيهما تصحيف.

٣ـ وإذا نَظَرْتَ إلى مَحاسِنِ وَجْهِهِ ... أَبْصَرْتَ[٧] وَجْهَكَ في سَنَاهُ غَرِيقَا

٤ـ يا مَنْ تَقَطَّعَ خِصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ[٨] ... مَا بَالُ قَلْبِكَ لا يَكُونُ رَقِيقَا؟

[١٧٦]

قال يمدح بعض الكتاب: [من الكامل]

١ـ يا كَاتِباً نَقَشَتْ أَنَامِلُ كَفِّهِ ... سِحْرَ البَيَانِ بلا لِسَانٍ يَنْطِقُ

٢ـ إلا صَقِيلَ المَتْنِ مَلْمُومَ القُوَى ... حُزَّتْ[١] لَهَا زِمَمُهُ[٢] وشُقَّ المَفْرِقُ

٣ـ فإذا تَكَلَّمَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً ... في مَغْرِبٍ أَصْغَى إِلَيْهِ المَشْرِقُ

٤ـ يُدْلي[٣] بِرِيقَةِ أَرْيِهِ أو شَرْيِهِ[٤] ... يَبْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ نداهُ[٥] المُهْرَقُ[٦]

---

(٧) في شرح المقامات: ألفيت.

(٨) في معجم الأدباء: من رِدْفِهِ.

[١٧٦] عن العقد/ عريان: ٤/ ٨١، وهي في العقد/ أمين: ٤/ ١٩٥، والعقد/ زهر: ٣/ ٢٦ و(ت): ١٨، و(د): ١٣٧–١٣٨، و(م): ٦٤–٦٥.

(١) في العقد/ أمين، وزهر: حدّت.

(٢) اللهازم: لحم الفكين.

(٣) في العقد/ أمين: يجري..

(٤) في العقد/ زهر: أَرْبِه أو شربه. وهو تصحيف. والريقة: اللعاب. والأرْيُ: العسل. والشَّرْيُ: الحنظل.

(٥) في العقد/ أمين: سراه. وفي العقد/ زهر: سداه. ونَدَاهُ: كَرَمُهُ.

(٦) المهرق: الصحيفة.

[١٧٧]

قال ابن حيان: «في يوم الثلاثاء وغرّة جمادى الآخرة من سنة ٣٠٠هـ ركب الخليفة الناصر من قصره متصيداً... فَقَصَدَ منية البنّتي شرقي مدينة قُرْطُبَةَ فقالَ في ركوبه ابنُ عَبْد رَبِّه: [من السريع]

١ـ بَدْرٌ بَدَا من تحته أَبْلَقُ[١] يَحْسُدُ فيه المَغْرِبَ المَشْرِقُ[٢]

٢ـ لما بَدَا للأَرضِ مُسْتَبهِجاً كادَتْ له عِيْدَانُها تُورِقُ

٣ـ لَوْ يَعْلَمُ الأبلَقُ مَنْ فوقَهُ[٣] لا خْتَالَ مِنْ عُجْبٍ به الأبْلَقُ

٤ـ يا مَنْ رَأى بَحْرَ نَدىً زاخِراً يَحْمِلُهُ طِرْفٌ[٤] فلا يَعْرَقُ

٥ـ إمامُ عَدْلٍ باسِطٌ كَفُّهُ يَرْزُقُ مِنْهَا اللهُ ما[٥] يَرْزُقُ

٦ـ عادَ به الدَّهْرُ الذي قَدْ مَضَى [وجَدَّدَ اللهُ بِهِ المَخْلَقُ][٦]

---

[١٧٧] الأبيات عن المقتبس السفر الخامس اللوحة ٣٣-٣٤ مخطوطة المغرب و في (د): ١٤٠-١٤١ والأبيات (١,٢,٣,٥,٦) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢/ ٢٤٤، وفي (م): ٦٤ و (١، ٢، ٣) في البيان ط. صادر.

(١) فرس أبلق: محجّل فيه سواد وبياض إلى الفخذين.

(٢) في ط. دوزي من البيان: (المغربُ والمشرقُ).

(٣) في المصدر السابق: (من تحته).

(٤) الطرْف: الكريم الأصيل منَ الخيول.

(٥) في البيان/ دوزي وصادر وفي (م): (مَنْ) بدل (ما).

(٦) ما أثبتناه في الشطر عن البيان/ ط. دوزي. وفي (د): (وجُدّد الملكُ به المُخْلَقُ) ولا يستوي معناه. وفي (م): (وجَدَّ والله به المَخْلَقُ).

[١٧٨]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح]

١- بَيْضاءُ مَضْمُومَةٌ مُقَرْطَقَةٌ[١] يَنْقَدُّ[٢] عن[٣] نَهْدِهَا قَراطِقُهَا

٢- كَأَنَّمَا باتَ ناعِماً جَذِلاً في جَنّةِ الخُلْدِ مَنْ يُعَانِقُهَا

٣- وأيُّ شيءٍ أَلَذُّ مِنْ أَمَلٍ نالَتْهُ مَعْشُوقَةٌ وعاشِقُهَا

٤- دِعْنِي أُمُتْ في هوى مُخَدَّرَةٍ تَعْلَقُ[٤] نَفْسِي بِهَا عَلائِقُهَا

٥- «مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً[٥] يَمُتْ هَرَماً المَوْتُ كَأْسٌ والمَرْءُ ذائِقُهَا»[٦]

---

[١٧٨] العقد / أمين: ٥ / ٤٦٨، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٨، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٦٦، واليتيمة: ٢ / ٩١، و(ت): ١٨٤، و(د): ١٤١، و(م): ٦٥.

(١) مقرطقة: أي تلبس القرطق ويُسَمَّى القَبَاء وهو نوع من اللباس قصير.

(٢) في اليتيمة: (تنقدّ).

(٣) في (م): (منْ)

(٤) في اليتيمة: (يَعلق).

(٥) في العقد / زهر: (غبطة) بالغَيْن، ولا يصح لعدم مناسبته للمعنى. ومات عَبْطَةً: شاباً صحيحاً.

(٦) البيت مضمن، نُسِبَ إلى أمية بن أبي الصلت في الكامل: ١ / ٧١، واللسان: (عَبَط)، وأسد الغابة: ٧ / ٢١٥، ضمن أبيات أنشدتها الفارعة بنت أبي الصلت لأخيها أمام النبي ﷺ. ونسب إلى أمية أيضاً في عيون الأخبار: ٣ / ٣٧٥ والبيت في ديوان أمية ص: ٤٢. لكنّ الدكتور إحسان عباس نسبه مع أبيات أخرى لعمران بن حطان الخارجي. انظر: شعر الخوارج ص: ٣٠-٣١ ت إحسان عباس.

[١٧٩]

قال: (وهي من مقطعاتهَ العروضية) [من الخفيف]

١ـ ذاتُ دَلٍّ وشَاحُهَا قَلِقُ ... مِنْ ضُمورٍ[١] وحِجْلُها[٢] شَرِقُ

٢ـ بزَّت[٣] الشمْسَ نورَها، وحباها[٤] ... لَحْظَ عَيْنَيْهِ شادنٌ خَرِقُ[٥]

٣ـ ذَهَبٌ خَدُّهَا يَذُوبُ حَياءً ... وسِوَى ذاك كلُّهُ وَرِقُ[٦]

٤ـ إنْ أَمُتْ ميْتَةَ المُحبِّينَ وَجْداً[٧] ... وفُؤَادي منَ الهَوَى حَرِقُ

٥ـ «فالمنايا منْ بَيْنِ[٨] غَادٍ وسارٍ ... كُلُّ حيٍّ بِرَهْنِهَا غَلِقُ»[٩]

---

[١٧٩] العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٠، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧، وهي في اليتيمة: ٢ / ٩١، و(ت): ١٨٣، و(د): ١٤٢، و(م): ٦٤.

(١) في اليتيمة: من ضمورها.

(٢) حجلها: خلخالها أو موضعه. وشرق بالماء غصَّ. ويريد: أن الخلخال يَغَصُّ ويضيق على ساقيها المكتنزتَيْن.

(٣) في اليتيمة: برّت. وبزّت: فاقَتْ.

(٤) حباها: منحها وأعطاها.

(٥) في اليتيمة: شادن حدق. والخرق: الحسن الجميل.

(٦) الوَرِقُ: الفضة.

(٧) في اليتيمة: .. ميتة المحبين يوماً.

(٨) في اليتيمة: فالمنايا ما بين..

(٩) البيت مضمن وهو في «الإقناع»: ص ٦٤، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي: ص ١٦٠ دون أن ينسب فيهما والرواية فيهما: والمنايا من بين..

وغَلِقَ الرهنُ: استحق المرتهن وذلك إذا حان وقته ولم يفتَكَّ.

[١٨٠]

قال يهجو أحدهم: [من البسيط]

١ـ ساقٌ ترنَّحَ يَشْدو فَوْقَهُ ساقُ[١] كأنَّه لحنين الصَّوْتِ مُشْتَاقُ

٢ـ يا ضَيْعَةَ الشِّعْرِ في بُلْهٍ جرامقةٍ[٢] تشابَهَتْ منْهُمُ في اللُّؤْمِ أَخْلاقُ

٣ـ غُلَّتْ بأعناقِهم أيْدٍ مُقَفَّعَةٌ[٣] لا بوركَتْ منهمُ أيْدٍ وأَعْناقُ

٤ـ كأنّما بينهمْ في مَنْعِ سائلهمْ وحَبْسِ نائلِهِمْ عَهْدٌ ومِيثَاقُ

٥ـ كم سُقْتُهُمْ بأَمَادِيحي وقُدْتهُم نَحْوَ المعالي فما انقادُوا ولا انْسَاقُوا

٦ـ وإنْ نبا بيَ في ساحاتِهم وَطَنٌ فالأرضُ واسِعةٌ والنَّاسُ أَفْراقُ[٤]

٧ـ ما كنْتُ أوَّلَ ظَمْآنٍ بمَهْمَهةٍ[٥] يَغُرُّهُ من سرابِ القَفْرِ رَقْراقُ[٦]

٨ـ رِزْقٌ من اللهِ أرضاهمْ وأسخطني واللهُ للأَنُوكِ المَعْتُوهِ رَزّاقُ[٧]

٩ـ يا قابِضَ الكَفِّ لا زالَتْ مُقَبَّضَةً فما أَنَاملُها للنَّاسِ أَرْزَاقُ

١٠ـ وغِبْ إذا شئْتَ حتَّى لا تُرَى أبداً فما لِفَقْدِكَ في الأَحْشاءِ إقلاقُ[٨]

١١ـ ولا إلَيْكَ سبيلُ الجودِ شارِعَةٌ[٩] ولا عَلَيْكَ لِنُورِ المَجْدِ إشْراقُ

١٢ـ لَمْ يَكْتَنِفْني رَجَاءٌ لا ولا أَمَلٌ إلا تكَنَّفَهُ ذُلٌّ وإمْلاقُ

---

[١٨٠] الأبيات/ (١-١٢) في العقد/ أمين: ٢/ ٣٥٠-٣٥١، وهي في: (ت): ١٨١-١٨٢، و(د): ١٣٤-١٣٥، و(م): ٦٣-٦٤ والأول والثاني في العقد/ عريان: ٢/ ١٨٢، والعقد/ زهر: ١/ ٣٢١. والتاسع والعاشر في نفح الطيب: ٢/ ٢٦١، وفي شرح المقامات: ١/ ١٥٨.

(١) ساق الأولى: الغصن. والثانية: الحمام.

(٢) الجرامقة: قوم من العجم كانوا بالموصل في أوائل الإسلام. والواحد جرمقاني.

(٣) مقفعة: متشنجة. (٤) أفراق: أقسام. واحدها فِرْق.

(٥) المَهْمَهَةُ: الصحراء الخالية الواسعة. (٦) في (م) تغييرَ في موضع شطريْ هذا البيت، وهو خلل. (٧) الأنوك: الأحمق.

(٨) في نفح الطيب: إحراق. (٩) شارعة: من شرع: سنّ.

[١٨١]

قال (يمدح الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم [من الطويل]

وهي من أحسن ما امتدح به ابن عبدربه الأمير عبدالله أَوَّلَ جلوسه[١] :

١ـ أرِقْتُ وقلبي [منْكَ][٢] ليسَ يُفيقُ ... وأَسْعَدْتَ أعدائي وأَنْتَ صَديقُ

٢ـ وصَدَّ الخيالُ الواصلي منكَ في الكَرَى ... بصدِّكَ عني، فالفؤادُ مَشُوقُ

٣ـ تعَلَّمَ منكَ الهَجْرَ لّما هَجَرْتَهُ ... فليسَ لهُ في مقلتيَّ طَريقُ

٤ـ وتأبى عليَّ الصَّبْرَ نفسٌ كئيبةٌ ... وقَلْبٌ بأصنافِ[٣] الهُمومِ رَفيقُ

٥ـ [و] سُهْدٌ[٤] ودَمْعٌ بالهمومِ تَوَكَّلا ... فَذَا مُوثَقٌ فيها وذاكَ طَليقُ

٦ـ رشاً لَوْ رآهُ البَدرُ يُشْرِقُ وَجْهُهُ ... لأَظلمَ وَجْهُ البَدْرِ وَهْوَ شَريقُ

٧ـ دقيقُ فِرِنْدِ الحُسْنِ أَمَّا وِشَاحُهُ ... فَيَهْفُو، وأَمَّا حِجْلُهُ فَيَضِيقُ[٥]

٨ـ يَغُضُّ زمانُ الوَصلِ لّما تَطَلَّعتْ ... لوامِعُ في رأسي لَهُنَّ بريقُ

٩ـ سلامٌ على عَهْدِ الشبابِ الذي مَضى ... إذِ العيشُ غَضٌّ والزمانُ أنيقُ

١٠ـ وإذ لِبَنَاتِ الخِدْرِ نحْوِي تَطَلُّعٌ ... كما لَمَعَتْ بَيْنَ الغَمَامِ بُرُوقُ

---

[١٨١] الأبيات / (١-٣١) عن المقتبس طبعة ملوشور أنتونيا : ص٤٣-٤٤، و(د) : ١٣١-١٣٣، و(م) : ٦٥-٦٧ عدا البيتين (١٧ و ١٩)، والبيت (١١) في العقد / أمين : ٦ / ١١٦، والعقد / عريان : ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر : ٤ / ١٧٠، والأبيات (١٧، ١٨، ١٩)، في اليتيمة : ١ / ٤٦٣، والأبيات : (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب ط. دوزي : ٢ / ١٢٤ .

(١) سبقت ترجمته في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في المقتبس (... وقلبي ليس...) وكذا في (م) ولا يستقيم به الوزن. وما بين المعكوفين زيادة يقتضيها الوزن وفي (د) : (قلبي عنك) ولا تناسب الفعل؛ لأنك تقول أفاق من نومه ولا تقول : أفاق عن نومه.

(٣) في (م) : (بأضياف) وهو تصحيف.

(٤) في المقتبس : (سهد) وبه يضطرب الوزن. والواو زيادة يقتضيها الوزن. وفي (د) : سهاد.

(٥) الفِرِنْدُ : هو السيف وجوهرُهُ ووَشْيُهُ. وحِجْلُهُ : خلْخالُهُ. =

١١ـعَياطِيلُ[٦] كالآرامِ أمَّا وُجُوهُهَا ... بُدورٌ[٧] ولكنّ الخدودَ عَقِيقُ

١٢ـسَفَرْنَ[٨] قِناعَ الحُسْنِ عنها فأشْرَقَتْ ... مصابيحُ أبوابِ السماءِ تَرُوقُ

١٣ـأَشِبْهَ نَعاجِ الرَّمْلِ هَلْ مِنْ بقيّةٍ؟ ... ولو سَبَبٌ مِنْ وَصْلِكُنَّ دَقِيقُ[٩]

١٤ـلَقَدْ بَتَّ حَبْلَ الوَصْلِ وهْوَ وثيقُ ... حُسَامٌ من الهِجْرانِ لَيْس يَلِيقُ

١٥ـفلا نَيْلَ إلا أنْ أُخالِسَ لحظَةً ... ولا وَصلَ إلا أنْ ينمَّ شَهِيقُ

١٦ـوأنْ تُبْسَطْ الآمالُ في ساحةِ العُلا ... رجاءً يداوي الشَّوْقَ وهو يشُوقُ

١٧ـأَلاَ بأَبِي منْ قَلْبُهُ غَيْرُ مُشْفِقٍ ... عليَّ ولي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفِيقُ

١٨ـوإنّي لأُبْدِي للْوُشَاةِ تَبَسُّماً ... وإنسانُ عَيْني في الدُّموعِ غَرِيقُ

١٩ـوكم شافَهَتْني للصَّبا أرْيَحيّةٌ[١٠] ... ومازَجَ ريقي للأحِبَّةِ رِيْقُ

٢٠ـ ولي قَوْلَةٌ في النَّاسِ لا أبتغي بها ... مِنَ النَّاسِ إلا أنْ يُقالَ صَدِيقُ

٢١ـ أَلاَ تشكُرون اللهَ إذْ قامَ فيكُمُ ... إمامُ هُدًى في المَكْرُماتِ عَرِيقُ[١١]

٢٢ـوأحْكَمَ حُكْمَ اللهِ بَيْنَ عِبادِه ... لسانٌ بآياتِ الكتابِ طَلِيقُ

٢٣ـخلافةُ عَبْدِ اللهِ حَجٌّ على[١٢] الوَرَى ... فلا رَفَثٌ في عَصْرِهِ[١٣] وفُسُوقُ

---

(٦) في العقد / أمين و(د): (عطابيل) ومفردها عُطْبول وهي المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق، وفي العقد / عريان: (عقائل) وهي جمع عَقيلة: الكريمة المخدّرة من النساء. والعياطل جمع عيْطل وهي الطويلة العنق في حُسْن جسْمٍ. وفي (م): عياطل.

(٧) في (د) و(م): (فَدُرٌّ) وهو أجود للمعنى.

(٨) في المتقبس (سفرت) وفيه تصحيف، وما أثبتناه في (م) و(د).

(٩) في (م): (رقيق) بالراء وفيه تصحيف.

(١٠) الأريحيّة: خفّة تأخذ بالإنسان للمعروف فيرتاح للندى والكرم.

(١١) في (م): (غريق) وفيه تصحيف.

(١٢) في (د): (عن).

(١٣) في المقتبس و(م) و(د): عصرها وما أثبتناه عن البيان المغرب ط. / صادر وط / دوزي. =

٢٤ـ إمامُ هُدًى أَحْيَا لَنَا مُهْجَةَ الورَى[١٤] وقد جَشأتْ لِلْمَوْتِ فِهْيَ تَفُوقُ[١٥]

٢٥ـ حَقِيقٌ بما نَالَتْ يداهُ منَ العُلا وما نَالَنا منْها به فَحَقِيقُ[١٦]

٢٦ـ يُدَبِّرُ مُلْكَ المغربَيْنِ وإنّهُ بَتدْبِيرِ مُلْكِ المَشْرقَيْنِ خَلِيْقُ

٢٧ـ تَجَلَّتْ دَيَاجِي الحَيْفِ عن نُورِ عَدْلِه[١٧] كما ذرَّ[١٨] في جُنْحِ الظلامِ شُرُوقُ

٢٨ـ وثقَّفَ سَهْمَ الدينِ بالعَدْلِ والتُّقَى فهذا لَهُ نَصْلٌ، وذلكَ فُوْقُ[١٩]

٢٩ـ وأعْلَقَ أسبابَ الهُدَى بضَمِيرِه فَلَيْسَ لَهُ إلا بِهِنَّ عُلُوقُ

٣٠ـ وما عاقَهُ عنها عَوَائِقُ مُلْكِه وأَمْثَالُهُ عنْ مِثْلِهِنَّ تَعُوقُ

٣١ـ إذا فُتِحَتْ جَنّاتُ عَدْنٍ وأُزْلِفَتْ[٢٠] فأنتَ بِهَا لِلأَنْبِيَاءِ رَفِيقُ[٢١]

= (١٤) في (د) مهجة الهدى.

(١٥) تَفُوق: من الفُواق، وهو ما يأخذ المحتضر عند النَّزْع. وجشأت النفس: نهضت وجاشت من فرح أو حزن أو فزع وثارت للقيء.

(١٦) حقيقٌ به: جديرٌ به وخليق.

(١٧) في البيان المغرب ط/ دوزي: وجهة. والحَيْف: الظلم.

(١٨) في المقتبس: (درّ) بالدال وفيه تصحيف. وذَرّت الشمس: طلعتْ وظهرتْ.

(١٩) الفوق: هو موضع الوتر من السهم، ويريد به آخره، والمعنى: أنّ العدل أول ما فيه والتقى آخر ما عنده.

(٢٠) أُزْلِفَتْ: قُرّبت.

(٢١) قال ابن حيان في المقتبس ص٤٤: «وهي طويلة بعيدة جداً...».

[١٨٢]

قال يتغزل: [من البسيط]

١ـ أبيتُ تحْتَ سماءِ اللَّهْوِ مُعْتَنِقاً ... شَمْسَ الظَّهيرةِ في ثَوْبٍ منَ الغَسَقِ

٢ـ بَيْضَاءُ يَحْمَرُّ خَدَّاها إذا خَجِلَتْ ... كما جَرَى ذَهَبٌ في صَفْحَتَيْ وَرِقِ[1]

[١٨٣]

قال [في الوقوف على الأطلال]: [من الكامل]

١ـ والدارُ بَعْدَهُمُ مُقَسَّمَةٌ ... بَيْنَ الرياحِ وهاتِنِ الوَدْقِ[1]

٢ـ دَرَجَ الزمانُ على معارِفِها ... كَمَدارِجِ الأَقْلامِ في الرِّقِّ

٣ـ لم يَبْقَ منها غَيْرُ أَرْمِدَةٍ ... لُبِّدْنَ بيْنَ خَوالِدٍ وُرْقِ[2]

٤ـ وسطورِ آناءٍ بعَقْوَتِها ... مَحْنُوَّةٍ كأهلَّةِ المَحْقِ[3]

---

[١٨٢] عن التشبيهات: ص ١٢٣ – ١٢٤، والثاني منهما في العقد / أمين: ٦ / ١١٦، والعقد / عريان: ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر ٤ / ١٧٠، وهما في (د): ١٣٥، و(ت): ١٨٨ الثاني فقط، وكذلك في (م): ٦٧.

(١) الوَرق: الفضة.

[١٨٣] عن التشبيهات ص ١٦٦ و(د): ١٣٨–١٣٩.

(١) الودق: المطر، وهاتنُهُ: غزيرُهُ المنهمر.

(٢) الأرمدة: الحجارة بلَون الرماد. والخوالد الوُرْق: الأثافي.

(٣) آناء: جمع نؤي: وهو الحفير حول الخيمة. والعقوة: الساحة.

وأهلَّة المحق وهلال المحق والمحاق: القمر في آخر الشهر.

[١٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـ يا فتنةً بُعِثَتْ على الخَلْقِ ... ما بَيْنَهَا والمَوْتِ منْ فَرْقِ

٢ـ شَمْسٌ بَدَتْ لكَ من مَغَارِبِها[١] ... يَفْتَرُّ مَبْسِمُهَا عنِ البَرْقِ

٣ـ ما كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ[٢] رؤيتها ... للشَّمْسِ مُطَّلَعاً سِوَى الشَّرْقِ

٤ـ يا مَنْ يَضِنُّ بِفَضْلِ نائِلِهِ ... لَوْ في يَدَيْهِ[٣] مَفَاتِحُ الرِّزْقِ

[١٨٥]

قال [في الوقوف على الأطلال]: [من المنسرح]

١ـ طَوَّقْتُهُ بالحُسَامِ مُنْصَلِتاً ... آخِرَ طَوْقٍ يَكُونُ في عُنُقِهْ

---

[١٨٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٥، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٦. وهي في اليتيمة: ٢ / ٩٨، و (ت): ١٨٩، و(د): ١٣٩، و(م): ٦٧.

(١) في اليتيمة: في مغاربها.

(٢) في اليتيمة: .. أدري قبل.

(٣) في اليتيمة: لو في يديك..

[١٨٥] عن العقد / أمين: ٢ / ١٤٨، و(ت): ١٩٠، و(د): ١٤٢، و(م): ٦٩.

[١٨٦]

قال [يَتَغَزَّلُ]:[١] [من الطويل]

١ـ سَقَوْني حِمَامِي يَوْمَ ساقوا حُمولَهمْ ... فَـرُحتْ وراحُـوا بَيْنَ سـاقٍ وسـائِقِ

٢ـ وَأَخْرسَ لَفْظِي،وهو لَيْسَ بأَخْرَسٍ ... وأَنْطَقَ دَمْـــعِي وهو لَيْـسَ بناطِقِ

٣ـفيا بأَبي تلكَ الدُّموعُ التي هَمَتْ ... فَـدلَّتْ على مَكْنُونِ تِلْكَ العَـلائِقِ

[١٨٧]

قال [يصف الرياض]ويمدحُ:[١] [من الطويل]

١ـ وما روضَةٌ بالخَرْفِ[٢] حَاكَ لَهَا النَّدَى ... بُروداً مِنَ المَوْشِيِّ حُـمْـرَ الشَّـقـائِقِ

٢ـ يُقيمُ الدُّجَى أعناقَـهـا ويُـمِـيلُهَـا ... شعاعُ الضحى المُسْتَنُّ[٣] في كُلِّ شارِقِ[٤]

٣ـإذا ضاحَكَتْهـا الشَّمْسُ تبكي بأعينٍ ... مكَلَّلَةِ الأَجْـفـانِ، صُـفْـرِ الحَـمَـالِقِ[٥]

٤ـ حَكَتْ أرضُها لَوْنَ السَّماء وزانَها ... نُجـومٌ، كَـأَمْـثـالِ النُّجُـومِ الخَـوافِقِ

٥ـ بأَطْيَبَ نَشْـراً مِنْ خلائِقِهِ[٦] التي ... لَهَا خَضَعَتْ في الحُسْنِ زُهْرُ الخلائِقِ

---

[١٨٦] عن اليتيمة: ٢/٧ و(ت): ١٨٩-١٩٠، و(د): ١٣٤، و(م): ٦٧.

(١) ربما كانت أبيات هذه القطعة مع أبيات القطعة [١٨٧]من قصيدة واحدة، والأبيات هنا من مقدمتها الغزلية. وأبيات القطعة من القسم الوصفي والمديح.

[١٨٧] عن العقد/ أمين: ٥/٤٢٣، والعقد/ عريان: ٦/٢٦٠، وهي في العقد/ زهر:٤/٣٣ واليتيمة ٢/٨٣، ونزهة الأبصار: ٣/٢٦٦-٢٦٧، و(ت): ١٨٤-١٨٥، و(د): ١٣٣، و(م): ٦٨.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) في اليتيمة ونزهة الأبصار: الحزن. والخرف: البستان.

(٣) في العقد/ زهر: الضحى المتن.ولا يصح. والمستنّ: الذاهب.

(٤) البيت غير موجود في نزهة الأبصار.

(٥) الحمالق: جمع حملاق وهو باطن الجفن، أو ما يغطيه الجفن من بياض العين.

(٦) في اليتيمة: خلائقك..

[١٨٨]

قال: [من الوافر]

١ـ فَـرَرْتُ مِنَ اللِّقـاءِ إلى الفـراقِ ... فَـحَـسْـبِي مـا لَقِـيْتُ ومـا أُلاقِي
٢ـ سَقَـاني البَـيْـنُ كَـأْسَ المَوْتِ صِـرْفاً ... ومـا ظَنِّي أَمُـوتُ بِكَفِّ سَـاقِي
٣ـ فَـيـا بَرْدَ اللِّقـاءِ على فُـؤَادي ... أَجِـرْنِي اليَـوْمَ مِنْ حَـرِّ الفـراقِ

[١٨٩]

وكتب للقاضي الحبيب:[1] [من الوافر]

١ـ تَبَـرَّمَتِ الوثِيْـقَـةُ بالوِثاقِ ... وصـارَ الرُّوحُ مِنْهَـا في التَّـرَاقِي
٢ـ فلو أَنْصَـفْـتَـهَـا نَظَراً وحَـزْمـاً ... إلى مَـنْ بالمدينـة والعِـراقِ
٣ـ لعلَّ القَـوْمَ يتَّـفِـقُـون فِـيـهـا ... وكَـيـفَ لَهُـمْ، وأَنَّى باتِّفَـاقِ؟
٤ـ فِـجَـاجُ العِلْمِ واسِـعَـةٌ عَلَيْكُمْ ... وهُنَّ عَلَيَّ ضَـيِّـقَـةُ الخِنَاقِ

---

[١٨٨] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، والعقد / زهر: ٤ / ٢٦، واليتيمة: ٢ / ٨٢، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، و(ت): ١٨٨، و(د): ١٣٧، و(م): ٦٨.

[١٨٩] عن ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٥ / ١٩٣، وهي في (د): ١٣٧، و(م): ١٠٢.

(١) الحبيب هو القاضي أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي، من العلماء والعقلاء وأصحاب المشورة في الأندلس كانت وفاته زمن الناصر سنة ٣١٢هـ.
ويتصل بالأبيات خبر فيه أنّ ابن عبدربه أثبت عند القاضي حبيب عقداً وجب له التسجيل به والإشهاد على نفسه بإنفاذه، فكتب الأبيات في أعلى جلد رق أبيض وترك سائره وأرسل به إلى القاضي، فلما قرأها قال: ليس هذا من بابي عليّ بأبي صالح الفقيه، فعرض عليه الأمر وقال: ما الذي أراد بترك البيضاء تحت الشّعر؟ فقال: إيعادك بأنك إنْ لم تُمْضِ حكمه ملأه بهجائك. فقال: نعوذ بالله من ذلك، وعجل له التسجيل وأرضاه.

[١٩٠]

قال يتغزل: [من الخفيف]

١ـ ودَّعَتْني بزَفْرةٍ[١] واعْتِناقٍ ... ثُمَّ نادَتْ[٢]: مَتَى يكونُ التلاقي

٢ـ وتصدَّتْ[٣] فأشرقَ الصبحُ منها ... بَيْنَ تِلْكَ الجُيُوبِ والأَطْواقِ

٣ـ يا سقيمَ الجُفونِ من غَيْرِ سُقْمٍ ... بَيْنَ عَيْنَيْكَ[٥] مَصْرَعُ العُشَّاقِ

٤ـ إنَّ يَوْمَ الفِراقِ أَفْظَعُ يومٍ[٦] ... لَيْتَني متُّ قَبْلَ يَوْمِ الفِراقِ

[١٩١]

قال: [من الخفيف]

١ـ وقَضيبٍ يَميسُ فَوْقَ كَثيبٍ ... طَيِّبِ المُجْتَنى، لَذيذِ العِناقِ

٢ـ قَدْ تَغَنَّى كما اسْتَهَلَّ يُغَنِّي ... ساقُ حُرٍّ مُغَرِّدٌ فوق ساقِ[١]

---

[١٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، ومختارات نيكل: ص ٢٠ والعقد / زهر: ٤ / ٢٦، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٥-٣٦٦، وتكررت في: ٤ / ٢١٧، وفي روايتي النفح خلط كثير. وهي في وفيات الأعيان: ١ / ٩٢.

ومعجم الأدباء: ٢ / ٧١ ومطمح الأنفس ص ٥٩ ونزهة الأبصار ٣ / ٢٦٥ ودائرة المعارف للبستاني: ١ / ٥٨٧ وقد نسب الثعالبي الأبيات خطأ إلى حبيب بن أحمد في اليتيمة: ١ / ٤٦٢ وهي في (ت): ١٨٧، و(د): ١٤١، و(م): ٦٨.

(١) في نفح الطيب ومعجم الأدباء ومطمح الأنفس: بزَوْرةٍ.

(٢) في نفح الطيب ووفيات الأعيان: ثم قالت.

(٣) في نفح الطيب، ووفيات الأعيان، ومعجم الأدباء، ودائرة المعارف: وبدت لي..

(٤) في نزهة الأبصار: فأشرق الوجه..

(٥) في العقد / زهر: بين عينك.. ولا يستقم به الوزن.

(٦) في معجم الأدباء: أقطع.. والشطر في المطمح: إن موت الفراق أفجع يوم. وفيه خلط.

[١٩١] عن اليتيمة: ٢ / ٩، و(ت): ١٨٥، و(د): ١٤٣، و(م): ٦٨-٦٩.

(١) ساق حر: هو ذكر القماري المعروف بالحمام القمري، سمي بذلك لأن حكاية صوته ساق حر. وفوق ساق: يقصد فوق شجرة. =

٣ـ يَنْثُرُ الدُّرّ في المسامع نَثْراً ... بينَ دُرٍّ مُنَظَّمٍ مُسْتَاقِ

٤ـ وافْتَضَضْنَا من العواتِقِ بِكْراً ... نُكِحَتْ أُمُّهَا بِغَيْرِ صَدَاقِ[٢]

٥ـ ثُمَّ بانَتْ[٣] ولم تطلق ثلاثاً ... لم تَبِنْ حُرَّةٌ بِغَيْرِ طَلاَقِ

٦ـ دِينُنَا في السَّمَاعِ دِيْنٌ مَدِيْنِيٌّ ... وفي شُرْبِنَا الشَّرابَ عِراقِي[٤]

[١٩٢]

قال [وقد كتبها على كأس]: [من مخلّع البسيط]

١ـ اشْرَبْ على مَنْظَرٍ أنيقِ[١] ... وامزجْ بِرِيقِ الحَبِيبِ رِيقي

٢ـ واحلُلْ وشاحَ الكعابِ رِفْقاً ... واحْذَرْ على[٢] خِصْرِها الرَّقِيقِ[٣]

٣ـ وقلْ لِمَنْ لامَ في التَّصَابي ... إلَيْكَ خَلِّ عنِ الطَّرِيقِ[٤]

= (٢) العواتق: الخمر المعتقة. والصَّداق: المهر.

(٣) بانت المرأة: انفصلت عن زوجها بالطلاق.

(٤) يريد بالمديني: عالم المدينة الإمام مالك وبالعراقي: الإمام أبا حنيفة النعمان.

[١٩٢] عن العقد / أمين: ٦ / ٢٨٥، وتكررت في: ٤٢٧-٤٢٨، والعقد / عريان: ٧ / ٣٢١، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٢٨٩ وتكررت في: ٤ / ٣٧٢-٣٧٣. وفي نفح الطيب: ٢ / ٣٢٤، والتحف والهدايا ص ٢٠٩، و(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٦، و(م): ٦٩.

(١) في نفح الطيب: على المنظر الأنيق.

(٢) في نفح الطيب: خوفاً على خصرها..

(٣) في العقد / زهر: ٤ / ٣٧٣: الدقيق.

(٤) في نفح الطيب: خذوا قليلاً عن الطريق.

[١٩٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [مجزوء الوافر]

١- وبَدْرٍ غَيْرِ مَمْحُوقِ[١] من العِقْيانِ مَخْلُوقِ
٢- إذا أُسْقِيْتُ فُضْلَتَهُ مَزَجْتُ بريقِهِ رِيْقي
٣- فيا لَكَ عاشِقاً يُسْقَى بقِيَّةَ كَأْسِ مَعْشُوقِ
٤- بَكَيْتُ لِنَأيِهِ عَنِّي ولا أَبْكِي بتَشْهِيقِ
٥- «لِمَنْزِلَةٍ بِهَا الأَفْلاَ كُ أَمْثَالُ المَهَارِيقِ»[٢]

* * *

[١٩٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٣، والعقد / زهر: ٤ / ٥٤، و(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٩، و(م): ٦٩.

(١) البدر الممحوق: أي هو في المحاق: وهو آخر الشهر عندما يصير القمر هلالاً.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتدِ إلى صاحبه. والمهاريق: جمع مهرق وتعني الصحيفة.

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٩٤]

قال يمدح عبدالرحمن الناصر، ويصف خروجه إلى غزوة المنتلون التي وقعت سنة ٣١٠هـ[١]: [من البسيط]

١ـ فَصَلْتَ[٢] والنَّصْرُ والتأييدُ جُنْداكا ... والعـزُّ أُولاكَ والتـمكينُ أُخْـراكـا

٢ـ ورَحْمةُ اللهِ في الآفاقِ قدْ نُشِرَتْ ... والأرضُ تُبْدي تباشيراً[٣] لمَبْداكا

٣ـ قد اكتستْ حُلَلاً منْ وشْيِ زَهْرَتِها ... كأنَّ زُخْرُفَها في الحُسْنِ حاكاكا

٤ـ طَلَعْتَ بَيْنَ النَّدَى والبَأْسِ مُبْتَسِماً ... هذا بُيـمْنَاكَ، بَلْ هذا بيُسْراكا

٥ـ ضِدَّانِ في قَبْضَتَيْ كفَّيْكَ قَدْ جُمِعَا ... لولاهُما لم يَطِبْ عَيْشٌ ولَوْلاكا

٦ـ يمضي أمامَكَ نَصْرُ اللهِ مُنْصَلِتاً[٤] ... بالفتْحِ يَقْصِمُ مَنْ في الأرْضِ ناواكا[٥]

٧ـ والناسُ يَدْعونَ، والآمالُ راغِبَةٌ ... والطَّوْعُ يَرْجُوكَ والعِصْيانُ يَخْشاكا

٨ـ [على][٦] يمينكَ بَدْرٌ، مالَهُ فَلَكٌ ... ولَنْ تَرَى لِبُدُورِ الأرْضِ أفلاكا

٩ـ يقودُ جيْشاً إلى الأعْداءِ مُرْتَجِساً ... عَرَمْرَماً يَتْرُكُ الآكامَ دَكْداكا[٧]

١٠ـ [يارَحْمةَ][٨] اللهِ في الدُّنْيا ونِعْمَتِهُ ... لتهْنِ رَحْمَتُكَ الدنيا ونُعْماكا

---

[١٩٤] الأبيات عن منشور ليڤي بروفنسال وغارسيا غومث ص:٣٣ وما بعدها، وهي في المقتبس لابن حيان مخطوطة الرباط السفر الخامس ق ٣٥-٣٦، وفي (م): ٧٠ و(د): ١٤٥-١٤٦.

(١) وقع صاحب المقتبس في وهم حين جعل الغزوة سنة ٣٠٠هـ. والثابت أنها كانت سنة ٣١٠هـ ويكفينا شاهداً على ذلك قول ابن عبدربه في البيت (٢٤٨) من أرجوزته التاريخية التي ستأتي بَعْدُ:

وبَعْدَها غزاةُ عشرٍ غزوهْ ... بها افتتاح مَنْتَلُونَ عُنْوهْ

وانظر في ذلك البيان المغرب ٢ / ٢٧٢. والمنتلون حصن منيع يقع جنوب شرق جَيَّان وشمال غرناطة.

(٢) فصلت: خرجت. (٣) في المقتبس: (تباشير).

(٤) منصلتاً: ماضياً في قضاء الحوائج. (٥) في المقتبس: (يقسم.. مأواكا).

(٦) في المنشور: (ومن) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود. وقوله (بدر) ربما هي صفة أطلقها على قائد جيشه، ولولا أن بدراً لحاجب قائد الناصر كان قد توفي سنة ٣٠٩هـ لكانت الإشارة هنا إليه.

(٧) مرتجساً: هادراً شديد الرعد والهدير. عرمرماً: صفة الكثرة والحدة والشدّة في الجيش ودكداكاً: مستوية ممهدة، أي هذا الجيش يترك الجبال والمرتفعات مستوية ممهدة.

(٨) في المنشور (منْ رحمة) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود.

[١٩٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من البسيط]

١- بَيْنَ الأَهِلَّةِ بَدْرٌ مالَهُ فَلَكُ ... قَلْبي لَهُ سُلَّمٌ[١] والوَجْهُ مشْتَرَكُ

٢- إذا بدا انتهبَتْ عَيْني مَحاسِنَهُ ... وذلَّ قَلْبي لِعَيْنَيْهِ، فَيَنْهَتِكُ

٣- ابْتَعْتُ بالدِّينِ والدُّنْيا مَوَدَّتَهُ ... فخانَني، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ[٢]

٤- كُفُّوا بني حَارِثٍ أَلْحاظَ رِيمكُمُ ... فكلُّها لفؤادي كلِّهِ شَرَكُ

٥- «يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بداهِيَةٍ ... لم يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ»[٣]

---

[١٩٥] عن العقد / أمين: ٦ / ٤٤٨، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٩، والعقد / زهر: ٤ / ٥١، و(ت): ١٩٢-١٩٣، و(د): ١٤٤، و(م): ٧٠-٧١.

(١) السُّلَّمُ: مجموعة كواكب تكون أسفل مجموعة العانة البيضاء وعن يمينها والمعنى على المجاز.

(٢) الدَّرَكُ: التبعَةُ المسؤولية.

(٣) البيت مضمَن وهو لزهير بن أبي سُلمى. انظر ديوانه: ص ١٨٠ وقوله: ياحار: منادى مرخّم لحارث جاء على لغة من ينتظر، وهو الحارث بن ورقاء الذي سلبه إبله وغَلامه، أما الداهية فهي الأمر الشديد.

[١٩٦]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]

١ـ يا مَنْ دمي دونَهُ مَسْفُوكُ ... وكلُّ حُرٍّ لَهُ مملوكُ

٢ـ كأنَّهُ فضَّةٌ مَسْبوكَةٌ ... أو ذَهَبٌ خالصٌ مَسْبوكُ

٣ـ ما أَطْيَبَ العيشَ إلا أنَّهُ[١] ... عَنْ عاجلٍ[٢] كلُّهُ مَتْروكُ

٤ـ والخيرُ مسدودَةٌ أبوابُهُ ... ولا طريقٌ لَهُ مَسْلُوكُ[٣]

[١٩٧]

قال: [من مجزوء الرمل]

١ـ خُتِمَتْ فَأْرَةُ مِسْكٍ[١] ... فَأَبَتْ إلا التَّذَكِّي

٢ـ لَيْسَ يَخْفى فَضْلُ ذي الفَضْـ ... ـلِ بِزُوْرٍ وَبِإِفْكِ[٢]

٣ـ والذي بَرَّزَ[٣] في الفَضْـ ... ـل غنيٌّ عن[٤] مُزَكِّي

٤ـ ربَّما غُمَّ هلالُ الـ ... ـفِطْرِ في ليلةِ شَكِّ

---

[١٩٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٤، وهي في العقد / عريان: ١ / ٣٣٧-٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨١ واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ١٩٢، و(د): ١٤٦، و(م): ٧١.

(١) في اليتيمة: لولا أنه.

(٢) في العقد / زهر: عن عايل. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / عريان وزهر: مَتْرُوكٌ.

[١٩٧] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨، وهي في العقد / عريان: ٢ / ٣٢٦، والعقد / زهر: ٢ / ٣١-٣٢، و(ت): ١٩٣-١٩٤، و(د): ١٤٦-١٤٧، و(م): ٧١.

(١) فارة المسك: وعاؤه وزجاجته.

(٢) في العقد / عريان: أو بإفك.

(٣) في العقد / عريان وزهر: يبرز..

(٤) في العقد / زهر: من مزكي.. =

٥ـ ثُمَّ جَلَّى[٥] وَجْـــهَـــهُ النُّو رُ فَـــــــجَلَّى كُـلَّ حَـلْـكِ
٦ـ إِنَّ ظَـهْـــــرَ الـيـمِّ لا تَـرْ كَـــبُـــهُ مِنْ غَـــيْـــرِ فُلْكِ
٧ـ ونـــظـــامَ الـــدُّرِّ لا تَـــعْـــ قِـــــدُهُ مِنْ غـــيـــرِ سِلْكِ
٨ـ لَيْسَ يَصْـــفُـــو الذَّهَبُ الإِ بـ ريـزُ إِلا بَـعْـــــدَ سَـــــبْكِ
٩ـ هذه جُـــمْلَةُ أَمْـــثَـــا لٍ، فَـــمَنْ شـــاءَ فَـــيَـــحْكِي
١٠ـ أبـــطَـــلَـــتْ كـــلَّ يَمـــانـــيٍّ وشـــــــامِـيٍّ ومَـكِّـي
١١ـ لَيْسَ ذا مِنْ صَـــوْغِ عَـــيْنِيٍّ ولا مِـــنْ نَـــسْـــجِ عَـــكِّـي[٦]

* * *

= (٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر: حلى..

(٦) يقصد بالعينيّ الشاعر أبا إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وكان أكثر شعره في الحكم والأمثال وتوفي سنة ١٥٥هـ.

ويقصد بالعكي شاعراً كان معاصراً له، وهو وابنُ عبدربه من شعراء عبدالرحمن الناصر.

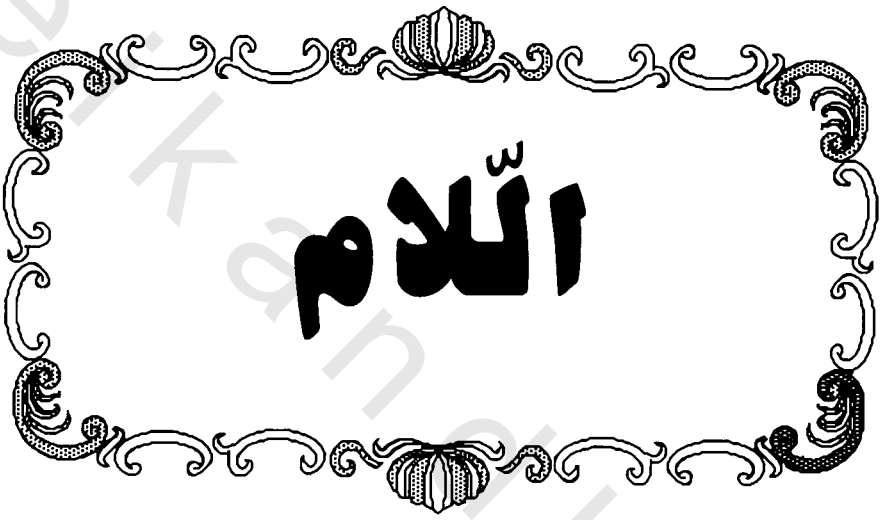

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٩٨]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]

١ـ يا طالباً في الهوى[١] مالا يُنَالْ ... وسائلاً لَمْ يَعفْ ذُلَّ السُّؤالْ

٢ـ ولَّتْ ليالي الصِّبَا مَحْمُودَةً ... لَوْ أنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيالْ[٢]

٣ـ وأَعْقَبَتْهَا التي واصلْتُهَا[٣] ... بالهَجْرِ لَمَّا رأَتْ شَيْبَ القَذَالْ

٤ـ لا تَلْتَمِسْ وصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ... ولا تَكُنْ طالِباً ما لا يُنالْ

٥ـ «يا صَاحِ قَدْ أَخْلَفَتْ أسماءُ ما ... كانَتْ تُمنِّيكَ مِنْ حُسْنِ الوِصَالْ»[٤]

[١٩٩]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من الرمل]

١ـ يا مُدِيرَ الصُّدْغِ في الخدِّ الأسيلْ[١] ... ومُجيلَ[٢] السِّحْرِ بالطَّرْفِ الكحيلْ

٢ـ هَلْ لِمَحْزُونٍ كئيبٍ قُبْلَةٌ[٣] ... منكَ يُشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الغليلْ

٣ـ وقَلِيلٌ ذاك إلا أنَّهُ ... لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بالقَلِيلْ

---

[١٩٨] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٤٩، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٦٠، والعقد/ زهر: ٤/ ٥٢، وهي في اليتيمة: ٢/ ٨٦، و(ت): ١٩٤-١٩٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

(١) في اليتيمة: في الحب.

(٢) الشطر في اليتيمة: لو أنها رجع تلك الليالي.

(٣) الشطر في اليتيمة: وأعقبتك التي أوصلتها.

(٤) في اليتيمة: من حسن وصال. والبيت مضمن. وقد ورد في بغية المستفيد: ص٥٢ والإقناع: ص٢٠، والوافي في العروض والقوافي: ص٦٦. ولم ينسب في أيّ منها.

[١٩٩] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٦٢، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٧٢، وهي في العقد/ زهر: ٤/ ٦١، واليتيمة: ٢/ ٨٩-٩٠، و(ت): ١٩٥-١٩٦، و(د): ١٦٤-١٦٥ وهي ليستْ في (م).

(١) في اليتيمة: بالخد.. والخد الأسيل: الطويل في صفحته والمسترسل.

(٢) في العقد/ زهر: وحيل. وهو تصحف.

(٣) الشطر في اليتيمة: هب لمحزون كئيب نظرة. =

٤ـ بِأَبِي أَحْـــورَ غَنَّى مَـــوْهِناً[٤] بغِناءٍ قَـــصَّـــرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلْ:

٥ـ «يا بَنِي الصَـيداء رُدُّوا فَـرَسِي إِنَّمـــا يُفْـــعَلُ هذا بالذَّلِيلْ»[٥]

[٢٠٠]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من السريع المشطور]

١ـ خَلَّيْتُ قلبي في يَدَيْ ذاتِ الخـــالْ

٢ـ مُـصَـفَّـداً مُـقَـيَّـداً في الأغْـلالْ

٣ـ قَـــدْ قلْتُ لِلْبَـــاكِي رُسُـــومَ الأطْلالْ

٤ـ «يا صَـاحِ مـا هاجَكَ مِنْ رَبْعٍ خَـالْ»[١]

= (٤) موهناً: أي منتصف الليل.

(٥) البيت مضمن. وهو لزيد الخيل الطائي. انظر الأمالي: ١/١٢، والحماسة البصرية: ١/٧٧، والقوافي للأخفش: ص٨٩، والأغاني: ١٧/٢٤٤، والعمدة: ١/١٤٨، وانظره في: شعر زيد الخيل: ص ١٥١ صَنْعَة د. أحمد البزرة ط. دار المأمون ط ـ ١٤٠٨/١٩٨٨. دمشق.

ويخاطب زيد الخيل بني الصيداء وهم من بني أسد وكانوا ظفروا بفرسه.

[٢٠٠] عن العقد/ أمين: ٥/٤٦٧، والعقد/ عريان: ٦/٢٧٧، والعقد/ زهر: ٤/٦٥، و(ت): ١٩٦و(د): ١٦٨ و(م): ٧٨.

(١) البيت مضمّن وتمامه: (ينضَحْنَ في حافاته بالأبوالْ) وهو في الوافي للتبريزي ص١٤١ والمعيار للشنتريني: ص ٧١، وقريب من البيت في زيادات ديوان العجاج. انظر: مجموع أشعار العرب: ٢/٨٦. ليبزج. والبيت في العقد/ أمين: ٤/٤٨٩ دون نسبة.

[٢٠١]

قال يصف بستاناً: [من الطويل]

١ـ تَحفُّ به جنّاتُ دُنْيَا تَعَطَّفَتْ ... لصَائِفَةٍ[1] في الحَلْي شاتيةٍ عَطْلَى

٢ـ مُطَبَّقَةَ الأَفْنانِ، طيبَةُ الثَّرَى ... مُحَمَّلَةٌ مالا تُطيقُ لَهُ حَمْلا

٣ـ عناقِدُها دُهْمٌ تَنَوَّطُ[2] بينَها ... وقد أشرقَتْ عُلْواً كَمَا أَظلَمَتْ سُفْلا

٤ـ كأنَّ بني حامٍ تَدَلَّتْ خِلالَهَا ... فوافَقَ منها شَكْلُها ذلكَ الشَّكْلا

٥ـ وإنْ عُصِرَتْ مُجَّتْ رِضاباً كأنَّهَا ... جَنَى النَّحْلِ من طِيبٍ وما تَعْرِفُ النَّحْلا

٦ـ ومَحْجُوبةٍ حَجْمَ الثُّدَيِّ نواهِدٍ ... تميسُ بها الأَغْصَانُ مُنْأَدَّةً ثِقْلا[3]

٧ـ كأنَّ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وطَعْمُهَا ... لِثَاتُ عذارَى رِيقُهَا الشَّهدُ أَوْ أَحْلَى[4]

[٢٠٢]

قال: [من الطويل]

١ـ إذا جَالَسَ الفِتْيَانَ أَلْفَيْتَهُ فتىً ... وجالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفَيْتَهُ كَهْلا

---

[٢٠١] عن التشبيهات: ص٧٢-٧٣، و(د): ١٤٨-١٤٩.

(١) الصائفة: السحابة التي تأتي زمن الصيف.

(٢) دهم: سود، وتنوط، تعلق.

(٣) منأدّة: مغلوبة مرهقة. الثَّديُّ والثَّدْيُ هو المفرد وجمعه على ثُديّ.

(٤) لثاتُ: جمع لثة، وهي مغارز الأسنان.

[٢٠٢] عن العقد / أمين: ٣/ ١٣، والعقد / عريان: ٢/ ٣٢١، والعقد / زهر: ٢/ ٢٩، و(ت): ١٩٨، و(د): ١٤٩، و(م): ٧٤.

[٢٠٣]

قال يمدح عبدالله بن محمد الزجالي[١] حين أعاده الأمير عبدالله بن محمد[٢] إلى خطتي الوزارة والكتابة بعد أن عَزَلَهُ عنهما: [من الطويل]

١ـ تَجَدَّدَت الدُّنْيَا وأَبْدَتْ جَمَالَهَا ... ورَدَّتْ إِلينا شَمْسَهَا وهلالَهَا

٢ـ عَشِيَّة يَوْمِ السَّبْتِ جاءَتْ بِنِعْمَةٍ ... مِنَ اللهِ لا يَرْجُو العَدُوُّ زَوَالَهَا

٣ـ بِهَا جَبَرَ اللهُ الكسيرَ مِنَ العُلا ... وأَدْرَكَ منْهَا عَثْرَةً فَأَقَالَهَا[٣]

٤ـ فأشرقَتِ الآفاقُ نُوراً وبَهْجَةً ... ومَدَّتْ عَلَيْنَا بالنَّعِيمِ ظِلالَهَا

٥ـ بِتَجْدِيدِ عَبْدِ اللهِ أَعْظَمَ دَوْلَةٍ ... لِمَوْلاهُ عَبْدِ اللهِ كانَ أَزَالَهَا[٤]

٦ـ ولَمّا تولَّتْ نَضْرَةُ العَيْشِ رَدَّهَا ... فَآلَتْ إِلى العَبْدِ القَدِيمِ مَآلَهَا

٧ـ فَتًى نَشَأَتْ مِنْ كَفِّهِ دِيَمُ النَّدَى ... فَظَلَّتْ سِجَالُ الرِّزْقِ تَجْرِي خِلالَهَا[٥]

٨ـ تَرَى الجُودَ يَجْرِي من فَرِيدِ[٦] يَمِينِهِ ... كَصَفْحَةِ هِنْدِيٍّ أَرِتْكَ صِقَالَهَا

٩ـ ولَوْ نِيطَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ فَضِيلَةً ... لَمَدَّ إِلَيْهَا الكَفَّ حَتَّى يَنَالَهَا[٧]

---

[٢٠٣] إعتاب الكتاب لابن الأبّار: ص ١٧٣-١٧٤، و(د): ١٤٩-١٥٠.

(١) سبق التعريف بالزجالي في الحاشية (٢) من القطعة: [٩٣].

(٢) سبق التعريف بالأمير عبدالله بن محمد في حاشية القطعة [٤٦].

(٣) أقال عَثْرَتَهُ: أنهضه من سقوطه.

(٤) يقصد بعبدالله الأول: الأميرَ عبدَ الله بنَ محمد بن عبدالرحمن. وبالثاني كاتبه ووزيرَهُ عبدالله بن محمد الزجالي.

(٥) الديم جمع ديمة وهي السحابة الممطرة، وسجال الرزق: دِلاؤُها، مفردها سَجْلٌ.

(٦) كذا في: اعتاب الكتاب، ولعلَّها مصحفة عن (فِرِند).

(٧) نِيطَ: عُلِّق.

[٢٠٤]

قال مهنئاً الناصر بانتصار جيشه على رذمير ملك الجلالقة سنة ٣٢٤هـ [من البسيط]

١ـ يا ناصرَ الدينِ هذا النّصْرُ قَدْ نَزَلا ... وأَخْـمَـدَ اللهُ كُـفْـراً كـانَ مُـشْـتَـعِـلاً

٢ـ حَكَتْ حُنَيْناً[١] وبَدْراً[٢] وَقْعَةٌ نَزلَتْ ... بالمُشْـرِكِينَ أَرَاحَتْ مِنْهُمُ السُّـبُـلا

٣ـ لَمَّا أَحَاطَ ابنُ إلياسٍ[٣] بِهِمْ يَئِسُوا ... مِنَ الحَيَاةِ، وعِيْضُوا الحَتْفَ والهَبَلا[٤]

[٢٠٥]

قال يمدح: [من البسيط]

١ـ لا غَرْوَ إِنْ نالَ منكَ السُّقْم ما سألا ... قَـدْ يُكْسَفُ البـدْرُ أحـيـاناً إذا كَـمُـلا

٢ـ مـا تَشْـتَكِي علَّةً في الدَّهْرِ واحِـدَةً ... إلا اشْـتَكَى الجُودُ منْ وَجْـدٍ بهـا عِلَلا

---

[٢٠٤] المقتبس مخطوط المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩، و(د):١٥٦، و(م):٨٠.

(١) حنين: وادٍ قَبْلَ الطائفِ كانت فيه غزوة للنبي – صلى الله عليه وسلم– وأصحابه ضد ثقيف وهوازان سنة ٨هـ.

(٢) بدر: ماءٌ معروف بين مكة والمدينة أسفل وادي الصَّفْراء، كانت عنده معركة بدر الكبرى في رمضان سنة ٢هـ.

(٣) هو القائد المسلم أحمد بن محمد بن إلياس، أحد قادة عبدالرحمن الناصر، دخل قرطبة سنة ٣٢٤هـ ومعه ألف وثلاثمائة رأس من رجال رذمير ملك الجلالقة.

(٤) الحتف والهبلا: الموت. قال ابنُ حيان بعد ذكره الثلاثة الأبيات أعلاه: وهي طويلة.

[٢٠٥] عن العقد/ أمين: ٢/٤٥٤، والعقد/ عريان: ٢/٢٧٧. والعقد/زهر: ٢/٦، واليتيمة: ٢/٧٩، و(ت): ١٩٨، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

[٢٠٦]

قال يتعرض لأبي عبيدة مسلم بن أحمد البلنسي:[١] [من البسيط]

١ـ أَبَا عُبَيْدَةَ ما السُّؤَّالُ عنْ خَبَرٍ ... تحكيه إلا سَواءٌ والذي سَألا[٢]

٢ـ أَبَيْتَ إلا شذوذاً عن جماعَتنا ... ولم يُصبْ[٣] رأيُ منْ أَرْجَى ولا اعْتَزَلا[٤]

٣ـ كذلكَ القِبْلَةُ الأُولَى مُبَدَّلَةٌ ... وقد أَبَيْتَ فما تَبْغِي بِهَا بَدَلا

٤ـ زَعَمْتَ بَهْرامَ أو بَيْدَخْتَ يَرْزُقُنَا ... لا بل عطارِدَ أو بِرْجيس[٥] أو زُحَلا[٦]

[٢٠٦] عن تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي: ٢/١٢٦، وطبقات الأمم: ص٦٤-٦٥ والأبيات/ ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩/ في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨ تحقيق د. نيكل وهي كلُّها في (د): ١٥٧.

(١) هو أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيد البلنسي، كان يلقّب بصاحب القبلة، لأنه كان يسرف كثيراً في صلاته، وكانت له رحلة إلى المشرق، ويعدّ مسلم من علماء الفلك، وقد لقي عنتاً كبيراً من الأدباء والفقهاء الذين عابوا عليه مذهبه، كابن عبدربه. توفي مسلم عام ٢٩٥هـ.

(٢) البيت في طبقات الأمم:

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر ... يحكيه إلا سوار الذي سألا

وشطره الثاني مغلوط مضطرب الوزن، لحق به التحريف.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: تصب.

(٤) الشطر الثاني في طبقات الأمم: ولم يصب رأي من أرحى ولا أعزلا، وفيه خطأ، ويريد بقوله: (أرجى واعتزلا) جماعتي المرجئة والمعتزلة، وهما من الفرق الإسلامية.

(٥) في مختارات من الشعر الأندلسي: برجين.

(٦) الشطر الثاني عند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس:

لا بل عطارد أو مريخ أو زحلا

وما أثبتناه عن طبقات الأمم ومختارات نيكل وهو أصح؛ لأن برجيس هو كوكب المشتري. والكلمة فارسية. وبهرام هو كوكب المريخ، ولا يصح ذكره مرتين؛ مرة باسم بهرام وأخرى باسم المريخ، مع أن المقصود هو ذكر الكواكب الخمسة، وهي المريخ والزهرة وعطارد والمشتري وزحل. وهي الكواكب السيارة في مجموعة واحدة.

أما بيدخت فيُظنّ أنها الزُّهرة. =

٥ـ وقلْت : إنَّ جميعَ الخَلْقِ في فَلَكٍ ... بِهِمْ يُحيطُ[٧] وفيهِمْ يَقْسِمُ الأَجَلا

٦ـ والأرْضُ كُورية[٨]، حَفَّ السماءُ بها ... فَوْقاً وتَحْتاً، وصارَتْ نُقْطَةً مَثَلا

٧ـ صَيْفُ الجَنُوبِ شتاءٌ للّشمالِ بِهَا ... قَدْ صَارَ بينَهما هذا وذا دُوَلا[٩]

٨ـ فإنَّ كانونَ في صَنْعَا وقُرْطُبَةٍ ... بَرْدٌ، وأَيْلُولُ يُذْكي فيهِمَا الشُّعَلا[١٠]

٩ـ هذا الدَّليلُ ولا قَوْلٌ غُرِرْتَ[١١] به ... منَ القوانينِ يَحْكي[١٢] القَولَ والعَمَلا

١٠ـ كما استمرَّ ابنُ مُوسَى[١٣] في غِوَايَتِه ... فَوَعَّرَ السَّهْلَ[١٤] حتَّى خِلْتَهُ جَبَلا

١١ـ أبلغْ معاويةَ المُصْغي لقولِهِمَا ... أنِّي[١٥] كَفَرْتُ بِمَا قَالا وما فَعَلا

= (٧) في «مختارات نيكل»: محيط.

(٨) في «مختارات نيكل»: كُرْوية. والشاعر يأخذ على مسلم قوله بكرويَّة الأرض.

(٩) في «طبقات الأمم» و«مختارات نيكل»: أولاً. ولا معنى له. ودولاً: أي: متداولة متعاقبة.

(١٠) البيت في «تاريخ علماء الأندلس»:

فما لكانون في صنعا وقرطبة ... فرداً، وأيلول يذكي فيهما الشعلا.

وما أثبتناه عن «مختارات نيكل».

(١١) في «تاريخ علماء الأندلس»: عزرتَ، وفي «طبقات الأمم»: عزوت.

(١٢) في «تاريخ علماء الأندلس: يجري. وفي «طبقات الأمم»: يجلي.

(١٣) قال صاعد في «طبقات الأمم»: إنه قاسم بن موسى المعروف بالإفشين الكاتب وفي الأعلام للزركلي (٧/١١٧) أنه محمد بن موسى المعروف بالإخشين. وفاته سنة ٣٠٩هـ.

(١٤) في «طبقات الأمم»: فواعر تسهل. وهو خطأ.

(١٥) في «طبقات الأمم»: أنّا. وهو خطأ. ومعاوية هو ابن هشام الشبينسي، من حفدة عبدالرحمن الداخل بالأندلس، كان أديباً إخبارياً، وله كتاب في أخبار بني مروان، وآخر في نسب العلويين وغيرهم من قريش.

[٢٠٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

١ـ حـالَ الزمـانُ فَـبَـدَّلَ الآمَـالا[١] وكَـسَـا المَشـيبُ مـفـارِقـاً وقَـذَالا

٢ـ غَنِيَتْ[٢] غَوَانِي الحَيِّ عَنْكَ وربَّمَا طَلَعَتْ عَلَيْكَ[٣] أَكِلَّةً وحِـجَـالا[٤]

٣ـ أَضْحَى عَلَيْكَ حَلاَ لُهُنَّ مُحَرَّماً ولَقَـدْ يكونُ حـرا مُـهُـنَّ حَـلاَلا

٤ـ إِنَّ الكَوَاعِبَ[٥] إِنْ رأَيْنَكَ طاوِياً وصْلَ[٦] الشَّبابِ طَوَيْنَ عَنْكَ وِصَالا

٥ـ «وإِذا دَعَـوْنَكَ عَـمَّـهُنَّ فـإِنَّـهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَـبـالا»[٧]

---

[٢٠٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٣ – ٤٥٤، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٦٤، والعقد / زهر: ٤ / ٥٥، واليتيمة: ٢ / ٨٧، وفي وفيات الأعيان: ١ / ٩٣، ومعاهد التنصيص: ٢ / ١٨٠، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٩. والبيتان الأخيران في الوافي بالوفيات: ٨ / ١٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢ / ٢٩٥–٢٩٦. وورد البيت المضمن (الأخير) عند الصفدي صاحب نصرة الثائر على المثل السائر ص: ١٠٦، وقد نُسب هناك خطأً إلى عبدربه وهي كلها في (ت): ١٩٧، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٣.

(١) الشطر في اليتيمة: حال الزمان له فبدل حالا.

(٢) في اليتيمة: غابت..

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: طلعت إليك..

(٤) في العقد / زهر، ومعاهد التنصيص، ونزهة الأبصار: أهلة وجمالا. وأكلة: ج كلّة: الستر الرقيق أو صوفة حمراء في رأسي الهودج. وحجالا: جَمْعُ حَجَلَة: ستار رقيق للعروس.

(٥) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان: إن الغواني..

(٦) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ونزهة الأبصار: برد الشباب..

(٧) البيت مضمن، وهو للأخطل انظر ديوانه: ص(٤٣). وهو في هجاء جرير، وانظر نقائض جرير والأخطل صنعة أبي تمام: ص ٧٥. والخبال: الجنون.

[٢٠٨]

قال [وهما من شعره السائر الذي أعجب النقاد]: [من الكامل]

١ـ يا ذا الذي خَطَّ العذارُ[١] بوَجْهِه[٢] خَطَّيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وبَلابِلا[٣]

٢ـ ما صَحَّ عِنْدِي[٤] أنَّ لَحْظَكَ صارِمٌ حتَّى لَبِسْتَ[٥] بِعَارِضَيْكَ حَمَائِلا[٦]

[٢٠٩]

قال يتغزل: [من الكامل]

١ـ وكأنما ترنو بعينِ غزالةٍ فَقَدَتْ بأَعْلَى الرَّبْوَتَيْنِ غَزَالَها

٢ـ بَيْضَاءُ تُسْتَرُ بالحِجال، ووَجْهُهَا كالشَّمْسِ يَسْتُرُ بالضِّياءِ حِجَالَها[١]

---

[٢٠٨] عن وفيات الأعيان: ١/ ٩٢، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٢، وهما في معجم الأدباء: ٢/ ٧١، واليتيمة: ٢/ ٦، ونفح الطيب: ٢/ ٣٢٣ و٤/ ٢١٧ ومطمح الأنفس: ص٥٩، وعنوان المرقصات والمطربات: ص٧٥. ومعاهد التنصيص: ٢/ ٢١، ورايات المبرزين: ص٧٧، ونفح الأزهار: ص٢٣. و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٢.

(١) في معجم الأدباء ومطمح الأنفس واليتيمة: خط الجمال.

(٢) في سائر المصادر عدا الوفيات والوافي نجده.

(٣) البلابل: الهموم الوساوس.

(٤) في المعاهد، ونفح الطيب، ونفح الأزهار، والمرقصات: ما كنت أقطع.. وفي الرايات: ما كنت أعلم.

(٥) في المعاهد ونفح الأزهار: حتى رأيت..

(٦) الشطر الثاني في نفح الطيب: حتى حملت من العذار حمائلاً وفي الرايات والمرقصات: حتى اكتسيت من العذار حمايلا.

[٢٠٩] عن التشبيهات: ص ١٣٤، و(د): ١٦٠.

(١) الحِجَال: جمع حَجَلَة، وهي حَجَلَةُ العروس: بيتٌ يُزَيَّنُ بالثياب والأسرّة والستور، وهو كالقبة تُضرَبُ للعروس.

[٢١٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الرجز]

١ـ أَعْطَيْتُهُ ما سَألاَ حَكَّمْتُهُ، لَوْ عَدَلا
٢ـ وهبْتُهُ رُوحِي فَمَا أَدْرِي به ما فَعَلا
٣ـ أَسْلَمْتُهُ في يدِهِ عَيَّشَهُ أَمْ قَتَلا
٤ـ قَلْبِي بِهِ في شُغُلٍ لا مَلَّ ذاك الشُّغُلا[1]
٥ـ «قَيَّدَهُ الحُبُّ كَمَا قَيَّدَ راعٍ جَمَلا»[2]

[٢١١]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من الهزج]

١ـ ألا يا وَيْحَ[1] قَلْبِي لل ـ ـشبابِ الغَضِّ إِذْ ولَّى
٢ـ جَعلْتُ الغَيَّ سِرْ بالي وكانَ الرُّشْدُ بِي أَوْلَى
٣ـ بِنَفْسِي جائرٌ في الحُكْـ ـمِ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدْلا
٤ـ وليسَ الشَّهْدُ في فِيهِ[2] بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ «لا»

---

[٢١٠] عن العقد/أمين: ٥/٤٦٠، والعقد/عريان: ٦/٢٧٠، والعقد/زهر: ٤/٦٠، وهي في مختارات من الشعر الأندلسي: نيكل: ص٢٠، و(ت): ١٩٩، و(د): ١٦٣، و(م): ٧٣-٧٤.

(١) في مختارات نيكل: (ذلك) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) البيت مضمّن ولم نقف عليه فيما تحت أيدينا من المظانّ.

[٢١١] عن العقد/أمين: ٥/٥١٨، وهي في العقد/عريان: ٣٤٢، والعقد/زهر: ٤/٨٤، واليتيمة: ٢/٩٩، و(ت): ١٩٩، و(د): و(م): ٧٢-٧٣.

(١) في سائر المصادر عدا العقد/أمين: ألا يادِينَ.

(٢) في العقد/عريان: من فيه.

[٢١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المتقارب]

١ـ لَحَالَ[1] عَنِ العَهدِ لَمَّا أحَالا ... وزالَ الأَحِبَّةُ عَنْهُ فَزَالاَ

٢ـ محلٌّ تُحلُّ عُراَها السَّحَابُ ... وتَحْكِي الجنوبُ عَلَيْهِ الشِّمَالا

٣ـ فَيَا صاحِ هذا مُقامُ المُحبِّ ... ورَبْعُ الحبيبِ، فَحُطَّ الرِّحَالا

٤ـ سَلِ الرَّبْعَ عن ساكِنيهِ فإنِّي ... خَرِسْتُ، فَمَا أَسْتَطِيعُ السُّؤَالا

٥ـ «ولا تُعْجِلَنِّي هَدَاكَ المَلِيكُ ... فإنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقَالاَ»[2]

[٢١٣]

قال يمدح الناصر: [من الطويل]

١ـ بِجُودِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ تَتَبَّعَتْ[1] ... عَلَيَّ شِعابُ العَيْشِ وهي حَوافِلُ[2]

٢ـ وأَلْبَسَنِي ثَوْبَ الغِنَى بَعْدَ فاقَةٍ ... فأَنْضَرَ عُودِي بَعْدَ إِذْ هُوَ ذابِلُ

٣ـ فأَذْهَلَنِي شُكْرِي...[3] ... فَعَقْلِي مِنْ هَذاَ وذلكَ ذَاهِلُ

---

[٢١٢] عن العقد/ عريان: ٦/ ٢٨٥، والعقد/ زهر: ٤/ ٧٠، وهي في العقد/ أمين: ٥/ ٤٧٤-٤٧٥ و(ت): ١٩٨، و(د): ١٦٨-١٦٩، و(م): ٧٣.

(١) في العقد/ أمين: حال..

(٢) البيت مضمن وهو للحطيئة يستعطف به عمر بن الخطاب بعد أن حبسه. انظر ديوانه ص ٢٢٢. والرواية هناك: تحنن عليّ هداك..

[٢١٣] المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٢٦، و(د): ١٤٨، و(م): ٨٠.

(١) صحَّفها محقق (د) إلى (تنبعت).

(٢) في (م) حوامل. وفيه تصحيف.

(٣) طمس وقع في المخطوط، استكمله محقق (د) وجعله: (له وامتنانه).

[٢١٤]

قال في الخمر وأَوْعِيَتِها: [من البسيط]

١ـ ترى الأباريقَ والأكـواسَ مـاثلةً ... وكلُّ طاسٍ من الإبـريزِ[1] مُـمْـتَـثِـلُ

٢ـ كـأنَّهـا أنْجُمٌ يَجْـرِي بهـا فَلَكٌ ... للرَّاحِ، لا أَسَـدٌ فِـيـهَـا ولا حَـمَلُ

[٢١٥]

قال [يصف البحر ويمدح]: [من البسيط]

١ـ بَحْـرٌ يَسِـيـرُ على بَحْـرٍ بجَـارِيةٍ ... لِلْبَـحْـرِ حـامِلةٌ، بالبَـحْـرِ تُحْتَـمَلُ[1]

٢ـ كـأنَّهـا جَـبَـلٌ في الماءِ مُنْتَـقِلٌ ... يا مَنْ رأى جَـبَـلاً في الماءِ يَنْتَـقِلُ

٣ـ تَحْكِي العَرُوسَ تَهَادَى في تَأَوُّدِهَا ... وقَـدْ أطافَتْ بِهَـا الدّايات والخَـوَلُ[2]

[٢١٦]

قال [من الوافر]

١ـ تَطَامَنْ[1] للزمـانِ يَجُـزْكَ عَفْـواً ... وإنْ قَـالُـوا: ذَلِـيـلٌ، قُـلْ: ذَلِـيـلُ

---

[٢١٤] عن التشبيهات: ص ٩٨، و(د): ١٥٤.

(١) الإبريز: الذهب الخالص.

[٢١٥] عن التشبيهات: ص ١٧٩، و(د): ١٥٤.

(١) كلمة البحر الأولى في الشطرين: الممدوح. والثانية في الشطرين: الماء.
والجارية: السفينة.

(٢) الدايات: الوصيفات والخَوَلُ: الخدم. وتأوّدها: تمايلها وتثنّيها.

[٢١٦] عن العقد/ أمين: ٢/٤٤٣، والعقد/ عريان: ٢/٢٦٧، والعقد/ زهر: ١/٣٦٧ و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٤.

(١) تطامنْ: تواضع.

[٢١٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

١ـ لله درُّ البَيْنِ ما يَفْعَلُ ... يَقْتُلُ مَنْ شاءَ ولا يُقْتَلُ

٢ـ بانُوا بِمَنْ أَهْواهُ في لَيْلَةٍ ... رُدَّ على آخِرِهَا الأَوَّلُ

٣ـ يا طولَ لَيْلِ المُبْتَلِي بالهَوَى ... وصُبْحُهُ مِنْ لَيْلِهِ أَطْوَلُ

٤ـ فالدارُ قَدْ ذَكَّرَنِي رَسْمُها ... ما كِدْتُ عن[1] تذكارِهِ أَذْهَلُ

٥ـ «هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى ... مُخْلَوْلِقٌ مستعجمٌ مُحْوِلُ»[2]

[٢١٨]

قال يُعَارِضُ صَرِيعَ الغَوَانِي[1]: [من الطويل]

١ـ أتقتُلُني ظُلْماً وتَجْحَدُني قَتْلي ... وقَدْ قامَ مِنْ عينيْكَ لي شاهِداً عَدْلِ

---

[٢١٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٥، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٧٥، و(ت): ٢٠١، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان: من..

(٢) البيت مضمن، وهو في اللسان (خلق) وفي الإرشاد الشافي: ص ٩١ والمخصص: ٢ / ٧٩، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٨، وبغية المستفيد: ص ٥٨، والإقناع: ص ٥١، ولم ينسب في أي من هذه المصادر إلى أحد. ولم أهتد إلى قائله.

[٢١٨] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٣٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ١٧-١٨، والعقد / أمين: ٥ / ٣٩٨-٣٩٩، واليتيمة: ٢ / ٨١، ونهاية الأرب: ٢ / ٢٣٣-٢٣٤، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٤، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ٢٠-٢١ وفي (ت): ٢٠٦-٢٠٨، و(د): ١٥٠-١٥١، و(م): ٧٦-٧٧ دون وجود البيت الأول.

(١) هو صريع الغواني مسلم بن الوليد، شاعر عباسي ولد سنة ١٤٠هـ. وكان أبوه من موالي الأنصار: قيل: إنه ينتمي إلى أصل فارسي. مدح الرشيد والأمين، واتصل بالقائد العربي يزيد بن مزيد الشيباني وخصه بأكثر شعره، ولمسلم بن الوليد فيه مدائح جياد. توفي مسلم سنة ٢٠٨هـ والنص معارضة لقصيدة مسلم في ديوانه: ص ٣٣ ومطلعها.

أديرا عليّ الراح لا تشربا قبلي ... ولا تطلبا من عند قاتلتي ذَحْلي =

٢ـ أَطلاَّبَ ذَحْلي، ليس بي[٢] غَيْرُ شَادنٍ ... بعَيْنَيْه سِحْرٌ، فاطْلُبُوا عِنْدَهُ ذَحْلي

٣ـ أغارَ على قَلْبي فلّما أَتَيْتُهُ[٣] ... أطالبُهُ فيه أغارَ على عَقْلي

٤ـ بنَفْسِي التي ضَنَّتْ بردِّ سلامِها[٤] ... ولَوْ سَأَلَتْ قَتْلي وَهَبْتُ لها قَتْلي

٥ـ إذا جِئْتُها صَدَّتْ حَياءً بوَجْهِها ... فَتَهْجُرُني هَجْراً[٥] ألذَّ منْ الوَصْلِ

٦ـ وإن حَكَمَتْ جَارَتْ عليَّ بحُكْمِها ... ولكن ذاك الجَوْرَ أشهى[٦] منَ العدْلِ[٧]

٧ـ كَتَمْتُ الهوى جَهْدي فجرّدَهُ الأسى[٨] ... بماء البُكا[٩] هذا يَخُطُّ، وذا يُمْلي

٨ـ وأَحْبَبْتُ فيها العَذْلَ حُبّاً لذكْرِها ... فلا شَيْءَ أَشْهَى[١٠] في فؤادي من العَذْلِ

٩ـ أقول لقَلْبي كُلَّما ضَامَهُ الأسى[١١] ... إذا ما أَبَيْتَ العزَّ فاصْبِرْ على الذُّلِ

١٠ـ برأيكَ لا رأيي تَعرَّضْتَ للْهَوَى ... وأَمْرِكَ لا أَمْرِي وفِعْلكَ لا فِعْلي

١١ـ وَجَلْتَ الهَوَى نَصْلاً من المَوْتِ[١٢] مُغْمَداً ... فَجَرَّدْتَهُ ثم اتَّكَأْتَ[١٣] على النَّصْلِ

١٢ـ فإنْ تَكُ[١٣] مقتولاً على غَيْرِ رِيبةٍ ... فأنتَ الذي عَرَّضْتَ نَفْسَكَ للقَتْلِ

= (٢) في نهاية الأرب: لي. والذَّحلُ: الثأر.

(٣) في اليتيمة: .. قلبي بعينيه شادن. ولا يصح به المعنى.

(٤) في اليتيمة: ضنت عليّ بوصلها.

(٥) في اليتيمة ومختارات نيكل: فيعجبني هجر..

(٦) في اليتيمة: أحلى.

(٧) في نهاية الأرب: من العَذْلِ. والبيت سابع أبيات النص في نهاية الأرب.

(٨) في اليتيمة: فحرّره الأسى. وفي نهاية الأرب: فجوّده الأسى..

(٩) في اليتيمة: بماء البلى.

(١٠) في اليتيمة: أشفى. وفي نهاية الأرب: أَصْلَى.

(١١) ضامه الأسى: ظلمه.

(١٢) في اليتيمة: نصلاً لموتي.

(١٣) في العقد / زهر، ونزهة الأبصار، ومختارات نيكل: اتّكَيْتَ.

(١٤) في العقد / أمين، ونهاية الأرب: فإن كنت..

[٢١٩]

قال يمدح إبراهيم بن حجاج:[١] [من الطويل]

١- ألا إنَّ إبراهيمَ لُجَّةُ ساحلٍ ... من الجُودِ أرستْ فوْقَ لُجَّةِ ساحلِ

٢- فإشبيليةُ الزهراءُ تُزْهَى بمجْدِه[٢] ... وقَرمونَةُ الغَرَّاءُ ذاتُ الفَضائلِ[٣]

٣- إذا ما تَحلَّتْ تلك من نورِ وجهِه ... غَدَتْ هذه للناسِ في زيِّ عاطلِ

٤- وإنْ حَلَّ في هذي تَوَحَّشُ هَذِه[٤] ... فتُهْدِي برُسْلٍ نحوَهُ ورسائلِ

[٢٢٠]

قال يصف الحرب: [من الطويل]

١- وجيشٍ كظَهْرِ اليَمِ تَنْفُخُهُ الصَّبَا ... يَعُبُّ عُبَاباً مِنْ قَنًا وقَنَابلِ

٢- فَيَنْزِلُ أُوْلاهُ[١] ولَيْسَ بنازلٍ ... ويَرْحَلُ[٢] أُخْراهُ ولَيْسَ برَاحلِ

٣- ومعتَرَكٍ ضَنْكٍ تعاطَتْ[٣] كُماتُهُ ... كُؤُوسَ دِماءٍ[٤] مِنْ كُلىً ومَفاصِلِ

---

[٢١٩] المقتبس السفر الثالث: بتحقيق لمشور أنتونيا: ص١٢، والبيان المغرب: ٢/ ١٩١-١٩٢ ط. صادر، و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٦٠).

(٢) في البيان المغرب: تزهوَ بوجهه.

(٣) أشبيلية وقَرْمُونَةُ مدينتان من مدن وسط جنوبي الأندلس، وتقعان على نهر الوادي الكبير.

(٤) الشطر في البيان: (وإنْ حَلَّ هذي فهو يُوْحشُ هذه).

[٢٢٠] عن العقد/ عريان: ١/ ٨٨، وهي في العقد/ أمين: ١/ ١١٢، والعقد/ زهر: ١/ ٥٨، والأبيات: (٣، ٤، ٥) في اليتيمة: ٢/ ٧٦، ونهاية الأرب: ٦/ ١٩٢، و(ت): ٢٠٢، و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) في العقد/ أمين: فتنزل أولاه..

(٢) في العقد/ أمين: وتَرْحَلُ.

(٣) في اليتيمة: تساقت.

(٤) في اليتيمة: كؤوس المنايا. =

٤ـ يُديرونَها راحاً من الرُّوح[٥] بينَهُمْ ببيضٍ رِقاقٍ أو بسُمْرٍ ذَوَابلِ[٦]
٥ـ وتُسْمِعُهُمْ أمُّ المنيَّةِ وَسْطَها غِناءَ صَلِيلِ[٧] البِيضِ تحْتَ المَناصِلِ

[٢٢١]

قال: [من الطويل]

١ـ وريّانَ من ماءِ الشّباب تهاتَفَتْ به نَشَواتٌ من صِبًا ودَلالِ
٢ـ كما اهتزَّ بانٌ من أكاليلِ روضةٍ تُلاعِبُهُ رِيحَا صَبًا وشِمالِ
٣ـ تعلَّمَ منه الهَجْرَ طَيْفُ خيالِه هُدُوّاً[١] فَمَا يَلْقَاهُ طَيْفُ خيالي
٤ـ وأعْرَضَ حتَّى كادَ يُعْرِضُ في المُنَى ويَمْنَعُ ذِكْرَاهُ الخُطورَ بِبَالِي

[٢٢٢]

قال: [من الطويل]

١ـ كَرِيمٌ على العلاتِ[١] جَزْلٌ عَطَاؤُهُ يُنِيلُ[٢] وإنْ لَمْ يُعْتَمَدْ لِنَوَالِ
٢ـ وما الجُودُ مَنْ يُعْطِي إذا ما سألْتَهُ ولكنَّ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ سُؤَالِ

---

(٥) في العقد / زهر: من الراح..

(٦) البيض: السيوف. السمر الذوابل: الرماح.

(٧) في اليتيمة: غناء صهيل.. وفيه تصحيف. والمناصل جمع مُنْصُل وهو السيف، اسمٌ له.

[٢٢١] اليتيمة: ٢ / ١٠، و(ت): ٢٠٦، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) هدواً: أول الليل.

[٢٢٢] عن العقد / أمين: ١ / ٢٣٩، والعقد / عريان: ١ / ١٨٣، والعقد / زهر: ١ / ١١٩، ونهاية الأرب: ٣ / ٢١٩، وهما في اليتيمة: ٢ / ٧٧، و(ت): ٢٠١، و(د): ١٥٣، و:(م):٧٥.

(١) كريم على العِلات: أي في كل أحواله.

(٢) في اليتيمة: منيل..

[٢٢٣]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من المديد]

١ـ يا طَويلَ الهَجْرِ لا تَنسَ وَصْلي ... واشْتِغالي بِكَ عَنْ كُلِّ شُغْلِ

٢ـ يا هلا لاً فَوْقَ جِيدِ غَزالٍ ... وقَضيباً تَحْتَهُ دِعْصُ رَمْلِ[١]

٣ـ لا سَلَتْ ـ عاذِلَتي ـ عَنْهُ نَفْسي ... أَكْثِري في حُبِّه أَوْ أَقِلِّي

٤ـ شادِنٌ يُزْهَى بخدٍّ وجيدٍ ... مائسٌ فاتِنُ حُسْنٍ وَدَلِّ[٢]

٥ـ «وَمَتَى[٣] ما يَعِ مِنْكَ كَلاماً ... يَتَكَلَّمْ[٤] فَيُجِبْكَ بَعْقلِ»[٥]

[٢٢٤]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مخلّع البسيط]

١ـ إليك يا غُرَّةَ الهِلالِ ... وبِدْعَةَ الحُسْنِ والجَمالِ

٢ـ مَدَدْتُ كَفّاً بِهَا انْقِباضٌ ... فأَيْنَ[١] كَفِّي من الهِلالِ

---

[٢٢٣] عن العقد / عريان ٦ / ٢٥٦، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥، والعقد / زهر: ٤ / ٤٩، وفي اليتيمة: ٢ / ٨٤ البيتان: ١-٢ والأبيات الخمسة: في (ت): ٢١٠-٢١١ و(د): ١٥٣-١٥٤، و(م): ٧٩.

(١) الدعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة، أو هي الكثيب منه.

(٢) الشطر في العقد / أمين: مائس فاتن بِحُسْنٍ.

(٣) في العقد / زهر: ومني. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فتكلّم.

(٥) البيت مضمّن. ولم أهتد لقائله. وقد ورد في: كتاب الكافي للتبريزي: ٣٦ والعيون الغافرة للدماميني: الإقناع: ص١٤، والمعيار للشنتريني: ص٣٠ والوافي في العروض والقوافي: ص ٥٤ دون أن ينسب فيها.

[٢٢٤] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٤، واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت) ٢٠٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٧-٧٨.

٣ـ شَكَوْتُ مـا بِي إلَيْكِ وَجْـداً فَلَمْ تَـرِقّي ولَمْ تُبـالِي[٢]
٤ـ أعـاضكِ اللهُ عَنْ[٣] قَـرِيبٍ حـالاً مِنَ السُّـقْمِ مِـثْلَ حَـالِي

[٢٢٥]

قال يمدح عبدالرحمن الناصر[١]: [من الكامل]

١ـ يابْنَ الخـلائفِ والعُـلا للمُـعْتَلي والجُـودُ يُعْـرفُ[٢] فَـضْلُهُ للمُـفْـضِلِ
٢ـ نَوَّهْتَ[٣] بالخُلَفاءِ، بَلْ أخْمَلْتَهمْ[٤] حـتَّى كَـأنَّ نَبِـيلَهُمْ لَمْ يَنْبُلِ
٣ـ أذْكَرْتَ، بل أنْسَيْتَ ما ذَكَرَ الأُلَى[٥] من فِـعْلِهِمْ، فكأنَّهُ لم يُفْـعَلِ
٤ـ وأتَيْتَ آخِرَهُمْ، وشَأْوُكَ فائتٌ[٦] لـلآخِـرِين، ومُـدْرِكٌ لـلأوَّلِ
٥ـ ألآنَ سُمِّـيَتِ الخلافَـةُ باسْـمِها كـالبَدْرِ يُقْرَنُ بالسِّماكِ الأعْزَلِ[٧]
٦ـ تَأْبَى فـعَـالُكَ أن تُقِـرَّ لآخِـرٍ مِنْهُمْ، وجُـودُكَ أنْ يَكُونَ لأوَّلِ[٨]

= (٢) الشطر في العقد / أمين: فلم ترقّ ولم تبالِ.
(٣) في اليتيمة: من..

[٢٢٥] عن العقد / أمين: ٤ / ٥٠٠، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٢، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٩، وهي في البيان المغرب ط. صادر: ٢ / ٣٣٦ عدا الخامس، دون نسبة إلى ابن عبدربه. وفي مختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص١٧-١٨. وفي (ت) ٢٠٣، و(د): ١٦٠، و(م): ٧٨-٧٩.

(١) سبق التعريف بالخليفة الناصر في حاشية القطعة [٤٦].
(٢) في البيان المغرب: والمجد يُعرف.
(٣) نوّهت بالخلفاء: رفعت ذكْرهم وعرّفت بهم.
(٤) عند نيكل: أهملتهم.
(٥) في البيان المغرب: الورى. وعند نيكل: الأولى. ولا يصح.
(٦) الشّأوُ: الغايةُ والأمَدُ والسبقُ.
(٧) البيت غير موجود في البيان المغرب. والسّماك الأعزل: نجم منير في السماء. وهما سماكان: الأعزل والرامح.
(٨) البيت في البيان المغرب:

تأبى فعالك أن تُعَدَّ لآخر منهم، وَجُودُك أن يُعَدَّ لأوّلِ

[٢٢٦]

قال: [من الوافر]

١ـ سـؤالُ النَّاسِ مِـفْـتـاح عَـتِـيـدٌ لِبَـابِ الفَـقْـرِ فـالْطُفْ في السُّـؤالِ[٢]

[٢٢٧]

قال يمدح: [من الوافر]

١ـ تراهُ في الوغى سَـيْـفـاً صـقـيـلاً يُقَلِّبُ صَـفْـحَـتَيْ سـيْفٍ صَـقـيـلِ

[٢٢٨]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

١ـ قُلْ مـا بَـدَا لَكَ وافْـعَـلِ واقْـطَـعْ حِـبَـالَـكَ أوْ صِـلِ

٢ـ هذا الـربيـعُ فَـحَـيِّـه وانـزِلْ بـأكْـرَمِ مَـنْـزِلِ

٣ـ وَصِـلِ الـذي هُـوَ واصِـلٌ فـإذا كَـرِهْتَ فَـبَـدِّلِ[١]

---

[٢٢٦] عن العقد/ أمين: ٣/ ٤٠، وهو في العقد/عريان: ٢/ ٣٤٧، والعقد/ زهر: ٢/ ٤٤، و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٥.

(١) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: فاكلفْ بالسؤال.

[٢٢٧] عن العقد/ أمين: ١/ ١١١، والعقد/ عريان: ١/ ٨٧، والعقد/ زهر: ١/ ٥٧، و(ت): ٢٠٤، و(د): ١٦٤، و(م): ٨٠.

[٢٢٨] عن العقد/أمين: ٥/ ٤٥٦، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٦٧، وهي في العقد/ زهر: ٤/ ٥٧، واليتيمة: ٢/ ٨٨، و(ت): ٢٠٩، و(د): ١٦١، و(م): ٧٩.

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: وإذا كرهْتَ تَبَدَّل. =

٤ـ وإذا نَبَـــا بِـكَ[٢] مِنْزِلٌ أَوْ مَـــسْكَنٌ فَـتَـحَـوَّلِ

٥ـ «وإذا افْـتَـقَـرْتَ فـلا تَكُنْ مُـتَـخَـشِّـعـاً[٣] وَتَجَـمَّلِ»[٤]

[٢٢٩]

قال:[١] [من الكامل]

١ـ بأبي غَـزَالٌ صـدَّ بَعْـدَ وِصَـالِه وَزَهَا عَلَيَّ بحُـسْنِه وجَـمَـالِه

٢ـ سَلَبَ الكَرَى عَيْني وأَلْبَسَهَا الكرى[٢] وحَـمَى خَـيَـالي مِنْ لِقَـاءِ خَـيَـالِه

[٢٣٠]

قال:[١] [من الكامل]

١ـ بَلْ رُبَّ مُـذْهَبَـةِ المِزَاجِ ومُـذْهَبٍ راحـاً بـراحَـةِ رِيْمِـهِ وغَـزَالِه

٢ـ وكـأنَّ كَفَّ مُـدِيرِها ومُـدِيرِه فَلَكٌ يَدُورُ بشَـمْـسِـهِ وهِلالِه

(٢) نبا به المنزل: لم يوافقه.

(٣) في العقد / زهر: متجشعاً.

(٤) البيت مضمّن. وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨١، والإقناع: ص ٣١، والوافي في العروض والقوافي: ص٩٠، والمعيار: ٥٣. وهو مع بيت ثانٍ بعده في: المختار من شعر بشار للتجيبي: ص١٩٨، وشرح الخزرجية للدماميني: ص٧٠.

وجاء البيت في اللسان (كرب) مع أبيات على وزن الكامل التام ملفّقاً من بيتين هما:

واسْتَغْنِ ما أغناك ربُّك بالغنى وإذا تصبْكَ خصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

وإذا افتقْرَتَ فلا تُرى متخشعاً ترجو الفواضِلَ عند غَيْرِ المُفَضَّلِ.

والأبيات في اللسان لعبد القيس بن خفاف البرجمي. وانظرها في التهذيب والمحكَم: (كرب).

[٢٢٩] عن يتيمة الدهر: ٢ / ١٠، و(ت): ٢١١، و(د): ١٤٢، و(م): ٧٦.

(١) ربما كان بيتا هذا النص مع بيتي النص التالي من قصيدة واحدة ضاعت مع شعره الضائع.

(٢) الكرى: من الأضداد. يطلق على النوم وعلى الأرق.

[٢٣٠] عن التشبيهات: ص ١٠١-١٠٢، و(د): ١٦١،

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

[٢٣١]

وقال: [من مجزوء الرجز]

١ـ لَسْتُ بقاضٍ أملي ولا بِعَادٍ أَجَلِي
٢ـ ولا بِمَغْلُوبٍ عَلَى الرِّ زْقِ الذي قُدِّرَ لِي
٣ـ ولا بُمعْطًى رِزْقَ غَيْـ ـرِي بالشَّقَا والعَمَلِ
٤ـ فليْتَ شِعْري ما الذي أدْخَلَنِي في شُغُلِي؟

[٢٣٢]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من الهزج]

١ـ مَتَى أُشْفِي غَلِيلِي بنَيْلٍ مِنْ بَخِيلِ؟
٢ـ غزالٌ لَيْسَ لي منهُ سِوَى الحُزْنِ الطَّوِيلِ
٣ـ جَمِيلُ الوَجْهِ أَخْلاني مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيلِ[1]
٤ـ حَمَلْتُ الضَّيْمَ فيهِ مِنْ حَسُودٍ أَوْ عَذُولِ[2]
٥ـ «وما ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ ـمِ بالظَّهْرِ الذَّلُولِ»[3]

[٢٣١] عن العقد/أمين: ٣/٢٠٦، والعقد/عريان: ٣/١٥٧، والعقد/زهر: ١٣٤-١٣٥، و(ت): ٢٠٩، و(د): ١٦٣، و(م): ٧٨. والأبيات نَظْمٌ لقول الحسن البصري: يابن آدم! لست بسابقٍ أَجَلَك ولا ببالغ أَمَلَك، ولا مغلوبٍ على رزقك، ولا بمرزوق ما ليس لك، فعلام تقتلُ نفسكَ؟ قال ابن عبدربه: قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعر فقلتُ: لست بقاضٍ... العقد/أمين: ٣/٢٠٦.

[٢٣٢] عن العقد/عريان: ٦/٢٦٨-٢٦٩، والعقد/زهر: ٤/٥٨-٥٩، وهي في العقد/أمين ٥/٤٥٨، واليتيمة: ٢/٨٨. مع خلاف في الترتيب. وفي (ت): ٢١٠، و(د): ١٦٢، و(م): ٨٠.

(١) هذا البيت رابع أبيات النص في اليتيمة.

(٢) في العقد/أمين: وعذول.

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص٨٢، وبغية المستفيد: ص٣٨، والإقناع: ص٣٨، والمعيار: ٥٩، وحاشية الدمنهوري: ص٥٣، ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد. والذلول: السهل الانقياد لذلّة فيه.

[٢٣٣]

وقال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من السريع]

١ـ ويْحِي قَتِيلاً مَا لَهُ مِنْ عَقْلِ[١]
٢ـ بِشَادِنٍ[٢] يَهْتَزُّ مِثْلَ النَّصْلِ
٣ـ مُكَحَّلٍ مَا مَسَّهُ مِنْ كُحْلِ
٤ـ لا تَعْذُلاني إنَّني في شُغْلِ
٥ـ «يا صَاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي»[٣]

---

[٢٣٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٧، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٦٥، واليتيمة: ٢ / ٩١، و(ت): ٢٠٤، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٨.

(١) في العقد / زهر: ويحيا قتيلا. وهو خطأ. والعقل هنا: الدّية.

(٢) في اليتيمة: من شادن..

(٣) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص٦٨، والإرشاد الشافي: ص٩٤، وبغية المستفيد: ص٥٨ والوافي في العروض والقوافي: ص ١٤٢، والمعيار ص:٧٣، وحاشية الدمنهوري ص:٥٩ ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

[٢٣٤]

وقال يمدح الناصر[١] عندما فتح بدر الحاجب[١] مدينة (لَبْلَة)[٢] التي ثار بها عثمان ابن نصر[٣] سنة ٣٠٤هـ. [من المنسرح]

١ـ خَليفَةَ اللهِ، وابنَ عمِّ رسو ... لِ اللهِ، والمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهْ

٢ـ هَنَّتْكَ نُعْمَى تَمّتْ[٤] سوابِغُهَا ... كَمَا اسْتَتَمَّ الهِلالُ في كَمَلِهْ

٣ـ وَجْهُ ربيعٍ أتاكَ باكِرُهُ ... يَرْفُلُ في حَلْيِهِ وفي حُلَلِهْ[٥]

٤ـ كأنّ [أيامَهُ][٦] مُلَبَّسَةٌ ... أثوابَ عَضِّ الزمانِ[٧] مُقْتَبَلِهْ

٥ـ وأقبلَ العيدُ لا هياً جَذِلاً ... يختالُ في لَهْوِهِ وفي جَذَلِهْ[٨]

٦ـ وجاءَكَ الفَتْحُ، مالَهُ مَثَلٌ ... وكلُّ شيءٍ يُعْزَى إلى مَثَلِهْ

٧ـ عَفْواً وصَفْواً غَيْرَ سَفْكِ دَمٍ ... يَقْطُرُ من بِيضِهِ ومِنْ أَسَلِهْ[٩]

٨ـ إلا اعْتِصَاماً لضَيْغَمٍ هَصِرٍ ... تَميدُ شُمُّ الجِبالِ من وَجَلِهْ[١٠]

---

[٢٣٤] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٦١/ب، ٦٢/أ. والبيتان (٣-٤) في التشبيهات: ص٤٦. وفي (د): ١٦٦-١٦٧، و(م): ٨١-٨٢.

(١) سبقت الترجمة لهما في حواشي القطعة [٤٦].

(٢) لَبْلَة: مدينة صغيرة في جنوب غرب الأندلس، من أعمال، وَلْبَةَ وهي بالإسبانية (NIEBLA).

(٣) هو عثمان بن نصر صاحب لَبْلَة، ثائر امتنع بمدينته ونازل بدراً الحاجب الذي طوق المدينة ثمَّ اعتقل عثمان وأصحابه وحملهم معه إلى قرطبة حيث سجنوا هناك.
انظر الأرجوزة التاريخية في آخر الديوان الأبيات: (٩١-٩٤).

(٤) في المقتبس (نمت) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ. والكلمة ساقطة من (م) وسوابغها: من سبغت النعمة إذا اتسعت وتمت.

(٥) هذا البيت وتاليه في التشبيهات.

(٦) في المخطوطة: أثوابه وما أثبتناه عن التشبيهات وهو أجود.

(٧) في التشبيهات (غض الشباب).

(٨) في المخطوط: (جدلا.. وفي جدله) بالمهملتين وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(٩) من بيضه: سيوفه. وأسله: رماحه، والأسَلُ: جمع أسَلَة.

(١٠) الضيَغمُ والهَصِرُ: اسمان للأسد. وشُمُّ الجبال: عاليها. والوجل: الخوف.

٩ـ مُظَفَّرٌ[١١]، لا تُرَدُّ عَزْ مَتُهُ ... ومَن يَرُدُّ الكتابَ عَنْ أَجَلِهْ

١٠ـ إقدامُ عَمْروٍ[١٢] وبَأسُ عَنْتَرةٍ[١٣] ... يَعْجِزُ عن كَيْدِهِ وعَنْ حِيَلِهْ

١١ـ نصْرٌ من اللهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ ... يَنْهَضُ في رَيْثِهِ وفي عَجَلِهْ

١٢ـ يجري بشَأوِ الإمامِ مُنْصَلِتاً[١٤] ... يَسْبِقُ حُضْرَ الجِيادِ[١٥] في مَهَلِهْ

١٣ـ إذا انتضاهُ لصَرْفِ حادثةٍ ... يَهْتَزُّ كالسَّيْفِ سُلَّ من خَلَلِهْ

١٤ـ فأَصبحتْ (لَبْلَةُ) مُؤَمَّنَةً ... لا يعتدي ذيبُها على حَمَلِهْ

١٥ـ قَدْ وقَفَ النَّكْثُ[١٦] والخلافُ بِهَا ... وُقُوفَ صَبٍّ يَبْكِي عَلَى طَلَلِهْ

١٦ـ كُلُّ بيُمْنِ الإلهِ تَمَّ لَهَا ... وكلُّ خَيْرٍ أَتَى فَمِنْ قِبَلِهْ

١٧ـ يا رحمةَ اللهِ في بَرِيَّتِهِ ... بكَ استقامَ الزمانُ مِنْ مَيَلِهْ

١٨ـ أَنْتَ الزمانُ الذي بدَوْلَتِهِ ... يضحكُ سِنُّ الزمانِ من دُوَلِهْ

١٩ـ كم خامِلٍ قد رَفَعْتَ هِمَّتُهُ ... وَرُدَّ[١٧] في مالِهِ وفي أَمَلِهْ

٢٠ـ وكم عديمٍ سَدَدْتَ خَلَّتَهُ ... وكَمْ عليلٍ شَفَيْتَ مِنْ عِلَلِهْ

٢١ـ سَلَلْتَ سَيْفاً على عِداكَ فَمَا ... يَقِرُّ قَلْبُ الخِلافِ مِنْ وَهَلِهْ[١٨]

(١١) في المقتبس (مضفر) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(١٢) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي، شاعر اليمن وفارسها، أسلم سنة ٩هـ وقيل إنه مات عطشاً يوم القادسية سنة ٢١هـ.

(١٣) عنترة بن شداد العبسي شاعر فارس من فحول الجاهلية وأصحاب المعلقات، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة مات مقتولاً وهو شيخ كبير سنة ٩١٥م.

(١٤) منصلتا: ماضياً في قضاء الحوائج.

(١٥) في (د): [حَضْرَ الإمام] وهو غلط، وحُضْر الجياد: عَدْوها السريع وارتفاعها فيه.

(١٦) النَّكْثُ: نقض العهد والخلاف.

(١٧) ربّما كانت الكلمة محرّفة عن (زِدْت) أو عن (زِيْد).

(١٨) من وَهَلِه: من ضَعْفه وفزعه.. قال ابن حيان بَعد ذكر البيت الأخير: «وهي طويلة جداً».

[٢٣٥]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من المجتث]

١ـ وشـــــادنٍ[1] ذي دَلالِ مُـــعَـــصَّبٍ بالجَـــمَـــالِ

٢ـ يَضنُّ أنْ يَحْـــتـــويهِ مَـــعِي ظَلامُ الـلَّيَـــالِي

٣ـ أَوْ يَلْتَـــقِي فـي مَنَامِي خَـــيَـــالُهُ مَعْ خَـــيَـــالِي

٤ـ غُـــصْنٌ نَمَـــا فَـــوْقَ دِعْصٍ[2] يَخْـــتَـــالُ كُلَّ اخْـــتِـــيَـــالِ

٥ـ «البَطْنُ مِنْهَـــا خَـــمِـــيصٌ[3] والوَجْـــهُ مِـــثْلُ الهِـــلالِ»

* * *

[٢٣٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٣-٤٧٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٤، والعقد / زهر ٤ / ٦٩-٧٠، و(ت): ٢٠٤-٢٠٥، و(د): ١٦٨، و(م): ٧٧.

(١) الشادن: الظبي الفتيّ.

(٢) الدِّعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه.

(٣) بطن خميص: ضامر.

(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في شرح التنوير: ص١٩، والإقناع: ص٦٨، والفصول والغايات للمعري: ١٧٦، والوافي للخطيب التبريزي: ص١٧٠، والمعيار: ص٨٧، وحاشية الدمنهوري: ص٦٥ دون أن يُنْسَبَ إلى أحد. قال الخطيب التبريزي: «هذا البيت قديم» انظر الوافي: ص١٧٠.

obeikandl.com

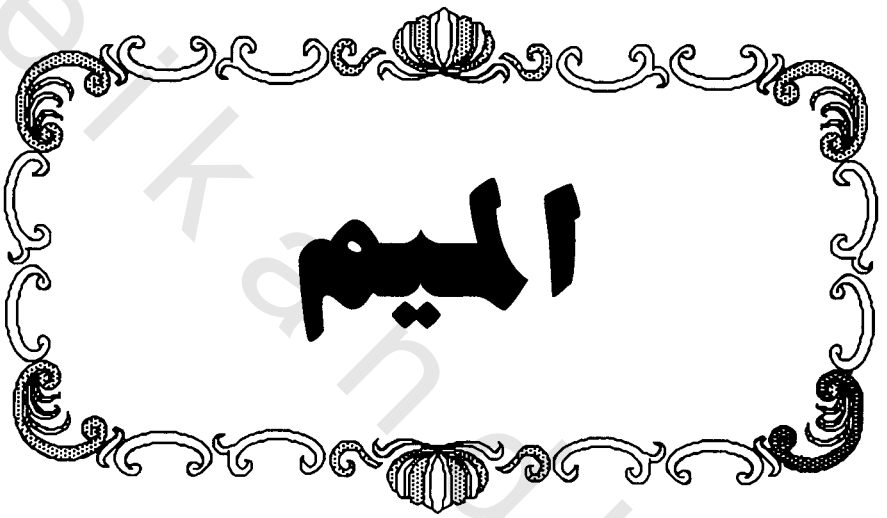

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٣٦]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من المديد]

١ـ ياوَمِيضَ البَرْقِ بَيْنَ الغَمَامْ ... لا عَلَيْهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلامْ

٢ـ إنَّ في الأَحْداجِ مَقْصُورةً[١] ... وَجْهُهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلامْ

٣ـ تَحْسَبُ الهَجْرَ حَلالاً لَهَا ... وتَرَى الوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامْ

٤ـ مَا تَأَسِّيكَ لِدارٍ خَلَتْ ... ولِشِعْبٍ شَتَّ بَعْدَ الْتِئَامْ

٥ـ «إنَّما[٢] ذِكْرُكَ ما قَدْ مَضَى ... ضِلَّةً مِثْلُ حَدِيثِ المَنَامْ»[٣]

[٢٣٧]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من السريع]

١ـ شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبٍ ظُلَمْ ... سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بغَيْرِ سَقَمْ

٢ـ ضَاقَتْ عليَّ الأَرْضُ مُذْ صَرَمَتْ ... حَبْلِي، فَمَا فِيهَا مكانُ قَدَمْ

٣ـ شَمْسٌ وأَقْمَارٌ يَطوفُ[١] بِهَا ... طَوْفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ صَنَمْ

---

[٢٣٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥، والعقد / عريان ٦ / ٢٥٦، والعقد / زهر: ٤ / ٤٩، واليتيمة: ٢ / ٨٤، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٨، و(ت): ٢١٤-٢١٥، و(د): ١٧٣، و(م): ٨٤.

(١) الأحداج والحُدوج: مفردها حَدْج: وهو مركب للنساء كالمحفة. والمقصورة: المرأة المحبوسة في الحدج التي لا تترك حتى لا تخرج منْهُ.

(٢) في العقد / زهر: وإنما..

(٣) البيت مضمن. وهو للشاعر الأموي الطرمّاح بن حكيم الطائي انظر ديوانه: ص ٣٩٣ بتحقيق د. عزة حسن. ط. دمشق، وزارة الثقافة.

[٢٣٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٦. والعقد زهر ٤ / ٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٧٦ و(ت) ٢١٤و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد / عريان: تطوف.. =

٤ـ«النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ»[٢]

[٢٣٨]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من السريع]

١ـ أنْتَ بما في نَفْسِهِ أَعْلَمْ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ[١] أَنْ تَحْكُمْ[٢]

٢ـ أَلْحَاظُهُ في الحُبِّ قَدْ هَتَكَتْ مَكْتُومَهُ، والحُبُّ لا يُكْتَمْ

٣ـ يا مُقْلَةً[٣] وَحْشِيَّةً قَتَلَتْ نَفْساً بلا نَفْسٍ ولَمْ تَظْلِمْ[٤]

٤ـ قالَتْ: تَسَلَّيْتَ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالُ قَلْبِي هائمٌ مُغْرَمْ[٥]

٥ـ«يا أيُّها الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمْ»[٦]

= (٢) البيت مضمن، وهو للمرقش الأكبر من مفضلية له. انظر المفضليات: ص٢٣٨، ومعاهد التنصيص: ١/١٦٢، وحاشية الدمنهوي ص:٥٩، وقوله: النشر: أي الريح، والعَنَمُ: ثَمَرٌ لونه أحمر قان تُشَبَّه به أطراف أصابع النساء.

[٢٣٨] عن العقد/ أمين: ٥/٤٤٦، والعقد/ عريان: ٦/٢٧٦، وهي في العقد/زهر: ٤/٦٤-٦٥ واليتيمة: ٢/٩٠-٩١، و(د): ٢١٩، و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد/ زهر واليتيمة: بما شئت..

(٢) في اليتيمة: به تحكم.

(٣) في اليتيمة: يا مقلتي.

(٤) في اليتيمة: ولا تظلم.

(٥) البيت في اليتيمة:

قالت: تسليت، فقلنا لها ما قال قبلي عاشقٌ مَغْرَمْ

ورواية اليتيمة أجود لأنها تناسب التضمين في البيت التالي وتمهّد له.

(٦) البيت مضمن، وهو في اللسان (زرى) دون أن يُنْسب، ووَرَدَ البيتُ في العمدة ١/١٧٣.

وقال ابن رشيق بعد ذكر البيت (النشر مسك..) «وفي بيت آخر: قد قلت فيه غير ما تعلم».

وبذلك جعل ابن رشيق البيت في شعر المرقش وجمع بين البيتين (النشر مسك.. وقد قلت فيه غير ما تعلم) علماً بأن البيت ليس موجوداً في مفضلية المرقش ص: ٢٣٨ - (المفضليات) وفي تاج العروس نسب البيت لكعب الأشقري يخاطب بعض الخوارج، وكان عاب عمر بن عبيدالله بن عمر الجمحي بالجُبْنِ. والميم في التاج مفتوحة (تَعْلَمَا). انظر تاج العروس (زرى). وانظر: العيون الغافرة للدماميني: ١٩٨.

[٢٣٩]

قال: [من الطويل]

١ـ ونُؤْيٍ كـدُمْلُوجِ الكَعَـابِ ودِمْنةٍ تذكّـرُ مِنْ وَشْمِ الخِضَـابِ رُسُومَـهَا[1]

[٢٤٠]

قال: [يمدح القائد أبا لعباس[1]] [من البسيط]

١ـ نَفْـسِي فـداؤُكَ والأَبْطَالُ واقِـفَـةٌ والمَوْتُ يَقْـسِمُ في أَرْواحِـهَـا النِّقَـمَـا

٢ـ شَارَكْتَ صَرْفَ المنايا في نُفُوسِهِمُ حتَّى تحكّمْتَ فيها مِثْلَ ما احْتَكَمَا

٣ـ لَوْ تَسْتَطِيعُ العُلا جاءَتْكَ خاضِعَةً حـتَّى تُقَـبِّلَ مِنْكَ الكَفَّ والقَـدَمَـا

[٢٤١]

وقال: [من الهزج]

١ـ فـأينَ الزِّيْـجُ والقـانُـو نُ[1] والأَرْكُـنْـدُ والكَـمَّـهْ[2]؟

---

[٢٣٩] التشبيهات ص١٦٦ و(د): ١٧٠. وجعل محقق (د) الرويَّ مضموماً: (رسومُها) وهذا وَهْمٌ منه وخطأ.

(١) النُّؤْيُ الحَفير يحفر حول الخيمة. والدُّملوج: السوار في معصم الفتاة.

والكَعَاب: الفتاة التي ظهر نهداها والدمنة: آثار الديار.

[٢٤٠] عن العقد/ أمين: ١/ ١١٠، والعقد/ عريان: ١/ ٨٦-٨٧، والعقد/ زهر: ١/ ٥٧ و(ت): ٢١٥، و(د): ١٧٣ و(م): ٨٤.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

[٢٤١] عن بهجة المجالس لابن عبدالبر القرطبي ١/ ١١٨ و(د): ١٧٨.

(١) الزيج والقانون: علْمان تُعرف بهما مقادير حركات الكواكب السيارة وأفلاكها.

(٢) الأركند والكمّة أو الأكمّة: من كتب الفلك الهندية القديمة وقد ترجم الكتابان إلى العربية في صدر العصر العباسي. =

٢ـ وأين السِّنْدُ هِنْدُ[٣] البـــا ... طِلُ الجـــدولُ هَلْ ثَمَّـــهْ[٤]؟

٣ـ ســـوى الإفك على الله ... تَعَـــالَى مُنْشِـــرُ الرِّمَّـــةْ[٥]

٤ـ إذا كـــانَ أخـــو النَّجْمِ ... يَرَى الغَـــيْب بما ضَـــمَّـــهْ

٥ـ فَـلِـمْ ذا يَـطْـلُـبُ الـرِّزْقَ ... طِلابَ العـاجِـزِ الهِـمَّـهْ؟

٦ـ وهـذي الأَرْضُ قَـــدْ وارَتْ ... كُـنوزاً عِـــدَّةً جَـــمَّـــهْ

٧ـ فـــلا واللهِ مـــالـلَّـ ... ـه خَلْقٌ يحْـتَـوِي عِلْمَـــهْ

[٢٤٢]

قال: [من الطويل]

١ـ كَـأنَّ التي يَوْمَ الوَداعِ تَعَـرَّضَتْ ... هِلالٌ بَدَا مَـحْـقـاً[١] على أنَّهُ تِمُّ

= (٣) السند هند أو (السند هندي) كتاب هندي قديم من كتب الفلك، نُقِلَ إلى العربية في العصر العباسي.

(٤) ثَمَّهْ: هناك.

(٥) الرمة: البالية ويريد العظام البالية.

[٢٤٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٣٣٩، والعقد / عريان: ٦ / ١٨٦، والعقد / زهر: ٣ / ٤٢١، و(ت): ٢٢٠، و(د): ١٧٠، و(م): ٨٥.

(١) هلال ممحوق، وفيه محاق. والمحاق: آخر الشهر أو ثلاث ليالٍ من آخره.

[٢٤٣]

قال في حصار ابن سوادة والظهور عليه سنة ٣٠٥هـ[١] [من الطويل]

١ـ أحاطَتْ جنودُ الأَرضِ بابنِ سَوَادَةٍ[٢] وعاجَلَهُ الحَتفُ المُتَاحُ [أشائمُهْ][٣]

٢ـ ووافاهُ خَطْبٌ [لا يُنادَى][٤] وَلِيْدُهُ [وغَادَاهُ][٥] لَيْثٌ لا تُرَدُّ عَزَائِمُهُ

[٢٤٤]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من المديد]

١ـ مِنْ مُحِبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهْ وتلاشى لَحْمُهُ وَدَمُهْ

٢ـ كاتبٌ حَنَّتْ صَحِيفَتُهُ وبَكَى مِنْ رَحْمَةٍ قَلَمُهْ

٣ـ يَرفَعُ الشَّكْوَى إلى قَمَرٍ تَنْجلي[١] عنْ وَجْهِهِ ظُلَمُهْ

٤ـ مَنْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ جَبْهَتُهُ ولِلَمْعِ البَرْقُ مُبْتَسَمُهْ

---

[٢٤٣] المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ٦٥، و(د): ١٧٠-١٧١، و(م): ٩٠، قال ابن حيّان: وهي طويلةٌ.

(١) انظر أرجوزته التاريخية في أبياتها: (٩٥-١٠٧).

(٢) سبق التعريف بابن سواده في حواشي القصيدة: (٨٣).

(٣) في المخطوطة (أسايمه) وفيه تصحيف.

(٤) في المخطوطة (لا يشادى) وهو تحريف، ويُظنّ أنّ الصواب ما أثبتناه.

(٥) في المخطوطة (وعاداه) بالعين ويُظَنُّ أن صوابها بالغين. أما مَنْ غادى ابنَ سوادة وانطلق لقتاله فهو إسحق بن محمد القرشي، ثم جاء بعده بدر الحاجب الذي أحكم مع القرشي الحصار على قرمونة مدينة ابن سوادة، انظر في ذلك أرجوزته التاريخية البيتين: (٩٨-٩٩).

[٢٤٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٦-٤٤٧، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٧-٢٥٨، والعقد / زهر: ٤ / ٥٠، وهي في اليتيمة: ٢ / ٨٥، دون البيت الرابع. والأبيات كلها في (ت): ٢٢٠، و(د): ١٧٢، و(م): ٨٦.

(١) ما أثبتناه عن اليتيمة. وفي غيرها من المصادر: ينجلي..

٥ـ خَلِّ عَـقْلي يا مُـسَـفِّـهَـهُ ... إنّ عَـقْلي لَسْتُ أتَّهِـمُـهْ

٦ـ«لِلْفَـتَى عَـقْلٌ يَعِـيْشُ بِهِ ... حَـيْثُ تَهْـدِي ساقَـهُ قَـدَمُـهْ»[٢]

[٢٤٥]

قال: (وهي من مقطّعاته العروضية) [من الوافر]

١ـ بِنَفْـسِي مَنْ مَـراشِـفُـهُ مُـدامُ ... ومَنْ لَحَظَاتُ مُـقْلَتِـهِ سِـهَـامُ

٢ـ ومَنْ هُوَ إنْ بَدَا والبَـدْرُ تِـمٌّ ... خَـفِي[١] مِنْ حُـسْنِهِ البَـدْرُ التَّـمـامُ

٣ـ أقُـولُ لَه وقَـدْ أبدى صُـدوداً ... فَـلا لَفْظٌ إليَّ ولا ابْتِـسَـامُ:

٤ـ تَكَلَّم، لَيْسَ يُوجِـعُكَ الكَلامُ ... ولا يَمْـحُـو مَـحَـاسِنَكَ السَّـلامُ

[٢٤٦]

قال: (في التوبة والندم) [من السريع]

١ـ يا وَيْلَتَـا[١] مِنْ مَـوْقِفٍ مـا بِهِ ... أَخْـوَفُ مِنْ أَنْ يَعْـدِلَ الحـاكِمُ

٢ـ أبارِزُ اللهَ بِـعِـصْـيَـانِهِ ... ولَـيْـسَ لِـي مِـنْ راحِـمُ

٣ـ يا رَبِّ غُـفْـرانكَ[٢] عن مُـذْنِبٍ ... أسْـرَفَ إلا أنَّـهُ نـادِمُ

= (٢) البيت مضمّن وهو لطرفه. انظر ديوانه: ص ٨٠ ط. مجمع اللغة بدمشق، ومجالس ثعلب ص: ٣٢٨، وابن يعيش: ٤ / ٩٢، وحاشية الدمنهوري: ص٤٥، والمعيار للشنتريني :ص٣٩.

[٢٤٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٤-٥١٥، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، وهي في اليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٧٤-١٧٥، و(م): ٨٤.

(١) في اليتيمة: صَبَا..

[٢٤٦] عن العقد / عريان: ٣ / ١٣٢-١٣٣، وهي في العقد / أمين: ٣ / ١٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٢٢٠، واليتيمة: ٢ / ٨٠، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٨٠، و(م): ٨٥.

(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: يا ويلنا.

(٢) في اليتيمة: عفواً منك.. وقد ضمن الغفران معنى الصفح فجعل التعدية بـ(عن).

[٢٤٧]

قال يهجو رجلاً[١] كتب إليه بعِدةٍ في صحيفة ومَطَلَهُ بها: [من السريع]

١ـ صَحِيفَةٌ طابَعُها اللُّومُ ... عُنْوانُها بالبُخْلِ[٢] مَخْتُومُ

٢ـ أهداكَها[٣] والخُلْفُ في طَيِّها ... والمُطْلُ والتَّسْويفُ واللُّومُ

٣ـ مَنْ وَجْهُهُ نَحْسٌ ومن قُرْبُهُ ... رِجْسٌ ومَنْ عِرْفانُهُ شُومُ

٤ـ لا تَهْتَضِمْ إنْ كُنْتَ[٤] ضَيْفاً لَهُ ... فَخُبْزُهُ في الجَوْفِ هاضُومُ[٥]

٥ـ تَكْلِمُهُ الأَلْحاظُ مِنْ رِقَّةٍ ... فَهْوَ بِلَحْظِ العَيْنِ مَكْلُومُ[٦]

٦ـ لا تأتَدِمْ شَيْئاً عَلَى أكْلِهِ ... فإنَّهُ بالجُوعِ مَأْدُومُ

[٢٤٨]

قال في بعض الكتاب: [من المنسرح]

١ـ إذا أَدَارَتْ بَنَانُهُ قَلَماً ... لم تَدْرِ للشِّبْهِ أَيُّهَا القَلَمُ

---

[٢٤٧] عن العقد / أمين: ٦ / ١٩٥، والعقد / عريان: ٧ / ٢١٩، والعقد / زهر: ١ / ١٢٦-١٢٧، و(ت) ٢١٧ و(د): ١٧٩، و(م): ٨٥. ورويت الأبيات في هذه الطبعات من العقد في أماكن أخرى من كل طبعة ولكن وقع خلاف في الرواية عما هنا وذلك في: العقد / أمين١ / ٢٥٢، والعقد / عريان: ١ / ١٩٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٢٩.

(١) قيلت أبيات هذا النص في رجل لم نتمكن من معرف اسمه. وهو ذاته الذي قيلت فيه أبياتُ القطعتين: (٢٠ و ١٣٨) انظر حواشيهما.

(٢) في العقد / أمين: ١ / ٢٥٢، والعقد / عريان: ١٩٣: بالجهل.

(٣) في العقد / أمين: ١ / ٢٥٢: يهدي لها. وفي العقد / زهر: ٤ / ٢٢٩: أهدى كهام الخلف. وهو تحريف.

(٤) في العقد / أمين: ١ / ٢٥٢، والعقد / عريان: ١ / ١٩٣: إن بت..

(٥) الهاضوم: كل دواء يهضم الطعام.

(٦) تكْلِمُه: تجرحه. والمكلوم: الجريح.

[٢٤٨] عن العقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، والعقد / أمين: ٤ / ١٩٤، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦ و(ت): ٢١٩، و(د): ١٨٣، و(م): ٨٤.

[٢٤٩]

قال: في وصف العود: [من المنسرح]

١ـ يارُبَّ صَوْتٍ يَصُوغُهُ عَصَبٌ ... نِيْطَتْ[1] بساقٍ مِنْ فوقِها قَدَمُ

٢ـ جَوْفاءُ مَضْمُومةٌ أصابِعُهَا ... في ساكِناتٍ[2] تَحْرِيكُهَا نَغَمُ

٣ـ أربَعَةٌ جُزِّئَتْ لأَرْبَعَةٍ ... أجزاؤها بالنُّفوسِ تَلْتَحِمُ

٤ـ أصْغَرُهَا في القُلوب أَكْبَرُها ... يُبْعَثُ منه الشِّفاءُ والسَّقَمُ

٥ـ إذا أَرَنَّتْ بَغْمْزِ لافِظِهَا ... قُلْتَ: حَمَامٌ يُجِيبُهُنَّ حَمُ

٦ـ لَهَا لِسَانٌ بِكَفِّ ضارِبِهَا ... يُعْرِبُ عَنْهَا ومَا لَهُنَّ فَمُ[3]

[٢٥٠]

قال في الخَمْرِ وسُقاتِها: [من المنسرح]

١ـ يَسْعَى بِهَا شَادِنٌ أنامِلُهُ ... ضَرْبان، مِنْهَا العُنّابُ والعَنَمُ

٢ـ تَنْسى به العَيْنُ طَرْفَهَا عَجَباً ... ويُدْرِكُ الوَهْمَ عِنْدَهُ الوَهَمُ

٣ـ كأَنَّمَا لا حَظَتْ بِهِ صَنَماً ... يَعْبُدُهُ مِنْ بَهَائِهِ الصَّنَمُ

---

[٢٤٩] عن العقد/أمين: ٦/٧٥، وهي في العقد/ عريان: ٧/٨١ بنقص بيت. وكذلك العقد/ زهر ٤/١٣٩-١٤٠، وفي (ت): ٢١٦، و(د): ١٨٢، و(م): ٨٥.

(١) نيطت: علقت.

(٢) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: مسكنات.

(٣) البيت زيادة في العقد/ أمين.

[٢٥٠] التشبيهات: ص ١٠١، و(د): ١٨٢-١٨٣.

[٢٥١]

قال [وهي في زهدياته] [1]: [من الطويل]

١ـ ألا إنَّمـا الدُّنيـا كـأحْـلامِ نائمٍ ... ومـا خَـيْـرُ عَـيْشٍ لا يَكُونُ بِدَائِمِ

٢ـ تَأَمَّلْ إذا مـا نِلْتَ بالأَمْسِ لَذَّةً ... فَـأَفْنَيْـتَـهَـا ، هَلْ أنْتَ إلا كَـحَـالِمِ

٣ـ ومـا المَوْتُ إلا شـاهِدٌ مِـثْلُ غـائِبٍ ... ومـا النَّاسُ إلا جـاهِلٌ مِـثْلُ عـالِمِ

[٢٥٢]

قال : [من الطويل]

١ـ أبا صالحٍ[1] جاءَتْ على النّاس غَفْلَةٌ ... على غَـفْلَةٍ مـاتَتْ[2] بكلِّ كـريم

٢ـ فَلَيْتَ الأُلَى كَانُوا[3] يُفادُونَ بالأُلَى ... أَقَـامـوا ، فَـيُـفْـدَى ظاعِنٌ بِمُـقِـيمِ[4]

٣ـ ويالَيْتَها الكُبْرى فتُطْوَى سَمَاؤُنا ... لَهَـا وتُمَـدُّ الأرضُ مَـدَّ أَدِيمِ[5]

٤ـ أعاذلُ ، قدْ ألأمْتَ ـ وَيْكَ ـ تَلَوُّمي[6] ... ومـا بَلَغَ الإشْـراكَ ذَنْبُ عَـدِيمِ

٥ـ لَقَدْ أسْقَطَتْ حقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتي ... [كَـمَـا][7] أسْـقَطَ الإفْـلاسُ حَقَّ غَـرِيمِ

---

[٢٥١] عن التشبيهات : ص٢٧١-٢٧٢، و(د) : ١٧٢ .

(١) ربما يكون النص من مُمَحَّصَات الشاعر.

[٢٥٢] الأبيات مجموعة من العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩-٣٥٠ : [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧].

والبيتان [١-٢] من العقد / أمين: ٢ / ١٧٨ ، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٠ ، والأبيات : [٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨]: من العقد / أمين: ٣ / ٣٥ ، والعقد / عريان : ٢ / ٣٤٢ ، والعقد / زهر: ٢ / ٤٢ .

والبيتان : [٧-٨] في اليتيمة : ٢ / ٧٩ ، وهي كلُّها في (ت) : ٢٢٣-٢٢٤ ، و(د) : ١٧١ وقد جعلها المحقق في قطعتين، و(م) : ٨٩-٩٠ .

(١) انظر التعريف به في حاشية القطعة (٢) .

(٢) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩ : بانت . .

(٣) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩ : باتوا . .

(٤) الظاعن : الراحل .

(٥) الأديم : الجلد .

(٦) في العقد / أمين: قد آلَمْتِ وَيْكِ فلومي . وفي العقد / زهر: ألأمتِ وَيْكِ فلومي .

(٧) الكلمة ساقطة من العقد / زهر . =

٦ـ فَمَا المَوْتُ إلا عَيْشُ كُلِّ مُبَخَّلٍ ... وما العَيشُ إلا مَوْتُ كلِّ ذَمِيمِ

٧ـ وأعْذَرُ ما أدْمى الجُفُونَ منَ البُكا[٨] ... كريمٌ رأى الدُّنْيا بِكَفٍّ لَئِيمِ

٨ـ أرى كُلَّ فَدْمٍ[٩] قَدْ تَبَجَّحَ في الغِنى ... وذو الظَّرْفِ[١٠] لا تَلْقاهُ غَيْرَ عَدِيمِ

[٢٥٣]

قال: [من البسيط]

١ـ يَخْرُجْنَ من فُرُجاتِ النَّقْعِ[١] دامِيَةً ... كأنَّ آذانَها أطْرافُ أقْلامِ

[٢٥٤]

قال [وهي مقطعاته العروضية] [من مجزوء البسيط]

١ـ ظالمتي في الهوى لا تَظْلِمي ... وتَصْرِمي[١] حَبْلَ من لَمْ يَصْرِمِ

٢ـ أهكذا باطلاً عاقَبْتني ... لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمِ

٣ـ قَتَلْتِ نَفْساً بلا نَفْسٍ ومَا ... ذَنْبٌ بأعْظَمَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ

٤ـ لمثْلِ هذا بَكَتْ عَيْني ولا[٢] ... للمَنْزِلِ القَفْرِ أوْ لِلأَرْسُمِ

٥ـ «ماذا وقوفي على رَسْمٍ عَفَا ... مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ»[٣]

= (٨) في العقد / عريان: من أدمى..

(٩) الفدم: الرجل العيي الثقيل.

(١٠) في العقد / عريان: وذو الطرف: أي صاحب النظر. والظرف: الفَهْم والكياسة.

[٢٥٣] العقد / أمين: ٤ / ١٩٤، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦، و(ت): ٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٦.

(١) النقع: غبار الحرب.

[٢٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٩، والعقد عريان: ٦ / ٢٦٠، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٢، وفي اليتيمة: ٢ / ٨٦، و(ت): ٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٧.

(١) في اليتيمة: فتصرمي. والمعنى: تقطعي.

(٢) في اليتيمة: .. عيني لا.....

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في اللسان: (خلع) منسوباً للأسود بن يَعْفُر، ثم ذكره في (خلق) ونسبة للمرقّش، ونسبه الخليل في العين: ١ / ١١٩ إلى الأسود بن يعفر. وهو للمرقش في المعيار للشنتريني: ص: ٤٤. وانظر حاشية الدمنهوري ص: ٤٧.

[٢٥٥]

قال [يتغزل]: [من الكامل]

١ـ مظلومة باللَّحظِ وَجْنَتُها وجُفُونُها جُبِلَتْ على الظُّلْمِ
٢ـ وكأنَّ عَيْنَيْها تَضَمَّنَتا ما فِي فُؤَادِكَ مِنْ جَوَى السُّقْمِ

[٢٥٦]

قال [يمدح أحد القادة]: [من الكامل]

١ـ يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِه تَحْتَ الحَوَادِثِ صَارِمَ العَزْمِ
٢ـ رُعْتَ العَدُوَّ فَمَا مَثُلْتَ لَهُ إلا تَفَزَّعَ مِنْكَ فِي الحُلْمِ
٣ـ أَضْحَى لَكَ التَّدْبِيرُ مُطَّرِداً مِثْلَ اطِّرادِ الفِعْلِ للاسْمِ
٤ـ رَفَعَ الحُسُودُ[1] إِلَيْكَ ناظِرَهُ فَرآكَ مطَّلِعاً مَعَ النَّجْمِ

---

[٢٥٥] عن التشبيهات: ص ١٣٦ ، و (د): ١٧٥ .

[٢٥٦] عن العقد / أمين: ١ / ٣٩، والعقد / عريان: ١ / ٣١-٣٢، والعقد / زهر: ١ / ٢٢، وهي في اليتيمة: ٢ / ٧٥، و(ت): ٢٢١، و(د): ١٧٦، و(م): ٨٨.

(١) في اليتيمة: رفع العدو..

[٢٥٧]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من الكامل]

١ـ يا وَجْـهَ مُـعْـتَـذِرٍ ومُـقلَةَ ظالمٍ كـمْ مِنْ دَمٍ ظُلْمـاً سَـفَكْتِ بلا دَمِ

٢ـ أَوَجَدْتِ وَصْلي في الكتابِ مُحرَّماً ووَجَدْتِ قَـتْلي فِـيـهِ غَـيْـرَ مُـحَـرَّمِ؟

٣ـ كم جَنَّةٍ لكِ قَـدْ سكنْتُ ظِلالَهـا مُـتَـفَـكِّـهـاً في لَذَّةٍ وتَـنَـعُّمِ

٤ـ وشَـرِبْتُ من خَـمْـرِ العيـونِ تَعلُّلاً فـإذا انتـشـيْتُ أجـودُ جُـودَ المُرْزِمِ[1]

٥ـ «وإذا صَحَوْتُ فما أقصّرُ عن ندًى وكَـمَـا عَلِمْتِ شَـمـائِلي وتَكَرُّمِي»[2]

[٢٥٨]

قال [يتغزل]: [من الكامل]

١ـ أَزِفَ الرَّحِـيلُ فَـوَدَّ عَـتْـنِي مُـقْلَةٌ أَوْحَتْ إِلَيَّ جُـفُـونُهَـا بِسَـلامِ

٢ـ وَتَطلَّعَتْ بَيْنَ الحُـدوجِ[1] كـأنّهـا شَـمْسٌ تَطَلَّعُ من خِـلالِ غَـمَـامِ

٣ـ وشكتْ تباريحَ الصَّـبابَةِ والهَوَى بِـمَـدَامِعٍ نَطَقَتْ بَغَـيْـرِ كَـلامِ

٤ـ كَـمَـهَـاةِ رَمْلٍ قَـدْ تَرَبَّعَتِ الحِـمَى بَيْنَ الظِّبـاءِ العُـفْـرِ والآرامِ[2]

٥ـ حتّى إذا ضَـرَبَ المصيفُ رواقَـهُ صَـافَتْ بِظِلِّ أريكَةٍ وبَشَـامِ[3]

[٢٥٧] عن العقد/ أمين: ٥/٤٥٣، والعقد/ عريان: ٦/٢٦٤، والعقد/ زهر: ٤/٥٥. ونزهة الأبصار ٣/٢٦٨-٢٦٩، و(ت): ٢٢٦، و(د): ١٧٥، و(م): ٨٨-٨٩.

(١) المرزم: ريح شمالية تحمل مطراً وبرداً.

(٢) البيت مضمّن، وهو من شعر عنترة. انظر ديوانه: ص ١٤٩، والمعيار للشنتريني ص: ٥٢، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٠، ٧٢.

[٢٥٨] عن اليتيمة: ٢/٨، و(ت): ٢٢٧، و(د): ١٧٧، و(م): ٨٦-٨٧.

(١) الحدوج: جمع حدْج وهو من مراكب النساء، كالمحفة.

(٢) المهاة: البقرة الوحشية. والظباء العُفْر: هي التي يعلو بياضها حمرة أو التي في سرتها احمرار. والآرام: جمع رِئْم: ولد الظبية.

(٣) صافت: أقامت زمن الصيف. والأراك والشام: شجران لهما رائحة طيبة.

[٢٥٩]

قال [يتغزل]: [من الكامل]

١ـ مـا كُلَّمَـا ، بَلْ رُبَّمَـا عَـبَثَ البُكَا بِدُمُـوعِ عَـيْنِكَ مِنْ بُكاءِ حَـمَـامِ

٢ـ وإذا الشَّـمَـالُ مَعَ العَـشِيِّ تَنَسَّـمَتْ هَاجَ التَّـنَسُّمُ لي دَفِينَ سَـقَـامِ

[٢٦٠]

قال[يتحسّر على الشباب]: [من الكامل]

١ـ قـالوا : شَـبَـابُكَ قـدْ مَـضَتْ أيّامُـهُ بالعَـيْشِ، قُلْتُ : وَقَـدْ مَـضَتْ أيَّامي

٢ـ للّه أيَّةُ نِعْـمَـةٍ كـانَ الصِّـبَـا لَـوْ أنَّـهَـا وُصِـلَـتْ بِـطُـولِ دَوامِ

٣ـ حَسَرَ المشيْبُ قِناعَهُ عَنْ وَجْهِهِ[1] وَصَـحَـا العَـواذِلُ بَعْـدَ طُولِ مَـلامِ

٤ـ فكأنَّ ذاكَ العَـيْشَ ظِلُّ غَـمَـامَـةٍ وكَـأنَّ ذاكَ اللَّهْـوَ طَـيْفُ مَنامِ[2]

[٢٦١]

قال[وهي من خمرياته]: [من الكامل]

١ـ ومُـدامةٍ صلّى الملوكُ لوجـهِـهَـا مِنْ كَـثْـرَةِ التَّـبْـجِـيلِ والتَّـعْظِيمِ

٢ـ رَقَّتْ حُـشَـاشَـتُـهـا ورَقَّ أديمُهـا فكأنّهـا شِـيْـبَتْ من التَّـسْنِيمِ[1]

٣ـ وكَـأنَّ عَـيْنَ السَّلْسَبِيلِ تَفَجـرَّتْ لَكَ عَنْ رَحِـيقِ الجَنَّةِ المَخْـتُـومِ

٤ـ راحٌ إذا اقْـتَـرنَتْ عَلَيْكَ كُـؤُوسُـهَـا خِلْتَ النُّجُـومَ تَقَـارَنَتْ بِنُجُـومِ

---

[٢٥٩] البيتان عن بهجة المجالس: ١ / ١١٨ . وهما في: (د): ١٧٨ ط. ثانية.

[٢٦٠] عن العقد / عريان: ٢ / ٣٥٣، والعقد / زهر: ٢ / ٤٨-٤٩، وهي في العقد / أمين: ٣ / ٤٧ . وفي شرح المقامات: ٢ / ٢٣٠، عدا البيت الثاني، وفي (ت): ٢٢١-٢٢٢ و(د): ١٧٧، و(م): ٨٩.

(١) في العقد / أمين: عن رأسه. والشطر في شرح المقامات: حسر الشباب قناعه عن رأسه..

(٢) في شرح المقامات: .. طول منام.

[٢٦١] عن التشبيهات: ص٩٢، و(د): ١٧٦ .

(١) شِيبَتْ: مُزِجَتْ. والتسنيم: شراب أهل الجنة.

٥ـ تَجْـرِي بِأَكْنَافِ الرِّيَاضِ ومـالَهـا ... فَلَكٌ سِـــوَى كَـــفِّي وكَفٍّ نَدِيمِي
٦ـ حَتَّى تَخَالَ الشَّمْسَ يُكْسَفُ نورُها ... والأرْضَ تُرْعَـــدُ رعْـــدَةَ المَحْـــمُـــومِ

[٢٦٢]

قال [وهي من شعره السائر]: [من الرمل]

١ـ هَيَّجَ البَـيْنُ[١] دواعي سَـقَـمي ... وكَـسَـا جِـسْـمِي ثَوْبَ الأَلَمِ[٢]
٢ـ أيُّهَـا البَـيْنُ أقلْنِي مَـرَّةً ... فَـإذا عُـدْتُ فَـقَـدْ حَلَّ دَمِي
٣ـ يا خَلِيَّ الرُّوحِ[٣] نَمْ في غِـبْطَةٍ ... إنَّ مَنْ فَـارَقْـتَـهُ لم يَنَمِ
٤ـ ولقَـدْ[٤] هاجَ لِقَلْبِي[٥] سَـقَـماً ... ذِكْـرُ مَنْ[٦] لَوْ شاء داوَى سَـقَـمِي

---

[٢٦٢] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤، ومطمح الأنفس: ص٦٠، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٦، و: ٤ / ٢١٨، ونهاية الأرب: ٢ / ٢٤٥، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، ومختارات من الشعر الأندلسي نيكل: ص٢٢.

وعند الثعالبي في اليتيمة: ١ / ٤٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي وهذا وهم وهي في (ت): ٢٢٤-٢٢٥ و(د): ١٧٩ و(م): ٨٨.

(١) في مطمح الأنفس: هيّج الشوق.

(٢) في نفح الطيب: وكسا الجسم ثياب الألم.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ونفح الطيب، ومختارات نيكل: يا خليّ الذِّرْعِ. وفي مطمح الأنفس: الدِّرْع.

(٤) في مطمح الأنفس: فلقد..

(٥) في نفح الطيب: بجسمي .. وفي مطمح الأنفس: بقلبي.

(٦) في نفح الطيب: حب من ..

[٢٦٣]

قال [يمدح أحد القادة]: [من السريع]

١ـ سَيْفٌ مِنْ الحَتْفِ تَرَدَّى بِهِ[١] يَوْمَ الوَغَى سَيْفٌ مِنَ الحَزْمِ
٢ـ مُواصِلاً أعداءَهُ عن قِلًى[٢] لا صِلَةَ القُرْبَى ولا الرَّحْمِ
٣ـ وَصْلٌ يحنُّ الإِلْفُ[٣] من بُغْضِهِ شَوْقاً إلى الهِجْرانِ والصَّرْمِ
٤ـ حَتَّى إذا نادَمَهُمْ سَيْفُهُ بكلِّ كَأْسٍ مُرَّةِ الطَّعْمِ
٥ـ ترى حُمَيَّاها بِهَاماتِهِمْ[٤] تَغُورُ[٥] بَيْنَ الجِلْدِ والعَظْمِ
٦ـ عَلَى أهازيجِ ظُبًى بَيْنَهَا ما شِئْتَ مِنْ حَذْفٍ ومن خَرْمِ[٦]
٧ـ طَاعُوا لهُ من بَعْدِ عِصْيانِهِمْ وطاعَةُ الأَعْداءِ عَنْ رَغْمِ
٨ـ وكَمْ أَعَدُّوا واسْتَعَدُّوا لَهُ هَيْهَاتَ!. ليْسَ الخَضْمُ كالقَضْمِ[٧]

---

[٢٦٣] عن العقد / أمين: ١ / ١١٢-١١٣، وهي في العقد / عريان: ١ / ٨٨، والعقد / زهر: ١ / ٥٨، وفي (ت): ٢٢٥-٢٢٦، و(د): ١٨٠-١٨١، و(م): ٨٧.

(١) الحتف: الموت.

(٢) عن قلى: عن بغض.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وظلَّ يجفي..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بها ما تهمُّ.. وعلى ذلك يكونُ في البيت خَلَلٌ عروضي. وهاماتهم: رؤوسهم.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: تفور.

(٦) في العقد / عريان: من خزق ومن خزم. وفي العقد / زهر: من خزق ومن خرم.. وما أثبتناه أجود. والحَذفُ في العروض: إسقاط سبب خفيف من آخر مفاعيلن أما الخَرْم: فهو ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن. والكلام في البيت على سبيل الاستعارة.

(٧) الخضم: الأكل بجميع أسنان الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

[٢٦٤]

قال [يهجو رجلاً][1]: [من الخفيف]

١ـ جَعَلَ اللهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوٍّ ... لِي بِكَفٍّ لِبَعْضِ مَنْ لا أُسَمِّي[2]

٢ـ كفٌّ مَنْ لا يهزُّ عطْفَيْهِ يَوْماً ... لمديحٍ، ولا يُبالي[3] بذَمِّ

٣ـ يُتَلَقَّى الرجاءُ منه بوجْهٍ ... راشحِ[4] الخَدّ والجبينِ بسَمِّ

٤ـ جئتُهُ زائراً فما زالَ يَشْكُو ... ليَ حتّى حسبْتُهُ سَيُدَمّي

٥ـ ألِفَ اللُّؤْمَ فيه من كلِّ طرفٍ ... مُعْرِقاً فيه بيْنَ خالٍ وعمِّ

٦ـ قد نهاني النصيحُ عنه مراراً ... بأبي أنْتَ من نصيحٍ وأُمّي

[٢٦٥]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية][1] [من المتقارب]

١ـ أَيا وَيْحَ نَفْسي، وَوَيْلَ امِّها ... لِمَا لَقِيَتْ مِنْ جَوَى هَمِّها

٢ـ فَدَيْتُ التي قَتَلَتْ مُهْجَتي ... ولَمْ تَتَّقِ اللهَ في دَمِّها

٣ـ أَغُضُّ الجُفُونَ إذا ما بَدَتْ ... وأُكْنِي إذا قِيْلَ لِي: سَمِّها

٤ـ أُداري العُيونَ وأَخْشَى الرَّقِيبَ ... وأَرْصُدُ غَفْلَةَ قَيِّمِها[1]

٥ـ «سَبَتْنِي بِجِيدٍ وخَدٍّ ونَحْرٍ ... غداة رمَتْني بأسْهُمِها[2]

---

[٢٦٤] عن العقد أمين ٦ / ١٩٥، وهي في العقد / عريان: ٧ / ٢١٨، والعقد / زهر: ٤ / ٢٢٨، و(ت): ٢٢٢-٢٢٣، و(د): ١٨٣ و(م): ٨٨.

(١) لم تشر مصادر النص إلى اسم المهجو.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لي بكف من لا أسمي. وهو مضطرب الوزن.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: ولا يُنالُ. وعليه يفسد المعنى ولا يصح.

(٤) في العقد / عريان والعقد / زهر: رائح..

[٢٦٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٥-٢٨٦، والعقد / زهر: ٤ / ٧١، و(ت): ٢٢٩، و (د): ١٨٣-١٨٤، و(م): ٨٩.

(١) قيمها: أي القيم على المرأة وهو زوجها الذي يقوم بأمرها ويدبرّ شؤونها.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتدِ إلى قائلِه ولم أقفْ عليه فيما تحت يديَّ من المظانّ.

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٦٦]

قال (يرثي ابنه يحيى) : [من البسيط]

١ـ لا بَيْتَ يُسْكَنُ إلا فـارقَ السَّكَنَا ... ولا امْـتَـلا فَـرَحـاً إلاَّ امْـتَـلاَ حَـزَنَا

٢ـ لَهْفي[١] عَلَى ميِّتٍ ماتَ السُّرورُ بِهِ ... لَوْ كـانَ حـيّـاً لأَحْـيَـا الدِّينَ والسُّنَنَا

٣ـ واهاً عَلَـيْكَ أَبَا بَكْرٍ مُـــرَدَّدَةً ... لو سَكَّنَتْ ولَهاً[٢] أوْ فَترَتْ[٣] شَجَنَا

٤ـ إذا ذكـرتُكَ يومـاً قُلْتُ : واحَـزَنَاً ... ومـا يَرُدُّ عَلَيَّ[٤] القَـوْلُ : واحَـزَنَا

٥ـ يا سيّدي ومَراحَ[٥] الرُّوحِ في جسدي[٦] ... هَلاَّ دَنَا المَوْتُ مِنِّي حينَ[٧] مِنْكَ دَنَا

٦ـ حتَّى يعودَ[٨] بنا في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... لَحْـدٌ، ويُلْبِـسَنَا في واحِـدٍ كَـفَنَا[٩]

٧ـ يا أطْيَبَ النَّاسِ روحاً ضَـمَّـهُ بَدَنٌ ... أســتــودعُ اللهَ ذاكَ الرُّوحَ والبَــدَنَا

٨ـ لَوْ كُنْتُ أُعْطَى بِهِ الدُّنْيَا مُعَاوَضَةً ... منْهُ لما كـــانَتِ الدُّنـيـــا لَهُ ثَمَنَا

---

[٢٦٦] عن العقد / أمين: ٣ / ٢٥٢-٢٥٣، والعقد / عريان: ٣ / ٢٠٦، وهي في العقد / زهر: ٢ / ١٦٤، واليتيمة: ٢ / ٧٨. عدا البيت السادس. وفي مجاني الأدب: ٣ / ٤٠-٤١ عدا البيت الثالث. وفي (ت): ٢٣٢-٢٣٣، و(د): ١٨٩، و (م): ٩١.

(١) في اليتيمة: لهفاً..

(٢) في اليتيمة: والهاً.. والبيت بتمامه غير موجود في مجاني الأدب.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة. وفي سائر المصادر: فأفْتَرَتْ..

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: عليك.

(٥) في العقد / زهر، واليتيمة: ومزاج.

(٦) في اليتيمة: في بدني..

(٧) في اليتيمة: مني حيث..

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: حتى يمرّ..

(٩) البيت غير موجود في اليتيمة.

[٢٦٧]

قال [في الكتّابِ وأقلامِهم]: [من السريع]

١ـ ومَعشَرٍ تَنْطِقُ أقلامُهُم[١] بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا[٢] الأَعْيُنُ
٢ـ تَلْفِظُهَا في الصَّكِّ أقلامُهُمْ كأنَّما أقلامُهُمْ[٣] ألْسُنُ

[٢٦٨]

قال [في الشباب]: [من الكامل]

١ـ ولَّى الشبابُ، وكُنْتَ تَسْكُنُ ظلَّهُ فانْظُرْ لِنَفْسِكَ[١] أيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ
٢ـ ونَهَى المَشِيبُ[٢] عن الصِّبا لَوْ أنَّهُ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ إلى مَنْ يَلْقَنُ[٣]

---

[٢٦٧] عن العقد / أمين: ٤ / ١٩٥، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، وهما في العقد / زهر: ٣ / ٢٦، والتشبيهات: ص ٢٣٢، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩٢، و(م): ٩٢.

(١) في التشبيهات: من معشر تنطق أيديهم.

(٢) تلقنها: تفهمها وتدركها.

(٣) في العقد / زهر: كأنما أقلامهنّ. وهو خطأ. والصكُّ: الكتاب.

[٢٦٨] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧، وهما في العقد / عريان: ٣ / ٣٥٢-٣٥٣، والعقد / زهر ٢ / ٤٨ وفي اليتيمة: ٢ / ٧٩، و (ت) ٢٣٤، و(د): ١٩١، و(م): ٩٢.

(١) في العقد / عريان: فانظر لظلك.

(٢) في اليتيمة: وانْهَ المشيبَ..

(٣) في اليتيمة: إلى من يعلن. ويلقن: يفهم ويدرك.

[٢٦٩]

قال [قبل موته بأحد عشر يوماً، وهو آخر شعر قاله][1] [من الطويل]

١ـ كِلاَني لما بيْ، عاذِلَيَّ، كَفَانِي[2] طَوَيْتُ زَمَاني بُرْهَةً وَطَواني[3]

٢ـ بَلِيْتُ، وأَبْلَتْنِي اللَّيَالِي وَكَرُّهَا[4] وصِرْفَانِ للأيّام مُعْتَوران[5]

٣ـ ومَالِيَ لا أَبْلَى[6] لِسَبْعِينَ حِجَّةً وعَشْرٍ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ

---

[٢٦٩] عن جذوة المقتبس: ١٠٣-١٠٤، والمطرب: ١٥٥-١٥٦، وهو في مطمح الأنفس: ٦٠، وبغية الملتمس: ١٥٠، ونفح الطيب: ٤/٢١٨، ودائرة المعارف للبستاني: ١/٥٨٧ عدا البيت الأخير. والبيتان ٣،٢ في معجم الأدباء: ٤/٢١٨-٢١٩، وفي الوافي بالوفيات: ٨/١٣.

والأبيات [٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في مختارات نيكل: ص ٢٤، والقطعة كلها في (ت): ٢٣٩-٢٤١، و(د): ١٨٦-١٨٧، و(م): ٩٣.

(١) ذُكِرَتْ في العقد: ٣/٥٨/ ط. أمين، و٢/٥٤ط. زهر أبيات خمسة نُسبت إلى بعض المحدَثين وهي:

ألسْتَ تَرى أنَّ الزمانَ طواني ... وبدَّل عقلي كلَّهُ وبَرَاني

تَحَيَّفَني عُضْواً فعُضْواً فلم يَدَعْ ... سوى اسْمي صحيحاً وَحْدَهُ ولِساني

ولو كانَت الأسماءُ يَدْخُلُها البِلَى ... إذاً بَلِيَ اسمي لا متدادِ زماني

ومالي لا أَبْلَى لسبعينَ حِجَّةً ... وسبعٍ أَتَتْ منْ بعدِها سَنَتَانِ

إذا عَنَّ لي شيء تَخَيَّلَ دونَهُ ... شَبِيهُ ضبابٍ أوْ شَبِيهُ دُخَانِ

ويلاحظ أن البيت الثالث في القطعة (ومالي لا أَبْلَى..) مشترك بين القطعتين، وربما كانت القطعتان للشاعر ودخلت الثانية بأبياتها الخمسة إلى العقد بفعل النسّاخ، أو أن الشاعر أورد القطعة في عقده ونسبها لبعض المحدثين وجاء النساخ بعده وأضافوا البيت الثالث للشبه بين معنى القطعتين والله أعلم.

(٢) في بغية الملتمس: كلاني.

(٣) وقع اضطراب وتداخل في رواية البيتين [١، ٢] عند صاحب بغية الملتمس.

(٤) في معجم الأدباء، والوافي بالوفيات، ومختارات نيكل: (بكرّها) وفي مطمح الأنفس: (وكرهها)، وفي نفح الطيب، ودائرة المعارف: (مكرّها).

(٥) في بغية الملتمس: (معتمران). ومعتوران: متبادلان.

(٦) في معجم الأدباء: (لا أبكي).

٤ـ فَلاَ تسْألاني عَنْ تَبَاريحِ علَّتي ... ودونَكُما مِنِّي الذي تَرَيَانِ

٥ـ وإنّي بِحَمْدِ اللهِ[٧] راجٍ لفَضْلِه ... ولي مِنْ ضَمَانِ اللهِ خَيْرُ ضَمَانِ

٦ـ ولَسْتُ أُبالي عَنْ[٨] تَباريحِ علّتي ... إذا كانَ عَقْلي باقِياً ولِسَاني

٧ـ هُمَا مَا هُمَا في كُلِّ حال تُلمُّ بِي ... فذا صارِمي فِيهَا، وذاكَ سِنَاني[٩]

[٢٧٠]

قال [يمدح]: [من الطويل]

١ـ أَمَا والذي سوّى السَّماءَ مكانَها ... وَمَنْ مَرَجَ[١] البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

٢ـ وَمَنْ قامَ في الأَوْهامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ... بأَثْبَتَ مِنْ إدْراكِ كُلِّ عِيَانِ

٣ـ لَمَا[٢] خُلِقَتْ كَفَّاكَ[٣] إلا لأَرْبَعٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ[٤] لَهُنَّ يَدَانِ[٥]

٤ـ لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهٍ، وإعْطَاءِ نائِلٍ ... وتَقْلِيبِ هِنْدِيٍّ، وحَبْسِ عِنَانِ

---

(٧) في مطمح الأنفس، ونفح الطيب، ودائرة المعارف: (بحول الله).

(٨) في نفح الطيب، وبغية الملتمس، ودائرة المعارف: (من).

(٩) البيت الأخير ليس موجوداً في مطمح الأنفس ونفح الطيب.

[٢٧٠] عن اليتيمة: ٢/ ١٠، والثالث والرابع منها في نفح الطيب: ٢/ ٢٦١، وشرح المقامات: ١/ ١٥٩، و(ت): ٢٣٥، و(د): ١٨٧ و(م): ٩٤.

(١) مَرَجَ يَمْرُج: أرسل وترك.

(٢) في نفح الطيب وشرح المقامات: وما..

(٣) في شرح المقامات: كفاه.

(٤) في نفح الطيب: لم تخلق. والعقائل جمع عقيلة، وعقيلة كل شيء: أكرمه.

(٥) في شرح المقامات: لهن ثواني.

[٢٧١]

قال [يتغزل، وهي من شعره السائر]: [من الطويل]

١ـ صَحَا القلْبُ إلاّ خطرةً[١] تَبْعَثُ الأَسَى ... لَهَا زَفْزَةٌ مَوْصولةٌ بحَنِين

٢ـ بَلَى، رُبَّمَا حَلَّتْ عُرَا عَزَماتِه ... سَوَالِفُ آرامٍ، وأَعْيُنُ عِيْنِ[٢]

٣ـ لواقطُ[٣] حَبَّاتِ القُلُوبِ إذا رَنَتْ ... بسِحْرِ عُيُونٍ وانْكِسارِ جُفُونِ

٤ـ ورَيْطٍ مِتينِ الْوَشْيِ[٤] أَيْنَعَ تحتَهُ ... ثِمَارُ صُدورٍ، لا ثِمارُ غُصُونِ

٥ـ بُرودٌ كَأَنْوارِ[٥] الرَّبِيعِ لَبِسْنَهَا ... ثِيابَ تَصَابٍ[٦] لا ثِيابَ مُجُونِ

٦ـ فَرَيْنَ أديمَ اللَّيْلِ عَنْ نُورِ أَوْجُهٍ[٧] ... تُجَنُّ بِهَا الأَلْبَابُ أيَّ[٨] جُنُونِ

٧ـ وُجُوهٌ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكُلِّلَتْ ... بَوَرْدِ خُدُودٍ يُجْتَنَى بِعُيُونِ[٩]

---

[٢٧١] عن العقد / أمين: ٥ / ٣٩٨ و٥ / ٤١٥-٤١٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٣٧ و٦ / ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤ / ١٦-١٧ و٤ / ٢٨، ونهاية الأرب: ٢ / ٢٣٤-٢٣٥ و٢ / ٢٦٤، وفي اليتيمة: ٢ / ٧٩، الأربعة الأخيرة، وكذلك في اليتيمة: ٢ / ٨٢ التسعة الأولى، وهي في نزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٣. والبيتان: ١١-١٢ في التشبيهات: ص٥٦ والأبيات كلها في: (ت): ٢٤٢-٢٤٤، و(د) ١٨٥-١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) في «اليتيمة ونزهة الأبصار»: نظرة.

(٢) الآرام: الظباء. جمع رئم. والعِين: بقر الوحش.

(٣) في «نهاية الأَرَب»: لواحظ.

(٤) في «اليتيمة ونهاية الأرب ونزهة الأبصار»: وريط من الموشي.. والريط: جمع رَيْطة وهي مُلاءة من قطعة واحدة.

(٥) أنوار: جمع نَوْر وهو زهر أبيض.

(٦) في اليتيمة، ونزهة الأبصار: ثياب خضاب. وفي «العقد / زهر»: ثياب قصاب..

(٧) الشطر في اليتيمة: فَرَيْنَ نجوم ديَم عن نور أوجه. وفيه خلل واضطراب.

(٨) في العقد / عريان، والعقد زهر، ونهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: كل..

(٩) في العقد / عريان، وزهر: وعيون.

٨ـ سـأَلْبَسُ للأَيَّامِ دَرْعـاً من العـزَا[١٠] وإِنْ لـمْ يكُنْ عِنْدَ اللِّقَـا بحَـصِينِ
٩ـ فكَيْفَ[١١] ولِي قَلْبٌ إِذا هَبَّتِ الصَّبَا أَهَابَ[١٢] بشَـوْقٍ في الضُّلوعِ دَفِينِ[١٣]
١٠ـ ويَهْتاجُ[١٤] منْهُ كُلَّ ما[١٥] كانَ ساكناً دُعَـاءُ حَـمَـامٍ لم تَبِتْ[١٦] بوُكُـونِ
١١ـ وإِنَّ[١٧] ارْتِياحِي منْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ كَـذي شَـجَنٍ داوَيْتَـهُ بشُـجُـونِ
١٢ـ كَأَنَّ حَمَامَ الأَيْكِ حِينَ[١٨] تجاوَبَتْ حَـزِينٌ بَكَى مِنْ رَحْـمَـةٍ لِحَـزِينِ

[٢٧٢]

قال: [من الطويل]

١ـ ولو شئْتُ راهَنْتُ الصَّبابَةَ والهَوَى وأَجْـرَيْتُ في اللَّذاتِ من مـائَتَيْنِ[١]
٢ـ وأَسْبَلْتُ مِنْ ثَوْبِ الشَّبابِ وَلِلصِّبَا عَلَي رداءً مُـعْلَمَ الطَّرَفَـيْنِ[٢]

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين، و نهاية الأرب .وفي سائر المصادر: من الأسى. والشطر في اليتيمة: سألبس للأحزان ثوب تصبّر..

(١١) في نهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: وكيف.

(١٢) في الرواية الثانية للعقد / عريان: أهَبّ. وأهاب: زجر.

(١٣) في الرواية الثانية للعقد / أمين: مكين. وفي اليتيمة: في الفؤاد كمين.
والأبيات الأربعة الأخيرة هي المكررة في كل من العقد / أمين: ٥ / ٤١٥-٤١٦ و العقد / عريان: ٦ / ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨ مع خلاف في الرواية.

(١٤) في الرواية الثانية للعقد / عريان، والعقد / زهر: ويحتاج ولعلّه تصحيف.

(١٥) في الروايات الأصلية والمتكررة لكل من العقد / عريان، والعقد / زهر: والثانية للعقد / أمين، واليتيمة: كلما.

(١٦) في الرواية الثانية «للعقد / أمين» و«اليتيمة» يبت. والوُكون: الأعشاش وهي جمع وَكْن.

(١٧) في الرواية الثانية لكل من العقد / أمين والعقد / عريان والعقد / زهر: وكان.

(١٨) في الرواية الثانية للعقد / أمين ، وفي نهاية الأرب: لما..

[٢٧٢] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧-٤٨، و(ت): ٢٤٢، و(د): ١٨٦، و(م) ٩٦.

(١) من مائتين: يريد من مسافة بعيدة.

(٢) إعلام الثوب: رسمه وترقيمه.

[٢٧٣]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]: [من المديد]

١ـ أيُّ تُفّـــاحٍ ورُمَّـــانِ يُجْتَنَى مِنْ خُـوطِ[١] رَيْحَـانِ

٢ـ أيُّ وردٍ فَـوْقَ خَـدٍّ بَدَا مُسْتَنيراً بَيْنَ[٢] سَوْسَـانِ

٣ـ وَثَنٌ يُعْبَدُ في رَوْضَةٍ[٣] صِيْغَ من دُرٍّ ومَرْجَـانِ

٤ـ مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ في خَلْوَةٍ[٤] لم يَرَ الخَدَّ عَلَى الزَّانِي

٥ـ «إنما الذَّلْفَاءُ يا قُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دُهْقَانِ»[٥]

[٢٧٤]

قال يرثي ولده يحيى وأخاه يَحْيَى بن محمد اللذين توفيا سنة ٣١٤هـ

[من البسيط]

١ـ أَبْكِي لِفَقْدِ السَّمِيَّيْنِ الشَّبِيهَيْنِ أَبْكِي لِصِنْوَيْنِ[١] في الدُّنْيَا رَضِيَّيْنِ

٢ـ ابْنٌ، وصِنْوٌ حَكَى هذا شَمَائِلَ ذا كَأَنَّمَا تَحْتَذِيهِ العَيْنُ بالعَيْنِ

---

[٢٧٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٠، واليتيمة: ٢ / ٨٤-٨٥، و(ت): ٢٤٤-٢٤٥، و(د): ١٨٧ و(م): ٩٣.

(١) في اليتيمة: نجتني.. والخوط: الغصن الناعم الرقيق.

(٢) في العقد / زهر: فوق..

(٣) في اليتيمة: في خلوة. وهو أجود للمعنى.

(٤) في العقد / زهر وفي اليتيمة: في روضة.

(٥) البيت مضمن. وهو في اللسان في (كيس - ذلف) والمعيار: ص:٣٩، وفي الإقناع: ص١٣. وحاشية الدمنهوري ص:٤٤، وفي الوافي للتبريزي: ص٥٠ دون أن ينسب فيها إلى أحد.

والذّلفاء المرأة صغيرة الأنف. والدهقان: التاجر. والكلمة من الذخيل.

[٢٧٤] تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢ / ١٨٧-١٨٨ و (د): ١٨٨.

(١) الصنو: تطلق على الأخ الشقيق والابن والعم.

٣ـ نَجْمَيْنِ في الخَطْبِ، وقَّادَيْنِ صَلْتَيْنِ بَحْرَيْنِ في العِلْمِ، أُسْتاذَيْنِ حَبْرَيْنِ[٢]

٤ـ كَرُّ الجديدَيْنِ[٣] قد أَبْلَى جديدَهُما ولا جَدِيْدَ على كَرِّ الجديدينِ

[٢٧٥]

قال [في الخمر وسقائها]: [من البسيط]

١ـ أهْدَتْ إِلَيْكَ حُمَيَّاها[١] بِكَأْسَيْنِ شَمْسٌ تَدَبَّرْتَهَا بالكَفِّ والعَيْنِ

٢ـ يَسْعَى بتلْكَ وهذي شادِنٌ غَنِجٌ[٢] كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بنَجْمَيْنِ

٣ـ كأنَّهُ حِيْنَ يَمْشِي في تَأَوُّدِهِ[٣] قَضِيبُ بانٍ تَثَنَّى بَيْنَ رِيْحَيْنِ

---

(٢) الصلت: الرجل الماضي في الحوائج. والأستاذ: كلمة فارسية في أصلها تعني العالم بالشيء والماهر فيه الذي يُبَصِّر غيره ويسدده. قال ابن السيد البطليوسي الأندلسي في الاقتضاب ص٦٠: (ومثلها في كلام العرب الرّباني وهو العالم المعلّم). والحبر: العالم.

ترجم ابنُ الفرضي ليحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه ولد الشاعر، فقال فيه: من أهل قرطبة، يُكنى أبا بكر، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره. وكان حافظاً للفقه، نبيلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه، فرثاه بعدّة أشعاره.. ومات عمه يحيى قبله بيسير أو بعده بيسير. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢/١٨٧.

(٣) الجديدان: الليل والنهار.

[٢٧٥] عن التشبيهات: ص١٠٢، و(د): ١٩٠.

(١) حُمَيَّا الخمرة: سَوْرَتُها وشدَّتُها.

(٢) الشادن الغنج: الظبي المتمايل دلالاً.

[٢٧٦]

قال [يمدح]: [من البسيط]

١ـ قالُوا: شَبَابُكَ قَدْ وَلَّى، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ[١]

٢ـ صِلْ مَنْ هويْتَ، وإنْ أَبْدَى مُعَاتَبَةً[٢] فأَطْيَبُ العَيْشِ، وَصْلٌ بَيْنَ إِلْفَيْنِ

٣ـ واقْطَعْ[٣] حَبائِلَ خِلٍّ[٤] لا تُلائِمُهُ فَرُبَّمَا ضاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ[٥]

٤ـ فَكَّرْتُ فِيكَ: أَبَحْرٌ أَنْتَ أَمْ قَمَرٌ فَقَدْ تَحَيَّرَ فِكْرِي بَيْنَ هذَيْنِ

٥ـ إِنْ قُلْتُ بَحْراً[٦]، وَجَدْتُ البَحْرَ مُنْحَسِراً وبَحْرُ جُودِكَ مُمْتَدُّ العُبَابَيْنِ[٧]

٦ـ أَوْ قُلْتُ بَدْراً[٨]، رَأَيْتُ البَدْرَ مُنْتَقِصاً فَقُلْتُ: «شَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ»[٩]

[٢٧٦] عن العقد / أمين: ٣ / ١٣٨، والعقد / عريان: ٣ / ٨٣، والعقد / زهر: ٢ / ٩٢: واليتيمة: ٢ / ٧٧–٨٠، ونفح الطيب: ٢ / ٢٦٦، وشرح مقامات الحريري: ٢ / ٦٤. والأبيات (١–٢–٣) في العقد / أمين: ٣ / ٤٤، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٠، وفي العقد / زهر: ٢ / ٤٧. والبيتان (٢–٣) في العقد / أمين: ٢ / ٣١٦، والعقد / عريان: ٢ / ١٤٩، والعقد / زهر: ١ / ٣٠٢، والثالث منها في مجاني الأدب: ٢ / ٧٦، والأبيات كلها في (ت): ٢٣٨–٢٣٩ في قطعتين. وفي (د): ١٨٩–١٩٠، في قطعتين أيضاً وفي (م): ٩٥ في قطعتين باعدت بينهما قطعة أخرى.

(١) الجديدان: الليل والنهار. (٢) في شرح المقامات: (مباغضة).

(٣) في بعض روايات العقد / زهر، ومجاني الأدب: (فاقطع).

(٤) في بعض روايات العقد / عريان، وفي شرح المقامات: (خِدْنٍ).

(٥) في بعض روايات العقد / زهر، والعقد / أمين: (باثنين) وكذلك في مجاني الأدب.

والشطرا لثاني في نفح الطيب و شرح المقامات: فقلما تسع الدنيا بغيضين. والمعنى مأخوذ من كلمة قالها الخليل بن أحمد: «لايضيق سَمُّ الخياط بمتحابين، ولا تسع الدنيا متباغضين» انظر «شرح المقامات»: ٢ / ٦٤، وقال ابن عبدربه في عقده بعد البيت الثالث: «وقُلْتُ بعد ذلك في المدح» وأورد الأبيات (٤، ٥، ٦).

(٦) في «اليتيمة»: بحر. (٧) في «اليتيمة»: ممتد العنانين.

(٨) في «اليتيمة»: بدر. (٩) قوله: «شتان ما بين اليزيدين» يتمثل بقول لربيعة الرقي يَمْدَحُ فيه يزيد بن حاتم المهلبي، ويذم يزيد بن أسيد السلمي. والبيت هو:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأَغَرِّ بن حاتم

انظر الأغاني: ١٤ / ٣٨ و«الكامل» للمبّرد: ١ / ٢٧٠.

وروى محقق (د) «شتّان ما بين البُدَيْرين» ولم يقل بهذا أحدٌ أو يَرْوِه، ولعلّه اجتهادٌ وتصرُّفٌ منه.

[٢٧٧]

قال: [من البسيط]

١ـ أَرَى رِجَـالاً بأدْنَى الدِّينِ قَـدْ قَنِعُـوا ... ولا أَرَاهُـمْ رَضُـوْا في العَـيْشِ بالدُّونِ
٢ـ فاسْتَغْنِ بالدِّينِ عَنْ دُنْيا المُلوكِ كَمَا ... اسْـتَـغْنَى المُلُوكُ بدُنْيَـاهُـمْ عَنِ الدِّيْنِ

[٢٧٨]

قال [يتغزل][1]: [من الوافر]

١ـ تُعَلِّلُنا أمـامَـةُ بالأمـانـي ... وَلَجَّ بنا البِـعَـادُ مِنَ التَّـدَانـي
٢ـ إذا مـا قُلْتُ: أَيْنَ الوَصْلُ قَـالَتْ: ... طَلَبْتَ العِـزَّ في دارِ الهَـوَانِ

[٢٧٩]

قال [يصف الحرب][1]: [من الوافر]

١ـ ومُـغْـبَـرٍّ السَّـمـاءِ إذا تَجَلَّى ... يُغَـادِرُ أَرْضَـهُ كَـالأَرْجُـوانِ[2]

---

[٢٧٧] مجاني الأدب: ٢/ ١٢، والبيتان لم يردا في نشرات الديوان: (د) و(ت) و(م).

[٢٧٨] عن اليتيمة: ٢/ ٦ و(ت): ٢٤١-٢٤٢، و(د): ١٩١، و(م): ٩٢.

(١) ربما كان بيتا النص مقدمةً غزلية لقصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها سوى هذه البيتين وربما كان منها أبيات النص التالي.

[٢٧٩] عن العقد/ أمين: ١/ ٩٦، وهي في العقد/ عريان: ١/ ٧٧، والعقد/ زهر: ١/ ٥٠، وفي (ت): ٢٣٤-٢٣٥، و(د): ١١٩٠، و(م): ٩٢.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) الأرجوان: شجر لَهُ نَوْرٌ أحمر.

٢ـ سَمَوْتُ لهُ سُمُوَّ النَّقْعِ فيهِ ... بكلِّ مُذَلَّقٍ سَلِبِ السِّنانِ[٣]

٣ـ وكلِّ مُشَطَّبِ المَتْنَيْنِ صافٍ ... كَلَوْنِ المِلْحِ مُنْصَلِتٍ يَمَانِي[٤]

٤ـ كَأَنَّ نَهَارَهُ[٥] ظَلْمَاءُ[٦] لَيْلٍ ... كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللدانِ[٧]

[٢٨٠]

قال: [وهي من مقطعاته العَروضيَّة] [من مجزوء الوافر]

١ـ سَلَبْتَ الروحَ من بَدَني ... ورُعْتَ[١] القَلْبَ بالحَزَنِ

٢ـ فَلِي بَدَنٌ بلا رُوحٍ ... ولِي رُوحٌ بلا بَدَنِ

٣ـ قَرَنْتَ مع الرَّدَى نَفْسِي ... فَنَفْسِي وَهْوَ في قَرَنِ

٤ـ فَلَيْتَ السِّحْرَ مِنْ عَيْنَيْـ ... ـكَ لَمْ أَرَهُ، ولَمْ يَرَنِي

---

(٣) في العقد / عريان، وزهر: بكل مزلق.. والمذلق: الدقيق المحدد، والسَلِب: الخفيف الطويل من الأسنة. والبيت في العقد / عريان، وزهر ثالث الأبيات.

(٤) المشطب: السيف فيه طرائق وخطوط. والمنصلت: الصقيل الماضي. والبيت غير موجود في العقد / عريان، وزهر.

(٥) في العقد / عريان: كأنّ زهاءَهُ.

(٦) في العقد / زهر: ظلما ليل.. وهو لا يصح.

(٧) في العقد / عريان وزهر: كواكبه من الشمس الدواني .. والسمر اللدان: الرماح اللينة.

[٢٨٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٥، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٩، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤-٨٥، واليتيمة: ٢ / ٩٦-٩٧، وفي (ت): ٢٤١، و(د): ١٩١، و(م): ٩٣-٩٤.

(١) في اليتيمة: (وصمت).

[٢٨١]

قال: [من الكامل]

١ـ كَمْ زَلَّةٍ لَكَ عَنْ يَدٍ وَلِسَانٍ أُنْسِيْتَهَا، لَمْ يَنْسَهَا المَلَكَانِ

[٢٨٢]

قال [في مدح الخليفة][1]: [من الكامل]

١ـ بَكَرَتْ عَليَّ عَوَاذِلي تَلْحَيْنَنِي[2] وعَلَى الذي لَمْ يُعْدِني أَعْدَيْنَنِي

٢ـ إِيهاً[3] عَلَيْكَ فَقَدْ كَبِرْتَ عنِ الصِّبَا ونَهَى المَشِيبُ عَن الذي تَنْهَيْنَنِي

٣ـ أَنَّى، وكَيْفَ؟. وقدْ رَأَيْنَ تَغَيُّرِي عَنْ عَهْدِهِنَّ، إِذا العيونُ رَأَيْنَنِي

٤ـ وعلى مفارَقَةِ الشَّبابِ شَمِتْنَ بِي وعَلَى معاداةِ الصِّبا عادَيْنَنِي

٥ـ أَدْنَيْنَنِي، حَتَّى، إِذا التَهِبَ الجَوَى أَقْصَيْنَنِي أَضْعافَ ما أَدْنَيْنَنِي

٦ـ وفَتَنَّنِي بِلَواحِظٍ تَشْكُو الضَّنَى دائي بِهِنَّ، وربَّما داوَيْنَنِي

٧ـ يُذْكِيْنَ في قَلْبي، وبَيْنَ جَوانِحي حُرُقاً بِنارِ جَحِيمِها أَصْلَيْنَنِي

٨ـ يا بنَ الخلائفِ، إِنَّ أَيامَ الغِنَى أَيَّامُكَ الغُرُّ التي أَغْنَيْنَنِي

٩ـ بِنَوالِها، وسِجالِها، وثِمالِها[4] أَسْقَيْنَنِي، حَتَّى لَقَدْ أَرْوَيْنَنِي

---

[٢٨١] النص عن مخطوطة (مجموعة أشعار) الموجودة في دير الأسكوريال برقم (٤٦٧) الورقة: ١٨. نقلاً عن كتاب (رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث ص: ٣٣١. قال الجاسر: وهي عشرة أبيات). وقد طلبتُ من الشيخ حمد الجاسر تصوير الورقة التي أشار إلى وجود الأبيات فيها، فقال: ليست عندي.

[٢٨٢] عن اليتيمة ٢ / ٥-٦، و(ت): ٢٣٦-٢٣٧، و(د): ١٩٢ و(م): ٩٤.

(١) هذه الأبيات هي ما بقي للشاعر من قصيدة طويلة قالها في مدح الخليفة عبدالرحمن الناصر على ما نظن، والبيتان الأخيران منهما يشيران إلى ذلك، وقد كان الشاعر يناديه في أكثر مدائحه له: «يابن الخلائف». وقد ضاع معظم أبيات القصيدة مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) تلحينني: من لحاه: شمته ولامه وعاب عليه أفعاله.

(٣) في اليتيمة: أيُّها. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) النوال: العطاء. والسجال: جمع سَجْل: الدلو فيه ماء والثمال: البقية من كل شيء.

[٢٨٣]

قال: [من السريع]

١ـ قد[1] صَرَّح الأعداءُ بالبَيْنِ ... وأشْرَقَ الصُّبْحُ لِذي العَيْنِ

٢ـ وعادَ مَنْ أَهواهُ بَعْدَ القِلَى ... شَقِيقَ روحٍ بيْنَ جِسْمَيْنِ

٣ـ وأصبَحَ الداخلُ في بيننا ... كساقطٍ بَيْنَ فَراشَيْنِ

٤ـ قَدْ أُلْبِسَ البَغْضاءَ[2] منْ ذا وذا ... لا يَصْلُحُ الغِمْدُ لِسَيْفَيْنِ

٥ـ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لهُ حَاجَةٌ ... يَكُونُ أَنْفاً بَيْنَ عَيْنَيْنِ

[٢٨٤]

قال [في القيان]: [من الخفيف]

١ـ رَجْعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ ... مَا يَرَى سِلْكَهُ سِوَى الآذانِ

٢ـ تنفُثُ السِّحْرَ بالبَيَانِ منَ القَوْ ... لِ، ولا سَحْرَ مِثْلُ سِحْرِ البَيَانِ

* * *

[٢٨٣] عن العقد / عريان: ٣ / ٨٢-٨٣، والعقد / زهر: ٢ / ٩١-٩٢، والعقد / أمين: ٣ / ١٣٧-١٣٨، و(ت): ٢٣٧، و(د): ١٩٣، و(م): ٩٥.

(١) العقد / أمين: وقد. ولا يصح به الوزن.

(٢) العقد / أمين: البغضة.

[٢٨٤] عن التشبيهات: ص١٠٤ و(د): ١٩٣.

obeikandl.com

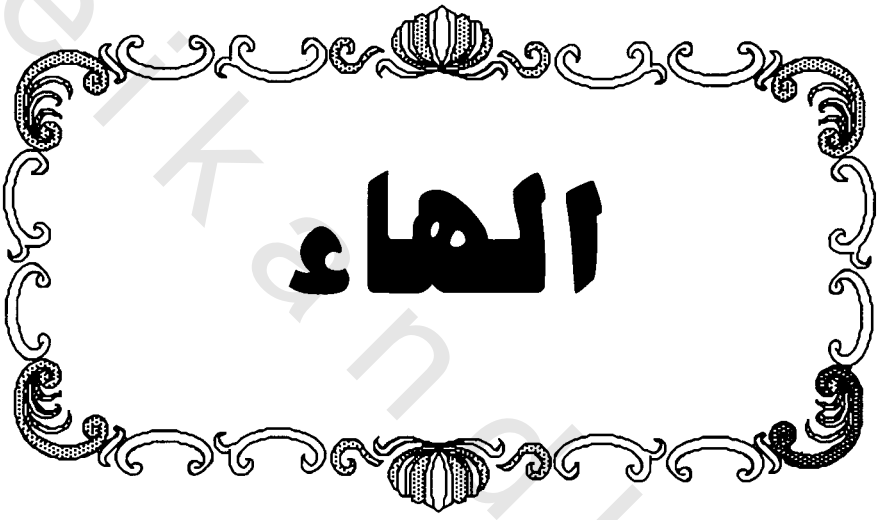

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٨٥]

قال [في الشيب]: [من البسيط]

١ـ أطلالُ لَهْوِكَ قد أقْوَتْ[١] مغانيها ... لم يَبْقَ من عهدِها إلا أثافيها[٢]

٢ـ هذي المفارقُ قد ماتَتْ شواهدُها ... على فنائكَ، والدنيا تُزكِّيها

٣ـ الشَّيْبُ سَفْتَجَةٌ[٣] فيها مُعَنْوَنَةٌ ... لم يَبْقَ للمَوْتِ إلا أنْ يُسحّيها[٤]

[٢٨٦]

قال [يمدح بعضهم، ويصف الحرب]: [من مخلّع البسيط]

١ـ ورُبَّ ملتفةِ العوالي ... يَلْتَمِعُ الطَّرْفُ[١] في ذُراها

٢ـ إذا تَوَطَّتْ حُزُونَ أرضٍ ... طَحْطَحَتِ الشُّمَّ من رُباها[٢]

٣ـ يقودُها منهُ لَيْثُ غابٍ ... إذا رأى فُرْصَةً قَضَاها

---

[٢٨٥] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٤، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٠، والعقد / زهر: ٢ / ٤٧، وشرح المقامات: ٢ / ٢٣٥، و(ت): ٢٤٨-٢٤٩، و (د): ١٩٤ و(م): ٩٧.

(١) أقوت: خلت.

(٢) الأثافي: ثلاثة أحجار كانت توضع عليها القدورخارج الخباء، وهي تشير إلى آثار الديار بعد رحيل أصحابها. ومفردها أثفيه.

(٣) في العقد / عريان، وفي العقد / زهر، وشرح المقامات: (سفنج) والسَّفْتَجَةُ بمعنى الخطوط والكلمة من الدخيل، انظر شفاء الغليل: ص ١٥٦ وقال في القاموس: السفتجة أن يعطي أحدهم مالاً لآخر، وللآخذ مالٌ في بلد المعطي فيوفيه إياه.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (يُسسجِّيها) وسَحَى القرطاس: أخذ منه سَحاءةً أي ما يُقْشَرُ عنه.

[٢٨٦] عن العقد / عريان: ١ / ٩٠، والعقد / أمين: ١ / ١١٥-١١٦.

والعقد / زهر: ١ / ٥٩-٦٠، و(ت): ٢٤٥، و(د): ١٩٤-١٩٥، و(م): ٩٧.

(١) في العقد / أمين: (الموت).

(٢) توطّت: من وطي، وهي لغة في وَطِئَ، وحُزون الأرض: ما غلظ منها وطحطح الشيء: فرّقه وكسره.

٤ـ تمضي بآرائه سُيوفٌ يَسْتَبِقُ المَوْتُ في ظُبَاهَا[٣]

٥ـ بيْضٌ تُخَلّي[٤] القُلُوبَ سُوداً إذا انْتَضى عَزْمَهُ انْتَضاهَا[٥]

٦ـ تَتْبَعُهُ الطَّيْرُ في الأعادي تجني[٦] كَلاَ العُشْبِ من كُلاهَا[٧]

٧ـ أَقْدَمَ إذْ كَعَّ[٨] كلُّ لَيْثٍ عن حَوْمَةِ المَوْتِ إذْ رآهَا

٨ـ فَأَقْحَمَ الخَيْلَ[٩] في غِمارٍ تَفْغَرُ بالمَوْتِ لَهْوَتَاهَا[١٠]

٩ـ عَنَتْ[١١] له أوْجُهُ المنايا فعافَهَا القَوْمُ واشْتَهَاهَا

[٢٨٧]

قال [في الحمام]: [من البسيط]

١ـ ونائحٍ[١] في غُصون الأَيْكِ[٢] أَرَّقَني وما عُنِيْتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعْنِيهِ

---

(٣) الظُّبا: مفردها: ظُبَة: حدّ السيف والسنان.

(٤) في العقد / أمين: (تُحلُّ) والبيض: السيوف.

(٥) نضى السيف وانتضاه: سلَّهُ.

(٦) في العقد / زهر: (يحني).

(٧) كَلا الأولى: أصلها مهموزة: بمعنى العشب. والثانية: جمع كلية.

(٨) في العقد / أمين: (كاع) وكَعَّ: ضَعُفَ وذلّ وتخاذل.

(٩) في العقد / عريان: (فاقتحم الموت)، وفي العقد / زهر (فأقحم الموت).

(١٠) لَهْوَتَاها: مثنى لُهْوَة (بفتح اللام وضمها) وهو ما يوضع في فم الرحى من الحب عند الطحن.

(١١) عنَتْ: ذلّت وتطامَنَتْ.

[٢٨٧] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٥٣، والعقد / أمين: ٥ / ٤١٦، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨، واليتيمة: ٢ / ٩، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٦، و(ت): ٢٥٢، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٩.

(١) في العقد / زهر: ونائي.. وفيه تحريف.

(٢) في اليتيمة: (السِّدر).

٢ـ مُطَوَّقٍ بخضابٍ ما يُزايلُهُ[٣] حَتَّى تُزايلُهُ[٤] إحْدَى تَراقيه[٥]
٣ـ قد بات يَشْكُو بِشَجْوٍ مادريْتُ به وَبِتُّ أشْكُو بشَوْقٍ لَيْسَ يَدْرِيه[٦]

[٢٨٨]

قال [من البسيط]

١ـ يا غافلاً ما يَرَى إلا محاسِنَهُ ولَوْ دَرَى ما رأى إلا مَساويه
٢ـ أُنْظُرْ إلى باطِنِ الدنيا فظاهِرُها[١] كلُّ البهائِمِ يَجْري طَرْفُها فيه

---

(٣) في اليتيمة: (مطوق بعقود ما تزايلة).

(٤) في العقد/زهر، ونزهة الأبصار: تزاوله، وفي العقد/ أمين: (تفارقه).

(٥) التراقي: جمع ترقوة: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترقّى فيه النفس.

(٦) البيت في العقد/ أمين:

قد بات يبكي بشجو ما دريت به وبت أبكي بشجو ليس يدريه

وفي اليتيمة:ـ

قد بات يبكي لشجو ما دريت به وبت أبكي لشجو ليس يدريه

والشطر الثاني في نزهة الأبصار:ـ وبت أشكو بشجو ليس يدريه

[٢٨٨] عن العقد/ أمين: ٤/٣٦٤، والعقد/ عريان: ٢/١٨٨، والعقد/ زهر: ١/٣٢٥، و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٨.

(١) في العقد/ زهر: بظاهرها.

[٢٨٩]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

١ـ ألحاظُ عَيْنٍ تَلْتَهِي ... في رَوْضِ وَرْدٍ يَزْدَهِي [١]

٢ـ رَتَعَتْ بها وتَنَزَّهَتْ ... فيها ألذَّ تَنَزُّه [٢]

٣ـ يا أيُّها الخَنِثُ الجفو ... نِ بنَخْوَةٍ وتكرُّه [٣]

٤ـ والمكتسي غُنْجاً [٤] أَمَا ... تَرْثي لأَشْعَثَ أَمْرَه [٥]

[٢٩٠]

قال [وهي من مقطعاته العروضية]: [من مجزوء الرمل]

١ـ يا هلالاً في تَجَنِّيـ ... ـهِ [١] وقضيباً في تَثَنِّيهِ!!

٢ـ والذي لَسْتُ أُسَمّيـ ... ـهِ ولكنّي أُكَنّيهِ

٣ـ شادِنٌ ما تَقْدِرُ العَيْـ ... ـنُ تَراهُ مِنْ تَلالَيهِ

٤ـ كُلَّما قابَلَه [٢] شخـ ... ـصٌ رأى صُورَتَه فيهِ

٥ـ «لأنَ حتّي لَوْ مَشَى الذَّرُّ ... عليهِ كادَ يُدْمِيهِ» [٣]

---

[٢٨٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٧، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٦، واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) في اليتيمة: (.. تنتهي... تزدهي).

(٢) في اليتيمة: (منها بأي..).

(٣) الخَنِثُ: الذي فيه لين وتكسُّر.

(٤) في اليتيمة: (والمكتفي عجبا).

(٥) أشعث: ملبّد الشعر أغبره. والأمَرَهُ: غَيْرُ المكتحل.

[٢٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤ واليتيمة: ٢ / ٩٠، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٨ و(م): ٩٨-٩٩.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: تجلّيه.

(٢) في اليتيمة: (قابلها) ولا يصح.

(٣) البيت مضمن. وهو في القوافي للأخفش: ص٨٠ دون أن ينسب إلى أحد وقد نسبه التبريزي إلى بعض أهل المدينة. انظر الوافي للخطيب التبريزي: ص١٢٥.

[٢٩١]

قال: [من الخفيف]

١ـ بذمـــام الهَـــوَى أُمتُّ إِلَيْـــهِ ... وَبِحُكْمِ العُـقَـارِ أَقْـضِي عَلَيْـهِ[1]

٢ـ بِأَبِي مَنْ زَهَا عَلَيَّ بِوَجْـــهٍ ... كَـــادَ يَدْمَى لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْـــهِ

٣ـ كُلَّمَـا عَلَّني منَ الرَّاحِ صِـرْفـاً ... عَلَّني بالرُّضَـاب مِنْ شَـفَـتَـيْـهِ

٤ـ ناوَلَ الكأس، واسْـتَـمَـالَ بلَحْظٍ ... فَـسَـقَـتْنِي عَـيْنَاهُ قَـبْلَ يَدَيْهِ

* * *

[٢٩١] عن اليتيمة: ٢/٦-٧، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) العُقار: الخمر، سميت بذلك لأنه تعقر العقل.

obeikandl.com

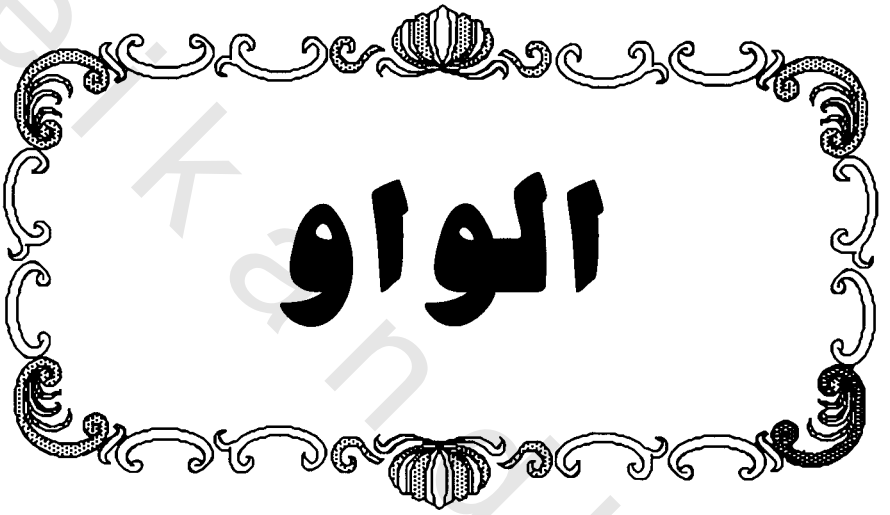

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٩٢]

قال: [في وصف الحمام] [من الكامل]

١ـ وَلَرُبَّ نائحَةٍ على فَنَنٍ تُشْجِي الخَلِيَّ وما به شَجْوُ

٢ـ وتَغَرَّدَتْ في غُصْنِ أيكتِهَا فَكَنَّمَا تَغْرِيدُهَا شَدْوُ

[٢٩٣]

قال [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

١ـ أطْفَتْ شرارَةَ لَهْوي وَلَوَتْ بشدَّةٍ[١] عَدْوي

٢ـ شُعَلٌ عَلَوْنَ مَفَارِقي وَمَضَتْ بِبَهْجَةِ سَرْوِي[٢]

٣ـ لما سَلَكْتُ[٣] عَرُوضَها ذَهَبَ الزِّحافُ بحَذْوِي[٤]

٤ـ يا أيُّها الشادي صَهٍ[٥] ليسَتْ بِسَاعَةِ شَدْوِ

* * *

[٢٩٢] عن التشبيهات: ص٥٦، و(د): ١٩٧.

[٢٩٣] عن العقد/ أمين: ٥/٥١٨، والعقد/ عريان: ٦/٣٤١-٣٤٢.

والعقد/زهر: ٤/٨٦، واليتيمة: ٢/٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٧، و(م) ١٠٠.

(١) في اليتيمة: (بشدّة).

(٢) سروي: من السَّرْو: الشرف والمروءة.

(٣) في اليتيمة: (شككت).

(٤) الزحاف: نقص تُخَصُّ به الأسباب دون الأوتاد، وهو سقوط حرف بين حرفين، وحذوي: من الأحذّ: وهو اسم عروض من أعاريض الشعر، يقع في الكامل بحذف وَتَدٍ تامٍّ من آخره، كحذف (علن) من (متفاعلن).

(٥) في العقد/ زهر: (أيها الشادي..) ولا يصح به الوزن.

obeikandl.com

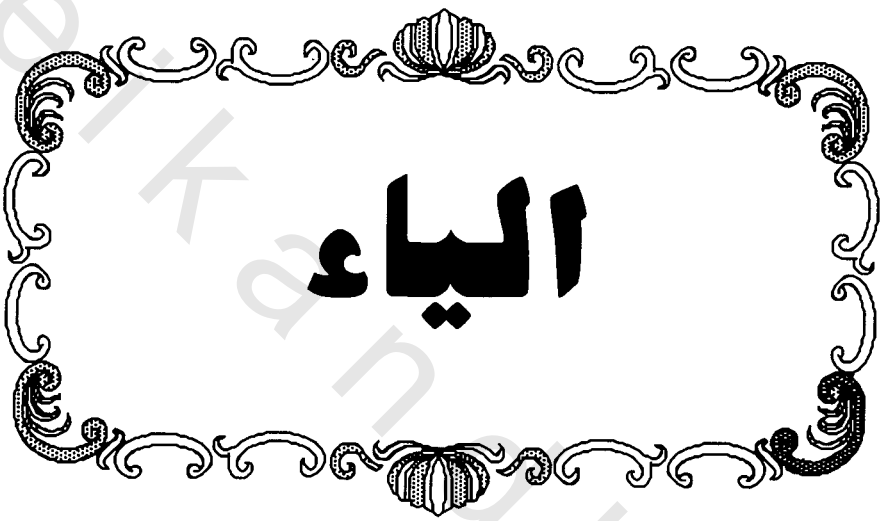

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٩٤]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من المتقارب]

١ـ[و][1] لا تَبْكِ ليلى ولا مَيَّهِ ... ولا تَنْدُبَنْ راكباً نيَّهْ

٢ـوبَكِّ الصِّبَا إذْ طَوَى ثَوْبَهُ ... فلا أَحَدٌ ناشِرٌ طَيَّهْ

٣ـولا القَلْبُ ناسٍ لما قَدْ مَضَى ... ولا تارِكٌ أبداً غِيَّهْ

٤ـودَعْ قَوْلَ باكٍ على أرْسُمٍ ... فلَيْسَ الرسومُ بمُبْكِيَّهْ

٥ـ«خليليَّ عُوجا على رَسْمِ دارٍ ... خَلَتْ من سُلَيْمَى ومن مَيَّهْ»[2]

[٢٩٥]

قال: [يَتَغَزَّلُ] [من الخفيف]

١ـورِضابٍ كأنَّهُ ما يَمُجُّ النْـ ... ـحْلُ طِيباً وما يَسُحُّ الحُبَيُّ[1]

٢ـعَلَّنِيهِ بَدْرٌ من الإنْسِ، يا منْ ... ظَنَّ بالبَدْرِ أنَّه إنْسِيُّ

---

[٢٩٤] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٨٦، والعقد / أمين: ٥ / ٤٧٦، والعقد / زهر: ٤ / ٧١، و(ت): ٢٤٨، و(د): ٢٠٠ و(م) ١٠١.

(١) الواو زيادة تقتضيها صحة الوزن، وهي ليست في أيّ من مصادر القطعة.

(٢) البيت مضمن، وقد ورد في بغية المستفيد :ص٣٥، وفي الإرشاد الشافي: ص ١٠٦ و١٢٦، وفي الإقناع: ص ٧٣، وحاشية الدمنهوري: ص٦٧ ، ٧٩، ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

[٢٩٥] عن التشبيهات: ص١٣٨ و(د): ١٩٩.

(١) الحبيّ: السحاب.

[٢٩٦]

قال: [من الخفيف]

١ـ وَجْنَةٌ كالربيعِ جادَ عَلَيْها ... مِنْ حَياءٍ لا مِنْ حَيًا وَسْمِيٌّ[١]

٢ـ ووجهٌ قَلَّبْتُهَا كالدنانيـ ... ـرِ، ومِثْلي لِمِثْلِها صَيْرَفِيٌّ[٢]

٣ـ تَتَهادَى الرياحُ مِنْها نَسيماً ... شابَهُ عَنْبرٌ ومِسْكٌ ذكيٌّ[٣]

[٢٩٧]

قال: [من الكامل]

١ـ فلئِنْ سَمِعْتَ نصيحتي وَعَصيْتها ... ما كُنْتُ أَوَّلَ ناصِحٍ مَعْصِي

[٢٩٨]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من الهزج]

١ـ هنا تَغْنَى قَوافي الشِّعْـ ... ـرِ في هذا الرويِّ

٢ـ قَوافٍ أُلْبِسَتْ حَلْياً ... من الحُسْنِ البَدِيِّ[١]

---

[٢٩٦] عن (د): ص٢٠٠ نقلاً عن التشبيهات ص:١٣٨. وهي في (ت): ٢٥٢ أخذها عن اليتيمة ١/٣٥٧ منسوبة لحبيب بن أحمد.

(١) الوسمي: مطر الربيع الأول.

(٢) الصيرفي والصيرف: صراف الدراهم، وتأتي بمعنى المحتال في الأمور.

(٣) شابَهُ: خالطَهُ.

[٢٩٧] عن العقد/ أمين: ١/٦٥، والعقد/ عريان: ١/٥٣. والعقد/ زهر: ١/٣٤، و(ت): ٥٧ و(د): ١١٦ وجعله مع قوافي الصاد، و(م):٥٥.

[٢٩٨] عن العقد/ أمين: ٥/٥١٨، والعقد/ عريان: ٦/٣٤٣، والعقد/ زهر: ٤/٨٧، واليتيمة: ٢/٩٩، و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٨، و(م): ١٠١.

(١) الشطر الثاني في «اليتيمة» من الحلي الروي.

٣ـ تعـــالَتْ عن جـــريرٍ[٢] بلْ زُهَيْـــرٍ[٣] بـل عَـــدِيِّ[٤]

[٢٩٩]

قال: [وهي من خمرياته] [من السريع]

١ـ وَرْدِيَّةٌ يَحْـمِلُهَـا شـادِنٌ في مُـشْـرَبِ الحُـمْـرَةِ وَرْدِيِّ[١]

٢ـ كـأنّه والكأسُ في كـفِّـهِ بَـدْرُ دُجىً يَسْـعى بِـدُرِّيِّ[٢]

---

(٢) هو جرير بن عطية الخطفي شاعر أموي كان من أحسن الشعراء تشبيباً وهجاء، وله معارك هجاء شديدة مع الفرزدق والأخطل، كانت ولادته سنة ٣٣هـ ووفاته سنة ١١٤هـ.

(٣) هو زهير بن أبي سُلمى بن ربيعة بن رياح المزني، شاعر جاهلي معروف عَدَّهُ النُّقّادُ من الشعراء المتألهين، تتلمذ لخاله بشامة بن الغدير، ولزوج أمه أوس بن حجر ولد سنة ٥٣٠م وتوفي سنة ٦٢٧م، وله من العمر ٩٧عاماً.

(٤) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي، ومن كبار شعراء النصرانية، كان يسكن الحيرة، وعمل عند كسرى قائماً على الشؤون العربية؛ مات مخنوقاً في سجن النعمان بن المنذر قبيل الإسلام بقليل.

[٢٩٨] التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٩.

(١) الشادن: الظبي.

(٢) يقال: كوكب دُرِيّ: أي مضيء.

[٣٠٠]

قال [في الشعر]: [من السريع]

١ـ منظومةٌ هُذب ألفاظُها ... لَيْسَتْ من الشعرِ المجازيِّ

٢ـ لكنها في الصَّوْغِ نجديةٌ ... صاحِبُها لَيْسَ بنَجْديِّ

٣ـ كوفيةُ الإبداع بَصْرِيةٌ ... لَغْيرِ كوفيٍّ وبَصْريِّ

٤ـ كأنَّها شاذُورةٌ عُلِّقَتْ ... بوَجْهِ دِينارٍ هِرَقْلِيِّ[1]

* * *

[٣٠٠] عن التشبيهات: ص١١٤ – و(د): ١٩٩.

(١) شاذورة: ليست في اللسان، ولعل الشاعر تَصَرَّف بها- مضطراً. وحرَّف كلمة (شذرة) وهي الحبة من صغار اللؤلؤ. ودينار هرقلي منسوب إلى هرقل أي أنه نفيس وقديم، ويقال: إن هرقل ملك الروم أولْ مَنْ ضرب الدنانير.

الأرجوزة التاريخية

وأبياتها٤٤٥ بيتاً مزدوجاً من الرجز

تُغطّي هذه الأرجوزة الفترة من سنة/٣٠٠/هـ إلى سنة ٣٢٢هـ

من حياة الخليفة الأندلسي

الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمّد

الذي حكم من ٣٠٠هـ إلى ٣٥٠هـ

وكانت وفاة الشاعر في حياة عبدالرحمن الناصر

سنة ٣٢٨هـ

obeikandi.com

obeikandl.com

ارتبطَ ابن عبدربه بالقصر الأموي ارتباطاً وثيقاً منذ عهد محمد بن عبدالرحمن ابن الحكم، واستمرت علاقته الجيدة بالقصر وأمرائه حتى زمن الناصر عبدالرحمن بن محمد، وذلك على امتداد حكم أربعة من أمراء بني أمية في قرطبة.

لكنّ علاقة الشاعر بالخليفة الناصر كانت أمْتَنَ وأقوى منها بسابقيه من حكام البيت المرواني وقد مدح الشاعر خليفته بأماديحَ كثيرةٍ، ورأى لزاماً عليه أن يتمم الفضل فكتب له أرجوزته التاريخية التي بلغت أبياتها ٤٤٥ بيتاً. وفيها يذكر غزواته وحروبه منذ أن ولي عرش الأندلس سنة ٣٠٠هـ وحتى سنة ٣٢٢هـ حيث توقف الشاعر عند هذه السنة. ويرى بعْضُ الدارسين أن «لهذه الأرجوزة أهميةً خاصةً من الناحية التاريخية»[١]. وتأتي أهميتها من كونها تاريخاً شعرياً للغزوات والحروب والمعارك التي قام بها الناصر أو تَمَّتْ في عهده على يد قادته، كما تتناول الفتن والثورات الداخلية التي أخمدها الناصر وقضى عليها الواحدة إثْر الأخرى.

لكن شاعرنا أهمل في أرجوزته الغزوات والحروبَ التي قام بها الناصر أو شارك فيها قبل توليه العرش، حين كان يحيا في كنف جده عبدالله بن محمد أمير الأندلس قبله.

كما أهمل ابنُ عبدربه بعض الغزوات التي تَمَّتْ زَمَنَ الناصر؛ وهذا يعني أنّ هذه الأرجوزة لم تستوفِ جميع غزوات عبدالرحمن الناصر، في حين نجد ابن عبدربه يشير في «العقد» إلى أنه ذكر فيها جميع غزواته وما فتح الله عليه[٢].

وسأذكر على سبيل المثال لا العدّ والحصر حروباً وغزواتٍ وقعت ولم يذكرها الشاعر في أرجوزته مع أنها حدثت في أول عهد الناصر سنة ٣٠٠هـ:

---

(١) انظر عبدالرحمن الناصر: علي أدهم ص١٨١.

(٢) انظر العقد الفريد: ٥/ ٥٠٠ط. أمين ورفاقه.

ـ أرسل الناصر عباس بن عبدالعزيز القرشي إلى برابر «كركي» وجَبَلِ البرانس، وقاتل الفتح بن موسى بن ذي النون الممتنع بقلعة «رباح» وألحق به الهزيمة.

– أرسل عبدالرحمن الناصر قائده أبا العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة إلى كورة (قُبْرة) وفتحها.

– بعد فتح جيان مرّ الناصر بحصن «أشتبين» و«البيرة» فوجد هناك ثورة فأخمدها.

– فَتَحَ عبدالرحمن الناصر بلدة «شلوبينة».

– هزم عبدالرحمن الناصر الثائر عمر بن حفصون في حصن «شبيلش».[1]

وهذا يشير إلى أن الشاعر لم يَتَقَصَّ جميع حَروبِ ومغازي الناصر عبدالرحمن كما ذكر في العقد.

لم يكن ابن عبدربه أول من ابتدع فن الأراجيز التاريخية في الأندلس، فقد سبقه كثيرون منهم الشاعر العباسي عبدالله بن المعتز الذي أنشأ أرجوزة مطولة في المعتضد[2]، وكالشاعر الأندلسي تمام بن عمر بن علقمة المتوفَّى سنة ٢٨٣هـ. وقد ذكر ابن الأبار أن لتمّام هذا «الأرجوزة المشهورة في ذكر افتتاح الأندلس، وتسمية ولاتها والخلفاء فيها ووصف حروبها من وقت دخول طارق بن زياد مفتتحها إلى آخر أيام الأمير عبدالرحمن بن الحكم»[3].

ويأتي يحيى الغزال شاعر الأندلس ومليحها بعد تمّام بن عامر بن علقمة، فينظم تاريخ الأندلس منذ فتحها في أرجوزة يقول عنها ابن حيان: «إنها كانت جميلة وطويلة، عرض فيها أسباب الفتح والوقائع التي جرت بين المسلمين

(١) راجع بشأن هذه الغزوات: البيان المغرب: ٢/٢٣٨-٢٤٣.

(٢) ديوان ابن المعتز: ١٢٦.

(٣) الحلة السيراء: ١/١٤٤.

والنصارى..»[١].

ويذكر المستشرق بالانثيا أنّ هذه الأرجوزة ضاعت، ولم تصل إلينا[٢].

ويأتي ابن عبدربه لينظم في القرن الرابع تاريخ الناصر خلال ٢٢ سنة في أرجوزة يؤرخ فيها لفترة تقل عن نصف حكم الخليفة الناصر الذي دام خمسين عاماً. وهي التي سنوردها بَعْدُ.

وبَعْدَ ابن عبدربه، استمر شعراء الأندلس في صنع الأراجيز التاريخية، فكتب عبدالجبار أبو طالب أرجوزة أفضل وأطول من أرجوزة شاعرنا، تناول فيها وجود الله والحث على التفكير والكلام على بدء الخليقة وسير الخلفاء الأربعة وبني أمية في الأندلس وملوك الطوائف والمرابطين[٣]..

ويتضح لنا بعد ذلك أن ابن عبدربه لم يكن سابقاً في فن الأراجيز التاريخية، وإنما كان مقلداً لشعراء شرقيين وأندلسيين سبقوه إلى هذا اللون من التاريخ المنظوم.

لكنَّ الذي يستوقفنا ويشد اهتمامنا إنما هو تخبّط النقاد والمؤرخين في أمر أرجوزة ابن عبدربه. فبعضهم يرى أن شاعرنا كتب أرجوزة تاريخية في أخبار الخلفاء جميعاً، وذكر الراشدين منهم وجعل معاوية رابعهم ولم يذكر علياً، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر[٤].

في حين نجد ابن عذارى يشير إلى أن ابن عبدربه نظم في غزوات الناصر وحروبه أرجوزة طويلة بدأها بسنة ٣٠١هـ وحتى سنة ٣٢٢هـ[٥].

---

(١) تاريخ الفكر الأندلسي ص٥٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ظهر الإسلام: ٣/١٢٠.

(٤) انظر نفح الطيب: ١/٥٧٨، والأعلام: ١/١٩٧، وظهر الإسلام: ٣/٨٧.

(٥) البيان المغرب: ٢/٣٣٦.

لكن ابن عذاري لم يشر إلى أن الشاعر بدأها بالخلفاء الراشدين، ولو أنه رآها أو سمع أنها تبدأ من زمنهم وتجعل معاوية رابعهم وتتجاوز علياً لكان ذكر ذلك حتماً.

لكن ما بين أيدينا من هذه الأرجوزة إنما يتصل فقط بعهد الناصر، كما أن ابن عبدربه نفسه لَمْ يُشِرْ في العقد إلى أن هذه الأرجوزة تبدأ بالراشدين من الخلفاء وحسبنا أن نرى الشاعر يبدأ أرجوزته بقوله:

سبحانَ مَنْ لم تحوِهِ أقطارُ ... ولم تَكُنْ تُدركُهُ الأبصارُ
ومَنْ عَنَتْ لوجهِهِ الوُجوهُ ... فما لَهُ ندٌّ ولا شَبيهُ..

إلى أن يقول في البيت الحادي عشر:

وبَعْدَ حمدِ اللهِ والتمجيدِ ... وبَعْدَ شُكْرِ المُبْدئِ المُعيدِ
أقولُ في أيّامِ خَيْرِ الناسِ ... ومن تَحَلَّى بالنَّدَى والباسِ
ومن أبادَ الكفْرَ والنِّفاقا ... وشَرَّدَ الفِتْنَةَ والشقاقا

ثم يبدأ بعد ذلك بسرد أحداث عهد الناصر.

إن هذه البداية لا تشير إلى أنّ هناك وصلاً بذكر خلفاء بني مروان الأمويين في الشرق قبل هذا القسم الذي يؤرخ لعهد الناصر. وفي ظني أن ما ذكره المقّري[1] إنما هو وهم باطل تابعه فيه الزركلي[2] وأحمد أمين[3] ثم إنَّ ابنَ عبدربه في العقد، في كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتوايخهم وأخبارهم[4]، جعل عليّاً رابعَ

(١) نفح الطيب: ١/٥٧٨.
(٢) الأعلام: ١/١٩٧.
(٣) ظهرالإسلام: ٣/٨٧.
(٤) العقد الفريد: ٤/٢٩٨ طبعة أحمد أمين ورفاقه.

الراشدين، ولم يجعل معاوية منهم كما أنه لم يتحامل على عليّ بن أبي طالب عندما أرّخ له، بل كان ينقل عن غيره نقلْ الرجلِ الأمين.

وقد عقد فصلاً خاصاً بخلافة عليّ، وذكر فيه نسبه وصفته وفضائلَهُ وحروبه مع أعدائه، ويبدأ ذلك في العقد من: ٤ / ٣١٠ وحتى ٤ / ٣٥٩ حيث يذكر مقتل عليٍّ. إذاً كيف يتجاوز الشاعر عليّاً في أرجوزته ويذكره في العقد؟ كيف يجعل معاوية رابع الراشدين في الأرجوزة المُدَّعاةِ ويذكر علياً رابعهم في العقد؟

ثم كيف ندين ابن عبدربه ونتهمه بشيء لم يثبُتْ أنه قاله؟ وأمامنا عقده وعندنا أرجوزته، ولا نجد فيهما تحاملاً على عليّ كما يدعي المقّري.

وبعد..

هذه هي أرجوزته، ولنقرأها حتى ننصف الرجل:

قال ابن عبد ربه في العقد[1]: «وهذه الأرجوزة التي ذكرت جميع مغازيه[2] وما فتح الله عليه فيها في كل غزاة وهي»:

١ـ سُبْحانَ مَنْ لم تَحْوِهِ أقطارُ ... ولم تَكُنْ تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ

٢ـ ومَنْ عَنَتْ[3] لوجهِهِ الوجوهُ ... فمالَهُ ندٌّ ولا شبيهُ

٣ـ سبحانَهُ منْ خالقٍ قديرِ ... وعالمٍ بخَلْقِهِ بصيرِ

٤ـ وأَوَّلٌ، لَيْسَ لَهُ ابْتداءُ ... وآخِرٌ لَيْسَ لَهُ انْتِهاءُ

٥ـ أَوْسَعَنا إحسانَهُ وفَضْلَهُ ... وعَزَّ أنْ يكونَ شيءٌ، مِثْلَهْ

٦ـ وجَلَّ أنْ تُدْرِكَهُ العيونُ ... أو يَحْوِيَاهُ الوَهْمُ والظنونُ

٧ـ لكنَّهُ يُدْرَكُ بالقريحَهْ ... والعَقْلِ والأبنيةِ الصحيحَهْ

٨ـ وهذه من أثْبَتِ المعارفِ ... في الأوجُهِ الغامضةِ اللطائفِ

٩ـ معرفةُ العَقْلِ من الإنسانِ ... أثْبَتُ مِنْ مَعْرِفَةِ العيانِ

١٠ـ فالحمدُ للهِ على نَعْمائِهِ ... حمداً جزيلاً وعلى آلائِهِ

١١ـ وبَعْدَ حَمْدِ اللهِ والتمجيدِ ... وبَعْدَ شُكْرِ المُبْدِئِ المُعيدِ

---

(١) وردت الأرجوزة عند ابن عبدربه في العقد في نهاية كتاب العسجدة الثانية من أخبار الخلفاء، وعدة أبياتها ٤٤٥ بيتاً مُزْدَوِجاً.

انظر العقد/ أمين: ٤/ ٥٠١-٥٢٧، والعقد/ عريان: ٥/ ٢٦٢-٢٨٨، والعقد/ زهر: ٣/ ٢٠٩-٢٢٧، وهي في (د): ٢٠١-٢٢٩. الطبعة الثانية

(٢) عدّ بعض نقادنا المحدثين هذه الأرجوزة من أدب الملاحم لأنها اشتملت على ذكر المواقع والحروب والغزوات التي قام بها الناصر، وتوقف الشاعر في أرجوزته عند سنة ٣٢٢هـ. ومعروف أن ابن عبد ربه قد عاش حتى ٣٢٨هـ. أي أنه لم يؤرّخ إلاّ ٢٢ سنة من حكم الناصر الذي دام من ٣٠٠-٣٥٠هـ.

(٣) عَنَتْ: خضعت وذلّتْ.

١٢ـ أقـــولُ في أيّامِ خَـــيْـــرِ النّاسِ ... ومَنْ تَحلَّى بالنَّدَى والبـــاسِ[١]

١٣ـ ومنْ أبادَ الكفْـرَ والنّفـاقـا ... وشَـــرَّدَ الفِـتْنَةَ والشـقـاقـا

١٤ـ ونحنُ في حَنادِسٍ[٢] كـالليلِ ... وفِـتْنَةٍ مـثلِ غُـثَـاءِ[٣] السَّـيْلِ

١٥ـ حـتى تولّى عـابدُ الرّحـمنِ ... ذاكَ الأَغَـــرُّ من بني مَـــرْوانِ

١٦ـ مُـــؤَيَّدٌ حَكَّمَ في عِـــداتِه ... سَـيْـفـاً يسـيلُ المَوْتُ من ظُبـاتِه[٤]

١٧ـ وصَـــبَّحَ المُلْكَ معَ الهـــلالِ ... فـأصْـبَـحـا نَدَّيْنِ[٥] في الجَـمـالِ

١٨ـ واحْتَـمَلَ التقـوى على جبـينِه ... والدِّينَ والدنيـــا عـلى يمـينـه

١٩ـ قـد أشـرقتْ بنوره البـلادُ ... وانْقَطَعُ التَّشْغـيبُ والفَسَـادُ

٢٠ـ هذا على حينَ طَغَى النفـاقُ ... واسْـتَـفُـحَلَ النُّكَّاثُ والمُرَّاقُ[٦]

٢١ـ وضـاقَتِ الأرْضُ على سُكَّانِهَـا ... وأذْكَتِ الحَـرْبُ لَظَى نيـرانِهَـا

٢٢ـ ونحنُ في عَشْواءَ مُدْلَهِمَّةٍ[٧] ... وظُلْمَـةٍ مـا مِـثْلَهـا من ظُلْمَـهْ

٢٣ـ تأخـذُنا الصَّـيْـحَـةُ كلَّ يَوْمِ ... فَـمَـا تَلَذُّ مُـقْلَةٌ بنَوْمِ

٢٤ـ وقَدْ نُصَلِّي العِـيْـدَ بالنواظِرِ[٨] ... مـخـافَـةً من العـدوِّ الثّـائرِ

٢٥ـ حـتَّى أتانا الغَـوْثُ من ضِـيـاء ... طَبَّقَ بَيْنَ الأرضِ والسَّـمَـاءِ

---

(١) الندى: الكرم. الباس: أصلها بالهمز: الشدّة والقوة والشجاعة.

(٢) حنادس: جمع حنْدس: الظلمة.

(٣) غثاء السيل: ما يَحْمِلُه من قش وقذر. وفي العقد / عريان، والعقد / زهر: زهاء.

(٤) الظُّبات: جمع ظُبَة: حد السيف.

(٥) في «العقد / عريان» و «العقد / زهر»: بَدْرَيْنِ.

(٦) النُّكاث: جمع ناكث: المخالف. والمُرَّاق: جمع مارق: وهو كل خارج على الدين وإجماع الأمة.

(٧) عشواء: يريد فتنة عشواء لا تبصر. ومدلهمّة: مظلمة.

(٨) أصلها: بالنواظير، وحذف الياء للضرورة. والنواظير جمع ناظر: أي الحارس ويشير إلى صلاة الخوف في الحرب.

٢٦ـ خليفةُ اللهِ الذي اصْطَفاهُ ... على جميعِ الخَلْقِ واجْتَباهُ[١]

٢٧ـ من مَعْدِنِ الوَحْي، وبَيْتِ الحِكْمَهْ ... وخَيْرِ منسوبٍ إلى الأئمَّه[٢]

٢٨ـ تكلُّ عن معروفِه الجنائبُ[٣] ... وتسْتَحي من جوده السَّحائبُ

٢٩ـ في وَجْهِه من نُورِهِ بُرْهانُ ... وكَفُّهُ تقبيلُها[٤] قُرْبانُ[٥]

٣٠ـ أحيا الذي ماتَ من المكارِمِ ... من عَهْدِ كعْبٍ وزمانِ حاتِمِ[٦]

٣١ـ مكارِمٌ يَقْصُرُ عنها الوَصْفُ ... وغُرَّةٌ يُحْسَرُ عنها الطَّرْفُ

٣٢ـ وشيمةٌ كالصَّاب[٧] أو كالماءِ ... وهمَّةٍ تَرْقى إلى السماءِ

٣٣ـ وانظرْ إلى الرّفيعِ[٨] من بيانه ... يريكَ بدْعاً من عظيمِ شانه

٣٤ـ لو خايَلَ[٩] البَحْرَ ندى يَدَيْه ... إذا لَجَتْ[١٠] عُفاتُهُ[١١] إليْه

---

(١) اجتباه: اختاره.

(٢) في العقد / عريان، و العقد / زهر: إلى أميّهْ.

(٣) الجنائب: جمع جنوب، وهي ريح تخالف ريح الشمال، مهبه من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا، وكان يقال عنها: إنها تحمل الخير.

(٤) في العقد / عريان العقد / زهر: وكفّه لعقله.

(٥) القربان: ما يتقرب به إلى الله.

(٦) يريد بكعب وحاتم: كعب بن مامة الإيادي، وكان من أجواد العرب في الجاهلية. وحاتم بن عبدالله الطائي الشاعر الجاهلي المشهور، وكان مضرب المثل في الكرم والجود، وقد توفي حاتم نحو سنة ٤٦ق.هـ/٥٧٨م.

وكان أبو عبيدة يقول: «أجواد العرب ثلاثة: كعب بن مامة، وحاتم طي، وهرم بن سنان» انظر الشعر والشعراء: ١/ ٢٤١.

(٧) الصاب: شجر مرّ، واحدته: صابة.

(٨) في العقد / عريان، و العقد / زهر: البديع.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كايل. وخايل مخايلة: باري مباراة.

(١٠) لجّت: مخفّفة عن لجأت.

(١١) العفاة: طلاب المعروف، والواحد: عاف.

٣٥ـ لَغَاضَ أو لَكَادَ أنْ يغيضا ... وَلاَسْتَحَى[١] مِنْ بَعْدُ أنْ يَفيضَا

٣٦ـ مَنْ أسبغَ النَّعْمَا[٢] وكانَتْ مَحْقا ... وَرَتَّقَ الدنيا وكانَتْ فَتْقا[٣]

٣٧ـ هو الذي جَمَّعَ شَمْلَ الأمَّهْ ... وجابَ عنها دامساتِ الظُّلْمَه[٤]

٣٨ـ وجدَّدَ المُلْكَ الذي قَدْ أخْلَقَا[٥] ... حَتَّى رَسَتْ أوتادُهُ واسْتَوْثَقَا[٦]

٣٩ـ وجَمَّعَ العُدَّةَ والعديدا ... وكَثَّفَ[٧] الأجنادَ والحشودا

«أول غزاة[٨] غزاها أمير المؤمنين»

«عبدالرحمن بن محمد»[٩]

٤٠ـ ثُمَّ انْتَحى جَيَّانَ[١٠] في غزاتِه ... بعسكرٍ يَسْعَدُ من هِمَّاتِه[١١]

٤١ـ فاستنزَلَ الوَحْشَ من الهضابِ ... كأنّما حَطَّتْ من السحابِ

(١) في العقد / أمين: ولا استحى.

(٢) أصلها النعماء: أي الخير والنعمة وفيها من ضرائر الشعر قَصْرُ الممدود.

(٣) في العقد / أمين: وفتّق.. فتقا ولا يصح المعنى على هذا.

(٤) جاب: قطع وحسر. دامسات: جمع دامسة أي ليلة دامسة شديدة الظلمة.

(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: خَلَقا.

(٦) في العقد / أمين استوسقا: أي اجتمع.

(٧) في العقد / زهر: وكنَّفَ، والمعنى بها أجودُ.

(٨) كانت هذه الغزوة في السابع عشر من شعبان سنة ٣٠٠هـ وهي أوّلُ غزوة قام بها الناصر بعد توليه أمور الدولة بثلاثة وعشرين يوماً.

(٩) انظر في التعريف به حاشية القصيدة (٣٧).

(١٠) انظر التعريف بجيّان في حاشية القصيدة (٣٧) البيت (١١).

(١١) في العقد / أمين: يسعر في حماته. وهو تصحيف.

٤٢ـ فـاذْعَنَتْ مـرّاقُـهـا سـراعـا ... وأقـبـلَتْ حُـصُـونُـهَـا تَداعى

٤٣ـ لَّمـا رمـاها بسـيـوف العَـزْمِ ... مـشـحـوذةً على دُروعِ الحَـزْمِ

٤٤ـ كـادَتْ لهـا أنْفُـسُـهُمْ تجـودُ ... وكـادتِ الأرضُ بـهـمْ تمـيـدُ

٤٥ـ لـولا الإلهُ زُلْـزِلَـتْ زِلْـزَالَـهَـا ... وأخْـرَجَتْ من رهبـةٍ أثقـالَـهَـا[١]

٤٦ـ فـأنْزَلَ الناسَ إلى البَّسـيط[٢] ... وَقَطَّـعَ البَـيْـنَ من الخـلـيط

٤٧ـ وافْتَتَحَ الحصونَ حِصْناً حِصْنا ... وأوْسَعَ الناسَ جـمـيـعـا أمْنا[٣]

٤٨ـ ولم يَزَلْ حتى انتحى جَيَّانا ... فلم يَدَعْ بأرضـهـا شَـيْطانا

٤٩ـ فـأصبحَ الناسُ جـمـيـعـاً أُمَّـهْ ... قـد عَـقَـدَ الإلَّ[٤] لهُمْ والذِّمَّـهْ

٥٠ـ ثم انتـهى من فَـوْرِه للبـيـرَهْ[٥] ... وَهْيَ بكلِّ آفـةٍ مـشـهـورَهْ

٥١ـ فـداسَـهَـا بَخْـيلِه ورَجْلِهْ[٦] ... حـتـى تَـوَطّا خـدَّهـا بـنَـعْلِهْ

---

(١) في البيت اقتباس من قوله تعالى ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ الآيتان ١-٢ من سورة «الزلزلة».

(٢) البسيط: سهل يقع شرق قلعة رباح في وسط الأندلس وفيه كورة تسمى باسمه.

(٣) يشير في هذا البيت وما يليه إلى الحصون الكثيرة التي افتتحها الناصر والثوار الذين أخضعهم وهم: سعيد بن هذيل صاحب حصن المنتلون، وعبيد الله بن أمية بن الشالية صاحب حصن شمنتان، وإسحاق بن إبراهيم صاحب حصن منتيشة، وعاكشة بن محصّن صاحب وادي بني عبدالله، وسلمة بن عرام صاحب بجيلة، ومنذر بن حزم صاحب نختوبره، وأفلح بن عروس صاحب بكور، وفحلون بن عبدالله صاحب سسانة، وعبدالعزيز بن عبدالأعلى صاحب حصن الشارة.

انظر في ذلك البيان لمغرب: ٢ / ٢٤١-٢٤٢.

(٤) الإلُّ: العهد.

(٥) في العقد / أمين: إلبيره. وفي العقد / عريان للآلبيره. والبيرة: كورة صغيرة تقع غرب غرناطة على نهر شنيل. وقد ضبطها ياقوت الحموي «إلبيرة» بوزن إخليطة.

(٦) رَجْله: رجاله.

٥٢ـ ولم يَدَعْ من جنِّها مَريدا ... بها ولا من إنْسِها عنيدا

٥٣ـ إلا كساهُ الذُّلَّ والصَّغارا ... وعَمَّهُ وأهْلَهُ دَمارا

٥٤ـ فما رأيْتُ مِثْلَ ذاك العامِ ... ومِثْلَ صُنْعِ اللهِ للإسْلامِ

٥٥ـ فانصرفَ الأميرُ من غَزاته ... وقد شفاهُ اللهُ من عُداته

٥٦ـ وقَبْلَها ما خَضَعَتْ وأذْعَنَتْ ... إسْتِجَّةٌ[1] وطالما قَدْ صَنَعَتْ

٥٧ـ وبَعْدَها مدينةُ الصَّنْجيلِ[2] ... ما أذْعَنَتْ للصارمِ الصَّقيلِ

٥٨ـ لَمّا غزاها قائد الأميرِ[3] ... باليُمنِ في لوائه المنصور

٥٩ـ فأسْلَمَتْ ولم تكنْ بالمُسْلِمَهْ ... وزالَ عنها أحْمَدُ بنُ مَسْلَمَهْ[4]

٦٠ـ وبَعْدَها في آخرِ الشهورِ ... من ذلك العامِ الزَّكيِّ[5] النُّورِ

---

(١) سبق التعريف بأستجّة في حاشية القصيدة (٤٧).

(٢) هكذا جاءت في «العقد / عريان». أما رواية «العقد / أمين» فهي: الشِّئيل. وقال محققو العقد / في الحاشية: «الشئيل: أحد نهري غرناطة وينحدر من جبل شلير، والآخر نهر حَدْره، وينحدر من جبل بناحية مدينة وادي آش». وهذا وهم وخطأ. بل ربما كان الصواب (مدينة الإشبيل) لأن الشاعر يذكر بعد ذلك في البيت (٥٩) اسم أحمد بن مسلمة وهو القائم على أمر إشبيلية والثائر فيها ضدّ الناصر. وبذلك يكون الشاعر قد تصرّف باسم مدينة إشبيلية للضرورة الشعرية وعلى ذلك تكون (الصنجيل) في العقد / عريان غير صحيحة أيضاً.
انظر في شأن أحمد بن مسلمة وإشبيلية: البيان المغرب: ٢ / ٢٤٤ ودولة الإسلام: ٢ / ٣٧٧.

(٣) قائد الأمير بدر الحاجب، وهو الذي خرج إلى إشبيلية، وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٣٧).

(٤) أحمد بن مسلمة من بني حجاج، تولى أمور إشبيلية بعد وفاة عبدالرحمن بن إبراهيم بن حجاج الثائر، وذلك بإجماع أهل المدينة، وقد أخرج إليه الناصر قائده أحمد بن محمد بن حُدَيْر ثم أتبعه ببدر الحاجب الذي هدم أسوار المدينة واستصلح أمور أهلها.

(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: الذكي.

٦١ـ أرْجَفَتِ القلاعُ والحصونُ ... كأنَّما ساوَرَها المَنُونُ[١]

٦٢ـ وأقبلَتْ رِجالُها وُفودا ... تبغي لدى إمامِها[٢] السُّعُودا

٦٣ـ وليْسَ من ذي عِزَّةٍ وشِدَّهْ ... إلا توافَوْا عندَ بابِ السُّدَّهْ

٦٤ـ قلوبُهُمْ باخِعَةٌ بالطَّاعَهْ[٣] ... قد أَجْمَعُوا الدُّخولَ في الجَماعَهْ

«سنة إحدى وثلاثمائة[٤]»

٦٥ـ ثُمَّ غَزَا في عَقْبِ عامٍ قابِلِ ... فجالَ في شَذُونَةٍ[٥] والسَّاحِلِ

٦٦ـ ولم يَدَعْ رُيَّةَ[٦] والجزيرهْ[٧] ... حتى كَوَى أكْلُبَها الهَريرَهْ

٦٧ـ حتَّى أناخَ في ذُرَى[٨] قَرْمونَهْ[٩] ... بكَلْكَلٍ[١٠] كمِدْرَهِ الطاحونَهْ[١١]

---

(١) أرجفت: زلزلت: . وساوره: أخذ برأسه. والمنون: الموت.

(٢) في العقد / عريان والعقد / زهر: مدى أيامها.

(٣) بَخَعَ بالطاعة: أقرَّ بها وخضع.

(٤) التقسيم في التأريخ حسب السنوات هنا من صنع ابن عبدربه في العقد.

(٥) في العقد / عريان: شدونة. وفي العقد / زهر: سدونة. وذكرها صاحب البيان المغرب: ٢ / ٢٤٧ط. صادر وانظر المقتبس: ٥٨٣-٥٨٤ وشذونة مدينة أندلسية في الجنوب، تقع في منتصف الطريق بين الجزيرة الخضراء وشريش.

(٦) رِيّة: كورة أندلسية تقع شمال شرق الجزيرة الخضراء في القسم الجنوبي من بلاد الأندلس.

(٧) في العقد / عريان: مرية الجزيرة. وفي العقد / زهر: مرية والجزيرة.

والجزيرة: يقصد بها الجزيرة الخضراء وتسمى جزيرة أم حكيم، وتقع في أقصى الطرف الجنوبي من الأندلس، وتطل على مضيق جبل طارق.

(٨) في العقد / عريان و العقد / زهر: بذرى.

(٩) قرمونة: مدينة أندلسية سبق التعريف بها في القصيدة: (٨٠).

(١٠) الكلكل: الصدر. والمعنى على المجاز.

(١١) مدرة الطاحونة: حجرها الكبير.

٦٨ـ على الذي خالَفَ فيها وانْتَزَى ... يُعْزَى إلى سوادةٍ[١] إذا اعْتَزَى

٦٩ـ فسالَ أنْ يُمْهِلَهُ شهورا ... ثم يكونَ عَبْدَهُ المأمورا

٧٠ـ فأسْعَفَ الأميرُ منه ما سألْ ... وعاد بالفَضْلِ عليهِ وقَفَلْ

«سنة اثنتين وثلاثمائة»

٧١ـ كانَ بها[٢] القُفولُ عِنْدَ الجِيْئَهْ[٣] ... منْ غَزْوَةٍ[٤] إحدى وثلاثمائهْ

٧٢ـ فلم يكُنْ يُدْرَكُ في باقيهَا ... غَزْوٌ ولا بَعْثٌ يَكُونُ فيهَا

«سنة ثلاث وثلاثمائة»

٧٣ـ ثُمَّتَ[٥] أَغْزَى في الثلاثِ عَمَّهْ[٦] ... وقدْ كساهُ عَزْمَهُ وحَزْمَهْ

٧٤ـ فسار في جيشٍ شديدِ الباسِ ... وقائدُ الجيشِ أبو العباسِ[٧]

٧٥ـ حتى تَرَقَّى في ذُرَا بَرْ بَشْتَر[٨] ... وجالَ في ساحاتِها بالعَسْكَرِ

٧٦ـ فلم يَدَعْ زَرْعاً ولا ثماراً ... لهُمْ ولا عِلْقاً[٩] ولا عَقارا

---

(١) سبق التعريف بحبيب بن سوادة في القصيدة: (٨٠).

(٢) يريد: سنة اثنتين وثلاثمائة.

(٣) في العقد / أمين الجَيَّهْ.

(٤) في العقد / أمين: غزو

(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: ثم.

(٦) عمه: يريد أبان بن الأمير عبدالله بن محمد؛ وقد ذكر ابن عذاري هذه الغزوة التي قام بها أبان ضمن أحداث سنة ٣٠٢هـ، وذكر أن وفاة أبان كانت سنة ٣٠٣هـ. انظر البيان المغرب: ٢/ ٢٤٩-٢٥٢.

(٧) أبو العباس هو أحمد بن محمد بن أبي عبدة. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة [٧٩].

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بذرى في بشتر. وفي العقد / أمين بذرى ببشتر. ويظن أن الصواب: (بربشتر) وهي بلدة في الثغر الأعلى في شمال شرق الأندلس، وهي من أعمال (وشَقَة) وعلى بعد خمسين كَيْلاً إلى الجنوب الشرقي منها. انظر المقتبس: ص٦١٩.

(٩) في العقد / عريان و العقد / زهر عِلْفاً. والعلْق: النفيس من كل شيء.

٧٧ـ وقطَّعَ الكُروم منْهَا والشَّجَرْ ... ولم يصافف[١] علْجُهَا ولا ظَهَرْ

٧٨ـ ثم انْثَنَى من بَعْد ذاك قافلا ... وقد أبادَ الزَّرْعَ والمآكلا

٧٩ـ فأيقَنَ الخنْزيرُ عنْدَ ذاكا[٢] ... أنْ لا بقاءَ يُرتجى هُناكا[٣]

٨٠ـ فكاتَبَ الإمام بالإجابَهْ ... والسمعِ والطاعة والإنابَهْ

٨١ـ فأخمَد اللهُ شهابَ الفتْنَهْ ... وأصْبَحَ الناسُ معاً في هُدْنَهْ[٤]

٨٢ـ وارْتَعَتِ[٥] الشاةُ معاً والذيبُ ... إذْ[٦] وضعَتْ أوزارَها الحُروبُ[٧]

«سنة أربع وثلاثمائة»

٨٣ـ وبعدها كانت غزاةُ أَرْبَعِ ... فأيُّ صُنْعٍ ربُّنا لَمْ يَصْنَعِ

٨٤ـ فيها ببْسط المَلك الأوَّاه[٨] ... كلْتا يَدَيه في سَبيل الله

٨٥ـ وذاك أنْ قَوَّدَ[٩] قائدين ... بالنَّصْرِ والتَّأْييد ظاهرَيْنِ

٨٦ـ هذا إلى الثّغر وما يليه ... على عدوِّ الشْركِ أَوْ ذَويه

---

(١) لم يصافف: لم يقف قبالة خصمه.

(٢) في العقد / عريان: والعقد / زهر: ذاكْ.

(٣) في العقد / عريان: العقد / زهر: هناكْ.

(٤) الهدنة والمهادنة: المصالحة.

(٥) رعت الشاة وارتعت بمعنى واحد.

(٦) في العقد / زهر: إذا.

(٧) أوزار الحروب: معداتها وآلاتها.

(٨) الأوّاه: المؤمن الكثير الدعاء والتضرّع.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر يقود: وقوَّد: سيّر تحت إمرته.

٨٧ـ وذا إلى شُمِّ الرُّبا من مُرْسِيَهْ[١] ... وما مضى جرى إلى بَلَنْسِيَهْ[٢]

٨٨ـ فكان مَنْ وَجّهَهُ للساحلِ ... القُرَشِيَّ[٣] القائدَ القنابلِ[٤]

٨٩ـ وابْنَ أبي عَبْدَةَ[٥] نَحْوَ الشّرْكِ ... في خَيْرِ ما تَعْبِيَةٍ وشَكِ[٦]

٩٠ـ فأقبلا بكلِّ فَتْحٍ شامِلِ ... وكلِّ ثُكْلٍ للعدوّ ثاكِلِ

٩١ـ وبعد هذي الغزوةِ الغرّاء ... كان افتتاح لَبْلَةَ الحمراء[٧]

٩٢ـ أغزى بجُنْدٍ نحوها مولاهُ ... في عَقْبِ هذا العامِ لا سواهُ

٩٣ـ بدراً[٨] فضمَّ جانبيها ضَمَّهُ ... وغمّها[٩] حتى أجابَتْ حُكْمَه

(١) مرسيه: مدينة على وادي شقّورة، وهي حاضرة شرق الأندلس، أسسها عبدالرحمن الأوسط سنة ٢١٦هـ.استقل بها ديسم بن إسحاق المولود في عهد الأمير عبدالله بن محمد إلى أن ضمها عبدالرحمن الناصر إلى ملكه حين أرسل إليها قائده ووزيره إسحاق بن محمد القرشي على رأس جيش كبير وانتزعها من الثوّار وذلك سنة ٣٠٤هـ. انظر دائرة معارف الشعب: ص٤٦ وما بعدها.

(٢) بلنسية. قاعدة شرق الأندلس وهي مدينة سهلية خصبة التربة، تقع على مصب الوادي الأبيض (وادي الأبيار) على البحر المتوسط. ضمها المولى الثائر ديسم بن إسحاق إلى ملكه في عهد الأمير عبدالله بن محمد، إلى أن حكم الأندلس عبدالرحمن الناصر فضمها إلى مملكته سنة ٣٠٤هـ على يد قائده ووزيره: إسحاق بن محمد القرشي.

(٣) هو إسحاق بن محمد القرشي قائد جيش الناصر ووزيره، ومن ألمع قادته أرسله الناصر سنة ٣٠٤ إلى تدمير و بلنسية لتحريرها من العصاة والمتمردين.

(٤) القنابل: الطائفة من الناس والخيل، مفردها: قَنْبَلَة.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة، وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة(٧٩).

(٦) (ما) زائدة: وتعبية: أصلها تعبئة: وعَنَى الإعداد والتحضير والاستعداد للمعركة.
وشكّ: جمع شكّة وهي السلاح.

(٧) في العقد / العريان و العقد / زهر: ليلة وهو خطأ. وقد سبق التعريف بالمدينة في حاشية القصيدة [٢٣٤].

(٨) سبق التعريف ببدرالحاجب في حاشية القصيدة [٤٤].

(٩) في العقد /عريان، و العقد / زهر: وعمّها.

٩٤ـوأسْلَمَتْ صاحِبَها مقهوراً حَتَّى أَتَى بَدْرٌ بِهِ مَأْسُورا[١]

«سنة خمس وثلاثمائة»

٩٥ـوبَعْدَها كانت غزاةُ خَمْسِ إلى السوادِيِّ[٢] عقيدِ النَّحْسِ

٩٦ـلما طغى وجاوَزَ الحدودا ونَقَضَ الميثاقَ والعهودا

٩٧ـونابَذَ السلطانَ من شقائه ومن تعدِّيه، وسُوءِ رائه[٣]

٩٨ـأغزى إليه القُرَشيَّ القائدا إذ صار عَنْ قَصْدِ السبيل حائدا

٩٩ـثُمَّتَ شَدَّ أزْرَهُ بَبَدْرِ فكان كالشَّفْعِ بها[٤] والوِتْرِ

١٠٠ـأَصْدَقَها بالخَيْلِ والرِّجالِ مُشَمِّراً، وجَدَّ في القِتالِ

١٠١ـفنازَلَ الحِصْنَ العظيمَ الشانِ بالرَّجْلِ[٥] والرُّماةِ والفُرْسانِ

١٠٢ـفلم يَزَلْ بَدْرٌ به محاصِرا كذا على قتالِه مُثابِرا

١٠٣ـوالكلْبُ في تهوُّرٍ[٦] قد انْغَمَسْ وضُيِّقَ الحَلْقُ عليه والنَّفَسْ

١٠٤ـفافْتَرَقَ الأصحابُ عن لوائه وفَتَّحُوا الأبوابَ دونَ رائه

١٠٥ـواقْتَحَمَ العَسْكَرُ في المدينَهْ وهْوَ بها كهيئةِ الظَّعينَهْ

١٠٦ـمُسْتَسْلِماً للذُّلِّ والصَّغارِ ومُلْقِياً يَدَيْهِ للإسارِ

---

(١) صاحبُ لَبْلَةَ هو عثمان بن نصر. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة[٢٣٤].

(٢) السوادي: هو حبيب بن سوادة. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة: [٨٣].

(٣) رائه: رأيه.

(٤) في العقد / أمين: لهذا.

(٥) الرَّجْل: جمع راجل وهو المقاتل دون فرس.

(٦) في العقد / عريان والعقد / زهر: تَيْهُورِه. والتيهور: التيه والتكبّر.

١٠٧ـ فَنَزَعَ الحاجبُ تاجَ مُلْكِه ... وقادَهُ مكتَّفاً لهُلْكِه

١٠٨ـ وكانَ في آخرِ هذا العامِ ... نَكْبُ أبي العَبَّاسِ بالإسلامِ[١]

١٠٩ـ غزا وكانَ[٢] أنْجَدَ الأنجادِ ... وقائداً منْ أفْحَلِ القُوّادِ

١١٠ـ فسارَ في غَيْرِ رجالِ الحَرْبِ ... الضاربينَ عنْدَ وَقْتِ الضَّرْبِ

١١١ـ مُحارِباً في غَيْرِ ما مُحارِبِ ... والحَشَمُ الجُمهورُ عنْدَ الحاجبِ

١١٢ـ واجتمعَتْ إليه أخلاطُ الكُوَرْ ... وغابَ ذو التَّحْصيلِ عنْهُ والنظَرْ

١١٣ـ حتَّى إذا أوْغَلَ في العَدُوِّ ... فَكانَ بَيْنَ البُعْدِ والدُّنوِّ

١١٤ـ أسلَمَهُ أهْلُ القلوبِ القاسيَةْ ... وأفْرَدُوهُ لِلْكلابِ العاوِيَهْ

١١٥ـ فاسْتُشْهِدَ القائدُ في أبْرارِ ... قد وَهَبُوا أنفُسَهُمْ لِلْبَارِي

١١٦ـ في غَيْرِ تأخيرٍ ولا فِرارِ ... إلا شديدَ الضَّرْبِ لِلْكُفَّارِ

«سنة ست وثلاثمائة»

١١٧ـ ثمَّ أقَادَ[٣] اللهُ من أعدائِه ... وأحْكَمَ النَّصْرَ لأوْلِيائِه

١١٨ـ في مبدأ العامِ الذي من قابِلِ ... أزْهَقَ فيه الحَقُّ نَفْسَ الباطِلِ

١١٩ـ فكانَ منْ رأي الإمامِ الماجِدِ ... وخَيْرِ مولودٍ، وخَيْرِ والِدِ

١٢٠ـ حتَّى احْتَمَى بالواحِدِ[٤] القَهَّارِ ... وفاضَ من غَيْظٍ على الكفّارِ

---

(١) استشهد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة في منتصف ربيع الأول سنة ٣٠٥هـ في معركة قاشترمورش. انظر في ذلك «البيان المغرب» ٢/ ٢٥٥-٢٥٦.

(٢) في العقد/عريان والعقد/ زهر: فكان..

(٣) أقاد: انتقم.

(٤) في العقد/ عريان: للواحد.

١٢١ـ فجمَّعَ الأجنادَ والحُشُودا ونفَّرَ السَّيِّدَ والمَسُودَا
١٢٢ـوحَشَرَا لأطرافَ والثُّغُورا ورَفَضَ اللذات[١] والحُبورا
١٢٣ـحتى إذا ما وافَتِ[٢] الجنودُ واجتمع الحُشَّادُ والحُشودُ
١٢٤ـقَوَّدَ بَدْراً أمْرَ تلكَ الصائفَهْ وكانَتِ النَّفْسُ عليه خائفَهْ
١٢٥ـفسار في كتائبٍ كالسَّيْلِ وعَسْكرٍ مِثْلِ سوادِ اللَّيْلِ
١٢٦ـحتَّى إذا حَلَّ على مُطْنِيَّه[٣] وكانَ فيها أَخْبَثُ البريَهْ
١٢٧ـناصَبَهُمْ حَرْباً لها شَرَارُ كأَنَّما أُضْرِمَ فيها النارُ
١٢٨ـوَجَدَّ في بينهمُ القِتَالُ وأحْدَقَتْ حولَهُمُ الرِّجَالُ
١٢٩ـفَحَارَبُوا يَوْمَهُمُ وباتُوا وقد نَفَتْ نَوْمَهُمُ الرُّمَاةُ
١٣٠ـفهُم طَوَالَ اللَّيلِ كالطلائحِ[٤] جِراحُهُمْ تَنْغلُ[٥] في الجوارحِ
١٣١ـثم قَضَوْا[٦] في حربِهِمْ أيّاما حتَّى بَدا[٧] المَوْتُ لهمْ[٨] زُؤَامَا
١٣٢ـلما رَأَوْا سحائبَ المنيَّهْ تمطرُهُمْ صواعقَ البليَّهْ
١٣٣ـتَغَلْغَلَ العُجْمُ بأَرْضِ العُجْمِ وانْحَشَدُوا مِنْ تَحْتِ كُلِّ نَجْمِ

---

(١) في العقد / عريان والعقد / زهر: اللذّة.
(٢) في العقد / أمين: ما وفت.
(٣) في العقد / زهر: مظنيه. وذكرها صاحب البيان المغرب: ٢ / ٢٦٣ باسم (مطونيه).
(٤) الطلائح: النوق المهزولة المتعبة وناقةٌ طلْحَةٌ وطليحةٌ: مُتْعَبَةٌ.
(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر»: تصَلّ. ونغل الجرح: فسد.
والجوارح: أعضاء الإنسان.
(٦) في العقد / أمين: مَضَوْا.
(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: حتى ترى.
(٨) في العقد / عريان: لها.

١٣٤ـ فأقبلَ العِلْجُ[١] لهمْ مُغيثا ... يومَ الخميسِ مُسْرِعاً حَثِيثاً

١٣٥ـ بَيْنَ يديْهِ الرَّجْلُ[٢] والفوارسُ ... وحولَهُ الصُلْبانُ والنواقسُ

١٣٦ـ وكانَ يرجو أن يزيلَ العسكرا ... عن جانبِ الحِصْنِ الذي قد دُمِّرا

١٣٧ـ فاعْتاقَهُ[٣] بَدْرٌ بمَنْ لَدَيْه ... مستبصراً في زحفِه إليْه

١٣٨ـ حتى التقَتْ ميمنةٌ بَمَيْسَرَهْ ... واعْتَلَّت[٤] الأرواحُ عِنْدَ الحَنْجَرَهْ

١٣٩ـ فَفازَ حِزْبُ اللهِ بالعُلْجانِ[٥] ... وانهزمَتْ بطانَةُ الشيطانِ

١٤٠ـ فقُتِّلُوا قَتْلاً ذريعاً فاشيا ... وأدْبَرَ العِلْجُ ذميماً خازياً[٦]

١٤١ـ وانصرفَ[٧] الناسُ إلى القُلَيْعَهْ[٨] ... فَصبَّحُوا العَدُوَّ[٩] يَوْمَ الجُمْعَهْ

١٤٢ـ ثم التقى العِلْجانِ في الطريق ... البَنْبَلُونيُّ مع الجِلِّيقي[١٠]

١٤٣ـ فأعقدا[١١] على انتهابِ العَسْكرِ ... وأن يموتا قبلَ ذاكَ المَحْضَرِ

---

(١) العِلْج: الرجل من كفّار العجم، تُجمع على علوج وأعلاج وعِلَجَة.

(٢) الرَّجْل: المقاتل دون خيل. (٣) اعتاقه: منعه.

(٤) في «العقد / أمين»: أعتنت. واعتنَّ: ظهر.

(٥) هكذا وردت على أنها جمع (عِلْج) وعُلجان: ليست من جموع (علج) انظر جمعها في الحاشية الخاصة بالبيت (١٣٤) أعلاه.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: خاسيا.

(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فانصرف.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مَظَنَّه. قال صاحب البيان المغرب: ثم عَرَّجُوا (أي النصارى) على حصن بقربهم يعرف بالقُلَيْعَة.. فانحشد إليهم جميع أهل المدينة. بفارسهم ورَجْلهم..» ٢ / ٢٣٦ البيان المغرب ط. صادر.

(٩) في العقد / عريان، و العقد / زهر: فصبّحوا بالرهن..

(١٠) يقصد بالنبلونيّ سانشو (شانجه) ملك ناڤار الذي كان يتخذ من (بنبلونة) قاعدة لانطلاقه في غزو الثغور والحصون الإسلامية. ويقصد بالجليقي أردونيو الثاني ملك ليون أو (جليقية) ورُويت في العقد / زهر: الخليق، وهو تصحيف.

(١١) في العقد / عريان: فعقدوا. وفي العقد / زهر: فأعقدوا.

١٤٤ـ وأَقْسَما بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ[١] لا يُهْزَمَا دونَ لقاءِ المُوْتِ

١٤٥ـ فأقبلوا بأعظمِ الطُّغْيانِ قد جلَّلوا الجبالَ بالفُرْسانِ

١٤٦ـ حتَّى تداعى الناسُ يَوْمَ السَّبْتِ فكانَ وَقْتاً يالَهُ مِنْ وَقْتِ

١٤٧ـ فأُشْرِعَتْ بينهم الرماحُ وقد علا التكبيرُ والصياحُ

١٤٨ـ وفارقتْ أغمادَها السيوفُ وَفَغَرَتْ أفواهَها الحُتوفُ

١٤٩ـ والْتَقَتِ الرِّجالُ بالرِّجالِ وانغمسوا في غمْرَةِ القتالِ

١٥٠ـ في مَوْقفٍ زاغَتْ به الأبصارُ وقَصُرَتْ في طولِه الأعمارُ

١٥١ـ وهَبَّ أَهْلُ الصَّبْرِ والبصائرِ فأوْعَقُوا[٢] على العَدُوِّ الكافرِ

١٥٢ـ حتى بدتْ هزيمةُ البَشْكَنْسِ[٣] كأنَّهُ مُخْتَضِبٌ بالوَرْسِ[٤]

١٥٣ـ فانقضَّتِ العقبانُ والسلالقَهْ زَعْقاً[٥] على مُقَدَّمِ الجَلالقَهْ[٦]

١٥٤ـ عِقْبانُ موْتٍ تخطفُ الأرواحا وتُشْبِعُ السيوفَ والرِّماحَا

١٥٥ـ فانْكَشَفَ الخِنْزِيرُ عِنْدَ ذاكا وانكشَفَتْ عَوْرَتُهُ هناكا

١٥٦ـ فقُتِّلُوا في بطْنِ كلِّ وادي وجاءَتِ الرُّؤُوسُ في الأَعْوادِ

١٥٧ـ وقَدَّمَ القائدُ أَلْفَ راسِ من الجثاليقِ[٧] ذوي القِماسِ[٨]

---

(١) الجبت والطاغوت: الصنم أو هو كل ما يعبد من دونه الله تعالى.

(٢) أوعقوا الغارة: بَثّوها. وفي العقد / عريان: فأزعقوا أي أخافوا. وفي العقد / زهر: فأزحفوا.

(٣) البشكنس: هم سكان بلاد ناڤار من الإسبان.

(٤) الورس: نبت أصفر يتخذ للصبْغ به.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: رهْقا. وزعق: ذعر.

(٦) الجلاقفة: أهل جليقية الإسبانية.

(٧) في العقد / أمين: الجلاليق: وهم سكان جليقية. والجثاليق جمع جاثَليق وهو رئيس النصارى في دولة الإسلام ومقره القدس، ويكون تحت يد البطريق.

(٨) في العقد / أمين ذوي العماس. أي الشدة والبأس والقماش والقمامسة: البطارقة.

١٤٨ـ فتمّ صُنْعُ اللهِ للإسلامِ ... وَعَمَّنا سرورُ ذاك العامِ

١٥٩ـ وخَيْرُ ما فيه منَ السرورِ ... مَوْتُ ابنِ حفصونٍ به الخنزيرِ [١]

١٦٠ـ فاتَّصَلَ الفَتْحُ بِفَتْحٍ ثانِ ... والنّصْرُ بالنّصْرِ من الرحمنِ

١٦١ـ وهذه الغَزَاةُ تُدْعى القاضِيَهْ ... وقد أَتَتْهُمْ بعد ذاك الداهيَهْ

«سنة سبع وثلاثمائة»

١٦٢ـ وبعدها كانت غَزَاةُ بَلْدَهْ [٢] ... وهي التي أَوْدَتْ بأهْلِ الرِدَّهْ

١٦٣ـ وبَدْؤُهَا أنَّ الإمامَ المصطفى ... أصْدَقَ أهْلِ الأرضِ عَدْلاً ووَفَا

١٦٤ لما أَتَتْهُ ميتَةُ الخنْزيرِ ... وأنهَّ صارَ إلى السَّعيرِ

١٦٥ـ كاتَبَهُ أولادُهُ بالطَّاعَهْ [٣] ... وبالدُّخولِ مَدْخَلَ الجماعَهْ

١٦٦ـ وأنْ يُقِرَّهُمْ على الولايَهْ ... على وُرُودِ [٤] الخَرْجِ والجبايَهْ

١٦٧ـ فاختارَ ذلك الأمامُ المُفْضِلُ ... ولم يَزَلْ من رأيِه التَّفَضُّلُ

١٦٨ـ ثُمَّ لَوَى الشيطانُ رأسَ جَعْفَرِ [٥] ... وصارَ منه نافخاً في المَنْخَرِ

١٦٩ـ فَنَقَضَ العهودَ والميثاقا ... واستَعْمَلَ التشغيبَ والنِّفاقا

---

(١) يذكر ابن عبدربه خبر موت ابن حفصون ضمن أحداث سنة ٣٠٦هـ وفي (البيان المغرب) ذكر موته ضمن أحداث سنة ٣٠٥هـ. انظر البيان: ٢/٢٥٦ ط. صادر، وانظر ترجمة ابن حفصون في حاشية القصيدة [٤٦].

(٢) بلدة: مدينة في الأندلس كانت معقلاً لأحد أبناء عمر بن حفصون وهي من أعمال رُيّه، وتقع جنوب شرق شبه الجزيرة.

(٣) أولاد عمر بن حفصون هم: سليمان وجعفر وعبدالرحمن وحفص، وقد وفد سليمان فيما بعد على قرطبة وأعلن الطاعة، وكذلك فعل جعفر بعد أن حوصر وتم إخضاعه.

(٤) في العقد/أمين: على درور..

(٥) يريد جعفر بن عمر بن حفصون الذي اعتصم في (بربشتر).

١٧٠ـ وضمَّ أهْلَ النُّكْثِ والخلافِ ... من غَيْرِ ما كافٍ ولا مُوافِ[١]

١٧١ـ واعتاقَهُ[٢] الخليفةُ المؤيَّدُ ... وهو الذي يَشْقَى به ويَسْعَدُ

١٧٢ـ ومَنْ[٣] عليه من عيونِ اللهِ ... حوافظٌ من كلِّ أمْرٍ داهِ

١٧٣ـ فجنَّدَ الجنودَ والكتائبا ... وقَوَّدَ القُوَّادَ والمقانبا[٤]

١٧٤ـ ثم غزا في أكثرِ العديدِ ... مُسْتَصْحَباً بالنصْرِ والتأييدِ

١٧٥ـ حتى إذا مَرَّ بحصنِ بَلْدَهْ ... خَلَّفَ فيه[٥] قائداً في عِدَّهْ

١٧٦ـ يمنعُهمْ من انتشارِ خَيْلِهم ... وحارساً[٦] في يومِهِمْ ولَيلِهمْ

١٧٧ـ ثم مضى يستنزِلُ الحصونا ... ويَبْعَثُ الطُّلاعَ والعُيونا

١٧٨ـ حتى أتاهُ باشرٌ[٧] من بَلْدَهْ ... يعدو برأسِ رأسِها في صَعْدَهْ[٨]

١٧٩ـ فقدَّمَ الخَيْلَ إليها مُسْرعا ... واحتلَّها من يومِهِ تَسَرُّعا

١٨٠ـ فَخَصَّها بالخَيْلِ والرُّماةِ ... وجملةِ الحُماةِ والكُماةِ[٩]

١٨١ـ فأطْلَعَ الرَّجْلَ على أنقابِها[١٠] ... واقْتَحَمَ الجُنْدَ على أبوابِها

١٨٢ـ فأذعنَتْ ولم تكنْ بمُذْعِنَهْ ... واستسلمتْ كافرةٌ لمؤمِنَهْ

---

(١) في العقد / أمين: وغير واف.

(٢) اعتاقه وعاقه: صرفه وثبطه.

(٣) في العقد / أمين: من..

(٤) المقانب: الفرسان، مفردها مقْنَب.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: خلّد فيها.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وحرْسهم.

(٧) باشر: مبشِّر.

(٨) الصعدة: القناة.

(٩) الكماة: جمع كمي: المدجج بالسلاح.

(١٠) أنقابها: مداخلَها ومنافذها ومطرقها. جمع نُقْب.

١٨٣ـ فقُدِّمَتْ كفارُها للسَّيفِ ... وقُتِّلُوا بالحقِّ لا بالحَيْفِ[١]

١٨٤ـ وذاك من يمْنِ الإمامِ المُرْتَضَى ... وخَيْرِ من بقِي، وخَيْرِ مَنْ مَضَى

١٨٥ـ ثم انتحى من فورِهِ بَرْبَشْترا[٢] ... فلم يدعْ بها قضيباً أخضرا

١٨٦ـ وحَطَّم النَّباتَ والزُّروعا ... وهَتَكَ الرِّباعَ والرُّبوعا[٣]

١٨٧ـ فإذْ رأى الكَلْبُ الذي رآه[٤] ... من عَزْمِه، في قطْعِ مُنْتَواهُ[٥]

١٨٨ـ ألقى إليه باليدَيْنِ ضارِعا ... وسَألَ أنْ يُبْقَى عليه وادِعا[٦]

١٨٩ـ وأن يكون عاملاً في طاعَتِهْ ... على وُرُودِ[٧] الخَرْجِ من جبايَتِهْ

١٩٠ـ فوثَّق الإمامُ من رهانِه[٨] ... كي لا يكونَ في عَمًى[٩] من شانِه

١٩١ـ وقَبِلَ[١٠] الإمامُ ذاكَ منْهُ ... فَضْلاً وإحساناً وسارَ عَنْهُ

---

(١) الحيف: الجور والظلم.

(٢) في العقد / أمين بُبَشْترا.

(٣) الرباع والربوع: المفرد منهما: رَبْع ويقصد الناس والديار.

(٤) في العقد / زهر: فإذا.. ولا يستقيم به الوزن. ويريد بالكلب جعفر بن عمر بن حفصون الذي اعتصم في جبل بربشتر.

(٥) في العقد / عريان، و العقد / زهر: في قَطْعِه مثواه.

(٦) الشطر الثاني في العقد / عريان والعقد / زهر:
وسأل إلا بقاله موادعا

(٧) في العقد / أمين: على درور.

(٨) الرهان الذي قدمه جعفر بن عمر بن حفصون هو تسليم عدد من رجاله إلى الخليفة الناصر دليلاً على تمسكه بالعهد الذي قطعه للخليفة بأداء الجباية.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: في عنا..

(١٠) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فَقَبِلَ.

«سنة ثمان وثلاثمائة»

١٩٢ـ ثم غـزا الإمـامُ دارَ الحـرْبِ ... فكانَ خَطْبـاً يالَهُ من خَطْبِ

١٩٣ـ تحاشَدَتْ[١] إليه أعلامُ الكُوَرْ ... ومن لَهُ في الناسِ[٢] ذِكْـرٌ أو خَطَرْ

١٩٤ـ إلى ذوي الدِّيوانِ والرَّاياتِ ... وكلِّ منسوبٍ إلى الشاماتِ

١٩٥ـ وكلِّ مَنْ أخلَصَ للرحمنِ ... بطاعةٍ في السِّرِّ والإعلانِ

١٩٦ـ وكلِّ مَنْ طاوَعَ في الجهادِ[٣] ... أو ضَمَّهُ سَرْجٌ على الجيادِ[٤]

١٩٧ـ فكانَ حَشْداً يا لَهُ من حَشْدِ ... من[٥] كلِّ حُرٍّ ـ عندَنا ـ وعَبْدِ

١٩٨ـ فتحسبُ الناسَ جراداً منْتَشِرْ ... كما يقولُ ربُّنا فيمَنْ حُشِرْ[٦]

١٩٩ـ ثم مضى[٧] المُظَفّرُ المَنْصورُ ... على جبينِهِ الهُدَى والنورُ

٢٠٠ـ أمامَهُ جُنْدٌ من الملائكَهْ ... آخِذَةٌ لربِّها وتاركَهْ

٢٠١ـ حتى إذا فوَّزَ[٨] في العَدُوِّ ... جَنَّبَهُ الرحمنُ كُلَّ سَوِّ

٢٠٢ـ وأنْزَلَ الجزيةَ والدواهي ... على الذينَ أَشْرَكُوا باللهِ

٢٠٣ـ فزُلْزِلَتْ أقدامُهُمْ بالرُّعْبِ ... واستُنْفِرُوا من خَوْفِ[٩] نارِ الحَرْبِ

---

(١) في العقد / أمين: فحشّدت.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: في الناس. ولا يصلح للمعنى.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بالجهاد.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: أوضمّه تعدية الحشاد.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لم يكن بالحشد في كل..

(٦) الآية التي تشير إلى هذا المعنى قوله تعالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧].

(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: ثم قضى.

(٨) فوّز: أمات وأهْلَكَ.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: من حرّ نار..

٢٠٤ـ واقْتَحَمُوا الشِّعابَ والمكامنا ... وأَسْلَمُوا الحُصونَ والمدائنا

٢٠٥ـ فما تَبَقَّى من جنابِ[١] دُورِ ... من بَيْعَةٍ لراهبٍ أوْ دَيْرِ

٢٠٦ـ إلا وقَدْ صَيَّرَهَا هباءَ ... كالنَّارِ إذْ وافَقَتِ الأَبَاءَ[٢]

٢٠٧ـ وزَعْزَعَتْ كتائبُ السُّلْطانِ ... بكلِّ ما فيها من البنيانِ

٢٠٨ـ فكانَ منْ أوّلِ حِصْنٍ زَعْزَعُوا ... ومن بِهِ من العَدُوِّ أَوْقَعُوا

٢٠٩ـ مدينةٌ معروفةٌ بوَخْشَمَهْ[٣] ... فغادروها فَحْمَةً مُسَخَّمَهْ[٤]

٢١٠ـ ثم ارْتَقَوْ منها إلى حواظِرِ[٥] ... فغادَرُوها مِثْلَ أَمْسِ الدابرِ

٢١١ـ ثم مَضَوْا، والعِلْجُ يَحْتَذيهُمُ ... بجيشِهِ يَخْشَى[٦] ويَقْتَفيهِمُ

٢١٢ـ ثم انتهَوْا منه لوادي دَيِّ[٧] ... ففيهِ عَفَّى الرُّشْدُ[٨] سُبْلَ الغَيِّ

٢١٣ـ لما الْتَقَوْا بمجمَعِ الجَوْزَيْنِ ... واجتمعتْ كتائبُ العِلْجَيْنِ[٩]

---

(١) في العقد / أمين فما بقي من جنبات..

(٢) الأَبَاءُ: القصب، مفرده: أبَاة. يشير إلى سرعة خضوعها واستسلامها للناصر.

(٣) وخشمه (أوْسَمَهْ): مدينة تقع شرق شنت اشتبين في منطقة قشتالة القديمة. وهي من الثغور العليا في وسطَ الأندلس الشمالي.

(٤) مسخّمة: سوداء.

(٥) (حواظر) هكذا وردت في مصادر الأرجوزة. ولا نعرفها. وربما كان يريد بها حصن (قاشتر) الذي توجه إليه الناصر وفتحه بعد فتح وخشمه.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يمشي.

(٧) ربّما كان يريد وادي (دي شره) انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٦٧ ط. صادر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: عقبى الرشد.

(٩) العلجان: شانشر (شانجه) ملك ناڤار وأردونو (أرذون) ملك لوين. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٦٧ ودولة الإسلام في الأندلس: ٢ / ٢٩٦-٢٩٧.

٢١٤ـ من أهلِ أليونٍ[١] وبَنْبَلُونَهْ[٢] وأهلِ أرْنَيطٍ[٣] وبَرْشَلُونَهْ[٤]

٢١٥ـ تَضَافَرَ الكُفْرُ مَعَ الإلحادِ واجْتَمَعُوا من سائرِ البلادِ

٢١٦ـ فاضْطَرَبُوا في سَفْحِ طَوْدٍ عالِ وصَفُّفُوا تعبيَةَ القتالِ

٢١٧ـ فبادَرتْ إليهمُ المقدِّمَهْ سامِيةً في خَيْلِها المُسَوَّمَهْ

٢١٨ـ وَرِدُّهَا[٥] متصلُ بردٍّ يمدُّهُ بَحْرٌ عظيمُ المَدِّ

٢١٩ـ فانهزَمَ العِلْجانِ في [أعلاجِ][٦] ولُبِّسُوا ثَوْباً من العَجاجِ[٧]

٢٢٠ـ كلاهما ينظر حيناً خَلْفَهُ فهو يرى في كلِّ وَجْهٍ حَتْفَهُ

٢٢١ـ والبيضُ في إثْرِهم[٨] والسّمْرُ والقَتْلُ ماضٍ فيهمُ والأَسْرُ

٢٢٢ـ فَلَمْ يَكُنْ للناسِ من بَرَاحِ وجاءَتِ الرُّؤُوسُ في الرِّماحِ

٢٢٣ـ فأَمَرَ الأميرُ بالتَّقْويضِ[٩] وأسْرَعَ العَسْكَرُ في النُّهُوضِ

---

(١) أليون: وهي مدينة تقع جنوب جبال كانتبريا،وقد أصبحت عاصمة مملكة جليقية (ليون) الإسبانية بعد أن قويت شوكة النصارى في شمال إسبانية. انظر المقتبس: ص٦٥٢.

(٢) بنبلونة: عاصمة مقاطعة نبرة الإسبانية، وتقع جنوب جبال البرنيه، وهي من مدن مملكة ناڤار (بلاد البشكنس).

(٣) أرنيط (أرنيدو) وهو حصن للملك سانشو (شانجة)، يقع جنوب غرب قلّهْرَه في أرض قشتالة القديمة على نهر أبره (إيبرو).

(٤) برشلونة: من المدن الرئيسية في الثغر الأعلى، وتقع على ساحل البحر المتوسط في شمال شرق إسبانية.

(٥) الرِدّ: امتلاء الضرع باللبن قبل النتاج. شبه به مدد الجيش.

(٦) في جميع المصادر: علاج. ولعل الصواب ما أثبتناه. وأعلاج: جمع عِلْج وهو الواحد من كفّار العجم.

(٧) العجاج: الغبار.

(٨) في العقد/عريان والعقد/زهر: آثارهم. والبيض:السيوف. والسمر:الرماح.

(٩) التقويض: نقض من غير هدم. ويريد هنا: استعداد القوم للسير بنزع الأعواد والأطناب.

٢٢٤ـ فَصَادَفُوا الجُمْهُورَ لما هُزِمُوا ... وعَاينَوا قُوَّادَهُمْ تُخرِّمُوا[١]

٢٢٥ـ فَدَخَلُوا حديقةً لِلْمَوْتِ ... إذ طمعوا في حصنِها[٢] بالفَوْتِ

٢٢٦ـ فيالَهَا حديقةً ويالَها ... وافتْ بها نُفُوسُهُمْ آجالَها

٢٢٧ـ تَحَصَّنوا إذ عَايَنُوا الأهوالا ... بِمَعْقِلٍ[٣] كانْ لهمْ عِقالا

٢٢٨ـ وصخرةٍ كانتْ عليهم صَيْلَما[٤] ... وانقلبوا منها إلى جَهَنَّمَا

٢٢٩ـ تساقطوا يستطعمون الماءَ ... فأُخْرِجَتْ أرواحُهُمْ ظِمَاءَ

٢٣٠ـ فَكَمْ لسَيْفِ اللهِ من جَزُورِ[٥] ... في مأدُبٍ[٦] الغربانِ والنُّسُورِ

٢٣١ـ وكَمْ به قَتْلَى من القَساوِسِ ... تَنْدُبُ للصُّلْبانِ[٧] والنواقِسِ

٢٣٢ـ ثم ثَنى عِنَانَهُ الأميرُ ... وحولَهُ التَّهْلِيلُ والتَّكْبِيرُ

٢٣٣ـ مُصَمِّماً بِرِبْحِ[٨] دارِ الحَرْبِ ... قُدَّامَهُ كتائبٌ من عُرْبِ

٢٣٤ـ فَدَاسَهَا وسامَهَا بالخَسْفِ[٩] ... والهَتْكِ والسَّفْكِ لَهَا والنَّسْفِ

٢٣٥ـ فَحَرَّقُوا ومزَّقُوا الحصونا ... وأسْخَنُوا من أهلِها العُيونا[١٠]

٢٣٦ـ فانظرْ عن اليمينِ واليسارِ ... فما تَرَى إلا لهيبَ النارِ

---

(١) تحزموا: ماتوا وهلكوا.

(٢) في العقد / أمين: في حصنْها..

(٣) في العقد / زهر: لمعقل. وربما يقصد (قلعة مويش) انظر دولة الإسلام: ٢ / ٣٩٧.

(٤) الصيلم: الداهية والأمر الشديد.

(٥) الجزور: الناقة المذبوحة.

(٦) لم ترد كلمة (مأدب) في كتب اللغة وصحيحها: مأدبة وهي الوليمة.

(٧) في العقد / عريان والعقد / زهر: من القوامس يُنْدَبُ بالصلبان..

(٨) في العقد / أمين: بحرب دار..

(٩) الخسف: الذل.

(١٠) أسخنوا العيون: أبكوها.

٢٣٧ـ وأَصْبَحَتْ ديارُهُمْ بلاقعا[١] فما تَرَى إلا دُخاناً ساطعاً
٢٣٨ـ ونُصِرَ الإمامُ فيها المُصْطَفَى وقد شَفَى من العَدُوِّ واشْتَفَى

«غزوة سنة تسع وثلاثمائة»

٢٣٩ـ وبَعْدَها كانتْ غزاةُ طُرُّشِ سما إليها جَيْشُهُ لم يَنْهَشِ[٢]
٢٤٠ـ وأَحْدَقَتْ بحصْنِها الأفاعي وكلُّ صَلٍّ أسْودٍ شُجاعِ[٣]
٢٤١ـ ثم بَنَى حِصْناً عَلَيْها راتباً يَعْتَورُ القوَّادَ فيها دائباً
٢٤٢ـ حتىَّ أنابَتْ عُنْوَةً جِنَّانُهَا وغابَ عن يافُوخِها شَيْطانُها
٢٤٣ـ فأَذْعَنَتْ لسيِّدِ السادات وأكرمِ الأحياءِ والأمواتِ
٢٤٤ـ خليفةِ الله على عباده وخيْرِ مَنْ يَحْكُمُ في بلاده
٢٤٥ـ وكانَ مَوْتُ بَدْرِ بنِ أَحْمَدِ[٤] بعْدَ قُفُولِ الملكِ المؤيَّدِ
٢٤٦ـ واستحجَبَ الإمامُ خَيْرَ حاجِبِ وخيْرَ مصحوبٍ وخَيْرَ صاحِبِ

---

(١) بلاقعا: مقفرة خالية.

(٢) البيت في العقد / عريان وزهر أصابه تحريف كثير وروي هناك:

وبعدها كانت غزاة طوس سمت إليها حية لم تمس

وما أثبتناه أعلاه عن العقد / أمين. وفي البيان المغرب: ٢ / ٢٧٠ جاء ما يلي:

«وفي سنة ٣٠٩هـ كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر – رحمه الله – إلى كورة ريّة وهي غزاة طرّش..».

وطرُّش: حصن منيع يقع في شمال بلاد الأندلس إلى الجنوب الغربي من تطيلة.

لم ينهش: لم يجهد.

(٣) الصل والأسود والشجاع: من أخبث الأفاعي وأشدّها سموماً.

(٤) سبقت ترجمة بدر بن أحمد الحاجب في حاشية القصيدة[٤٤] البيت التاسع.

٢٤٧ـ موسى الأغرَّ من بني حُدَيْرِ[١] عـقـيـدَ[٢] كلِّ رأفـةٍ وخـيـرِ

«غزوة سنة عشر وثلاثمائة»

٩٥ـ وبَعْدَها غـزاةُ عَـشْـرٍ غَـزْوَهْ بـهـا افْـتـتـاحُ مَنْتَلُو[٣] عَنْوَهْ[٤]

٢٤٩ـ غـزا الإمـامُ في ذوي السُّلْطانِ يؤمُّ أَهْلَ النُّكْثِ والطُّغـيـانِ

٢٥٠ـ فاحتلَّ حصْنَ منتلونَ[٥] قاطِعَا أسـبـابَ من أَصبَحَ فـيـه خـالعـاً

٢٥١ـ سـارَ إِلَيْـه، وبنى عليْـه حـتَّى أتاهُ مُلْقـيـاً يَدَيْه

٢٥٢ـ ثم انْثَنَى عنْهُ إِلى شَـذُونَهْ[٦] فـعـاضَـهَـا سَـهـلاً من الحُـزُونَهْ

٢٥٣ـ وسـاقَـهـا بالأهْلِ والوِلْدانِ إِلـى لُـزوم قُـبَّـةِ الإيمانِ

٢٥٤ـ ولم يَدَعْ[٧] صَعْباً ولا مَنيعا إلا وقَـدْ أذلَّهُمْ جـمـيـعـا

٢٥٥ـ ثم انْثَنَى بأطيبِ القُـفـولِ كـمـا مَضَى بأَحسَنِ الفُصُولِ[٨]

---

(١) في العقد / أمين: جدير. وكذلك ورد اسمه عند ابن عذاري. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٧٢، وفي «العقد / زهر»: من بني جرير وهو تصحيف.
هو موسى بن محمد بن حدير ولد سنة ٢٥٥هـ، وولي الحجابة للناصر سنة ٣٠٩هـ بعد وفاة بدر بن أحمد. وتوفي موسى سنة ٣١٦هـ أو سنة ٣٢٠هـ. انظر المقتبس: ص ٤٧٥، والبيان المغرب: ٢ / ٣١٣، والأعلام: ٨ / ٢٨٠.

(٢) في العقد / زهر: عقيل.

(٣) غزاة الناصر لحصن المنتلون، سماها ابن عذاري بغزاة منت روبي. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٧٢ والمنتلون حصن منيع يقع جنوب شرقي جيّان وشمال غرناطة.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فاتتاح منّة وعنوة.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: حصن ترروريه. وهذا خطأ.

(٦) في العقد / زهر: سدونة. وانظر التعريف بها حاشية البيت (٦٥) من هذه الأرجوزة.

(٧) في العقد / عريان: ولا يدع.

(٨) في العقد / أمين: الفضول. والفصول: الخروج. من فصل من البلدة: خرج عنها.

«غزوة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة»

٢٥٦ـ وبعدها غزاةُ إحدى عَشْرَهْ ... كم نَبَّهَتْ من نائمٍ في سَكْرَهْ

٢٥٧ـ غزا الإمامُ ينتحي ببشترا[١] ... في عَسْكَرٍ أعظمْ بذاكَ عَسْكَرا

٢٥٨ـ فاحتلَّ من بُبَشْتَرٍ ذُراها ... وجالَ في شاطٍ[٢] ومستواها

٢٥٩ـ فخرَّبَ العُمْرانَ من بُبَشْتَرِ ... وأذْعَنَتْ شاطٌ لِرَبِّ العَسْكَرِ

٢٦٠ـ فأدخَلَ العُدَّةَ والعديدا ... فيها، ولم يَتْرُكْ بها عنيدا

٢٦١ـ ثم انْتَحَى ـ بَعْدُ ـ حُصُونَ العُجْمِ ... فداسَها بالقَضْمِ بَعْدَ الخَضْمِ[٣]

٢٦٢ـ ما كان في سواحِلِ البحورِ ... منها، وفي الغاباتِ والوُعورِ

٢٦٣ـ وأدْخَلَ الطاعةَ في مكانِ ... لم يَدْرِ قَطُّ طاعةَ السُّلْطانِ

٢٦٤ـ ثم رمى الثغرَ بخيرِ قائدِ[٤] ... وذا دَهُمْ عنه[٥] بخيرِ ذائدِ

٢٦٥ـ به قَمَا[٦] اللهُ ذوي الإشراكِ ... وأنقَذَ الثغرَ من الهَلاكِ

٢٦٦ـ وانْتَاشَ من مِهْواتِها تُطيلَهْ[٧] ... وقد جَرَتْ[٨] دِماؤها مَطْلُولَهْ

---

(١) في العقد / زهر: ببستر. وببشتر هي غير بربشتر. وتقع الأولى جنوب قرطبة وهي من أعمال كورة رية. وفيها حصن لسليمان بن عمر بن حفصون.

(٢) شاط، أو مرسى شاط: أحد الحصون التي افتتحها الناصر وهي من أعمال كورة ألبيرة.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بالقضم بعد القضم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان. والخضم: الأكل بأقصاها والمعنى على المجاز.

(٤) الثغر: كل موقع تاخم حدود العدو. والقائد الذي أرسله الناصر إلى الثغر الأعلى هو وزيره عبد الحميد بن بسيل وكان (شانجه) ملك (نبرج) قد أوقع بالمدينة وقتل صاحبها ابن لبٍّ ورجاله، فغزاه ابنُ بسيل واستردّ منه تُطَيْلَةَ.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وذا دهم منها.

(٦) في العقد عريان، والعقد / زهر: به قضى.. وقما (بالهمز المسهّل): قمع.

(٧) تطيلة: مدينة تقع شمال غربي سرقسطة على نهر أبرة في منطقة الثغور العليا.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وقد ثوت..

٢٦٧ـ وطَهَّرَ[١] السَّهْلَ وما يَليه ... من شيعةِ الكُفْرِ ومنْ ذويه
٢٦٨ـ ثم انثنى بالفَتْحِ والنَّجاحِ ... قدْ غيَّرَ الفَسادَ بالصَّلاحِ

«غزوة سنة اثنتيْ عشرةَ وثلاثمائة»

٢٦٩ـ وبَعْدَها غزاة ثنتيْ عشْرَهْ ... وكم بها من حَسْرَةٍ[٢] وعِبْرَهْ
٢٧٠ـ غزاة الإمامُ، حَوْلَهُ كتائبُهْ[٣] ... كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُهْ[٤]
٢٧١ـ غزا وسَيْفُ النَّصْرِ في يَمينه ... وطالعُ السَّعْدِ على جبينه
٢٧٢ـ وصاحبُ العَسْكَرِ والتَّدْبيرِ ... موسى الأغرُّ، صاحبُ الأميرِ[٥]
٢٧٣ـ فَدَمَّرَ الحصونَ في تُدْميرِ[٦] ... واستنزلَ الوَحْشَ من الصُّخُورِ
٢٧٤ـ فاجتمعَتْ عليه كُلُّ الأُمَّهْ ... وبايعَتْهُ أمراءُ الفِتْنَهْ
٢٧٥ـ حتى إذا أَوْعَبَ من حصونها[٧] ... وحَمَلَ الحقَّ على متونها
٢٧٦ـ مَضَى وسارَ[٨] في ظلالِ العَسْكَرِ ... تَحْتَ لِواءِ الأسَدِ الغضنفرِ

---

(١) في العقد / عريان، العقد / زهر: وسهّل..
(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: من خبرة..
(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كتائبُ
(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: الكواكبُ.
(٥) هو موسى بن أحمد بن حدير، وقد سبقت ترجمته في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه الأرجوزة.
(٦) تدمير: كورة تقع على الساحل الشرقي للأندلس، تتصل بأحواز كورة ريه، وتقع إلى الشرق من قرطبة. وقد قام بالثورة فيها: عبد الرحمن بن وضاح ويعقوب بن أبي خالد التوبري وعامر ابن أبي جوشن. وقد استنزلهم عبدالرحمن الناصر من مواضعهم فيها.
(٧) أوعب من حصونها: أخذها جميعاً.
(٨) في «العقد / عريان» و«العقد / زهر»: وطار..

٢٧٧ـ رِجالُ تُدْمِيرٍ[١] ومنْ يَليهُمُ ... من كل صِنْفٍ يَعْتَزي إليهمُ

٢٧٨ـ حتى إذا حَلَّ على تُطيلَهْ[٢] ... بكتْ[٣] على دمائِها المطلولَهْ

٢٧٩ـ وعِظْمِ ما لاقَتْ من العَدُوِّ ... والحَربِ في الرواحِ والغُدُوِّ

٢٨٠ـ فَهَمَّ أنْ يُديخَ[٤] دارَ الحَرْبِ ... وأن تكونَ رِدْأَهُ[٥] في الدَّرْبِ

٢٨١ـ ثم اسْتَشارَ ذا النُّهى والحِجْرِ[٦] ... من صحبه، ومن رجالِ الثَّغْرِ

٢٨٢ـ فكلُّهُمْ أشارَ أن لا يَدْرَبا[٧] ... ولا يجوزَ الجَبَلَ المُؤَشَّبا[٨]

٢٨٣ـ لأنَّه في عَسْكَرٍ قَد انْخَرَمْ[٩] ... بندبِ كل العِرفاءِ والحَشَمْ[١٠]

٢٨٤ـ وشَنَّعُوا أنَّ وراءَ الفجِّ[١١] ... خمسينَ ألفاً من رجالِ العِلْجِ[١٢]

٢٨٥ـ فقال: لا بدَّ من الدُّخولِ ... وما إلى حَاشَاهُ من سبيلِ

٢٨٦ـ وأنْ أُديخَ[١٣] أرْضَ بَنْبَلُونَهْ[١٤] ... وساحةَ المدينةِ المَلْعُونَهْ

---

(١) في العقد / زهر: تدمر. وهو خطأ.

(٢) سبق التعريف بها في حاشية البيت (٢٦٦) من هذه الأرجوزة.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: نكب عن..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يزيح.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وأن يكون.. والردء: العون.

(٦) الحجْر: العقل.

(٧) دَرَبَ: سار نحو الدرب وهو الثغر على حدود الأعداء.

(٨) الجبل المؤشب: الذي التف شجره وكَثُرَ.

(٩) انخرم: انقطع ومات.

(١٠) العفراء مفردها عريف وهو نقيب القوم. والحشم: للمفرد والجمع، وحشم الرجل: خاصته الذين يغضبون له من أهل وعبيد.

(١١) الفج: الطريق الواسع بين جبلين والجمع فجَاجْ.

(١٢) يريد بالعلج ملك ناڤارسمي سانشو (شانج).

(١٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: أُزيح.

(١٤) انظر التعريف بمدينة (بنبلونة) حاشية البيت (٢١٤) من هذه الأرجوزة.

٢٨٧ـ وكان رأياً لم يكنْ من صاحب ... ساعَدَهُ عليه خَيْرُ حاجب[١]

٢٨٨ـ واستنصرَ[٢] اللهَ وعبَّى ودَخَلْ ... فكان فَتْحاً لم يكُنْ له مَثَلْ

٢٨٩ـ لمَّا مضى وجاوزَ الدُّروبا ... وادَّرَعَ الهيْجاءَ والحُروبا

٢٩٠ـ عبَّى له علْجٌ من الأعلاجِ[٣] ... كتائباً غَطَّتْ على الفِجَاجِ

٢٩١ـ فاستنصَرَ الإمامُ ربَّ الناسِ ... ثم استعانَ بالنَّدَى والباسِ

٢٩٢ـ وعاذ[٤] بالرغبة والدُّعاءِ ... واسْتَنْزَلَ النَّصْرَ منَ السماءِ

٢٩٣ـ فقدَّمَ القُوَّادَ بالجُشُود ... وأَتْبَعَ المُدودَ بالمُدُود

٢٩٤ـ فانهزمَ العلجُ وكانت مَلْحَمهْ ... جاوزَ فيها السَّاقةُ[٥] المقدّمَهْ

٢٩٥ـ فقُتِّلُوا مَقْتَلَةَ الفَنَاء ... فارْتَوت البيضُ منَ الدِّماء

٢٩٦ـ ثم أمالَ نَحْوَ بنْبَلُونَهْ ... واقتحمَ العَسْكَرُ في المدينهْ

٢٩٧ـ حتَّى إذا جاسوا خلال دورِهَا ... وأَسْرَعَ الخرابُ في مَعْمُورِهَا

٢٩٨ـ بكتْ على ما فاتَها النواظِرْ ... إذْ جَعَلَتْ تدقُّها[٦] الحوافِرْ

٢٩٩ـ لفَقْدِ من قَتَّلَ منْ رجالِها ... وذُلِّ مَنْ أيْتَمَ من أطفالِهَا

٣٠٠ـ فكم بها وحولَها من أغْلَفِ[٧] ... تَهْمِي عليه الدَّمْعَ عيْنُ الأُسْقُفِ[٨]

---

(١) في العقد / أمين: غير الحاجب ولعلّ فيها تصحيفاً، ويقصد بالحاجب موسى بن أحمد بن حدير. وقد سبق التعريف به في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه الأرجوزة.

(٢) في العقد / أمين: فاستنصر.

(٣) في العقد / عريان: العلج من..

(٤) في العقد / زهر: وعاد...

(٥) الساقة: مؤخرة الجيش.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مَدَقَّة.

(٧) الأغلف: الذي لا يعي شيئاً لمصاب أصابه.

(٨) الشطر الثاني في «العقد / عريان» و «العقد / زهر»: يهمي عليه دمْعُ عينِ الأسقف.

٣٠١ـ وكم بها حَقَّرَ[١] من كَنَائسٍ ... بَدلتِ الأذانَ بالنَّواقسِ[٢]

٣٠٢ـ يبكي لها النَّاقوسُ والصَّليبُ ... كلاهما فَرْضٌ لَهُ النحيبُ

٣٠٣ـ وانصَرف الإمامُ بالنَّجَاحِ ... والنَّصْرِ والتأييدِ والفَلاحِ

٣٠٤ـ ثم ثَنَى الرَّايات في طريقِهِ ... إلى بني ذي النُّون[٣] من توفيقِهِ

٣٠٥ـ فأصبحوا من بَسْطِهِمْ في قَبْضِ ... قد أُلْصِقَتْ خدودُهُمْ بالأرْضِ

٣٠٦ـ حتى بَدَوْا إليه بالبُرْهانِ[٤] ... من أكثرِ[٥] الإماءِ[٦] والوِلْدانِ

٣٠٧ـ فالحَمْدُ للهِ على تأييدِهِ ... حَمْداً كثيراً وعلَى تَسْدِيدِهِ

«سنة ست وثلاثمائة»

٣٠٨ـ ثم غزا بيُمْنِهِ أَشُونا[٧] ... وقد أشادوا حَوْلَها حُصونا

٣٠٩ـ وحَفَّها[٨] بالخيلِ والرِجالِ ... وقاتلوهُمْ أبْلَغَ القِتَالِ

٣١٠ـ حتى إذا ما عايَنُوا الهلاكا ... تبادَرُوا بالطَّوْعِ حينَ ذاكا

---

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: معزاء. ولا معنى له.

(٢) انظر لذلك البيان المغرب: ٢ / ٢٨١.

(٣) توقّف الناصر في طريق العودة إلى قرطبة في حصن (شنت برية) مقرِّ ذي النون، وهم من البربر، وكان زعيمهم يحيى بن موسى بن ذي النون قد خلع الطاعة واستقل ببعض الحصون، فلمَّا أشرف الناصر على شنت برية معقل يَحْيَى، خرج إليه نادماً تائباً، فقبل الناصر توبته.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بالرِّهان.

(٥) في العقد / أمين: من أكبر..

(٦) في العقد / أمين: الآباء..

(٧) في العقد / زهر: بقية استينا.

(٨) في سائر مصادر البيت عدا العقد / أمين: وخَصَّها.

٣١١ـ وأَسْلَمُوا حِصْنَهُمُ المنيعا ... وسَمَحوا بخَرْجِهِمْ خُضوعا

٣١٢ـ وقَبْلَهُمْ في هذهِ الغزاةِ ... قَدْ[١] هُدِّمَتْ معاقلُ العُصاةِ[٢]

٣١٣ـ وأَحكمَ الإمامُ في تدبيرِهِ ... على بني هابِلَ[٣] في مسيرِهِ

٣١٤ـ ومَنْ سواهُمْ من ذوي العشيرَهْ ... وأمراءِ الفتنةِ المغيرَهْ

٣١٥ـ إذْ[٤] حُبِسُوا مُراقَباً[٥] عليهمُ ... حتَّى أَتَوْا بكلِّ ما لَديْهِمُ

٣١٦ـ من البنينَ والعيالِ والحَشَمْ ... وكُلِّ مَنْ لاذَ بهِمْ من الخَدَمْ

٣١٧ـ فَهَبَطوا من أجْمَعِ البلدانِ ... وأُسْكِنُوا مدينةَ السُّلْطانِ

٣١٨ـ فكان في آخرِ هذا العامِ ... بَعْدَ خضوعِ الكفْرِ للإسلامِ

٣١٩ـ مشاهدٌ من أعظمِ المشاهدِ ... على يَدَيْ عبدِ الحميدِ القائدِ

٣٢٠ـ لما غزا إلى بني ذي النونِ[٦] ... فكان فَتْحاً لمْ يَكُنْ بالدُّونِ

٣٢١ـ إذْ جاوَزُوا في الظُّلْمِ والطُّغْيانِ ... بقَتْلِهِمْ لعاملِ السُّلْطانِ

٣٢٢ـ وحاولُوا الدُّخولَ في الأَذِيَّهْ ... حتى غزاهم أنْجَدُ البَرِيَّهْ

٣٢٣ـ فَعاقَهُمْ عن كُلِّ ما رجَوْهُ ... بنَقْضِهِ كلَّ الذي[٧] بَنَوْهُ

---

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: ما..

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: معاقد الأساة. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / عريان، و العقد / زهر: هائل. وهابل: أحد قواد ابن حفصون الثائر.
ولم نعرف تتمة اسمه. وقد ذكره ابن عذاري ضمن أحداث سنة ٣١٥هـ. انظر البيان المغرب: ٢ / ٣٩١.

(٤) في العقد / زهر: إذا .. ولا يصح به الوزن.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مرتّباً..

(٦) سبق التعريف بأسرة ذي النون في حاشية البيت (٣٠٤). وانظر البيان المغرب: ٢ / ٢٨٦.

(٧) في العقد / عريان، و، العقد / زهر: على الذي..

٣٢٤ـ وضَبْطه الحِصْنَ العظيمَ الشَّانِ ... سريةً[١] بالرَّجْلِ والفرسانِ

٣٢٥ـ ثُمَّ مَضَى الليثُ إليهمُ زَحْفَا ... يَخْتَطِفُ الأرواحَ منهمْ خَطْفَا

٣٢٦ـ فانْهَزَمُوا هزيمةً لن تُرْفَدا ... وأسلمُوا صِنْوَهُمُ مُحَمَّدا[٢]

٣٢٧ـ وغَيْرَهُ[٣] من أوجُهِ الفرسانِ ... مُسَرْبَلاً[٤] في مأتَمِ الغِرْبانِ

٣٢٨ـ مُقَطَّعَ الأوْصالِ بالسَّنابِكِ[٥] ... من بَعْدِ ما مُزِّقَ بالنيازِكِ[٦]

٣٢٩ـ ثم لَجَؤا إلى طِلابِ الأمْنِ ... وبَذْلِهِمْ ودائعاً من رَهْنِ

٣٣٠ـ فَقُبِضَتْ رهانُهُمْ وأُمِّنُوا ... وأَنْغَضُوا[٧] رؤوسَهُمْ وأذْعَنُوا

٣٣١ـ ثم مَضى القائدُ بالتأييدِ ... والنصْرِ من ذي العَرْشِ والتسديدِ

٣٣٢ـ حتى أتى حِصْنَ بني عِماره[٨] ... بالحَرْبِ والتدميرِ والإغارَهْ[٩]

٣٣٣ـ فافْتَتَحَ الحِصْنَ وخلَّى صاحِبَهْ ... وأمِنَ الناسُ جميعاً جانِبَهْ

---

(١) في العقد / أمين: أَشْتَبِينَ وبهذه الرواية يُكْسَرُ الوزن. وما أثبتناه عن العقد / عريان وزهر. و(سرية): بلدة من أعمال سرقسطة تقع على نهر دويرة.

(٢) هو محمد بن محمد بن ذي النون، عميد أسرة ذي النون، قتل عندما فتحت مدينة سرية من قبل عبدالحميد بن بسيل.

(٣) في العقد / عريان و العقد / أمين: ط. أولى وغيرهم..

(٤) في العقد / أمين: مغرّب في... وما أثبتناه أنسب، وهو عن بعض نسخ العقد / أمين في الحواشي.

(٥) السنابك: جمع سُنْبُك، وهو من السيف: طرف حليته، ومن الخيل: حافرها. وكلا المعنيين يصلح هنا.

(٦) النيازك: جمع نَيْزَك وهو الرمح القصير.

(٧) أنغضوا: حرّكوا

(٨) لا نعرف شيئاً عن حصن بني عمارة ولا عن أصحابه.

(٩) في العقد / أمين: والحربُ بالتدبير والإدارة.

«غزوة سنة أربع عشرة وثلاثمائة»

٣٣٤ـ لم يَغزُ فيها وغَزَتْ قُوَّادُهُ ... واعتورَتْ بُبَشتَراً[١] أجنادُهُ

٣٣٥ـ فكلُّهُمْ أبْلَى وأغْنَى واكتفى ... وكلُّهُمْ شَفَى الصدورَ واشْتَفى

٣٣٦ـ ثم تلاهُمْ بَعْدُ لَيْثُ الغِيلِ[٢] ... عبدُالحميدِ من بني بَسِيلِ[٣]

٣٣٧ـ هو الذي قامَ مقامَ الضَّيْغَمِ ... وجاءَ[٤] في غزاتِهِ بالصِّيْلَمِ[٥]

٣٣٨ـ برأسِ جالوتَ[٦] النفاقِ والحَسَدْ ... من جُمِّعَ الخنزيرُ فيه والأسَدْ

٣٣٩ـ فهاكَهُ من صَحْبِهِ في عِدَّهْ ... مُصَلَّبينَ عندَ بابِ السُّدَّهْ[٧]

٣٤٠ـ قد امتطى مطيَّةً لا تَبْرَحُ ... صائمةً، قائمةً، لا تَرْمَحُ[٨]

٣٤١ـ مَطيَّةً إنْ يَعْرُها انكسارُ ... يَطْلُبُها[٩] النجّارُ لا البيطارُ

٣٤٢ـ كأنَّهُ من فوقِها إسوارُ[١٠] ... عيناهُ في كِلْتَيْهِما مِسْمارُ

---

(١) في العقد/زهر بتستر. وفيه تصحيف.

(٢) الغيل: الغارية والأجَمَة، حيث يكون الأسد.

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: نشيل. وفيه تصحيف. وانظر التعريف به حاشية البيت (٢٤٦) من هذه الأرجوزة.

(٤) في العقد/عريان، والعقد/زهر: جال.

(٥) الصيلم: السيف أو أنّه الداهيةُ والأمر الشديد.

(٦) جالوت أو (جليات): محارب قديم مشهور ببأسه وقوته، كان على رأس الجيش الفلسطيني الذي قاتل طالوت ملك بني سرائيل، وقد صرع جالوت بحجر سدده إليه داود، وبموته استردّ بنو إسرائيل ملكهم، ويشبه الشاعر أحدَ ثوار الأندلس بجالوت في قوّته.

(٧) في العقد/عريان: عندنا بالسده. وفي «العقد/زهر»: عندنا بالشدة. وباب السدة: أحد أبواب قصرالخلافة في قرطبة.

(٨) ترمح: ترفس.

(٩) في العقد/أمين والعقد/زهر: يطبّها.

(١٠) في العقد/عريان، و العقد/ زهر: السوار. و«إسوار»: الرجل الثابت على فرسه.

٣٢٤ـ مباشراً للشمسِ والرِّياحِ ... على جوادٍ غَيْرِ ذي جماحِ
٣٤٤ـ يقول لِلْخَاطِرِ بالطريقِ ... قَوْلَ مُحِبٍّ ناصحٍ شفيقِ
٣٤٥ـ هذا مقامُ خادمِ الشيطانِ ... ومَنْ عصى خليفةَ الرحمنِ
٣٤٦ـ فما رأيْنا واعظاً لا ينطقُ ... أصْدَقَ منه في الذي لا يَصْدُقُ
٣٤٧ـ فقُلْ لمن غُرَّ[1] بسوءِ رائه ... يَمُتْ إذا شاءَ بمِثْلِ دائه
٣٤٨ـ كَمْ مارقٍ مَضَى وكَمْ مُنَافقِ ... قد ارْتَقَى في مثلِ ذاك الحالق[2]
٣٤٩ـ وعادَ وَهْوَ في العصا مُصَلَّبُ ... ورأسُهُ في جِذْعِهِ مُرَكَّبُ
٣٥٠ـ فكيف لا يَعْتَبِرُ المخالفُ ... لحالِ[3] من تطلبُهُ الخلائفُ
٣٥١ـ أما رآهُ من هوانٍ يَرْتَعُ ... مُعْتَبِراً لمن يَرَى ويَسْمَعُ

«غزوة سنة خمس عشرة وثلاثمائة»

٣٥٢ـ فيها غزا مُعْتزماً بُبَشْتَرَا[4] ... فجالَ[5] في ساحاتِها[6] ودمَّرا

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لمن غزا..
(٢) في العقد / زهر: في مثل الحالق. والحالق: المرتفع العالي.
(٣) في العقد / أمين: بحال.
(٤) العقد / زهر: بتستر. وفي (ببشتر) كان يعتصم الثائر حفص بن عمر بن حفصون.
(٥) في العقد / زهر: فحال..
(٦) في العقد / أمين. ساحتها.

٣٥٣ـثم بَنَى[١] طَلْجيرةً[٢] عليها[٣] وَهْيَ الشَّجَى من بينِ أخدعَيْها[٤]
٣٥٤ـوامتدَّها بابنِ السليم[٥] راتبا مشمّراً عن ساقه مُحَارباً
٣٥٥ـحتَّى رأى حَفْصٌ سبيلَ رُشْده بَعْدَ بلوغٍ غايةٍ من جُهْده
٣٥٦ـفَدَانَ للإمامِ قَصْداً خاضعاً[٦] وأسْلَمَ الحِصْنَ إليه طائعاً

« سنة ست عشرة وثلاثمائة »

٣٥٧ـلم يَغْزُ فيها، وانْتَحى بُشْتَرا[٧] فَرَمّها[٨] بما رأى ودبَّرا
٣٥٨ـواحتلَّها بالعِزِّ والتمكينِ ومَحْوِ آثارِ بني حَفْصونِ[٩]

---

(١) في العقد / أمين: ثم غزا..
(٢) طلجيرة: محلة تقابل ببشتر، ابتناها عبدالرحمن الناصر، وَوَلَّى عليها وزيره وقائده سعيد بن المنذر القرشي، ليوجه منها حملات الحصار على ببشتر وصاحبها حفص بن عمر بن حفصون.
(٣) في العقد / أمين: إليها.
(٤) الشجى: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. والأخدعان: عرقان يتشعبان عن الوريد في صفحتيْ العنق.
(٥) ابن السليم، ربما هو سعيد بن محمد بن السليم الذي تولى الحِجابَةَ لعهد الأمير عبدالله بن محمد جَدّ عبدالرحمن الناصر أو أنه سعيد بن المنذر القرشي المرواني الوزير الذي كلفه الناصر ببناء طلجيرة وإعداد الحملات منها إلى ببشتر.. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٩٠-٢٩١ط. صادر.
(٦) في العقد / زهر: خاشعاً.
(٧) في العقد / زهر: تبستر.
(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فزمها. ورمَّها: أصلحها.
(٩) يشير في هذا البيت إلى تغيير الناصر لمعالم مدينة ببشتر وتدمير بعض حصونها.

٣٥٩ـ وعاضَهَا الصَّلاحَ[١] من فسادِهِمْ ... وطهَّرَ القبورَ من أجسادهمِ[٢]

٣٦٠ـ حتى خلا مَلْحودُ كلِّ قَبْرِ ... من كلِّ مُرْتَدٍّ عظيمِ الكُفْرِ

٣٦١ـ عصابةٌ من شيعةِ الشيطانِ ... عَدُوَّةٌ للهِ والسُّلْطانِ

٣٦٢ـ فخُرِّمَتْ أجسادُهُمْ[٣] تَخرُّمَا ... وأُصْلِيَتْ أرواحُهمْ جَهَنَّمَا

٣٦٣ـ ووجّهَ الإمامُ في ذا العامْ ... عَبْدَ الحميدِ الضيغمَ الضرغامْ[٤]

٣٦٤ـ إلى ابنِ داودَ الذي تَقَلَّعَا ... في جَبَلَيْ شذونةٍ تمنُّعَا[٥]

٣٦٥ـ فحطَّهُ[٦] منها إلى البسيطِ ... كطائرٍ أذَنَ بالسُّقُوطِ

٣٦٦ـ ثم أتى به إلى الإمامِ ... إلى وفيِّ العَهْدِ والذِّمامِ

«سنة سبع عشرة وثلاثمائة»

٣٦٧ـ وبَعْدَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وفيها ... غَزَا بَطَلْيوسَ[٧] ومايَليها

---

(١) في العقد / أمين: الإصلاح.

(٢) يشير في هذا البيت والذي يليه إلى نبش عبدالرحمن الناصر قبريْ عمر بن حفصون وابنه الحكم، حيث تم حمل جثتيهما إلى قرطبة وصلبتا على باب السدة إلى جانب جثة سليمان بن عمر بن حفصون. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٩٤.

(٣) في العقد / أمين فخرمت أجسادها..

(٤) في العقد / أمين: وهو كالضرغام.

(٥) في العقد / زهر: شرنة.. وانظر التعريف بشذونة في حاشية البيت (٦٥) من هذه الأرجوزة. ويشير الشاعر هنا إلى ثورة بني داود في شذونة واستنزالهم عنها.

(٦) في العقد / عريان والعقد / زهر: فحط..

(٧) بطليوس: مدينة كبيرة تقع على نهر آنة، وكانت حاضرة بلاد الجوف زمن الطوائف، ثار فيها المولّد عبدالرحمن بن مروان الجليقي سنة ٢٦١هـ زمن الأمير عبدالرحمن الأوسط، وقام صاحبها بتحصينها، وتحدّى منها سلطة الأمير المنذر بن محمد فاضطره إلى الاعتراف بسيادة ابن مروان الجليقي عليها وعلى غرب الأندلس، إلى أن حرّرها الناصر سنة ٣١٧هـ كما ذكر ابن عبدربه أعلاه.

٣٦٨ـ فلم يَزَلْ يسومُها بالخَسْفِ ... ويَنْتَحيها بسيوفِ الحَتْفِ[١]

٣٦٩ـ حتّى إذا ما ضَمَّ جانبَيْها ... محاصراً، ثُمَّ بنى عَلَيْها

٣٧٠ـ خلَّى ابْنَ إسحاقٍ[٢] عليها راتباً ... مثابراً في حَرْبِه، مواظباً

٣٧١ـ ومَرَّ يستقصي حصونَ الغَرْبِ ... ويَبْتَلِها بوَبيلِ الحَرْبِ

٣٧٢ـ حتَّى قضى منهنَّ كُلَّ حاجَهْ ... وافتُتِحَتْ أكْشونَبَهْ[٣] وباجَهْ[٤]

٣٧٣ـ وبعد فَتْحِ الغَرْبِ واستقصائه ... وحَسْمِه الأَدْوَاءَ من أعدائه

٣٧٤ـ لجَّتْ بَطَلْيوْسُ على نفاقِها ... وغَرَّها اللَّجاجُ من مُرَّاقِها[٥]

٣٧٥ـ حتى إذا شافَهَتِ الحتوفا ... وشامَتِ[٦] الرماحَ والسُّيوفا

٣٧٦ـ دعا ابنُ مروانَ إلى السلطانِ ... وجاءَهُ بالعَهْدِ والأَمانِ

٣٧٧ـ فصارَ في تَوْسِعَةِ الإمامِ ... وساكناً في قُبَّةِ الإسلامِ

---

(١) الخسف: المذلة والهوان. والحتف: الموت.

(٢) هو أحمد بن إسحاق بن محمد القرشي، وكان هو وأبوه من قادة عبد الرحمن الناصر.

(٣) في العقد/أمين: أكشونية. وفي العقد/ زهر: أشكوبة. وفيهما تحريف. وأكشونبة: مدينة قديمة لا أثر لها اليوم، وكانت تقع على مسافة ٥٣ كم من الحدود الجنوبية للبرتغال، وكان صاحبها خلف بن بكر قد ثار بها، فتوجه نحوه الناصر وأخضعه، ثم تركه على المدينة على أن يؤدي جبايتها. انظر «البيان المغرب»: ٢/ ٣٠١.

(٤) باجة: مدينة أندلسية، تقع اليوم على مسافة ٦٦كم من حدود البرتغال الجنوبية، وكان قد ثار فيها صاحبها عبدالرحمن بن سعيد بن ملك فتوجه إليه الناصر وحاصره وأرغمه على الاستسلام وعيّن مكانه على باجة عبدالله بن عمر بن مسلمة. انظر «البيان المغرب»: ٢/ ٣٠٠.

(٥) اللَّجاج: التمادي في الخصومة والشر. والمُرَّاق: جمع مارق، وهو الخارج على السلطان.

(٦) شافهت: قاربت. وشامت: من شام البرق: إذا نظر إليه.

«سنة ثماني عشرة وثلاثمائة»

٣٦٨ـ فيها غزا بعزمه طُلَيطلَهْ[١] وامتنعوا بمعقلٍ لا مثْلَ لَهْ
٣٧٩ـ حتى بَنى جَرَنْكَشَهْ[٢] بجَنْبِهَا حِصْناً منيعاً كافلاً بحَرْبِهَا
٣٨٠ـ وشدَّها بابنِ السليمِ[٣] قائدا مجالداً لأهْلِها مُجَاهِدا
٣٨١ـ فجاسَهَا في طولِ ذاك العامِ بالخَسْفِ والنَّسفِ وضَرْبِ الهامِ

«سنة تسع عشرة وثلاثمائة»

٣٨٢ـ ثُمَّ أَتى رِدْفاً لَهُ دُريٌّ[٤] في عَسْكَرٍ قَضَاؤُهُ مَقْضِيُّ
٣٨٣ـ فحاصرُوها عامَ تِسْعَ عَشْرَهْ بكلّ محبوكِ القُوى ذي مِرَّهْ[٥]
٣٨٤ـ ثم أتاهمْ بعْدُ بالرِّجالِ فقاتلُوهُمْ أبْلَغَ القِتالِ

«سنة تسع عشرة وثلاثمائة»

٣٨٥ـ حتى إذا ما سَلَفَتْ شهورُ من عامِ عشرينَ لَهَا ثُبورُ

(١) طليطلة: مدينة قديمة جداً من مدن الأندلس، وتقع حالياً جنوب مدريد عاصمة إسبانية وتقوم المدينة على مرتفع عالٍ وتحيط بها أودية سحيقة يملؤها نهر التاجه ليحيط مع الوديان بالمدينة من ثلاث جهات، مما يزيد في مناعتها.. وكان أهل طليطلة لا يؤدون جباية ولا يلتزمون بطاعة، وكان المقدم عليهم فيها ثعلبة بن محمد بن عبدالوارث. وقد أخرج الناصر إلى المدينة جيشاً كبيراً يقوده وزيره سعيد بن المنذر، ثم لحق الناصر بجيشه وشارك في حصار طليطلة إلى أن تم فتحها سنة ٣٢٠هـ. انظر دائرة معارف الشعب: ص٢٩ وما بعدها. والبيان: ٢/ ٣٠٥ و ٣١٠ و٣١١.

(٢) في «العقد/عريان» و«العقد/زهر»: جلنكشه. وفي البيان المغرب وَرَدَتْ باسم (جرنكش) وهي محلة احتلها جيش الناصر، تقابل طليطلة ليتم توجيه الحملات إلى المدينة المنيعة منها.

(٣) ابن السليم، ربما كان يريد به سعيد بن المنذر. راجع حاشية البيت ٣٥٤ من هذه الأرجوزة والبيان المغرب: ٢/ ٣٠٤.

(٤) هو أبو عثمان دري بن عبدالرحمن الصقلي مولى عبدالرحمن الناصر وصاحب شرطته مات مقتولاً.

(٥) في «العقد/زهر»: ذي إمره. وذو مرة: ذو قوة.

٣٨٦ـ أَلْقَتْ يَدَيْهَا للإمامِ طائعَهْ ... واستسلمَتْ قَسْراً إِلَيْهِ باخعَهْ[١]

٣٨٧ـ فأذعنَتْ، وقَبْلَهَا لم تُذْعِنِ ... ولم تَقُدْ من نَفْسِهَا وتُمْكِنِ

٣٨٨ـ ولم تَدِنْ لربِّهَا بدينِ ... سَبْعاً وسبعينَ من السنينِ

٣٨٩ـ ومُبْتَدا عشرين ماتَ الحاجِبْ[٢] ... موسى الذي كانَ الشهابَ الثاقِبْ

٣٩٠ـ وبرَّزَ الإمامُ بالتأييدِ ... في عدّةٍ منهُ وفي عديدِ

٣٩١ـ صَبْراً[٣] إلى المدينةِ اللعينَهْ ... أتْعَسَهَا الرحمنُ من مدينَهْ

٣٩٢ـ مدينةِ الشقاقِ والنفاقِ ... ومِرْبَدِ[٤] الفُسَّاقِ والمُرَّاقِ

٣٩٣ـ حتى إذا ما كان منها بالأَمَمْ[٥] ... وقد ذكَا[٦] حَرُّ الهجيرِ واحْتَدَمْ

٣٩٤ـ أتاهُ واليها[٧] بأشياخِ[٨] البَلَدْ ... مستسلمينَ للإمامِ المعْتَمَدْ

٣٩٥ـ فوافقوا الرَّحْبَ من الإمامِ ... وأُنْزِلوا في البرِّ والإكرامِ

٣٩٦ـ ووجَّهَ الإمامُ في الظهيرهْ ... خَيْلاً لكي تدخُلَ في الجزيرَهْ[٩]

٣٩٧ـ جَريدةٌ قائدُهَا[١٠] دُرِّيُّ ... يَلْمَعُ في مُتُونِهَا الماذِيُّ[١١]

---

(١) باخعة: من بخع بالحق: أقرّ به.

(٢) هو موسى بن أحمد بن حدير. سبقت ترجمته في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه الأرجوزة.

(٣) في العقد / أمين: صَمداً..

(٤) في العقد / أمين: وموئل.

(٥) الأمم: المكان القريب.

(٦) ذكت النيران: اشتدَّ لهيبُها.

(٧) واليها: يريد ثعلبة وقد تقدّم ذكره في حاشية البيت (٣٧٨) من هذه الأرجوزة.

(٨) في العقد / أمين: وأشياخ.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لكيما يدخل الجزيرة.

(١٠) الجريدة: الخيل لا رَجَّالةَ فيها.

(١١) الماذَي: سلاح من الحديد.

٣٩٨ـ فاقتحموا في وَعرِهَا وسَهْلِها ... وذاك حِيْنَ غَفلةٍ من أهْلِها

٣٩٩ـ ولم يكنْ للقومِ من دفاعِ ... بخَيْلِ دُرِيٍّ ولا امْتِنَاعِ

٤٠٠ـ وقَوَّض[١] الإمامُ عِنْدَ ذلكا ... وقَلْبُهُ صَبٌّ بما هُنَالِكَا

٤٠١ـ حتى إذا ما حَلَّ في المدينَهْ[٢] ... وأهلُها ذليلةٌ مُهِينَهْ

٤٠٢ـ أَقْمَعَها بالخيلِ والرجالِ ... من غَيْرِ ما حَرْبٍ ولا قِتالِ

٤٠٣ـ وكان من أوّلِ شيءٍ نَظرا ... فيه، وما رَوَى لَهُ ودَبَّرا

٤٠٤ـ تهدُّمٌ لِبَابِها والسُّورِ ... وكان ذاك أحْسَنَ التَّدْبِيرِ

٤٠٥ـ حتَّى إذا صيَّرَها بَرَاحا[٣] ... وعاينوا حَرِيْمَهَا مُبَاحا

٤٠٦ـ أَقَرَّ[٤] بالتشييدِ والتأسيسِ ... في الجَبَلِ النَّامي إلى عَمْروسِ[٥]

٤٠٧ـ حتى استوى فيها بناءٌ مُحْكَمُ ... فحلَّه عاملُهُ[٦] والحَشَمُ

٤٠٨ـ فعند ذاك أسْلَمَتْ واسْتَسْلَمَتْ ... مدينةُ الدماءِ، بَعْدَمَا عَتَتْ

---

(١) في العقد / عريان، و العقد / زهر: وفَوَّض. وقوّض: أَعَدَّ العُدَّة للرحيل.

(٢) في العقد / عريان: بالمدينة.

(٣) براحاً: خراباً. وأرض براح: لا زرع فيها ولا شجر.

(٤) في العقد / عريان: أمر.

(٥) هو عمروس بن عمرو (أو عمر) بن عمروس الوَشَقِيُّ المَوْلد، وكان والياً على طليطلة من قبل الحكم الربضي [١٥٤، ٢٠٦هـ] وقد قتل عمروس عدداً كبيراً ممن وجدهم بالمدينة في وقعة الحضرة سنة ١٨١هـ. بحيلة دبّرها لهم. توفي عمروس سنة ١٩٨هـ. انظر في شأنه البيان المغرب: ٢ / ١٠٤. ودائرة معارف الشعب ـ الأندلس: ص ٣٤.

(٦) هو دري بن عبدالرحمن الصقلي الذي أرتبه الناصر على المدينة المفتوحة. وقد سبق التعريف به في حاشية البيت / ٣٨٢ / من هذه الأرجوزة.

«سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة»

٤٠٩ـ فيها مَضى عَبْدُ الحميد[١] مُلْتئِمْ[٢] ... في أُهْبةٍ وعِدَّةٍ من الحَشَمْ

٤١٠ـ حَتَّى أَتى الحِصْنَ الذي تَقَلَّعَا ... يَحْيَى بنُ ذي النون بِهِ وامْتَنَعَا[٣]

٤١١ـ فَحَطَّهُ من هَضَباتِ وَلْبِ[٤] ... من غيرِ تَعْنيتٍ[٥] وغيرِ حَرْبِ

٤١٢ـ إلاَّ بِتَرْغيبٍ لَهُ في الطَّاعَهْ ... وفي الدُّخولِ مَدْخَلَ الجَماعَهْ

٤١٣ـ حَتَّى أَتى بِهِ الإمامَ راغِبا ... في الصَّفْحِ عَنْ ذُنُوبِهِ وتائِبا

٤١٤ـ فَصَفَحَ الإمامُ عَنْ جنايَتِهْ ... وقَبِلَ المَبْذُولَ من إنابَتِهْ

٤١٥ـ وردَّهُ إلى الحُصونِ ثانيا ... مُسَجِّلاً لَهُ عَلَيْهَا واليا

« سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة »

٤١٦ـ ثم غزا الإمامُ ذو المَجْدَيْنِ ... في مُبْتَدا عِشْرينَ واثْنَتَيْنِ

٤١٧ـ في فَيْلَقٍ مُجَمْهَرٍ لَهَامِ ... مُدَكْدَكِ الرؤوسِ والآكامِ[٦]

٤١٨ـ حافُ الرُّبا لزحفِهِ تجيشُ[٧] ... تَجيشُ في حافاتِهِ[٨] الجيوشُ

---

(١) هو عبدالحميد بن بسيل، وقد سبق التعريف به في حاشية البيت (٢٦٤) من هذه الأرجوزة.

(٢) في العقد / عريان، والعقد /زهر: مستلم. وملتئم: يلبس اللَّأْمَةَ: أي الدرع.

(٣) سبق الكلام على أسرة ذي النون في حاشية البيت (٣٢٦).

(٤) (ولب) هكذا وردت في جميع المصادر، وربما كان يريد (ألبة) وهي من بلاد قشتالة القديمة في الثغور العليا الشمالية الوسطى.

(٥) في العقد / عريان، والعقد /زهر: تصنيت. ولا معنى له.

(٦) اللهام: الجيش العظيم. والمدكدك: المجتمع الكثيف.

(٧) في العقد /عريان، والعقد /زهر: جاب الربا لزحفه يجيش. والحافُ والحِفافُ من كل شيء: طرفه وجانبه.

(٨) في العقد /زهر: في حفاته. ولا يصح.

٤١٩ـ كأنهم جنٌّ على سَعَالي[١] وكلُّهُمْ أمضى من الرِّئْبَال[٢]
٤٢٠ـ فاقتَحَمُوا مَلُونَدَهْ[٣] ورَوْمَهْ[٤] ومن حَوَاليْها حُصُونُ حَيْمَهْ[٥]
٤٢١ـ حَتَّى أتاهُ المارِقُ التَّجيبي[٦] مُسْتَجْدِياً كالتائب المُنيب
٤٢٢ـ فخَصَّهُ الإمامُ بالتَّرْحيب والصَّفْحِ والغُفْران للذُّنُوب
٤٢٣ـ ثُمَّ حَباهُ، وكَساهُ، ووَصَلْ بشاحِجٍ وصاهِلٍ لا يُمْتَثَلْ[٧]
٤٢٤ـ كلاهُما من مَرْكَبِ الخلائف في حُلْيةٍ تُعْجِزُ[٨] وَصْفَ الواصف
٤٢٥ـ وقال: كنْ منّا، وأَوْطِنْ قُرْطُبَهْ نُدْنيكَ فيها من أجَلِّ مَرْتَبَهْ[٩]
٤٢٦ـ تكُنْ وزيراً أعظَمَ الناسِ خَطَرْ وقائداً تُجْبي[١٠] لَنَا هذا الثَّغَرْ

---

(١) في العقد / عريان، و العقد / زهر: سعال. والسعالي: ج سعلاة وهي الغول أو ساحرة الجن.
(٢) في العقد / زهر: الريبال.. بالتخفيف. والرئبال: الأسد.
(٣) كذا في جميع الأصول، وربّما كان الصواب (ماومده): وهو حصن من حصون سرقسطة التي كانت للثائر محمد بن هاشم التجيبي. انظر دولة الإسلام: ٢ / ٤٠٢.
(٤) (رومة) كذا في جميع الأصول، ونظن أنّ الصواب (روطة) وهو حصن (روطة اليهود) ويعد من أمنع حصون سرقسطة في غرب الأندلس وكان صاحبه يحيى بن هشام التجيبي. انظر دولة الإسلام: ٢ / ٤٠٢.
(٥) (حيمة) كذا في جميع الأصول، ولم أهتد فيها إلى وجه.
(٦) هو محمد بن هشام التجيبي صاحب سرقسطة، خلف أباه هشاماً على المدينة سنة ٣١٨هـ وطلب من الناصر أن يقره عليها، فأبى، فزار محمد قرطبة مؤكداً ولاءه، فأقره الناصر على المدينة سنة ٣١٩هـ. والتزم بأداء الجباية، لكنه نكث وخالف، وتحالف مع راميروا ملك ليون، فحاربه الناصر واستولى على حصونه وضايقه في سرقسطة حتى استسلم سنة ٣٢٦هـ.
(٧) في العقد / زهر: لم يمتثل. والشاحج: البغل، والصاهل: الحصان.
(٨) في العقد / زهر: يعجز.
(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فقال: كن... نُرْقِيكَ فيها منْ أجلٍّ..
(١٠) في العقد / عريان والعقد / زهر تحيي.

٤٢٧ـ فقال: إني ناقهٌ من علَّتي[١] وقد ترى تغيُّري وصُفرتي
٤٢٨ـ فإن رأيتَ سيّدي إمْهالي حتى أرُمَّ من صلاحِ حالي
٤٢٩ـ ثُمّ أُوافيكَ على اسْتِعْجالِ بالأهْلِ والأولادِ والعِيالِ
٤٣٠ـ وأوثَقَ الإمام بالعُهودِ وجَعَلَ اللهَ من الشهودِ
٤٣١ـ فقبلَ الإمامُ من أيمانه وردَّهُ عَفْواً إلى مكانه
٤٣٢ـ ثُمَّ أتَتْهُ ربَّةُ البَشاقِصِ[٢] تُدْلي إليه بالوِدادِ الخالِصِ
٤٣٣ـ وأنّها مُرْسَلَةٌ من عنده وجَدُّها مُتّصِلٌ بجدِّه
٤٣٤ـ واكْتَفَلَتْ بكلِّ بَنْبَلُوني وأطْلَقَتْ أَسْرَى بني ذي النونِ
٤٣٥ـ فأوْعَدَ الإمامُ في تأمينها ونكَّبَ العَسْكَرَ عَنْ[٣] حُصونها
٤٣٦ـ ثم مضى بالعزّ والتمكينِ وناصِراً لأهْلِ هذا الدِّينِ
٤٣٧ـ في جُمْلَةِ الرَّاياتِ والعَساكِرِ وفي رجالِ البرِّ والبَصائرِ
٤٣٨ـ إلى عِدَى[٤] اللهِ من الجلالِقِ[٥] وعابدي[٦] المَخلُوقِ دُوْنَ الخالِقِ

---

(١) نقه من مرضه: صَحَّ وشُفي.
(٢) ربة البشاقص (البشكنس) هي تيودا (طوطه) زوج شانشو (شانجة) ملك ناڤار، وكانت تيودا وصية على ابنها (غرسيه) الملك الطفل، وفدت على الناصر عندما كان في الثغور العليا، فزارته في محلة تدعى (قلهرة).
(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: من..
(٤) في العقد/زهر: إلى عدو.. ولا يصح به الوزن.
(٥) الجلالقة والجلالق: هم أهل جليقية النصرانية في الشمال الغربي للأندلس.
(٦) في العقد/أمين: وعابد المخلوق.

٤٣٩ـ فَدَمَّرُوا السُّهولَ والقِلاعَا وهَتَّكُوا الزروعَ[١] والرِّباعَا
٤٤٠ـ وخَرَّبُوا الحصونَ والمدائنا وأقْفَرُوا[٢] من أهْلِها المساكنا
٤٤١ـ فلَيْسَ في الديارِ من ديَّارِ ولا بِهَا مِنْ نافخٍ لِلنَّارِ
٤٤٢ـ فغادروا عُمْرانَها خَرابا وبَدَّلُوا رُبوعَها يَبابا
٤٤٣ـ وبالقِلاعِ أحْرَقُوا الحُصُونا وأسْخَنُوا من أهْلِها العُيُونا
٤٤٤ـ ثم ثَنى الإمامُ من عِنانِه وقد شَفَى الشجيَّ من أشْجانِه
٤٤٥ـ وأمَّنَ القِفارَ من إيْجاسِها[٣] وطَهَّرَ البِلادَ مِنْ أرْجاسِها

---

(١) في العقد / أمين: الربوع..
(٢) في العقد / أمين: وأَنْفَرُوا.
(٣) في العقد / أمين: أنجاسها. وإيجاسها: فزعها وخوفها.

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم:

الأرجوزة العروضية هي ثانية أراجيز الشاعر، وهي منظومة تعليمية في علم العَروض.

اتَّبع فيها ابنُ عبدربه طريقة الدوائر العروضية وهي الطريقة الرائدة التي ابتدعها عبقريُّ العربية ومخترعُ علم العَروضِ الخليلُ بن أحمد الفراهيديُّ.

ومن المعروف أن الخليل جاء بهذا العلم تاماً أو شِبْهَ تامٍ، وهو أول منْ شَقَّ طريقَهُ وحدّد سُبُلَهُ وأبان معالَمه وصُوَاهُ، فهو الذي جمع البحور الستة عشر في دوائر خمس هي:

الأولى: دائرة المختلف،وفيها الطويل والمديد والبسيط.

الثانية: دائرة المؤتلف، وفيها الوافر والكامل.

الثالثة: دائرة المشتبه، وفيها الهزج والرجز والرمل.

الرابعة: دائرة المجتلب، وفيها السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ.

الخامسة: دائرة المتفق، وفيها المُتَقَارَبُ.

يُعَدُّ الخليلُ بنُ أحمد أولَّ من أشارَ إلى الحروف المتحركة بأعمدةٍ وضعها على محيط كل دائرة، وأول من أشار إلى السواكن بنقاط، وهو الذي سمّى البحور بأسمائها وذكر عللاً لتلك التسميات وأسباباً.

أما ابن عبدربه فقد كان في أرجوزته متْبعاً للخليل لا مبتدعاً، يَقْفُو أَثَرَهُ وينقلُ عنه ويأخذُ شواهِدَهُ ويضمِّنُها في مقطوعاتٍ قصيرة لتكون نماذجَ لعللِ الشعر وزحافاتِه وأعاريضه وأَضْرُبِهِ.

حاول الشاعر في منظومته هذه تبسيط علم العروض وتسهيل ما توعّر من دروبه

ومسالكه. ها هو ذا يشير إلى طريقة الكتابة العروضية وفْقَ المنطوق لا المكتوب مع الضبط بالشكل الملائم وفك إدغام المُدْغَمِ من الحروف بكتابتِهِ مرتين، قال:

أوَّلُهْ، واللهَ أستعينُ ... أنْ يُعْرَفَ التحريكُ والسكونُ
من كل ما يبدو على اللسانِ ... لا كل ما تخطُّهُ البنانِ
ويظهرُ التضعيفُ في الثَّقيلِ ... بِعَدِّهِ حَرْفَيْنِ في التفصيلِ
مُسَكَّناً وبعدَهُ محرَّكا ... كنونِ (كُنّا) وكراءِ (سَرَّكا)

ثم ينتقل بعد ذلك لبيان الأسباب والأوتاد والفواصل والزحافات والعلل مبيّناً معانيها وموضّحاً أماكن وقوعِها في الأجزاءِ والتفعيلات ويستمر في ذلك إلى أن يصل إلى الدوائر الخمس وصفاتها وبحورها المجتمعة فيها. ويقف عند الدائرة الرابعة ليعارضَ الخليلَ في بعض ما ذهب إليه وذلك في البيت (١٨٤).

أورد ابن عبدربه أرجوزته في العقد: ٥ / ٤٢٤ (ط. أمين ورفاقه) ضمن كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي، وأردفها بمقطوعات شعرية قصيرة جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به نماذج تطبيقية على ما أورد في أرجوزته، وأتى في آخر كل مقطوعة ببيتٍ مضمَّنٍ من شواهد الخليل فجعله على نسق الأبيات قبله ومرتبطاً بها في المعنى حتى بدت هذه الأبيات الممضمّنة وكأنها لابن عبدربه.

ب- نوع آخر جاء به على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض بادئاً بالطويل من البحور وبالهمزة من حروف الهجاء، متّبعاً التسلسل الهجائي في روي هذه المقطوعات، دون أن يضمن شيئاً من شواهد الخليل في آخر كل قطعة من هذا النوع.

وعند جمعي للديوان ألحقت مقطّعات هذه النوعين في مواضعها من شعر الشاعر وُفْقَ رَوِيّها الذي جاءت عليه.

ولقد كانت تمرّ بي في أرجوزة الشاعر مصطلحات عروضية غامضة، وكثير منها مهجور الاستعمال في عصرنا مما جعل الحاجةَ مُلِحَّةً لتوضيح هذه المصطلحات وإزالة الغموض عنها بالعودة إلى كتب العروضيين القدامى تارةً وإلى كتب اللغة كاللسان والتاج والمحيط تارة أخرى لأكشفَ مُبْهَمَ هذه المصطلحات وأوضحَ المقصودَ بها. ويُرَى ذلك مذكوراً في حواشي التحقيق مع الأرجوزة.

وبعد..

أترك قارئي الكريم مع منظومة ابن عبدربه، ومع عِلْمِ الخليل المدوَّنِ في أرجوزة العَروض:

قال ابن عبدربه في العقد[1]، وهي أرجوزته العروضية[2]:

١ـ باللهِ نَبدا وبه التَّمَامُ ... وباسْمِه يُفْتَتَحُ الكلامُ

٢ـ ياطالبَ العلْمِ، هُوَ المنهاجُ ... قد كُثُرَتْ من دونِه الفِجاجُ[3]

٣ـ وكلُّ عِلْمٍ، فَلَهُ فنونُ ... وكلُّ فنٍّ، فَلَهُ عُيونُ

٤ـ أَوَّلُها جوامعُ[4] البيانِ ... وأصْلُها مَعْرِفَةُ اللسانِ

٥ـ فإنَّ في المجازِ والتأويلِ ... ضَلَّتْ أساطيرُ ذوي العقولِ

٦ـ حتى إذا عَرَفْتَ تلك الأبنيَهْ ... واحدَها وَجَمْعَها والتَّثْنِيَهْ

٧ـ طَلَبْتَ ما شِئْتَ من العلومِ ... ما بَيْنَ مَنْثورٍ إلى منظومِ

٨ـ فَداوِ بالإعرابِ والعَروضِ ... داءَكَ[5] في الإملاءِ[6] والقريضِ

٩ـ كلاهُما طِبٌّ لداءِ الشِعْرِ ... واللفظُ من لَحْنٍ به وكَسْرِ

---

(١) العقد/أمين: ٥/٤٢٤، والعقد/عريان ط.أولى: ٦/٢٦٨-٢٨٣، وط ثانية: ٦/٢٤٠-٢٥٢، والعقد/زهر: ٤/٣٧-٤٧ و(د): ٢٣٠-٢٤٤، والأبيات: ١٩٠ و١٩١ و١٩٢ في مختارات نيكل: ص١٧.

(٢) قال ابن عبد ربه في العقد: «.. فأكملت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزآنِ فجزء للفرش، وجزء للمثال مختصَراً مبيناً مفسراً، فاختصرت للفرش، أرجوزة، وجمعت فيها كل ما يدخل العروض، ويجوز في حشو الشعر من الزحاف، وبيّنتُ الأسباب والأوتاد والتعاقب والتراقب والخروم والزيادة على الأجزاء وفكّ الدوائر في هذا الجزء..» ثم أورد ابن عبدربه في عقده أرجوزته العروضية. وعدة أبياتها اثنان وتسعون ومائة بيت.

(٣) الفجاج: جمع فج: الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) في العقد/أمين، وزهر: جامع.

(٥) في العقد/عريان ط. أولى والعقد/زهر: داء.

(٦) في العقد/عريان، والعقد/زهر»: الأملاك. وفي العقد/ أمين: الإملال.

١٠ـ ما فَلْسَفَ النِّيْطَسُ[١] جالينوسُ[٢] وصاحبُ القانونِ بَطلَيْموسُ[٣]
١١ـ ولا الذي يدعونَهُ بهِرْمِسِ[٤] وصاحبِ الأركْندِ والإقليدسِ[٥]
١٢ـ فَلْسَفَةَ الخليلِ في العَروضِ وفي صحيحِ الشّعرِ والمريضِ
١٣ـ وقد نظرْتُ فيه فاختصَرْتُ إلى نظامٍ منه قد أَحْكَمْتُ
١٤ـ ملخَّصٍ مختصَرٍ بديعِ والبَعْضُ قَدْ يكفي عنِ الجميعِ

«اختصار الفرش»[٦]

١٥ـ هذا اختصارُ الفَرْشِ من مقالي وبعدَهُ[٧] أقولُ في المثالِ
١٦ـ أوَّلُهُ، واللهَ أستعينُ أنْ يُعْرَفُ التَّحْريكُ والسُّكُونُ
١٧ـ من كلِ ما يَبْدُو على اللِّسَانِ لا كلِّ ما تخطُّهُ اليَدَانِ[٨]

(١) العقد / زهر: البَطْليسُ. وفي سواه: النَّيْطَسُ: وقد تصرّف بها الشاعر للضرورة، وأصلها: النَّطْسُ أو النُّطَسُ: وهو العالم الحاذق.
(٢) هو جالينوس البرغامي عاش بين سنتي (١٣١-٢٠١م). وكان طبيباً وفيلسوفاً مشهوراً، وله اكتشافات عظيمة في ميدان الطب والتشريح، وقد قام بتلخيص محاورات أفلاطون.
(٣) هو أقلاديوس بطليموس، عرف بكتابه (المجِسْطي) في علم الفلك والهيئة، ولد في صعيد مصر، وتوفي في الإسكندرية سنة ١٦٧م.
(٤) هو هرمس الثاني، وكان بارعاً في الطب والفلسفة والمنطق، وكان تلميذاً لفيثاغورث.
(٥) في العقد زهر: الإتليدس. هو تصحيف. وإقليدس هو عالم الرياضيات الشهير، وهو من رجال القرن الثالث قبل الميلاد، وله كتاب «مبادئ الهندسة». عاش بين سنتي (٣٣٠-٢٧٠) ق.م.
(٦) التقسيم والعنونة من عمل ابن عبدربه في العقد.
(٧) في العقد / زهر: وبعد.
(٨) في العقد / زهر: لا على كل..

١٨ـ ويظهرُ التضعيفُ في الثَّقيلِ بعَدِّه[١] حَرْفَيْنِ في التَّفْصيلِ[٢]
١٩ـ مُسَكَّناً، وبعَدهُ مُحَرَّكا كنونِ (كُنَّا) وكَرَاءِ (سَرَّكَا)

«باب الأسباب والأوتاد»

٢٠ـ وبَعْدَ ذا الأسبابُ والأَوْتادُ[٣] فإنَّها لقَوْلِنَا عِمَادُ
٢١ـ فالسببُ الخفيف إذْ يُعَدُّ مُحَرَّكٌ وساكنٌ لا يَعْدُو[٤]
٢٢ـ والسَّببُ الثقيلُ في التَّبْيين حَرَكَتَانِ غَيْرُ ذي تَنْوين
٢٣ـ والوَتدُ المَفْروقُ والمَجْمُوعُ كِلاهُما في حَشْوِهِ مَمْنُوعُ
٢٤ـ وإنَّما[٥] اعتلَّ من الأجْزاءِ في الفَصْلِ والغائي والابْتداء[٦]
٢٥ـ فالوتد المجموعُ منها فافْهَمَنْ حركتان قَبْلَ حَرفٍ قَدْ سَكَنْ
٢٦ـ والوَتِدُ المَفْروقُ منْ هَذَيْنِ مُسَكَّنٌ بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ
٢٧ـ فهذه الأوتادُ والأسبابُ لها ثَباتٌ، ولَهَا ذَهَابُ

---

(١) في العقد/أمين، والعقد/عريان: تعدّه.
(٢) في العقد/زهر: التفعيل.
(٣) الأسباب والأوتاد والفواصل: تسميات عروضية أخذها العروضيون من الخيمة وأقسامها: فالبيت: بيت الشَّعْرِ، والسبب، حبل تُشد به الخيمة، والوتد: عمود خشبي تُشد به الأسباب. والفاصلة: الحاجز في الخيمة يفصل بين أقسامها من الداخل..
(٤) في العقد/زهر: لا يعد.
(٥) في العقد/زهر: وأيما.
(٦) في العقد/زهر: في الفصل والعاثي.. وفيه تصحيف. والفصل والغاية والابتداء: ثلاثة أنواع للعلة.

٢٨ـ وإنّما عَروضُ كلِّ قافيَهْ جارٍ على أجزائه الثمانيَهْ
٢٩ـ وهاكَها بيّنَةً مُصَوّرَهْ لكلِّ مَنْ عايَنَها مُفَسَّرَهْ

«الفواصل»

«فاعلن، فعولن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولاتُ»

٣٠ـ هذي التي بها يقولُ المُنْشِدُ في كلِّ ما يُرْجِزُ[١] أو يُقَصِّدُ
٣١ـ كلُّ عَروضٍ يَعْتَزي إليها وإنما مَدارُهُ عَلَيْها
٣٢ـ منها خُماسيان في الهِجاءِ وغَيْرُها مُسَبَّعُ البناءِ[٢]
٣٣ـ يَدْخُلُها النقصانُ في الزِّحافِ في الحَشْوِ والعَروضِ والقوافي
٣٤ـ وإنّما تدخُل[٣] في الأسْبابِ لأنّها تُعْرَفُ باضْطِرابِ

«باب الزحاف[٤]»

٣٥ـ فكلُّ جُزْءٍ زالَ منْهُ الثّاني منْ كُلِّ ما يَبْدُو على اللِّسَانِ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: في كل ما يرجوه.
(٢) العروضتان الخماسيتان هما: (فعولن وفاعلن)، والأعاريض السباعية هي (مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلين، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات). وهناك عروضتان غيرها، هما: (فاعِلاتن، مستفع لُنْ)، لأنّ مِنْ العروضيين مَنْ يفرّق بين (فاعِلاتن وفاعلاتن) وكذلك (مستفع لن ومستفعلن).
ففي (فاع لاتن). فُصلت العين عن اللام للدلالة على أن أول هذا الجزء وتد مفروق حتى يفرّق بين هذا الجزء وبين مثيله (فاعلاتن) ذي الوتد المجموع. وقُلْ مثلَ ذلك في (مستفع لن ومستفعلن).
(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: يدخل.
(٤) سيذكر في الأبيات التسعة التالية ما يتعلق بالزحاف المفرد الذي يدخل في حرف واحد من الجزء. وللزحاف المفرد ثمانية أنواع هي: الخبن، والوقص، والإضمار، والطيّ، والقبض، والعقل والعصب، والكفّ.

٣٦ـ وكانَ حَرفاً شأْنُهُ السُّكُونُ ... فإنَّهُ عندي اسْمُهُ مَخبُونُ[١]

٣٧ـ وإنْ وَجَدْتَ الثانيَ المنقوصا ... مُحَرَّكاً، سَمَيْتَهُ المَوْقُوصا[٢]

٣٨ـ وإن يَكُنْ مُحَرَّكاً، فَسُكِّنا ... فذلك المضمرُ[٣] حَقّاً بَيِّنَا

٣٩ـ والرَّابعُ السَّاكنُ إذْ يزولُ ... فذلكَ المَطْوِيُّ[٤] لا يَحُولُ

٤٠ـ وإن يَزُلْ خامسُهُ المُسَكَّنُ ... فذلك المقبوضُ[٥] فهو يَحْسُنُ

٤١ـ وإن يَكُنْ هذا الذي يزولُ ... مُحَرَّكاً، فإنهُ المَعْقُولُ[٦]

٤٢ـ وإن يكنْ مُحَرَّكاً سَكَّنْتَهُ ... فَسَمِّه المعصوبَ[٧] إنْ سَمَيْتَهُ

٤٣ـ وإن أزلْتَ سابعَ الحروفِ ... سَمَّيْتَهُ إذْ ذاكَ بالمكفوفِ[٨]

«بابُ تَسْمِيَةِ الزِّحافِ الذي يَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ من الجُزْءِ»[٩]

٤٤ـ كلُّ زِحافٍ كانَ في حَرفَيْنِ ... حلَّ من الجُزْءِ بموضِعَيْنِ

٤٥ـ فإنهُ يُجْحِفُ بالأجزاءِ ... وهو يُسَمَّى أقْبَحَ الأسْماءِ

---

(١) يقع الخبن في أربعة أجزاء هي: مستفعلن، مفعولاتُ، فاعلاتن، فاعلن.

(٢) يقع الوقص في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٣) يقع الإضمار في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٤) يقع الطي في في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، متفاعلن، مفعولاتُ.

(٥) يقع القبض في جزأين هما: فعولن، مفاعيلن.

(٦) يقع العقل في جزء واحد هو: مفاعلتن.

(٧) يقع العصب في جزء واحد هو: مفاعلتن.

(٨) يقع الكف في ثلاثة أجزاء هي: مستفع لن، فاع لاتن، فاعلاتن.

(٩) سيذكر في الأبيات التالية ما يتعلق بالزحاف المزدوج، أي الذي يدخل في حرفين من الجزء، وهو قبيح أينما وقع، وله أربعة أنواع: الخَزْل، والخَبْل، والنَّقص، والشَّكل.

٤٦ـ فكلُّ ما سُكِّنَ منْهُ الثاني ... وأُسْقِطَ الرَّابعُ في اللِّسَانِ

٤٧ـ فذلكَ المَخْزُول [١] وَهْوَ يَقْبُحُ ... فحيثما كانَ فَلَيْسَ يَصْلُحُ

٤٨ـ وإنْ يَزُلْ رابعُهُ والثاني ... ذاك وذا في الجُزْءِ ساكنَان

٤٩ـ فإنه عندي اسْمُهُ المَخْبُولُ [٢] ... يُقَصِّرُ الجُزْءَ الذي يطولُ

٥٠ـ وكُلُّ جُزْءٍ في الكتابِ يُدْرَكُ ... يَسْكُنُ منه الخامسُ المُحَرَّكُ

٥١ـ وأسْقِطِ السابعَ وهو يَسْكُنُ ... فَذَلكَ المَنقُوصُ [٣] لَيْسَ يَحْسُنُ

٥٢ـ وسابعُ الجُزْءِ، وثانيه إذا ... كان يُعَدُّ ساكناً ذاك وذا

٥٣ـ فأُسْقِطا بأقْبَحِ الزِّحافِ ... سُمِيَ مَشْكولاً [٤] بلا اخْتلافِ

٥٤ـ هذا الزِّحافُ، لا سواهُ، فاسْمَعِ ... يُطْلَقُ في الأجزاءِ مالم يُمْنَعِ [٥]

«بابُ العلل» [٦]

٥٥ـ والعِلَلُ التي تجوزُ أَجْمَعْ ... وليْسَ في الحَشْوِ لهنَّ مَوْضِعْ

---

(١) الخَزل: تسكين ثاني الجزء وحذف رابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٢) الخبل: حذف ثاني الجزء ورابعه الساكن، ويقع في جزأين هما مستفعلن، مفعولات.

(٣) النقص: تسكين خامس الجزء وحذف سابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: مفاعلتن.

(٤) الشَّكْل: حذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، ويقع في جزء واحد هو: فاعلاتن.

(٥) في العقد/عريان، والعقد/زهر: لم يمتنع.

(٦) لا تقع العلة في الحشو، وإنما تقع في العروض والضَّرْب من الأجزاء، وهذه العلل هي: الابتداء، والفصل، والغاية، والاعتماد، وهي تسميات قديمة، لم تَعُدْ تُستعمل عند العروضيين في أيامنا.

٥٦ـ ثلاثةٌ تُدْعى بالابْتِـــــداءِ[١] والفَصْلِ[٢] والغايةِ[٣] في الأجْزاءِ

٥٧ـ والاعتمادُ[٤] خارجٌ عن شكْلِها وفِعْلُهُ مخالفٌ لفِعْلِها

٥٨ـ لأنَّهمْ قَدْ تَرَكُوا الْتِزامَهْ وجازَ فيه القَبْضُ والسَّلامَهْ

٥٩ـ ومِثْلُ ذاكَ جائزٌ في الحَشْوِ فَنَحْوُ هذا غَيْرُ ذاك النَّحْوِ

٦٠ـ وكلُّ مُعْتَلٍّ، فَغَيْرُ جائزِ في الحَشْوِ والقَصيدِ والأراجِزِ

٦١ـ وإنَّما أجازَهُ الخَليلُ مُجازِفاً إذْ خانَهُ الدَّليلُ

٦٢ـ وكلُّ حيٍّ من بني حَوَّاءِ فغَيْرُ معصومٍ من[٥] الخَطاءِ

٦٣ـ فأوَّلُ البيْتِ إذا ما اعْتَلاَّ سَمَّيْتَهُ بالابتداءِ كُلاَّ

٦٤ـ وغايَةُ الضَّرْبِ تُسَمى غايَهْ ولَيْسَ في الحَشْوِ لَهَا[٦] حكايَهْ

٦٥ـ وكلُّ ما يَدْخُلُ في العَروضِ من عِلَّةٍ تجوزُ في القريضِ

٦٦ـ فهي تُسَمَّى الفَصْلَ عنْدَ ذاكا وقَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ هُناكا

---

(١) الابتداء: اسم لكل جزء يعتل في أول البيت لعلَّةٍ لا تكون في شيء من الحشو.

(٢) الفصل: اسم لكل تغيير اختص بالعروض، ولم يجزْ مثلُه في الحَشْو، ويكون الفصل بإسقاط حرفٍ متحركٍ فصاعداً.

(٣) الغاية: اسم لكل تغيير يلزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، ويكون بأشياء ثلاثة: إسقاط حرف متحرك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء دون أن تكون في أصله.

(٤) الاعتماد: اسم للأسباب التي تُزاحَف، لأن زحافها يكون اعتماداً على الوتد قبلها أو بعدها.

(٥) في العقد/زهر: عن.

(٦) في العقد/زهر: بلا..

«بابُ الخَرْم»[1]

٦٧ـ والخَـرْمُ[1] في أوائلِ الأبيـات ... يُعْـرَفُ بالأسـماء والصِّـفـات

٦٨ـ نُقصانُ حَرفٍ من أوائلِ العـدَدْ ... في كلِّ مـا شَطْرٍ يُفكُّ من وَتِدْ

٦٩ـ خَـمْـسَـةٌ أشطارٍ من الشُّطور ... يُخْـرَمُ[2] منهـا أوَّلُ الصُّـدور

٧٠ـ منهـا الطَّويلُ أوَّلُ الدوائرِ ... وأطْوَلُ البناء عِنْدَ الشاعِرِ

٧١ـ يَدْخُلُهُ الخَرْمُ فيُدْعى أثْلَمَا[3] ... فإن تلاهُ القَبْضُ[4] سُمِّي أثْرَمَا[5]

٧٢ـ والوافرُ الذي مَدارُ الثانيه ... عليه قد[6] تعيه أُذْنٌ واعيَهْ

٧٣ـ يَدْخُلُهُ الخَرْمُ في الابتداء ... في أوّلِ الجُزْءِ من الأجزاء

٧٤ـ وهْوَ يُسَمَّى أعْصَباً[7]، وكلُّ ما[8] ... ضُمَّ إليه العَصْبُ سُمِّي أقصَمَا[9]

٧٥ـ وإنْ يكُنْ أعْصَبَ، ثُمَّ يُعْقَلُ ... فذلك الأجَمُّ[10] لَيْسَ يُجْهَلُ

---

(١) الخَرْم سقوط أول متحرك من الوتد المجموع كالفاء من فعولن في الطويل والميم من مفاعلتن في الوافر، فتصيران: عولن، فاعَلَتن.

(٢) في العقد / زهر: يحرم. ولا يصح.

(٣) الأثلم: فعولن إذا خُرم بحذف أول متحرك من الوتد المجموع فتصير: عولن.

(٤) القبض: إسقاط الخامس الساكن، كما في قبض فَعُولن إذ تصير: فعولُ

(٥) الأثرم: ثلم (خرم) أول متحرك من الوتد المجموع مع القبض. كما في فعولن حيث تصير بالثرم: عُولُ.

(٦) في العقد /زهر: فقد.. وبه يضطرب الوزن.

(٧) الأعصب: هو ما سكِّن خامسه المتحرك كما في تسكين خامس مفاعلْتن فتصير مفاعلين.

(٨) في العقد /أمين، والعقد / زهر: فكلما..

(٩) الأقصم: هو خَرْمُ مفاعلتن مع عصبها في الوافر: مفاعلْتن ـ فاعلْتن = فاعلين = مفعولن.

(١٠) يعقل: يصبح مَعْقولاً بإسقاط خامسه بعد إسكانه. مفاعلْتن مفاعتن = مفاعلن. والأعصب المعقول هو الأجمّ، أي الذي أصيب بالخرم إلى جانب العَصْب والعقل.

٧٦ـ والهَزَجُ الذي هو السّوارُ ... عليه للثّالثة المدارُ

٧٧ـ يَدْخُلُهُ الخَرْمُ فيُدْعَى أخْرَما ... وهو قبيحُ فاعْلَمَنَّ وافْهَمَا

٧٨ـ حتّى إذا ما كُفَّ[١] بَعْدَ الخَرْمِ ... سَمَّيْتَهُ أخْرَبَ[٢] إذْ تُسَمِّي

٧٩ـ والأشْتَرُ[٣] المُهَجَّنُ العَروضَا ... ما كان منْهُ آخرٌ مَقْبُوضَا

٨٠ـ هذا وفي الرابعةِ المضارَعُ ... يدخُلُ فيه الخَرْمُ لا يُدافَعُ

٨١ـ كمثْل ما يَدْخُلُ في شطْرِ الهَزَجْ ... وَهْوَ يُسَمَّى باسمه بلا حَرَجْ

٨٢ـ ولا يجوزُ الخَرْمُ فيه وَحْدَهُ ... إلا بقَبْضٍ أو بكفٍّ[٤] بَعْدَهُ

٨٣ـ لعَلَّةِ التراقبِ[٥] المذكورِ ... خُصَّ به من أجمعِ الشُّطُورِ

٨٤ـ والمتقارِبُ الذي في الآخرِ ... تحلُو به خامسَةُ الدوائرِ

٨٥ـ يَدْخُلُهُ ما يَدْخُلُ الطَّويلا ... منْ خَرْمِهِ، ولَيسْ مُسْتَحيلاَ

٨٦ـ هذا جَميعُ الخَرْمِ لا سِواهُ ... وَهْوَ قَبيحٌ عِنْدَ مَنْ سَمَّاهُ

٨٧ـ يدخُلُ في أوائلِ الأشعارِ ... ما قيلِ في ذي الخَمْسَةِ الأشطارِ

٨٨ـ لأنَّ في أوَّلِ كلِّ شَطْرِ ... حركتينِ في ابتداءِ الصَّدْرِ

---

(١) المكفوف: ما أصابه الكف بإسقاط سابعه الساكن.

(٢) الأخرب: خرم مفاعلين بحذف أول متحرك من وتده المجموع ثم إسقاط سابعه الساكن بالكفّ فتصير: فاعيل وتنقل إلى: مفعول.

(٣) الأشتر: (الشتر): دخول الخرم والقبض في الهزج على مفاعلين فتصير (فاعلن).

(٤) في العقد / زهر: يكفّ.

(٥) المراقبة والتراقب: أن يكون الجزء مرة (مفاعيل) وأخرى (مفاعيلن)، ويكون في عروض المضارع والمقتضب.

٨٩ـ وإنَّما ينْفكُّ في الأوْتادِ[١] فلم يَضِرْهَا الخَرْمُ في التَّمادي[٢]
٩٠ـ لقوَّةِ الأوْتادِ في أجزائِها وأنَّها تَبْرأُ من أدْوائِها
٩١ـ سالمةٌ من أجْمَعِ الزِّحافِ في كُلِّ مجزوءٍ، وكُلِّ وافِ
٩٢ـ والجُزْءُ مالم تَرَ فيه خَرْماَ فإنّه المَوْفورُ[٣] قَدْ يُسَمَّى

«بابُ عِلَلِ الأعاريضِ والضُّرُوب»[٤]

٩٣ـ والعلَلُ المُسمَّياتُ اللاَّتي تُعْرَفُ بالفُصولِ والغَاياتِ[٥]
٩٤ـ تدخُلُ في الضَّرْبِ وفي العروضِ وليس في الحَشْوِ من القريضِ
٩٥ـ منها الذي يُعْرفُ بالمحذوفِ[٦] وهو سقوطُ السَّبَبِ الخفيفِ
٩٦ـ في آخرِ الجُزْءِ الذي في الضَّرْبِ أو في العَروضِ غَيْرَ قَوْلِ الكذِبْ[٧]
٩٧ـ ومثلُهُ المعروفُ بالمَقْطُوفِ[٨] لَوْ[٩] بسكونِ آخرِ الحروف

---

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: أوتاد.
(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: الكماد.
(٣) الموفور أو السالم: هو ما سلم من الزحاف والتغيير الذي يطرأ على الأجزاء.
(٤) في العقد / زهر، باب علل الأعاريض.
(٥) سبق التعريف بالفصول والغايات في حاشية البيت (٥٦) من هذه الأرجوزة.
(٦) المحذوف: الذي أصابه الحذف، وذلك بسقوط سبب خفيف من آخر الجزء، ويقع في جزء واحد هو: مفاعيلن، فتصير مفاعي وتنقل إلى (فَعُولُنْ).
(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كذب.
(٨) المقطوف: الذي أصابه القطف، وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، وتسكين ما قبله، ويقع في جزء واحد هو: مفاعلتن فتصير مفاعلْ وتنقل إلى (فعولن).
(٩) في العقد / أمين: لولا..

٩٨ـ وكلُّ جُـزْءٍ في الضـروب كـائنِ ... أُسْـقِطَ منه آخـرُ السَّـواكنِ

٩٩ـ وسُكّنَ الآخـرُ منْ باقـيـه ... مِمَّا يجـيـزُونَ الزِّحـافَ فـيـه

١٠٠ـ فَذَلكَ المَقْصُورُ[١] حينَ يُوْصَفُ ... وإنْ يَـكُـنْ آخـرُهُ لا يُـزْحَـفُ

١٠١ـ من وَتدٍ يكونُ حـيْنَ لا سَـبَبْ ... فَـذَلكَ المَقْطوعُ[٢] حينَ يُنْتَـسَبْ

١٠٢ـ وكلُّ مـا يحـذَفُ ثم يُقْطَعُ ... فـذلك الأَبْتَـرُ[٣] وَهْوَ أشْنَعُ

١٠٣ـ وإن يَزُلْ من آخـرِ الجُـزْءِ وَتدْ ... إنْ كـانَ مـجـمـوعـاً، فـذلكَ الأَحَـدْ[٤]

١٠٤ـ أَوْ كانَ مفْروقاً، فذاك الأصْلَمُ[٥] ... كـلاهُمـا للجُـزْءِ حـقّـاً صَـيْلَمُ[٦]

١٠٥ـ وإن يُسكَّنْ سـابِعُ الحـروفِ ... فـإنه يُعْـرَفُ بالمَوْقـوفِ[٧]

---

(١) المقصور: الذي أصابه القصر وذلك بإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، ويقع في جزأين هما: فعولن، وفاعلاتن، فتصيران: فعولْ، فاعلاتْ.

(٢) المقطوع: الذي صابه القطع وهو إسقاط ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، ويقع في ثلاثة أجزاء هي: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن. فتصير: فاعلْ، مستفعلْ، متفاعلْ وتنقل إلى: فعْلُنْ، مفْعولن، فعلاتن.

(٣) الأبتر: الذي أصابه البَتْرُ وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء مع إجراء القطع في الوتد المجموع قبله، ويقع في جزأين هما: (فعولن، فاعلاتن)، ويصيران: (فعْ، فاعل) وينقلان إلى (فلْ، فعْلُن).

(٤) أراد الأَحْذَّ (بالذال) وهو ما سقط من آخره وتد مجموع، ويقع الحَذَذُ في جزء واحد هو (متفاعلن) فتصير بالحذذ (متفا) فتنقل إلى (فعلن).

(٥) الأصلم: هو ما سقط من آخره وَتِدٌ مفروق، ويقع الصلم في جزء واحد هو (مفعولاتُ) فتصير بالصلم (مفعو) فتنقل إلى (فعْلن).

(٦) الصَّيْلَمُ: الداهية والأمر العظيم والسيف.

(٧) الموقوف: هو ما سكن آخر وتده المفروق. ويقع الوقف في جزء واحد هو (مفعولاتُ) فتصير بالوقف (مفعولاتْ).

١٠٦ـوإنْ يكنْ محـركـاً فـأُذْهبَـا فـذلكَ المَكْشُوفُ[١] حَقّاً موْجِباً[٢]

١٠٧ـوبعدَهُ التشعيثُ[٣] في الخفيف في ضْـربِه السـالمِ لا المحـذوف

١٠٨ـيُـقْـطَـعُ منـهُ الـوَتِـدُ المُـوَسَّـطُ وكـلُّ شيءٍ بَـعْـدَهُ لا يَسْـقُـطُ

«بابُ التعاقب والتراقب»

١٠٩ـوبَعْـدَ ذا تعـاقُبُ الجُـزأينِ في السَّـبَـبَـيْنِ المُتَـقَـابِلَيْنِ

١١٠ـلا يسـقطانِ جُـمْلَةً في الشـعْـرِ فـإنَّ ذاك من أشـدِّ الكَسْـرِ

١١١ـويَثْـبُـتـانِ أيَّمـا ثَـبَـات[٤] وذاك من سـلامـة الأبيـات

١١٢ـوإنْ يَنَلْ بعـضَـهُـمـا إزالَهْ عـاقَـبَـهُ الآخـرُ لا مـحـالَهْ

١١٣ـفكل مـا عـاقَـبَـهُ مـا قَـبْلَهُ سُـمِّيَ صَـدْراً فـافْـهَـمَنَّ أَصْلَهُ

١١٤ـوكُلُّ مـا عـاقَـبَـهُ مـا بَعْـدَهُ فـهـو يُسَـمَّى عَـجُـزاً، فَـعُـدَّهُ

١١٥ـوإنْ يكُنْ هذا وذا مـعـاقِـبَـا فـهـو يُسـمَّى طَرَفَـيْنِ واجِـبـا

١١٦ـيَدْخُل في المديد والخـفـيف والـرَّمَـلِ المجـزوءِ والمحـذوف

١١٧ـويدخل المُجْـتَـثَّ أيضاً أجْـمَـعَـهْ ولا يكونُ في سـوى ذي الأَرْبَـعَـهْ

١١٨ـوالجُـزءُ إذْ يَخْلُو من التـعـاقُبِ فـهـو بريءٌ غَـيْـرَ قَـوْلِ الكاذِبِ

---

(١) المكشوف: هو ما أسط منه آخر الوتد المفروق في آخر الجزء، ويقع الكشف في جزء واحد. هو (مفعولات) فتصير بالكشف (مفعولا) فتنقل إلى (مفعولن).

(٢) في العقد / زهر: يوجبا. ولا يصح.

(٣) التشعيث: إسقاط أحد متحركي الوَتِد المجموع.

(٤) في العقد / زهر: إثبات.

١١٩ـ وهكذا إنْ قِسْتَهُ التعاقُبِ ... ولَيْسَ مِثْلَ ذلكَ التَّراقُبُ

١٢٠ـ لأنَّه لَمْ يأتِ من جُزْأيْنِ ... في السَّبَبَيْنِ المتجاوِرَيْنِ

١٢١ـ لكنَّهُ جاءَ بجُزْءٍ واحدِ ... في أوّلِ الصَّدْرِ منَ القَصائدِ

١٢٢ـ والسببان غَيْرُ مزْحُوفَيْنِ ... في جُزْئِهِ وغيْرُ سالمَيْنِ

١٢٣ـ إنْ زال هذا، كانَ ذا مكانَهْ ... فاسمعْ مقالي وافْهَمَنْ بَيانَهْ

١٢٤ـ فهكذا التراقُبُ المَوْصُوفُ ... وكلُّه في شطرِهِ مَعْرُوفُ

١٢٥ـ يَدْخُلُ أوَّلَ المضارِعِ السَّبَبْ ... وبعدَهُ يدخُلُ صَدْرَ المُقْتَضَبْ

«الزيادات على الأجزاء»[١]

١٢٦ـ ثُمَّ الزياداتُ على الأجزاءِ ... موجودةٌ، تُعْرَفُ بالأَسْماءِ

١٢٧ـ وإنما تكونُ في الغاياتِ ... تُزادُ في أواخرِ الأبياتِ

١٢٨ـ وكلُّها في شطْرِهِ موجودُ ... منها المُرَفَّلُ[٢] الذي يزيدُ

١٢٩ـ حَرفَيْنِ في الجُزْءِ على اعتداله ... محرّكاً، وساكناً في حاله

١٣٠ـ وذاك فيما لايجوزُ الزَّحْفُ ... فيه، ولا يُعْزَى إليه الضَّعْفُ

١٣١ـ وفيه[٣] أيضاً يَدْخُلُ المُذالُ[٤] ... مقيّداً في كلِّ ما يُقالُ

---

(١) يريد بالزيادات على الأجزاء عللَ الزيادة وهي ثلاثة: الترفيل، والتذييل، والتسبيغ.

(٢) المرفل: هو ما زيد فيه سبب خفيف على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في جزأين هما: (فاعلن، متفاعلن) ويصيران بالترفيل: (فاعلاتن، متفاعلاتن).

(٣) في العقد/زهر: ومنه.

(٤) المذال: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في ثلاثة أجزاء، هي: (فاعلن، متفاعلن، مستفعلن) وتصير بالتذييل: (فاعلان، متفاعلان، مستفعلان).

١٣٢ـ وهو الذي يزيدُ حَرْفاً ساكنا ... على اعتدالِ جزئِه مُبَاينا
١٣٣ـ ومثلُهُ المُسْبَغُ[١] من هذي العِلَلْ ... حرفٌ يزيدُهُ[٢] على شَطْرِ الرَّمَلْ[٣]

«باب نقصان الأجزاء»

١٣٣ـ فإن رأيْت الجُزْءَ لَمْ يَذْهَبْ مَعَا ... بالانْتقاصِ، فهو وافٍ، فاسْمَعَا
١٣٥ـ وإنْ يكُنْ أذهَبَهُ النُّقْصانُ ... فافْهَمْ، ففي قولي لَكَ البَيَانُ
١٣٦ـ فذلكَ المَجْزُوءُ في النِّصْفَينِ ... إذا انْتَقَصْتَ منهما جُزْأَيْنِ
١٣٧ـ والبَيْتُ إن نَقَصْتَ منه شَطْرَهُ ... فذلكَ المَشْطورُ فافْهَمْ أمْرَهُ
١٣٨ـ وإن نَقَصْتَ منْهُ بعْدَ الشطرِ ... جزءاً صحيحاً من أخيرِ الصَّدْرِ
١٣٩ـ وكان ما يبقى على جزْأَيْنِ ... فذلك المنهوكُ غيرُ مَيْنِ[٤].

«صِفَةُ الدَّوائِر وصُوَرِها»

١٤٠ـ فاسْمَعْ، فهذي صِفَةُ الدّوائِرِ ... وَصْفَ عليمٍ بالعَرُوض خابرِ
١٤١ـ دوائرٌ تعيا على ذِهْنِ الحَذِقْ ... خَمْسٌ عليهنَّ الخُطُوطُ والحَلَقْ
١٤٢ـ فما لها من الخُطوطِ البائنهْ ... دلائلٌ على الحروفِ الساكنهْ
١٤٣ـ والحَلَقاتِ المتجوفاتِ ... علامةٌ لِلْمُتَحَرِّكاتِ

---

(١) المسبغ: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره سبب خفيف، ويقع في جزء واحد هو: فاعلاتن) ويصير بالتسبيغ (فاعلاتان).
(٢) في العقد / عريان: تزيده.
(٣) في العقد / زهر: الأمل وفيه تحريف.
(٤) المَيْن: الكذب.

١٤٤ـ والنُّقَطُ التي عَلَى الخُطُوطِ عَلاَمَةٌ تُعَدُّ للسُّقُوطِ

١٤٥ـ والحَلَقُ التي عليها نَنْقُطُ[١] تَسْكُنُ أحْيَاناً، وحِيناً تَسْقُط

١٤٦ـ والنُّقَطُ التي بأجْوافِ الحَلَقْ لمبتدا الشطورِ منها يُخْتَرَقْ

١٤٧ـ فانظرْ تجِدْ من تحتِها أسماءَها مكتوبةً قد وُضِعَتْ إزاءَهَا

١٤٨ـ والنقطتان مَوْضعُ التَّعَاقُبِ ومِثْلُ ذاكَ مَوْضِعُ التَّراقُبِ

١٤٩ـ وهذه صورةُ كلٍّ[٢] واحدهْ منها، ومعنى فَسْرِهَا على حِدَهْ

١٥٠ـ أوَّلُها دائرةُ الطويلِ وهي ثمانٍ لذوي[٣] التفضيل[٤]

١٥١ـ مقَسَّمُ الشطْرِ على أرْباعِ بيْنَ خُمَاسِيٍّ إلى سُباعي

١٥٢ـ حروفُهُ عشرونَ بَعْدَ أرْبَعَهْ قد بيَّنُوا لكلِّ حَرْفٍ مَوْضِعَهْ

١٥٣ـ تنفكُّ[٥] منها خَمْسَةٌ شُطورُ يَفْصِلُها التفعيلُ والتقديرُ

١٥٤ـ منها الطويلُ والمديدُ بَعْدَهُ ثم البسيطُ يُحْكِمون سَرْدَهُ

---

(١) في العقد / أمين: ينقط.

(٢) في العقد / زهر: كلها. ولا يستقيم به الوزن.

(٣) في العقد / زهر: لذي.. ولا يستقيم به الوزن.

(٤) في العقد / عريان، و العقد / زهر: التفصيل.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يُنقل.

١٥٥ـ ثلاثةٌ قالتْ عليها العَرَبُ واثْنَانَ صَدُّوا عنهما ونَكَّبُوا

١٥٦ـ وهذه صورتُها كما ترى وذِكْرُها مُبَيَّناً مُفَسَّراً

[الأولى : دائرة المختلف :
الطويل : مبني على فعولن مفاعيلن ثماني مرات .
المديد : مبني على فاعلاتن فاعلن ست مرات .
البسيط : مبني على مستفعلن فاعلن ثماني مرات]

الدائرة الأولى :

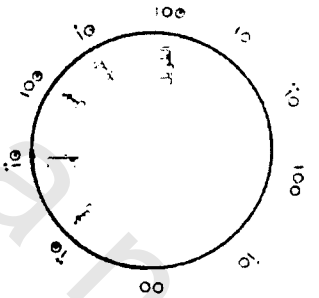

١٥٧ـ وهذه[١] الثانيةُ المَخْصُوصَهْ بالسَّبَبِ الثَّقيلِ والمَنْقُوصَهْ

١٥٨ـ أجزاؤُها ثلاثةٌ[٢] مُسَبَّعَهْ قَدْ كَرِهوا أنْ يَجْعَلُوها أرْبَعَهْ

١٥٩ـ لأنَّها تَخْرُجُ عنْ مِقْدارِهِمْ في جُمْلةِ المَوْزونِ مِنْ أشْعَارِهِمْ

١٦٠ـ فهْيَ[٣] على عِشْرينَ بَعْدَ واحِدِ مِنَ الحُروفِ ما بِها مِنْ زائِدِ

١٦١ـ يَنْفَكُّ منْهَا وافِرٌ وكامِلُ وثالثٌ قَدْ حارَ فيهِ الجاهِلُ

---

(١) في العقد / زهر: وبعدها . .
(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مثلثه .
(٣) في العقد / زهر: فهو .

[الثانية : دائرة المؤتلف :

الوافر : مبني على مفاعلتن ست مرات، فقطعوا ضربه وعروضه .

الكامل : مبني على متفاعلن ست مرات .][1]

الدائرة الثانية :

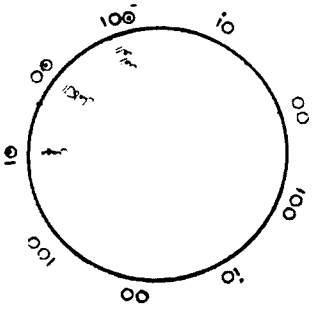

١٦٢ـ والدَّارَةُ[2] الثـالِثَـةُ التي حَكَتْ في قَـدْرِها الثـانيـة التي مَـضَتْ

١٦٣ـ في عـدَّةِ الأجـزاءِ والحُـروفِ ولَيْس في الثَّـقِـيلِ والخَـفِـيفِ

١٦٤ـ يَنْفَكُّ منها مِثْلُ ما يَنْفَكُّ مِنْ تِلْكَ حَـقّـاً، لَيْسَ فـيـه شَكُّ

١٦٥ـ تَرفُلُ مِنْ دِيـاجِـهـا في حُلَلِ مِـنْ هَـزَجٍ أو رَجَـزٍ أو رَمَـلِ

١٦٦ـ وهذه صـورتُهـا مُـبَـيَّنَه بحُلْيِـهـا، ووشْـيِـهَـا مُـزَيَّنَهْ

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر .

(٢) كذا في العقد / أمين . وفي العقد / عريان، و العقد / زهر : والدائرة . . ولا يصح به الوزن .

[دائرة المشتبه:
الهزج: مبني على مفاعلين بعد الحذف أربع مرات
الرجز: مبني على مستفعلن ست مرات.
الرمل: مبني على فاعلاتن ست مرات.][1]

الدائرة الثالثة:

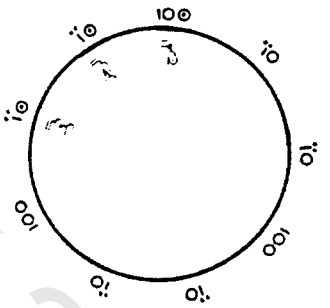

١٦٧- ورابعُ[2] الدوائرِ المَسْرُودَهْ أجـــزاؤُها ثلاثةٌ مَـــعْـــدُودَهْ

١٦٨-عجيبةٌ قد حارَ فيها الوَصْفُ عِـشْـرونَ حَـرْفـاً عَـدُّهَا وحَـرْفُ

١٦٩-مـثْلُ التي تَقَدَّمَتْ مِنْ قَبْلِهَا وشَكْلُهـا مـخـالِفٌ لشكْلِهَـا

١٧٠-بديعـة أحكم في تدبيـرها بالوتِدِ المَفْـروقِ في شُطُورِهَا

١٧١- يَنْفَكُّ منها سِتَّةٌ مَقُولَهْ من بينها ثلاثةٌ مَجْهُولَهْ

١٧٢-وكلُّ هذي[3] السِّتَّةِ المشطورَهْ معروفةٌ لأهْلِها مَخْبُورَهْ

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في العقد / زهر: وأربع.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر: هذه.. وبه يُكْسَرُ الوزن.

١٧٣-أوَّلُها السريعُ ثم المُنْسَرِحْ ثم الخَفيفُ بَعْدَهُ[١] ثم وَضَحْ

١٧٤-وبَعْدَها مضارِعٌ ومُقْتَضبْ شطرانِ مُجْزَءانِ[٢] في قَوْلِ العَرَبْ

١٧٥-وبَعْدَهَا المُجْتَثُّ أَحْلَى شَطْرِ يُوجَدُ مجزوءاً، لأَهْلِ الشِعْرِ

الدائرة الرابعة:

[دائرة المجتلب:

السريع: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.

المنسرح: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.

الخفيف: مبني على فاعلاتن مستفعلن ست مرات.

المضارع: مبني على مفاعيلن فاعلاتن ست مرات، فحذفوا منه جزأين فصار مربعاً.

المقتضب: مبني على مفعولات مستفعلن ست مرات، فربّعوه كما تقدم

المجتث: مبني على فاعلاتن فاعلاتن ست مرات، فربعوه كما تقدم][٣]

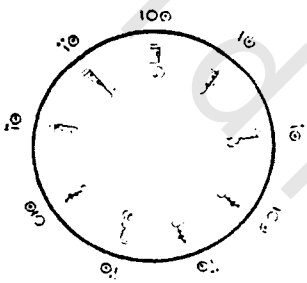

١٧٦-وبَعْدَها خامِسَةُ الدوائرِ للمتقارِبِ الذي في الآخِرْ

١٧٧-ينفكُّ منها شَطْرُهُ، وشَطْرُ لم يأتِ في الأشعار منه ذِكْرُ[٤]

---

(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: بعدها..

(٢) في العقد / أمين، والعقد / زهر: مجزوان.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / عريان: الذكر.

١٧٨ـ من أقْصَرِ الأجزاءِ والشطورِ ... حروفُهُ عشرونَ في التقديرِ

١٧٩ـ مؤلَّفُ الشطرِ على فواصِلِ[١] ... مُجَسَّماتٍ[٢]، أربعٍ، مواثِلِ[٣]

١٨٠ـ هذا الذي جَرَّبَهُ المجرِّبُ ... مِنْ كلِّ ما قالَتْ عَلَيْهِ العَرَبُ

١٨١ـ فكلُّ شيءٍ لم تَقُلْ[٤] عليهِ ... فإنّنا لم نَلْتَفِتْ إليْهِ

١٨٢ـ ولا نقولُ غَيْرَ[٥] ما قَدْ قالُوا ... لأنّه مِنْ قَوْلِنا مُحَالُ

١٨٣ـ وأنَّهُ لَوْ جَازَ في الأبياتِ ... خِلافُهُ[٦] لجازَ في اللُّغاتِ

١٨٤ـ وقد[٧] أَجَازَ ذلك الخليلُ ... ولا أقولُ فيه ما يقولُ

١٨٥ـ لأنَّهُ ناقَضَ في معناهُ ... والسيفُ قدْ يَنْبُو وفيه ماهُ[٨]

١٨٦ـ إذ جَعَلَ القَوْلَ القديمَ أصلَهُ ... ثم أجازوا ذا وليسَ مِثْلَهُ

١٨٧ـ وقد يَزِلُّ العالمُ النِّحريرُ[٩] ... والحَبْرُ قد يخونُهُ التحبيرُ

---

(١) في العقد / زهر: دوائر.

(٢) في العقد / أمين: مخمسات.

(٣) في العقد / زهر متواتر.

(٤) في العقد / زهر: لم يقُل..

(٥) في العقد / زهر: مثل.

(٦) في العقد / أمين، والعقد / زهر: خلافها.

(٧) في العقد / زهر: وأنّه.

(٨) ماه: ماء. والهمزة منقلبة عن الهاء. وموّه السيفّ: طلاه بفضة أو ذهب وهو من الحديد. والمَيْه: طلاء السيف بالذهب أو الفضة.

(٩) النِّحْرير: الماهر المجرّب والبصير بكل شيء.

١٨٨ـ وليسَ للخليلِ مِنْ نظيـــرِ في كلِّ مـــا يأتي من الأُمـــورِ

١٨٩ـ لكنَّه فيـــه نسيجُ وحْـدِهِ مـــا مـــثلُه مِنْ قَـــبْلِهِ وبَعْـــدِهِ

١٩٠ـ فالحمدُ للهِ على نَعْمائِهِ حَـمْـداً كـثـيـراً وعلى آلائِهِ[١]

١٩١ـ يا مَلِكاً[٢] ذلَّت له الملوكُ ليسَ لَهُ في مُلْكِهِ شـــريكُ

الدائرة الخامسة:

[دائرة المتفق:
المتقارب: مبني على مفعولن
فعولن ثماني مرات][٣]

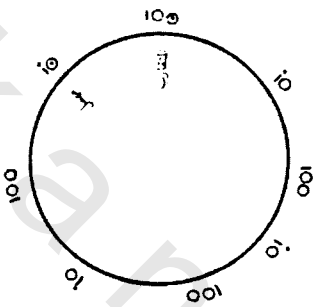

انتهيت - بحمدِ اللهِ وتوفيقه - من المراجعةِ الثالثةِ والأخيرة

عَصْرَ يوم الاثنين السادس من جُمَادَى الثانية سنة ١٤٠٥هـ

الخامس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٨٥م

والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة في مختارات من الشعر الأندلسي: ص(١٧).

(٢) في العقد/زهر: ياملكاً حلَّتْ..

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجودفي العقد/زهر.

obeikandl.com

الفهارس الفنية لكتاب

شعر ابن عبد ربه الأندلسي

١- فهرست الآيات الكريمة.

٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات.

٣- فهرست الأعلام.

٤- فهرست الأقوام والجماعات.

٥- فهرست المواضع والأماكن.

٦- فهرست الأيام والغزوات.

٧- فهرست النجوم والكواكب.

٨- فهرست المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة.

obeikandl.com

obeikandl.com

١- فهرست الآيات الكريمة

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ	آل عمران	١٤٠	١٠١
قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ	الأعراف	١٤٣	٦٢
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ.....	الكهف	٩٤	٩٣
أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ	الكهف	٧٤	٦٩
ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	الحج	٧٣	٦٥
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	النمل	١٩	
	الأحقاف	١٥	
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ	القمر	٧	٣٥٢
إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة	١-٢	٣٣٨

obeikandl.com

٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
	-أ-			
١	أدبٌ كمثْلِ الماءِ لو أفرغْتَهُ يوماً لسال كما يسيلُ الماءُ	الكامل	١	٤٩
٢	أبا صالحٍ أين الكرامُ بأسرِهم؟ أفِدْني كريماً، فالكرامُ رضاءُ	الطويل	٧	٤٩
٣	وأزهرَ كالعُيُّوقِ يسعى بزهراءِ لنا منهما داءٌ، وبُرْءٌ من الداءِ	الطويل	٤	٥٠
٤	أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ كالماءِ لم يَغْذُها شيءٌ سوى الماءِ	البسيط	٢	٥١
٥	أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي	الخفيف	٥	٥١
٦	ما أقربَ اليأسَ من رجائي وأبعدَ الصَّبْرَ من بكائي	مخلع البسيط	٥	٥٢
٧	إنْ كنتُ في قُعْدُدِ أبنائِهِ فقد سَقَى أمَّكَ من مائِهِ	السريع	١	٥٣
٨	نفسي تموت بدائها وترى مكانَ شفائها	مجزوء الكامل	٢	٥٣
	-ب-			
٩	لا واستراقِ اللَّحْظِ من عَيْنِ المحبِّ إلى الحبيبْ	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١٠	قَوْلٌ كأنَّ فِرَنْدَهُ سِحْرٌ على ذِهْنِ اللبيبْ	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١١	شادنٌ يسحب أذيالَ الطَّرَبْ يتثنّى بَيْنَ لَهْوٍ ولَعِبْ	الرمل	٥	٥٨
١٢	يا أيُّها المَشْغُوفُ بالحبِّ التَّعِبْ	الرجز	٥ مشطور	٥٨
١٣	عاتبٌ ظَلْتُ له عاتبا ربَّ مطلوبٍ غدا طالبا	المديد	٥	٥٩
١٤	أصمَّمَ في الغوايةِ أم أنابا؟ وشيبُ الرأسِ قد خَلَسَ الشبابا	الوافر	٣	٥٩
١٥	ديارٌ عفتْ تبكي السحابُ طلولَها وما طَلَلٌ تبكي عليه السحائبُ	الطويل	٢	٦٠
١٦	ألا إنّما الدنيا نضارةُ أيكةٍ إذا اخضرَّ منها جانبٌ جَفَّ جانبُ	الطويل	٤	٦٠-٦١
١٧	سيوفٌ يقيلُ الموتُ تحتَ ظُباتها لها في الكُلَى طَعْمٌ وبين الكُلَى شُرْبُ	الطويل	٤	٦١
١٨	صاحبٌ في الحبِّ مكذوبُ دمعُه للشوقِ مسكوبُ	المديد	٢	٦٢
١٩	والحرُّ لا يكتفي من نَيْلِ مكرمةٍ حتى يروِيَ التي من دونها العَطَبُ	البسيط	٤	٦٢
٢٠	رجاءٌ دونَ أقربِهِ السحابُ ووَعْدٌ مثلما لمع السرابُ	الوافر	٦	٦٣
٢١	أمّا الخليطُ فَشَدَّ ما ذهبوا بانُوا، ولم يقضُوا الذي يَجِبُ	الكامل	٥	٦٣
٢٢	يا عجباً منْ مِثْلِهِ يُعْجَبُ بَدْرٌ بدا يحمِلُه كوكبُ	السريع	٢	٦٤
٢٣	ما قدَّرَ اللهُ هو الغالبُ ليس الذي يحسبُه الحاسبُ	السريع	١٢	٦٥

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٤	لقد سجعتْ في جُنْحِ ليلٍ حمامةٌ ... فأيَّ أسىً هاجتْ على الهائمِ الصَّبِّ	الطويل	٣	٦٦
٢٥	معذّبتي رفقاً بقلبٍ معذَّبِ ... وإنْ كان يرضيكِ العذابُ فعذّبي	الطويل	٤	٦٦
٢٦	أيقتلني دائي وأنتَ طبيبي؟ ... قريبٌ، وهل مَنْ لا يُرَى بقريبِ؟	الطويل	٥	٦٧
٢٧	ما بالُ بابكَ محروساً ببوّابِ ... يحميه من طارقٍ يأتي ومنتابِ؟	البسيط	٣	٦٧
٢٨	روح الندى بين أثوابِ العلى وَصِبٌ ... يَعْتَنُّ في جسدٍ للمجدِ موصوبِ	البسيط	٤	٦٨
٢٩	بعثْتَ يا سيدي حُلْوَ الأنابيبِ ... عَذْبَ المذاقةِ، مُخْضَرَّ الجلابيبِ	البسيط	٢	٦٨
٣٠	كآبةُ الذُّلِّ في كتابي ... ونخوةُ العزِّ في جوابي	مخلع البسيط	٥	٦٩
٣١	رشاً سَجَدَ الجمالُ لوجنتيهِ ... كما سَجَدَ النصارَى للصليبِ	الوافر	٣	٦٩
٣٢	عينيَّ كيف غررتُما قلبي ... وأبحتماهُ لوعةَ الحُبِّ؟	الكامل	٥	٧٠
٣٣	جادتْ لكَ الدنيا بنعمة عيشها ... وكفاكَ منها مثْلُ زادِ الراكبِ	الكامل	١	٧٠
٣٤	يَخْتَلِسُ الأَنْفُسَ باستلابهْ	الرجز	٦	٧١
٣٥	أيا مَنْ لامَ في الحُبِّ ... ولم يعلمْ جَوَى قلبي	الهزج	٥	٧٢
	-ت-			
٣٦	فؤادي رميْتَ، وعقلي سبيْتَ ... ودمعي مَرَيْتَ، ونومي نَفَيْتْ	المتقارب	٦	٧٥
٣٧	محبٌّ طوى كَشْحاً على الزفراتِ ... وإنسانُ عينٍ خاضَ في غَمَراتِ	الطويل	٤	٧٥
٣٨	أناحتْ حمامةُ اللوى أم تَغَنَّت؟ ... فأبدتْ دواعي قلبه ما أَجَنَّت	الطويل	٢	٧٦
٣٩	يا دهرُ مالي أَطْيَبَا كَ؟ وأنتَ غَيْرُ موات	مجزوء الكامل	٥	٧٦
٤٠	كم سَوْسَنٍ لَطُفَ الحياءُ بلونهِ ... فأصارَهُ وَرْداً على وَجَناتهِ	الكامل	١	٧٧
	-ث-			
٤١	طَلَّقَ اللَّهْوَ فؤادي ثلاثاً ... لا ارتجاعَ لي بَعْدَ الثلاثِ	المديد	٤	٨١
	-ج-			
٤٢	ولَهُ يومُ بُلَيٍّ وَقْعَةٌ ... لم تَدَعْ للكُفْرِ رأساً في ثَبَجْ	الرمل	٤	٨٥
٤٣	صَدَعْتَ قلبي صَدْعَ الزُّجاجْ ... ما له من حيلةٍ، أو عِلاجْ	المديد	٤	٨٥
٤٤	قد أوضحَ اللهُ للإسلام منهاجا ... والناسُ قَدْ دخلُوا في الدينِ أفواجا	البسيط	١٨	٨٦–٨٨
٤٥	ومُعَذِّرٍ نَقَشَ العذارُ بمِسْكِهِ ... خدّاً لهُ بدمِ القلوبِ مُضَرَّجا	الكامل	٢	٨٨
٤٦	الحقُّ أبلجُ واضح المِنْهاجِ ... والبدرُ يُشْرِقُ في الظلامِ الداجي	الكامل	٢٧	٨٩–٩١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٤٧	رُبَّ بقيعٍ طامسِ المَنْهاجِ	الرجز	٣	٩٢
٤٨	وروضةٍ عقدتْ أيدي الربيع بها نَوْراً بِنَوْرٍ، وتَزْويجاً بتزويجِ	البسيط	٤	٩٢
٤٩	في غزوةٍ ماتنا حِصْنٍ ظفرْتَ بها في كلِّ حِصْنٍ غواةٌ للعناجيجِ	البسيط	٢	٩٣
٥٠	يا مليحةَ الدَّعَجِ هل لديكِ من فَرَجِ؟	المقتضب	٥	٩٤
	-ح-			
٥١	مستهامٌ دَمْعُهُ سابِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ هَوًى قادِحُ	المديد	٤	٩٧
٥٢	سيفٌ عليه نِجادُ سيفٍ مثلِهِ في حَدِّهِ للمفسدينَ صلاحُ	الكامل	١	٩٧
٥٣	هو الفَتْحُ منظوماً على إثْرِهِ الفَتْحُ وما فيهما عَهْدٌ، ولا فيهما صُلْحُ	الطويل	٢٩	٩٨–١٠٠
٥٤	ألا إنَّه فَتْحٌ يقرُّ لهُ الفَتْحُ فأولُه سَعْدٌ، وآخرُهُ نُجْحُ	الطويل	٥	١٠١
٥٥	للَّهِ عبدالرحيمِ منْ ملكٍ ما بَعْدَهُ للعيونِ مُطَّرَحُ	المنسرح	٢	١٠٢
٥٦	طلبتُ بكَ التكثيرَ فازدْدتُ قِلَّةً وقد يَخْسَرُ الإنسانُ من طلبِ الرِبْحِ	الطويل	١	١٠٢
	-خ-			
٥٧	عادٍ منها كلَّ مطبوخٍ غَيْرَ داذيٍّ، ومَفْضُوخِ	المديد	٤	١٠٥
	-د-			
٥٨	يا مَنْ تَجَلَّدَ للزمانِ أما زمانكَ منكَ أجلدْ	مجزوء الكامل	٧	١٠٩
٥٩	بادرْ إلى التوبةِ الخلصاءِ مجتهدا والموت – وَيْحَكَ – لم يمددْ إليكَ يدا	البسيط	٢	١٠٩
٦٠	قصد المنونُ له فمات فقيدا ومضى على صَرْفِ الخطوبِ حميدا	الكامل	١٩	١١٠–١١٢
٦١	عاضَتْ بوَصْلٍ صَدًّا تريدُ قَتْلِيَ عمدا	منهوك المنسرح	٦	١١٢
٦٢	كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ ومن فَيْضِ الدموعِ له مِدادُ	الوافر	٦	١١٣
٦٣	بَلِيَتْ عظامُكَ والأسى يَتَجدَّدُ والصَّبْرُ يَنْفَدُ والبكا لا يَنْفَدُ	الكامل	٤	١١٣–١١٤
٦٤	بدا الهلالُ جديداً والمُلْكُ غضٌّ جديدُ	المجتث	٧	١١٤–١١٥
٦٥	قلبٌ بلوعاتِ الهوى معمودُ حيٌّ كَمَيْتٍ، حاضرٌ مفقودُ	الرجز	٥	١١٥
٦٦	فُصولٌ نظيرُ اليُمْنِ والموكبِ السعدِ وبالنَّصْرِ والتأييدِ في القُرْبِ والبعدِ	الطويل	٢	١١٦
٦٧	لقد فُجِعَ الإسلامُ منه بناصرٍ كما فُجِعَ الأيتامُ منه بوالدِ	الطويل	٢	١١٧
٦٨	تَجَنَّبْ لباسَ الخَزِّ إنْ كنتَ عاقلاً ولا تَختتمْ يوماً بفَصٍّ زبرجدِ	الطويل	١٠	١١٧–١١٨
٦٩	وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليدِ مورّدةٍ تَسْعَى بلَوْنٍ مُوَرَّدِ	الطويل	٥	١١٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٧٠	رياحين أهديها لريحانة المجْدِ ... جَنَتْها يَدُ التخجيلِ من حمرة الوَرْدِ	الطويل	٤	١١٩
٧١	يا مَنْ يضِنُّ بصَوْتِ الطائرِ الغَرِدِ ... ما كنتُ أحسَبُ هذا الضَّنَّ في أَحَدِ	البسيط	٦	١١٩–١٢٠
٧٢	الجِسْمُ من بَلَدٍ، والروحُ في بَلَدِ ... يا وَحْشةَ الروحِ، بل يا غربةَ الجَسَدِ	البسيط	٢	١٢٠
٧٣	دعْني أصُنْ حُرَّ وَجْهي عن إذالتِه ... وإنْ تَغَرَّبْتُ عن أهلي وعن ولدي	البسيط	٢	١٢١
٧٤	مَنْ لي إذا جُدْتُ بَيْنَ الأَهْلِ والوَلَدِ ... وكان منّيَ نَحْوَ الموتِ قَيْدُ يدي	البسيط	٣	١٢١
٧٥	يا مُجِيلَ الروحِ في جسدي ... والذي يَفْتَرُّ عن بَرَدِ	المديد	٤	١٢٢
٧٦	سرى طيفُ الحبيبِ على البِعادِ ... لِيُصْلِحَ بَيْنَ عيني والرُّقادِ	الوافر	٥	١٢٢
٧٧	شبابي كيف صِرْتَ إلى نفادِ ... وبُدِّلْتَ البياضَ من السوادِ	الوافر	١٠	١٢٣–١٢٤
٧٨	سوادُ المَرْءِ تُنْفِدُهُ الليالي ... وإنْ كانتْ تصيرُ إلى نفادِ	الوافر	٢	١٢٤
٧٩	مقيلُكَ تَحْتَ أظلالِ العوالي ... وبَيْتُكَ فَوْقَ صهواتِ الجيادِ	الوافر	٧	١٢٥
٨٠	يُنْبيكَ أنَّكَ لم تَجِدْ وَجْدي ... ماخَدَّتِ العبراتُ مِنْ خَدِّي	الكامل	٣	١٢٥
٨١	يا قتيلاً مِنْ يَدِهْ ... ميِّتاً مِنْ كَمَدِهْ	مجزوء الرمل	٥	١٢٦
٨٢	واكبدا.. قد تقطّعتْ كبدي ... قدْ حرَّقَتْها لواعجُ الكَمَدِ	المنسرح	١٦	١٢٦–١٢٧
٨٣	أمّا الهدى فاستقامُ من أَوَدِهْ ... ومدَّ أطنابَهُ على عَمَدِهْ	المنسرح	١٠	١٢٨
٨٤	يا غليلاً كالنارِ في كبدي ... واغتراب الفؤادِ عن جسدي	الخفيف	٥	١٢٩
٨٥	يا مَنْ عليه رداءُ البأسِ والجودِ ... من جودِ كفِّكَ يجري الماءُ في العودِ	البسيط	٣	١٢٩
٨٦	يا ابنَ الخلائفِ والصِّيدِ الصناديدِ ... ألقتْ إليكَ الرعايا بالمقاليدِ	البسيط	١	١٣٠
٨٧	مورّدةٌ إذا دارتْ ثلاثاً ... يُفَتِّحُ وَرْدُها وَرْدَ الخدودِ	الوافر	٢	١٣٠
٨٨	مدامعٌ قد خَدَّدَتْ في الخدودِ ... وأعينٌ مكحولةٌ بالهجودِ	السريع	٤	١٣٠–١٣١

-ذ-

٨٩	ذكرتُ من طيزنا باذِ ... فَقُرَى الكَرْخِ بِبَغْداذِ	المديد	٤	١٣٥

-ر-

٩٠	هَتَكَ الحجابَ عن الضمائرْ ... طَرْفٌ به تُبْلَى السرائرْ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩
٩١	يا مقلةَ الرشأ الغريرْ ... وشُقَّةَ القَمَرِ المنيرْ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩–١٤٠
٩٢	لم أدرِ جنِّيٌّ سباني أمْ بَشَرْ؟ ... أمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أشرقتْ لي أمْ قمرْ	الرجز	٥	١٤٠
٩٣	يا ملكاً يزدهي به المِنْبَرْ ... والمسجدُ الجامعُ الذي عُمِّرْ	المنسرح	٧	١٤١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٩٤	أقصرتُ بَعْضَ الإقصارْ عن شادنٍ نائي الدارْ	منهوك المنسرح	٦	١٤٢
٩٥	ألمَّا على قَصْرِ الخليفةِ فانْظُرا إلى مُنْيةٍ زهراءَ شِيدتْ لأزهرا	الطويل	١٨	١٤٣-١٤٤
٩٦	زادني لَوْمُكَ إضرارا إنَّ لي في الحبِّ أنصارا	المديد	٥	١٤٤-١٤٥
٩٧	حاشا لِمِثْلِكَ أنْ يَفُكَّ أسيرا أوْ أنْ يكون منَ الزمانِ مجيرا	الكامل	٤	١٤٥
٩٨	ما ضَرَّ عندكَ حاجتي؟ ماهَرَّها؟ عُذْراً إذا أعطيتَ نَفْسَكَ قَدْرَها	الكامل	٤	١٤٦
٩٩	طعامُ مَنْ لستُ له ذاكراً دَقَّ كما دَقَّ أنْ يُذْكَرا	السريع	٤	١٤٦
١٠٠	بِكَفِّهِ ساحِرُ البيانِ إذا أدارَهُ في صحيفةٍ سَحَرا	المنسرح	١٤	١٤٧-١٤٨
١٠١	على مِثْلِها من فَجْعَةٍ خانني الصَّبْرُ فراقُ حبيبٍ دون أوبتِهِ الحَشْرُ	الطويل	٧	١٤٨
١٠٢	هلالٌ نماهُ المَجْدُ، واختارَهُ الفَخْرُ تَلَقَّتْ به شَمْسٌ، وأنْجَمُهُ زُهْرُ	الطويل	١٣	١٤٩-١٥٠
١٠٣	لا غَرْوَ إنْ نال منكَ السُّقْمُ والضَّرَرُ قد تُكْسَفُ الشَّمْسُ لا بلْ يُخْسَفُ القَمَرُ	البسيط	٦	١٥٠
١٠٤	شَمْسٌ بَدَتْ من حجابِ المُلْكِ أمْ قَمَرُ؟ أمْ بَرْقُ مُدْجِنَةٍ يَعْشَى لَهُ البَصَرُ	البسيط	١	١٥١
١٠٥	هلاّ ابتكرْتَ لِبَيْنٍ أنتَ مبتكرُ هيهاتَ، يأبَى عليكَ اللهُ والقَدَرُ	البسيط	٤	١٥١
١٠٦	يا قادراً ليس يعفو حين يقتدرُ ولا يُقَضَّى لهُ من عَيْشِهِ وَطَرُ	البسيط	٧	١٥٢
١٠٧	جارَ المشيبُ على رأسي فغيَّرَهُ لَمَّا رأى عندنا الحكّامَ قد جاروا	البسيط	٢	١٥٣
١٠٨	كم ألحمَ السيفُ في أبناءِ ملحمةٍ ما منهمُ فوقَ مَتْنِ الأرضِ دَيَّارُ	البسيط	١٩	١٥٣-١٥٥
١٠٩	يا ليلةً ليس في ظلمائها نُورُ إلاّ وجوهاً تُضاهيها الدنانيرُ	البسيط	٥	١٥٥-١٥٦
١١٠	يا مجلساً أينعتْ منه أزاهِرُهُ يُنْسِيكَ أوَّلَهُ في الحُسْنِ آخِرُهُ	البسيط	١٠	١٥٦-١٥٧
١١١	سبيلُ الحبِّ أوَّلُه اغترارُ وآخِرُهُ همومٌ وادِّكارُ	الوافر	٢	١٥٧
١١٢	نجومٌ في المفارقِ ما تغورُ ولا يجري بها فَلَكٌ يدورُ	الوافر	٩	١٥٨
١١٣	غزالٌ زانَهُ الحَوَرُ وساعَدَ طَرْفَهُ القَدَرُ	مجزوء الوافر	٥	١٥٩
١١٤	يَوْمُ المحبِّ لطولِهِ شَهْرُ والشهرُ يُحْسَبُ أنَّه دَهْرُ	الكامل	٥	١٥٩
١١٥	أشرقتْ لي بدورُ في ظلامٍ تُنيرُ	مجزوء الخفيف	٥	١٦٠
١١٦	عَذيريَ من طول البكا لَوْعةُ الأسى وليس لمن لا يقبلُ العُذْرَ منْ عُذْرِ	الطويل	١	١٦٠
١١٧	جمالٌ يفوتُ الوَهْمَ في غاية الفِكْرِ وطَرفٌ إذا ما فاهَ ينطقُ بالسِّحْرِ	الطويل	٢	١٦١
١١٨	مستوحشاً من جميع الناسِ كُلِّهِمِ كأنَّما الناسُ أقذاءٌ على بصري	البسيط	١	١٦١
١١٩	نورٌ تولَّدَ من شَمْسٍ ومن قَمَرِ في طَرْفِهِ قَدَرٌ أمْضَى من القَدَرِ	البسيط	٤	١٦١

رقم القصيدة	المطلع		البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٢٠	وَدَّعْتَ، فاركبْ جناحَ البينِ في سَفَرِهْ	هذا الفراقُ، وهذا الموتُ في أَثَرِهْ	البسيط	٢	١٦٢
١٢١	والأرضُ في حُلَلٍ قد كادَ يحرقُها	تَوَقُّدُ النَّوْرِ لولا ماؤها الجاري	البسيط	١	١٦٢
١٢٢	بدا وَضَحُ المشيبِ على عِذاري	وهل لَيْلٌ يكونُ بلا نهارِ؟	الوافر	٤	١٦٢
١٢٣	ورادعةٍ بأنفاسِ العبيرِ	مُقَنَّعَةِ المفارقِ بالقتيرِ	الوافر	٥	١٦٣
١٢٤	إليكَ فَرَرْتُ من لحظاتِ عَيْنٍ	خلعت بها القلوبَ من الصدورِ	الوافر	٢	١٦٣
١٢٥	ومعترَكٍ تَهُزُّ به المنايا	ذكورَ الهِنْدِ في أيدي ذكورِ	الوافر	٧	١٦٣-١٦٤
١٢٦	أتلهو بَيْنَ باطيةٍ وزيرٍ	وأنتَ من الهلاكِ على شفيرِ	الوافر	٦	١٦٤-١٦٥
١٢٧	وصحائحٍ مَرْضَى العيونِ شحائحٍ	بيضِ الوجوهِ، نواعمِ الأبشارِ	الكامل	٣	١٦٥
١٢٨	حوراء دَاعَبَها الهوى في حُورِ	حكمتْ لواحظُها على المقدورِ	الكامل	٣	١٦٥-١٦٦
١٢٩	نَعَبَ الغرابُ، فقلت: أكذبُ طائرٍ	إنْ لم يُصَدِّقْهُ رُغاءُ بعيرِ	الكامل	٢	١٦٦
١٣٠	وإذا جيادُ الخَيْلِ ما طَلَها المدَى	وتَقَطَّعَتْ في شأوِها المبهورِ	الكامل	٢	١٦٦
١٣١	ولربَّ خافقةِ الذوائبِ قدْ غَدَتْ	معقودةٍ بلوائِهِ المنصورِ	الكامل	٤	١٦٧
١٣٢	أنا في اللذاتِ مخلوعُ العِذارِ	هائمٌ في حبِّ ظَبْيٍ ذي احورارِ	الرمل	٥	١٦٧-١٦٨
١٣٣	يا هلالاً قَدْ تَجَلَّى	في ثيابٍ من حريرِ	الرمل	٥	١٦٨
١٣٤	باكرِ الروضَ في رياضِ السرورِ	بَيْنَ نَظْمِ الربيعِ والمنثورِ	الخفيف	٣	١٦٩
١٣٥	ما لليلَى تَبَدَّلَتْ	بَعْدَنا وُدَّ غَيْرِنا	مجزوء الخفيف	٥	١٦٩

-ز-

١٣٦	خرجْتُ أجتازُ قَفْراً غَيْرَ مجتازِ	فصادني أشهلُ العينينِ كالبازي	البسيط	٤	١٧٣

-س-

١٣٧	لم يَبْقَ من جُثْمانِهِ	إلاَّ حشاشةُ مُبْتَئِسْ	مجزوء الكامل	٢	١٧٧
١٣٨	حتّى إذا ما الليلِ قَوَّ	ضَ راحِلاً عِنْدَ الفَلَسْ	مجزوء الكامل	٢	١٧٧
١٣٩	بالمنذرِ بنِ محمدٍ	شَرُفَتْ بلادُ الأندلسْ	مجزوء الكامل	٢	١٧٨
١٤٠	طَلَعَتْ له والليلُ دامسْ	شَمْسٌ تَجَلَّتْ في حنادسْ	مجزوء الكامل	٤	١٧٨
١٤١	صحيفةٌ أُفْنِيَتْ ليتٌ بها وعَسَى	عُنوانُها راحةُ الراجي إذا يئِساً	البسيط	٦	١٧٩
١٤٢	أَلْفَيْتَ بَقْراطاً وجالينوسا	لا يأكلان، ويَرْزُآن جليسا	الكامل	٣	١٨٠
١٤٣	يَوْمٌ من العِزِّ مجموعٌ له الناسُ	يختالُ في عِقْوَتَيْهِ الجودُ والباسُ	البسيط	١	١٨٠

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٤٤	منْ يُرْتَجَى غَيْرُكَ أو يُتَّقَى ... وفي يديكَ الجودُ والبأسُ	السريع	٢	١٨١
١٤٥	أَشِبْهُ البدورِ لاحَ للناسِ أمْ شَمْسِ؟ ... أمِ البرق أَسْرَى في لوامعَ كالوَرْسِ	الطويل	١	١٨١
١٤٦	اللهُ جَرَّدَ للندى والبأسِ ... سَيْفاً، فَقَلَّدَهُ أبا العبَّاسِ	الكامل	٤	١٨٢
	-ش-			
١٤٧	أهديتُ بيضاً وسوداً في تَلَوُّنِها ... كأنَّها من بناتِ الرومِ والحَبَشِ	البسيط	٢	١٨٥
١٤٨	دَعْ قَوْلَ واشيةٍ وواشِ ... واجعلْهما كلبَيْ هِراشِ	مجزوء الكامل	٣	١٨٥
	-ص-			
١٤٩	بَكَيْتُ حتَّى لم أَدَعْ عَبْرَةً ... إذْ حَمَّلُوا الهَوْدَجَ فَوْقَ القلوصْ	السريع	٤	١٨٩
١٥٠	تريكةُ أُدْحِيٍّ، ودُرَّةُ غائصِ ... ودميةُ محْرابٍ، وظبيةُ قانصِ	الطويل	٢	١٨٩
١٥١	غزالٌ من بني العاصِ ... أَحَسَّ بصوتِ قَنَّاصِ	مجزوء الوافر	٤	١٩٠
	-ض-			
١٥٢	أأُحْرَمُ منك الرِّضا؟ ... وتذكرُ ما قَدْ مَضَى	مجزوء المتقارب	٥	١٩٣
١٥٣	في الكَلَّةِ الصفراءِ ريمٌ أَبْيَضُ ... يَشْفي القلوبَ بمقلتيه، ويُمْرِضُ	الكامل	٤	١٩٣
١٥٤	وروضةِ وَرْدٍ حُفَّ بالسوسِ الغَضِّ ... تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السامِ والذهبِ المَحضِ	الطويل	٦	١٩٤
	-ط-			
١٥٥	يا غُصُناً مائساً بَيْنَ الرِّياطْ ... مالي بَعْدَكَ بالعَيْشِ اغتباطْ	مجزوء البسيط	٤	١٩٧
	-ظ-			
١٥٦	يا ساحراً طَرْفُهُ إذْ يَلْحَظُ ... وفاتناً لَفْظُهُ إذ يَلْفِظُ	مجزوء البسيط	٤	٢٠١
١٥٧	قدْ زِدْتُ فيها وإنْ أَضْحَى أبو دُلَفٍ ... والنَّفْسُ قدْ أشْرَفَتْ منهُ على الغَيْظِ	البسيط	١	٢٠١
	-ع-			
١٥٨	بياضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعْ ... رَقَعْتُهُ، فما ارْتَقَعْ	منهوك الرجز	٧	٢٠٥
١٥٩	حقيقٌ أنْ يُصاخَ لكَ استماعا ... وأنْ يُعْصَى العذوك، وأنْ تُطاعا	الوافر	٤	٢٠٦
١٦٠	أرى للصِّبا وداعا ... وما يُذَكِّرُ اجتماعا	المضارع	٥	٢٠٦-٢٠٧
١٦١	بكلِّ رُدَيْنِيٍّ كأنَّ سنانَهُ ... شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ ساطعُ	الطويل	٧	٢٠٧-٢٠٨
١٦٢	أمصباحَ هذا الدينِ بَعْدَ نَبِيِّنا ... ومَنْ نُورُهُ في الشرقِ والغربِ ساطعُ	الطويل	٥	٢٠٨
١٦٣	إذا كنْتَ تأتي المَرْءَ تعظمُ حقَّهُ ... ويجهلُ منكَ الحقَّ فالهجرُ أَوْسَعُ	الطويل	٣	٢٠٩

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٦٤	أدعو إليك، فلا دعاءٌ يُسْمَعُ ... يا مَنْ يَضُرُّ بناظريْه، ويَنْفَعُ	الكامل	٥	٢٠٩-٢١٠
١٦٥	تجافَى النومُ بَعْدَكَ عن جفوني ... ولكنْ، لَيْسَ يجفوها الدموعُ	الوافر	٧	٢١٠
١٦٦	بُنَيَّ، لئنْ أعيا الطبيبَ ابنَ مُسْلِمٍ ... ضَنَاكَ، وأعيا ذا البيانِ المُوَشَّعِ	الطويل	٥	٢١١
١٦٧	أومتْ إليكَ جفونُها بوداعِ ... خَوْدٌ بَدَتْ لكَ من وراءِ قِناعَ	الكامل	٤	٢١١
١٦٨	أيُّها البَدْرُ الذي ضَنَّ(م) علينا بالطلوعِ	مجزوء الرمل	٣	٢١٢
١٦٩	وحَوْمةٍ غادرْتَ فرسانَها ... في مبرَكٍ للحربِ جعْجاعِ	السريع	٧	٢١٢-٢١٣
١٧٠	قلبي رهينٌ بَيْنَ أضلاعي ... منْ بَيْنِ إيئاسٍ وإطماعِ	السريع	٥	٢١٣
	-غ-			
١٧١	أصْغَى إليكَ بكأسِهِ مُصْغي ... صَلْتُ الجبينِ، مُعَقْرَبُ الصُّدْغِ	الكامل	٤	٢١٧
	-ف-			
١٧٢	يا دُمْيَةً نُصِبَتْ لِمُعْتَكِفِ ... بلْ ظبيةً أوْقَتْ على شَرَفِ	الكامل	٤	٢٢١
١٧٣	كنتُ أليفَ لصِّبا، فودَّعني ... وَدَاعَ مَنْ بانَ غَيْرَ مُنْصَرِفِ	المنسرح	٢	٢٢١
	-ق-			
١٧٤	وربَّ طَيْفٍ سَرَى وَهْناً فَهَيَّجَني ... نَفَى طوارقَ هَمِّ النَّفْسِ إذْ طَرَقا	البسيط	٢	٢٢٥
١٧٥	يا لُؤْلُؤاً يَسْبِي العقولَ أنيقا ... ورَشاً بتقطيعِ القلوبِ رشيقا	الكامل	٤	٢٢٥-٢٢٦
١٧٦	يا كاتباً نَقَشَتْ أناملُ كَفِّهِ ... سِحْرَ البيانِ بلا لسانٍ ينطقُ	الكامل	٤	٢٢٦
١٧٧	بَدْرٌ بدا من تَحْتِهِ أبْلَقُ ... يَحْسُدُ فيه المَغْرِبَ المَشْرِقُ	السريع	٦	٢٢٧
١٧٨	بيضاءُ مضمومةٌ مُقَرْطَقَةٌ ... يَنقَدُّ عن نَهْدِها قراطِقُها	المنسرح	٥	٢٢٨
١٧٩	ذاتُ دَلٍّ وشاحُها قَلِقُ ... من ضمورٍ، وحِجْلُها شَرِقُ	الخفيف	٥	٢٢٩
١٨٠	ساقٌ تَرَنَّح يَشْدُو فَوْقَهُ ساقُ ... كأنَّه لحنين الصَّوْتِ مشتاقُ	البسيط	١٢	٢٣٠
١٨١	أرِقْتُ، وقلبي منكَ لَيْسَ يُفيقُ ... وأسْعَدْتَ أعدائي، وأنتَ صديقُ	الطويل	٣١	٢٣١-٢٣٣
١٨٢	أبيتُ تَحْتَ سماءِ اللَّهْوِ معتنقاً ... شَمْسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من الغَسَقِ	البسيط	٢	٢٣٤
١٨٣	والدارُ بَعْدَهُمُ مُقَسَّمَةٌ ... بَيْنَ الرياحِ وهاتِنِ الوَدَقِ	الكامل	٤	٢٣٤
١٨٤	يا فتنةً بُعِثَتْ على الخَلْقِ ... ما بيْنَها والمَوْتِ من فَرْقِ	الكامل	٤	٢٣٥
١٨٥	طَوَّقْتُهُ بالحُسامِ مُنْصَلِتاً ... آخِرَ طَوْقٍ يكونُ في عُنُقِهْ	المنسرح	١	٢٣٥
١٨٦	سَقَوْني حِمامي يَوْمَ ساقُوا حُمولَهُمْ ... فَرُحْتُ، وراحُوا بَيْنَ ساقٍ وسائقِ	الطويل	٣	٢٣٦

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٨٧	وما روضةٌ بالحَزْنِ حاكَ لها الندى	برُوداً من الموشيِّ حُمْرَ الشقائقِ	الطويل	٥	٢٣٦
١٨٨	فَرَرْتُ منَ اللقاءِ إلى الفراقِ	فحَسْبي ما لقيْتُ، وما أُلاقي	الوافر	٣	٢٣٧
١٨٩	تَبَرَّمتِ الوثيقةُ بالوِثاقِ	وحار الروحُ منها في التراقي	الوافر	٤	٢٣٧
١٩٠	وَدَّعَتْني بزفرةٍ واعتناقِ	ثمَّ نادتْ: متى يكونُ التلاقي	الخفيف	٤	٢٣٨
١٩١	وقضيبٍ يميسُ فوقَ كثيبٍ	طَيِّبَ المجتنَى، لذيذِ العناقِ	الخفيف	٦	٢٣٨-٢٣٩
١٩٢	اشربْ على منظرٍ أنيقِ	وامزجْ بريقِ الحبيبِ ريقي	مخلع البسيط	٣	٢٣٩
١٩٣	وبَدْرٍ غَيْرِ ممحوقِ	من العقيانِ مخلوقِ	مجزوء الوافر	٥	٢٤٠

-ك-

١٩٤	فَصَلْتَ والنَّصْرُ والتأييدُ جُنداكا	والعزُّ أُوْلاكَ، والتمكينُ أُخْراكا	البسيط	١٠	٢٤٣
١٩٥	بَيْنَ الأَهِلَّةِ بَدْرٌ مالَهُ فَلَكُ	قلبي له سُلَّمٌ والوَجْهُ مشتركُ	البسيط	٥	٢٤٤
١٩٦	يا مَنْ دمي دونَهُ مسفوكُ	وكلُّ حُرٍّ لَهُ مملوكُ	مجزوء البسيط	٤	٢٤٥
١٩٧	خُتِمَتْ فأرةُ مِسْكٍ	فأبَتْ إلاَّ التَّذكِّي	مجزوء الرمل	١١	٢٤٥-٢٤٦

-ل-

١٩٨	يا طالباً في الهوى مالا يُنَالْ	وسائلاً لم يُعَفْ ذُلَّ السؤالْ	مجزوء البسيط	٥	٢٤٩
١٩٩	يا مديرَ الصُّدْغِ في الخَدِّ الأسيلْ	ومجيلَ السحْرِ بالطَّرْفِ الكحيلْ	الرمل	٥	٢٤٩-٢٥٠
٢٠٠	خَلَّيْتُ قلبي في يَدَيْ ذاتِ الخالْ		مشطور السريع	٤	٢٥٠
٢٠١	تحفُّ به جنّات دنيا تَعَطَّفَتْ	لصائفةٍ في الحَلْي، شاتيةٍ عَطْلَى	الطويل	٧	٢٥١
٢٠٢	إذا جالَسَ الفتيانَ ألفيْتَه فتًى	وجالَسَ كَهْلَ الناسِ ألفيتَهُ كهلا	الطويل	١	٢٥١
٢٠٣	تَجَدَّدَتِ الدنيا، وأبدتْ جمالَها	وردَّتْ إلينا شَمْسَها وهلالَها	الطويل	٩	٢٥٢
٢٠٤	يا ناصرَ الدينِ هذا الدينُ قدْ نَزَلا	وأخْمَدَ الله كُفْراً كان مشتعلاً	البسيط	٣	٢٥٣
٢٠٥	لا غَرْوَ إنْ نال منكَ السُّقْمُ ما سألا	قدْ يكْسَفُ البَدْرُ أحياناً إذا كَمُلا	البسيط	٢	٢٥٣
٢٠٦	أبا عبيدةَ ما السُّؤَّالُ عن خَبَرٍ	تحكيه إلاَّ سواءٌ والذي سألا	البسيط	١١	٢٥٤-٢٥٥
٢٠٧	حال الزمانُ فَبَدَّلَ الآمالا	وكسا المشيبُ مفارقاً وقذالا	الكامل	٥	٢٥٦
٢٠٨	يا ذا الذي خطَّ العذارُ بوجهِهِ	خَطَّيْنِ هاجا لوعةً وبلابلا	الكامل	٢	٢٥٧
٢٠٩	وكأنّما ترنو بعينِ غزالةٍ	فقدتْ بأعلى الربوتينِ غزالَها	الكامل	٢	٢٥٧
٢١٠	أعطيتُه ما سألا	حكَّمْتُه لو عَدَلا	مجزوء الرجز	٥	٢٥٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢١١	ألا وَيْحَ قلبي للشباب الغضِّ إذ ولّى	الهزج	٤	٢٥٨
٢١٢	لَحَالَ عن العهد لما أحالا وزال الأحبّةُ عنه فزالا	متقارب	٥	٢٥٩
٢١٣	بجودِ أميرِ المؤمنينَ تتابعتْ عليَّ شعابُ العيشِ وهي حوافلُ	الطويل	٣	٢٥٩
٢١٤	ترى الأباريق والأكواسَ ماثلةً وكلُّ طاسٍ من الإبريز ممتثلُ	البسيط	٢	٢٦٠
٢١٥	بَحْرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ للبحرِ حاملةٌ، بالبَحْرِ تُحْتَمَلُ	البسيط	٣	٢٦٠
٢١٦	تَطَامَنْ للزمانِ يُجزْكَ عَفْواً وإنْ قالوا: ذليلٌ قُلْ: ذليلُ	الوافر	١	٢٦٠
٢١٧	لِلّهِ دَرُّ البينِ ما يَفْعَلُ يَقْتُلُ مَنْ شاءَ ولا يُقْتَلُ	السريع	٥	٢٦١
٢١٨	أتقتلُني ظُلْماً، وتجحدُني قتلي؟ وقدْ قام من عينيكَ لي شاهدا عَدْلِ	الطويل	١٢	٢٦١–٢٦٢
٢١٩	ألا إنَّ إبراهيمَ لُجَّةُ ساحلٍ من الجودِ أرست فوقه لجة ساحلِ	الطويل	٤	٢٦٣
٢٢٠	وجيشٍ كظهرِ اليمِّ تنفخُه الصَّبا يعبُّ عُباباً من قنا وقنابلِ	الطويل	٥	٢٦٣–٢٦٤
٢٢١	وريَّانَ من ماءِ الشبابِ تهاتَفَتْ به نَشَواتٌ من صِباً ودلالِ	الطويل	٤	٢٦٤
٢٢٢	كريمٌ على العِلاَّتِ، جَزْلٌ عطاؤُهُ يُنيلُ وإنْ لم يُعْتَمَدْ لنوالِ	الطويل	٢	٢٦٤
٢٢٣	يا طويلَ الهجرِ لا تَنْسَ وصلي واشتغالي بكَ عن كلِّ شُغْلِ	المديد	٥	٢٦٥
٢٢٤	إليكَ يا غُرَّةَ الهلالِ وبدْعةَ الحُسْنِ والجمالِ	مخلع البسيط	٤	٢٦٥–٢٦٦
٢٢٥	يا بنَ الخلائفِ والعلا للمعتلي والجودُ يُعْرَفُ فضلُه للمفضلِ	الكامل	٦	٢٦٦
٢٢٦	سؤالُ النَّاسِ مفتاحٌ عتيدٌ لِبابِ الفَقْرِ، فالطُفْ بالسؤالِ	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٧	تراهُ في الوغى سيفاً صقيلاً يقلّبُ صفحتيْ سيفٍ صقيلِ	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٨	قلْ ما بدا لكَ وافْعلِ واقطعْ حبالَكَ، أوْ صلِ	مجزوء الكامل	٥	٢٦٧–٢٦٨
٢٢٩	بأبي غزالٌ صَدَّ بَعْدَ وصالِهِ وزها عليَّ بحُسْنِهِ وجمالِهِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣٠	بل ربَّ مُذْهَبَةِ المزاجِ ومذهبٍ راحاً براحةِ ريمِهِ وغزالِهِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣١	لستُ بقاضٍ أملي ولا بعادٍ أجَلي	مجزوء الرجز	٤	٢٦٩
٢٣٢	متى أشفي غليلي بنَيْلٍ من بخيلِ؟	الهزج	٥	٢٦٩
٢٣٣	وَيْحي قتيلاً مالُهُ من عَقْلِ	السريع	٥	٢٧٠
٢٣٤	خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسولِ اللهِ والمصطفى على رُسُلِهْ	المنسرح	٢١	٢٧١–٢٧٢
٢٣٥	وشادنٍ ذي دلالِ مُعَصَّبٍ بالجمالِ	المجتث	٥	٢٧٣

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
	-م-			
٢٣٦	يا وميضَ البرقِ بَيْنَ الغمامْ لا عليها، بلْ عليكَ السلامْ	المديد	٥	٢٧٧
٢٣٧	شَمْسٌ تَجَلَّتْ تحتَ ثوبِ ظُلَمْ سقيمةُ الطرفِ بغَيْرِ سقمْ	السريع	٤	٢٧٧-٢٧٨
٢٣٨	أنتَ بما في نفسه أعلم فاحكمْ بما أحببتَ أن تحكمْ	السريع	٥	٢٧٨
٢٣٩	ونؤي كدملوج الكَعابِ ودمنةٍ تذكّر من وشم الخضاب رسومَها	الطويل	١	٢٧٩
٢٤٠	نفسي فداؤك والأبطال واقفة والموت يقسم في أرواحها النقما	البسيط	٣	٢٧٩
٢٤١	فأين الزِّيج، والقانو نُ، والأركندُ والكَمَّهْ	الهزج	٧	٢٧٩-٢٨٠
٢٤٢	كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرّضتْ هلالٌ بدا محقاً على أنه تمُّ	الطويل	١	٢٨٠
٢٤٣	أحاطتْ جنودُ الأرضِ بابنِ سوادةٍ وعاجَلَهُ الحَتْفُ المتاحُ أشاتُمْهْ	الطويل	٢	٢٨١
٢٤٤	من محبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهْ وتلاشى لَحْمُهُ ودَمُهْ	المديد	٦	٢٨١-٢٨٢
٢٤٥	بنفسي مَنْ مراشفُه مُدامُ ومَنْ لحظاتُ مُقْلَتِه سهامُ	الوافر	٤	٢٨٢
٢٤٦	يا ويلتا من موقفٍ ما به أخوفُ من أنْ يعدلَ الحاكمُ	السريع	٣	٢٨٢
٢٤٧	صحيفة طابَعُها اللُّومُ عنوانُها بالبُخْلِ مختومُ	السريع	٦	٢٨٣
٢٤٨	إذا أدارتْ كفُّه قلماً لم تَدْرِ للشِبْهِ أيها القَلَمُ	المنسرح	١	٢٨٣
٢٤٩	يارُبَّ صوتٍ يصوغُه عَصَبٌ نيطتْ بساقٍ من فوقِها قَدَمُ	المنسرح	٦	٢٨٤
٢٥٠	يسعى بها شادنٌ أنامُله ضِربان، منها العُنّابُ والعنَمُ	المنسرح	٣	٢٨٤
٢٥١	ألا إنّما الدنيا كأحلامِ نائمِ وما خيرُ عيشٍ لا يكون بدائمِ	الطويل	٣	٢٨٥
٢٥٢	أبا صالح جاءت على الناسِ غفلةٌ على غفلةٍ ماتتْ بكلِّ كريمِ	الطويل	٨	٢٨٥-٢٨٦
٢٥٣	يخرجْنَ من فرجاتِ النقعِ داميةً كأنَّ آذانَها أطرافُ أقلامِ	البسيط	١	٢٨٦
٢٥٤	ظالمتي في الهوى لا تظلمي وتَصْرمي حَبْلَ مَنْ لم يَصْرِمِ	البسيط	٥	٢٨٦
٢٥٥	مظلومةٌ باللحظِ وَجْنَتُها وجفونُها جُبِلَتْ على الظلْمِ	الكامل	٢	٢٨٧
٢٥٦	يا مَنْ يجَرِّدُ من بصيرتِه تحتَ الحوادثِ صارمَ العَزْمِ	الكامل	٤	٢٨٧
٢٥٧	يا وَجْهَ معتذرٍ، ومقلةَ ظالمٍ كم من دمٍ ظلماً سفكْتَ بلا دمِ	الكامل	٥	٢٨٨
٢٥٨	أزِفَ الرحيلُ فودّعتْني مقلةٌ أوحتْ إليَّ جفونُها بسلامِ	الكامل	٥	٢٨٨
٢٥٩	ما كلَّما، بل ربَّما عَبَثَ البُكا بدموعِ عينكَ من بكاءِ حَمامِ	الكامل	٢	٢٨٩
٢٦٠	قالوا: شبابُكَ قد مضتْ أيامُه بالعيشِ، قلتُ: وقد مضت أيامي	الكامل	٤	٢٨٩

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٦١	ومدامةٍ صلّى الملوكُ لوجهها ... من كثرةِ التبجيلِ والتعظيمِ	الكامل	٦	٢٨٩-٢٩٠
٢٦٢	هيَّجَ البينُ دواعي سقمي ... وكسا جسميَ ثوبَ الألمِ	الرمل	٤	٢٩٠
٢٦٣	سَيْفٌ من الحَتْفِ تَرَدَّى به ... يومَ الوغى سيفٌ من الحَزْمِ	السريع	٨	٢٩١
٢٦٤	جعل اللهُ رِزْقَ كلِّ عَدُوٍّ ... لي بكفٍّ لبعض من لا أُسَمِّي	الخفيف	٦	٢٩٢
٢٦٥	أيا وَيْحَ نفسي ووَيْلٌ امها ... لما لقيتْ من جوى همِّها	المتقارب	٥	٢٩٢

-ن-

٢٦٦	لا بَيْتَ يُسْكَنُ إلاَّ فارقَ السَّكَنا ... ولا امتلا فَرَحاً إلا امتلا حَزَنا	البسيط	٨	٢٩٥
٢٦٧	ومعشرٍ تنطقُ أقلامُهم ... بحكمةٍ تَلْقَنُها الأعينُ	السريع	٢	٢٩٦
٢٦٨	ولَّى الشبابُ، وكنتَ تسكن ظلَّهُ ... فانظرْ لنفسكَ أيَّ ظلٍّ تسكنُ	الكامل	٢	٢٩٦
٢٦٩	كلاني لما بي عاذليَّ، كفاني ... طَوَيْتُ زماني برهةً وطواني	الطويل	٧	٢٩٧-٢٩٨
٢٧٠	أمَا الذي سَوَّى السماءَ مكانَها ... ومَنْ مَرَجَ البحرينِ يلتقيانِ	الطويل	٤	٢٩٨
٢٧١	صحا القلبُ إلاَّ خطرةً تبعثُ الأسى ... لها زفرةٌ موصولةٌ بحنينِ	الطويل	١٢	٢٩٩-٣٠٠
٢٧٢	ولو شئتُ راهنتُ الصَّبابة والهوى ... وأجريتُ في اللذات من مائتينِ	الطويل	٢	٣٠٠
٢٧٣	أيُّ تفّاحٍ ورُمّانِ ... يُجْتَنَى من خُوطِ رَيْحانِ	المديد	٥	٣٠١
٢٧٤	أبكي لفقدِ السَّمَيَّيْنِ الشبيهينِ ... أبكي لِصِنْوَين في الدنيا رضيينِ	البسيط	٤	٣٠١-٣٠٢
٢٧٥	أهدتْ إليكَ حُمَيَّاها بكاسين ... شَمْسٌ تَدَبَّرْتَها بالكفِّ والعَيْنِ	البسيط	٣	٣٠٢
٢٧٦	قالوا: شبابُكَ قد ولَّى، فقلتُ لهم: ... هل من جديدٍ على كرِّ الجديدينِ	البسيط	٦	٣٠٣
٢٧٧	أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعُوا ... ولا أراهمْ رضُوا في العيش بالدونِ	البسيط	٢	٣٠٤
٢٧٨	تُعَلِّلنا أمامةُ بالأماني ... ولجَّ بنا البعادُ من التداني	الوافر	٢	٣٠٤
٢٧٩	ومُغْبَرٍّ السماءِ إذا تَجَلَّى ... يغادرُ أرضَهُ كالأرجوانِ	الوافر	٤	٣٠٤-٤٠٥
٢٨٠	سَلَبْتَ الرُّوحَ من بَدَني ... ورُعْتَ القَلْبَ بالحَزَنِ	الوافر	٤	٣٠٥
٢٨١	كم زَلَّةٍ لكَ عن يدٍ ولسانِ ... أُنْسِيتَها، لم يَنْسَها الملَكانِ	الكامل	١	٣٠٦
٢٨٢	بَكَرَتْ عليَّ عواذلي تلحينَني ... وعلى الذي لم يُعْدِني أعديْنَني	الكامل	٩	٣٠٦
٢٨٣	قد صَرَّحَ الأعداءُ بالبَيْنِ ... وأشرقَ الصُّبْحُ لذي العَيْنِ	السريع	٥	٣٠٧
٢٨٤	رَجْعُ صَوْتٍ كأنَّه نَظْمُ دُرٍّ ... ما يرى سلكَهُ سوى الآذانِ	الخفيف	٢	٣٠٧

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
	-هـ-			
٢٨٥	أطلالُ لهوكَ قد أقوتْ مغانيها ... لم يَبْقَ من عَهْدِها إلاَّ أثافيها	البسيط	٣	٣١١
٢٨٦	ورُبَّ ملتفَّةِ العوالي ... يلتمع الطَّرْفُ في ذُراها	مخلع البسيط	٩	٣١١-٣١٢
٢٨٧	ونائحٍ في غصون الأيك أرّقني ... وما عُنِيْتُ بشيءٍ ظَلَّ يعنيه	البسيط	٣	٣١٢-٣١٣
٢٨٨	يا غافلاً ما يَرَى إلاَّ محاسِنَهُ ... ولو دَرَى ما رأى إلاّ مساويه	البسيط	٢	٣١٣
٢٨٩	ألحاظُ عَيْنٍ تلتهي ... في رَوْضِ وَرْدٍ يَزْدَهي	مجزوء الكامل	٤	٣١٤
٢٩٠	يا هلالاً في تجنِّيه ... وقضيباً في تثنِّيه	مجزوء الرمل	٥	٣١٤
٢٩١	بِذِمامِ الهوى أمُتُّ إليه ... وبحكمِ العُقارِ أقضي عليه	الخفيف	٤	٣١٥
	-و-			
٢٩٢	ولَرُبَّ نائحةٍ على فَنَنٍ ... تُشْجي الخليَّ، وما به شَجْوُ	الكامل	٢	٣١٩
٢٩٣	أطْفَتْ شرارةَ لهوي ... ولَوَتْ بشِدَّةِ عَدْوِي	مجزوء الكامل	٤	٣١٩
	-ي-			
٢٩٤	ولا تَبْكِ لَيْلَى ولا مَيَّهْ ... ولا تَنْدُبَنْ راكباً نيَّهْ	المتقارب	٥	٣٢٣
٢٩٥	ورضابٍ كأنه ما يمجُّ الذَّ ... حْلُ طيباً، وما يَسُحُّ الحبيُّ	الخفيف	٢	٣٢٣
٢٩٦	وجُنَّةٌ كالربيع جادَ عليها ... من حياءٍ، لا مَنْ حياً وَسْمِيُّ	الخفيف	٣	٣٢٤
٢٩٧	فلئن سمعتَ نصيحتي وعصيْتَها ... ما كنتُ أوَّلَ ناصحٍ معصيّ	الكامل	١	٣٢٤
٢٩٨	هنا تَفْنَى قوافي الشِّعْ ... رِ في هذا الرَّوِيِّ	الهزج	٣	٣٢٤-٣٢٥
٢٩٩	ورديةٌ يحملُها شادنٌ ... في مُشْرَبِ الحمرةِ ورديِّ	السريع	٢	٣٢٥
٣٠٠	منظومةٌ هُذِّبَ ألفاظُها ... ليستْ من الشعر الحجازيِّ	السريع	٤	٣٢٦
٣٠١	سبحانَ منْ لم تَحْوِهِ أقطارُ ... ولم تكنْ تُدْرِكُهُ الأبصارُ	الرجز	٤٤٥	٣٣٤-٣٧٦
٣٠٢	باللهِ نبدا، وبهِ التمامُ ... وباسمِهِ يُفْتَتَحُ الكلامُ	الرجز	١٩٢	٣٨٢-٤٠١

* * *

obeikandl.com

٣- فهرست الأعلام

-أ-

أبان بن عبدالله بن محمد ص ٣٤١ .
ابن الأبّار القضاعي ٣٣٠ .
ابراهيم بن حجاج ٢٠، ٣٩، ١١٣ .
ابراهيم الموصلي ١٢٠ .
إحسان عباس (الدكتور) ٢٩، ٤٥ .
أحمد بن اسحاق بن محمد القرشي ٣٦٩ .
أحمد أمين ١٩، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٣٣٢ .
أحمد بن الحسين (المتنبي) ٢٥، ٢٢٥ .
أحمد بن محمد بن الياس ٢٥٣ .
أحمد بن محمد بن حدير ٣٣٩ .
أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي ٢٣٧ .
أحمد بن محمد بن عبدالبر القرطبي ٣٤ .
أحمد بن محمد بن أبي عبدة (أبو العباس) ٣٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٦، ١٨٢، ٢٠٦، ٢٦٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥ .
أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ٨، ٩، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٨٦، ٨٨، ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٤٩، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣ .
أحمد بن مسلمة ٣٣٩ .
الأخطل التغلبي (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥ .
الأخفش الأصغر = علي بن سليمان ٢١ .
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ٢١ .
أردينيو الجليقي (ملك ليون) ٣٤٧، ٣٥٣ .

اسحاق بن ابراهيم ٣٣٨ .
اسحاق بن محمد القرشي ١٢٨، ٢٨١، ٣٤٣، ٣٤٤ .
أسلم بن عبدالعزيز ٢١ .
اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ٢٤٦ .
الأسود بن يزيد ٢١، ١١٠ .
الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
الأعشيان ٢١ .
أفلاطون ٣٨٣ .
أفلح بن عروس ٣٣٨ .
أقلاديوس بطليموس ٣٨٣ .
إقليدس ٣٨٣ .
امرؤ القيس (الشاعر الكندي) ٥٨، ٦٦ .
أمية بن أبي الصلت ٢٢٨ .
الأمين الخليفة (العباسي) ٢٦١ .
ابن الأهدل ٤٢ .
أوس بن حجر (الشاعر) ٣٢٥ .
أيوب (عليه السلام) ٦٨ .
أيوب بن سليمان المعافري ٤٩، ٢٨٥ .

-ب-

الباباني البغدادي (صاحب هدية العارفين) ٣٤ .
بالانثيا (مستشرق) ٣٣١ .
بجير بن زهير ٣٥ .
بدر الحاجب (قائد جيش الناصر) ٣٩، ٨٧، ١٠١، ١٢٨، ٢٤٣، ٢٧١، ٢٨١، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧ .
بدير متولي (الدكتور) ٣٦ .
بشامة بن الغدير ٣٢٥ .
بقي بن مخلد ٢١، ٢٢، ٢٣ .

obeikandi.com

-ت-

تمام بن عمر بن علقمة ٣٣٠ .

-ث-

الثعالبي (أبو منصور) صاحب كتاب خاص الخاص ٨٨ .
ثعلبة بن محمد بن عبد الوارث ٣٧٠، ٣٧١ .

-ج-

جالوت (محارب قديم) ٣٦٥ .
جالينوس البرغامي ٣٨٣ .
جرول بن أوس (الحطيئة) ١٣٩، ٢٥٩ .
جرير بن عطية (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥ .
جعفر بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥١ .
جثالث أنخل بالانثيا (المستشرق) ٣٦ .
جهور (الوزير) ٦٥ .

-ح-

حاتم بن عبدالله الطائي ٤٩، ١٤٥، ٣٣٦ .
حاجي خليفة ٣٠، ٣٣ .
الحارث بن ورقاء ٢٤٤ .
حبيب بن أحمد الأندلسي ١٤، ١٥، ٢٩٠، ٣٢٤ .
جيب بن سوادة ١٢٨، ٢٨١، ٣٤١، ٣٤٤ .
ابن حزم ٤١ .
الحسن بن رشيق (صاحب العمدة) ٢٧٨ .
الحطيئة = جرول بن أوس .
حفص بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٦٦ .
الحكم بن عمر بن حفصون ٣٦٨ .
الحكم المستنصر (الخليفة) ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٨، ١٤٩ .

obeikandl.com

حمد الجاسر ٣٠٦.
الحميدي (صاحب جذوة المقتبس) ٢١، ٣٣، ٤٢، ٤٣.
ابن حيان الأندلسي ٣٨، ٦٤، ١١٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥١، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٨١، ٣٣٠.

-خ-

الخطيب التبريزي ٣١٤.
خلف بن بكر ٣٦٩.
ابن خلكان ٤٢.
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٠٧، ٣٠٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠١.
ابن خير الإشبيلي ٣٤.
خير الدين الزركلي ٣٣، ٣٧، ٣٣٢.

-د-

داود (عليه السلام) ١٢٩، ٣٦٥.
دري بن عبدالرحمن الصقلي ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢.
أبو دلف العجلي ٢٠١.
ديسم بن إسحاق ٣٤٣.

-ر-

راميرو (ملك ليون) ٣٧٤.
ربيعة الرقي (الشاعر) ٣٠٣.
ربيعة بن يحيى (أعشى تغلب) ١١١.
رذمير (ملك الجلالقة) ٢٥٣.

-ز-

الزبرقان بن بدر ١٣٩.
زرياب = علي بن نافع
زهير بن أبي سلمى ٤٩، ٣٢٥.

obeikandl.com

زيد الخيل الطائي ٢٥٠ .

-س-

سالم القرطبي ١٩ .
سانشو (الملك) ٣٥٤، ٣٦٠ .
سطيح (خال عبدالمسيح بن نفيلة) ١٥٦ .
سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدربه ٢١، ٢٥ .
سعيد بن عبد ربه (ابن أخي الشاعر) ٢٢ .
سعيد بن عبدالرحمن بن عبد ربه ١٨٠ .
سعيد القزاز ٢٥ .
سعيد بن محمد بن السليم ٣٦٧ .
سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) ١١١ .
سعيد بن المسيب ٢١، ١١٠ .
(ابن) سعيد المغربي (صاحب رايات المبرزين) ٣٥ .
سعيد بن المنذر القرشي ٣٦٧، ٣٧٠ .
سلمة بن عرام ٣٣٨ .
سليمى (في شعر) ٣٢٣ .
سليمان (عليه السلام) ٩٣ .
سليمان بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٨ .
السمح بن مالك الخولاني ٣٨ .
(ابن) سناء الملك ٢٠ .
(ابن) السيد البطليوسي الأندلسي ٣٠١ .

-ش-

(ابن) شاكر الكتبي ٣٥، ٤٣ .
شانجه البنبلوني (ملك ناڤار) ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨ .

-ص-

(أبو) صالح الفقيه ٢٣٧ .

صهيب بن منيع ٢٨، ٢٩.

-ض-

الضبي (صاحب بغية الملتمس) ٢٢، ٢٩، ٤٣.
الضحاك بن قيس الفهري ١٠٠.

-ط-

طارق بن زياد ٣٣٠.
طالوت (ملك بني اسرائيل) ٣٦٥.
(أبو) طاهر الكاتب ٨٨.
طوطة (تيودا: ملكة البشكنس) ٣٧٥.

-ع-

عُكاشة بن محصن ٣٣٨.
عامر بن أبي جوشن ٣٥٩.
عامر بن الحارث (أعشى باهلة) ١١١.
عباس بن عبدالعزيز القرشي ٣٣٠.
عباس بن فرناس ٣٨.
عبدالإله نبهان (الدكتور) ٤٥.
عبد الجبار أبوطالب ٣٣١.
عبدالحميد بن بسيل ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣.
عبدالرحمن بن ابراهيم بن حجاج ٣٣٩.
عبدالرحمن الأوسط ٣٤٣، ٣٦٨.
عبدالرحمن بن الحكم (الأمير) ٣٣٠.
عبدالرحمن الداخل ٢٥٥.
عبدالرحمن بن سعيد بن ملك ٣٦٩.
عبدالرحمن بن عبدالله (أعشى همدان) ١١١.
عبدالرحمن بن عمر بن حفصون ٣٤٩.
عبدالرحمن بن مروان الجليقي ٣٦٨.

obeikandl.com

عبدالرحمن الناصر (الخليفة الأندلسي) ٨، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٣، ٦٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١١٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥.
عبدالرحمن بن وضاح ٣٥٩.
عبدالرحيم ١٠٢.
عبدالعزيز بن عبدالأعلى ٣٣٨.
عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٦٨.
عبدالله بن خارجة (أعش ربيعة) ١١١.
عبدالله بن عمر بن مسلمة ٣٦٩.
عبدالله بن المبارك ١١٠.
عبدالله بن محمد ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١١٣، ١٤١، ٢٣١، ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٤٣.
عبدالله بن محمد الزجالي ٣٩، ١٤١، ٢٥٢.
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤.
عبدالله بن المعتز ٣٣٠.
عبدالله بن المقفع ٢٤.
عبدالمسيح بن نفيلة الغساني ١٥٦.
عبيدالله بن أمية بن الشالية ٣٣٨.
عبيد الله بن يحيى الليثي ١١٧.
عثمان بن جني ٢٠٥.
عثمان بن نصر ٢٧١، ٣٤٤.
عدي بن الرعلاء الغساني ٥١.
عدي بن زيد ١٤٥، ٣٢٥.
(ابن عذاري) ٣٨، ٣٩، ١٤١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٧.

(ابن عزرا المنجم ٦٥ .
العكّي الشاعر ٢٤٦ .
علي أدهم ٣٢٩ .
علي بن عبدالصمد الطبري ٨٨ .
علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) ١١١ .
علي بن أبي طالب ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
علي بن نافع (زرياب المغني) ٢٦، ١٢٠، ١٥٧ .
(ابن) العماد الحنبلي ٤٢ .
عمر بن أحمد بن محمد بن عبد ربه (ابن الشاعر) ٢١ .
عمر بن حفصون ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١١٣، ١٢٥، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٦٨ .
عمر بن الخطاب ١١٠، ٢٥٩ .
عمر رضا كحالة ٣٤ .
عمران بن حطّان ٢٢٨ .
عمر بن عبدالله بن عمر الجمحي ٢٧٨ .
عمر بن قلهيل ٢٦، ١١٩ .
عمر بن لبابة ٢٠ .
عمرو بن بحر (الجاحظ) ٢٤ .
عمروس بن عمرو بن عمروس الوشقي ٣٧٢ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٣٧٢ .
العميدي (صاحب الإبانة عن سرقات المتنبي) ٧٠ .
عنترة بن شداد العبسي ٢٧٢ .

-غ-

غرسيه غومث ٣٦ .

-ف-

الفارعة بنت أبي الصلت ٢٢٨ .
الفتح بن موسى بن ذي النون ٣٣٠ .

obeikandl.com

فحلون بن عبدالله ٣٣٨ .
الفرزدق ٣٢٥ .
(ابن) الفرضي ٢١ .
فيثاغورث ٣٨٣ .

-ق-

قاسم بن حمداد العتقي ٢٦ .
القاسم بن خلف الجبيري ٣٠ .
القاسم بن محمد ٢١ .
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١١٠ .
قاسم بن موسى (الأفشين) ٢٢٥ .
(ذو) القرنين ٩٣ .
القلفاط = محمد بن يحيى النحوي الشاعر

-ك-

كارل بروكلمان ٣٠، ٣٣، ٤٣ .
كبشة بنت رافع بن معاوية الخزرجية ١١٢ .
الكتّاني الطبيب (صاحب كتاب التشبيهات) ١٢ .
(ابن) كثير (صاحب البداية والنهاية) ٣٠ .
كسرى بن هرمز (ملك الفرس) ١٥٦، ١٥٧، ٣٢٥ .
كعب الأشقري ٢٧٨ .
كعب بن مامة الإيادي ٣٣٦ .

-ل-

(ابن) لبّ ٣٥٨ .
لسان الدين بن الخطيب ٢٩، ٣٥ .
ليلى (في شعر) ٣٢٣ .

-م-

مالك بن أنس (الإمام) ٢٨، ٢٣٩.
محبوب (الحَبْر) ٦٥.
محمد بن ابراهيم بن سعيد ٢١.
محمد بن تاويت ١٧، ١٢٨.
محمد التونجي (الدكتور) ٩، ١٧، ٨٧.
محمد بن حبيب ٧٢، ٢٠٥.
محمد رضوان الداية (الدكتور) ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ٨٧، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٠٣.
محمد سعيد عريان ٤٤.
محمد بن سلاّم الجمحي ٢٧٢.
محمد بن عبدربه المالقي الكاتب ٢٠.
محمد بن عبدالرحمن (الأمير) ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ١٤٣، ٣٢٩.
محمد بن عبدالسلام الخشني ٢٣.
محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) ١١١، ٢٢٨، ٢٥٣.
محمد بن عبدالله عنان ٣٦.
محمد عبدالمنعم خفاجي ٣٣.
محمد بن أبي عبده ٢٠٦.
محمد بن عبدالواحد البغدادي الدارمي ٨٨.
محمد بن عمر بن لبابة ٣٠٢.
محمد بن عيسى المعافري ٢٨.
محمد بن موسى (الإفشين) ٢٥٥.
محمد بن هاشم التجيبي (الثائر) ١١٦، ٣٧٤.
محمد بن وضّاح ٢٤، ٧٠.
محمد بن يحيى النحوي الشاعر (القلفاط) ٥٣.
محمد بن يزيد المبرد ٢٤.
محمود حسن زناتي ١٢٦، ٢٠٧.

obeikandl.com

المرقش الأصغر ٢٨٦ .
مروان بن الحكم الأموي ١٠٠ .
(ابن) مسلم الطبيب ٢١١ .
مسلم بن أحمد البلنسي ٢٥٤ .
مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ٢٦١ .
مصابيح (المغنية) ٢٦ .
مطرف بن منذر التجيبي (الثائر) ١٣٠ .
مظهرالحجي ٤٥ .
معاوية بن أبي سفيان ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
معاوية بن هشام الشبينسي ٢٢٥ .
المعتضد بالله العباسي ٣٣٠ .
معمر بن المبارك ٢١ .
معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٢٤، ٣٣٦ .
المقّري(صاحب نفح الطيب) ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٣٣٢ .
منذر بن حزم ٣٣٨ .
منذر بن سعيد (القاضي) ٣٠ .
المنذر بن محمد (الأمير) ٣٨، ٤٠، ١٧٧، ١٧٨، ٣٦٨ .
المنصور بن أبي عامر ٤١ .
(ابن) منظور المصري (محمد بن مكرم صاحب لسان العرب) ٧٠ .
ابن موجول (الثائر) ١٢٥ .
موسى (عليه السلام) ٣٦، ٤٩ .
موسى بن أحمد بن حدير ٣٥٩، ٣٦١ .
موسى بن محمد بن حدير ٣٥٧، ٣٧١ .
مؤمن بن سعيد ٣٨ .
ميمون بن قيس (الشاعر الأعشى) ١١١ .
ميّة (في شعر) ٣٢٣ .

-ن-

ناصح (مولى المنصور بن أبي عامر) ٤١ .
النعمان (الإمام أبوحنيفة) ٢٨، ٢٩، ٢٣٩ .
النعمان بن المنذر ٣٢٥ .

-هـ-

هارون الرشيد ١٢٠، ٢٦١ .
هاشم التجيبي ١٨١ .
هرقل (ملك الروم) ٣٢٦ .
هرمس الثاني ٣٨٣ .
هرم بن سنان ٤٩، ٣٣٦ .
هشام بن عبدالرحمن الداخل ١٩ .
هشام بن عبدالرحمن بن معاوية الأموي ١٩ .
هند بنت عتبة ١٤٢ .

-و-

(ابن) وحشية (صاحب النبات) ٢٤ .
ورقة بن نوفل ٢٠٥ .
(أبو) الوليد بن عباد الأندلسي ٢٢٥ .

-ي-

يافث بن نوح ٩٣ .
اليافعي (صاحب مرآة الجنان) ٤٢ .
ياقوت الحموي الرومي ٣٣٨ .
(ابن) يامين (الثائر) ١٢٥ .
يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه (ابن الشاعر) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ١١٠، ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ٢٩٥، ٣٠١ .
يحيى بن ذي النون ٣٧٣ .

obeikandl.com

يحيى زكريا عبّارة ٤٥ .
يحيى الغزال ٣٣٠ .
يحى بن مالك بن عايذ ٢٦ .
يحيى بن محمد بن عبد ربه (أخو الشاعر) ٢١، ٢٢، ٣٠١ .
يحى بن موسى بن ذي النون ٣٦٢ .
يحيى بن هذيل ٣٧ .
يزيد بن أسيد السلمي ٣٠٣ .
يزيد بن حاتم المهلبي ٣٠٣ .
يزيد بن ضبَّة ٧٢ .
يزيد بن مزيد الشيباني ٢٦١ .
يعقوب بن أبي خالد التوبري ٣٥٩ .
يوسف (عليه السلام) ١٢٩، ١٨٩ .
يوسف بن هارون الرمادي ١٦ .

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

٤- فهرست الأقوام والجماعات

-أ-

آل محمد (صلّى الله عليه وسلم) ٣١.
الأدباء الأندلسيون ٣٥.
أسد (قبيلة) ٢٥٠.
أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١.
الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦.
الأنصار ٢٦١.
أهل العراق ٢٩.

-ب-

البربر ٤١، ٣٦٢.
البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥.
بغيض (قبيلة) ١٣٩.

-ث-

ثقيف ٢٥٣.
ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩.

-ج-

الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨.

-ح-

(بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧.
الحكام الأندلسيون ٣٩.

-خ-

الخزرج ١١٢.
الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١.
خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦.

obeikandl.com

الخلفاء الراشدون ٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.
خلفاء بني مروان ٣٣١، ٣٣٢.

-د-

(بنو) داود ٣٦٨.

-ذ-

(بنو) ذي النون ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥.

-ش-

شعراء الأندلس ٣٥.
شعراء الناصر ٣٦.
الشيعة ٣٠.

-ص-

(بنو) الصَّيداء ٢٥٠.

-ع-

(بنو) عبدالدار ١٤٢.
العرب ٣٦، ٦٠.
العَرُوضيون ٣٨٤، ٣٨٧.
العلويون ٢٥٥.

-ف-

الفلاسفة ٢٧.

-ق-

قبائل الترك ٩٣.
قريش ٢٥٥.
القيسية (قبائل الشمال) ١٠٠.

-ك-

كلب (قبيلة) ١٠٠.

obeikandl.com

-م-

مأجوج (قوم) ٩٣.
المؤرخون ٤٢.
مجاشع (قبيلة) ١١١.
المرابطون ٣٣١.
المرجئة ٢٥٤.
(بنو) مروان ٢٥٥.
مسالمة الذِّمّة ٨٩.
المستشرقون ٣٦.
المشارقة ٣٦.
المشركون ١٤٢.
المعتزلة ٢٥٤.
ملوك الطوائف ٣٣١.

-ن-

النصارى ٦٩، ١٠٠، ١٨٠، ٢٧٧.

-هـ-

(بنو) هابل ٣٦٣.
هوازن ٢٥٣.

-و-

الوزراء ٣٩.

-ي-

يأجوج (قوم) ٩٣.
اليمانية (قبائل الجنوب) ١٠٠.

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

٥- فهرست المواضع والأماكن

-أ-

آنة (نهر) ٣٦٨.
أبرة (نهر) ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٨.
أرنيط (حصن) ٣٥٤.
استجّة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩.
الاسكندرية ٣٨٣.
أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩.
أشتبين ٣٣٠، ٣٦٤.
أشونا ٣٦٢.
أكشونبة (مدينة) ٣٦٩.
ألبيرة ٨٧، ٣٣٠.
أليون (مدينة) ٣٥٤.
الأندلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩.

-ب-

ببشترا ٣٦٥، ٣٦٧.
بابل ٥٠.
باجة (مدينة) ٣٦٩.
بجيلة (مدينة) ٣٣٨.
بدر (ماء) ٢٥٣.
بربشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١.
البرتغال ٣٦٩.
برشلونة ٣٥٤.
البرنية (البرانس) جبال ٣٣٠، ٣٥٤.
البسيط (سهل) ٣٣٨.

البصرة ٢٤، ١١١.
بطليوس (مدينة) ٣٦٨، ٣٦٩.
بغداد ٢٤.
بكور (حصن) ٣٣٨.
بلاي (حصن) ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ٩٩.
بلخ ١١١.
بلدة (مدينة) ٣٤٩، ٣٥٠.
بلنسية ٣٤٣.
بنبلونة (مدينة) ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١.
البيرة ٣٣٨.
بيروت ١٧.

-ت-

التاجة (نهر) ٣٧٠.
تدمير (مدينة) ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٠.
تطيلة (مدينة) ٣٥٨، ٣٦٠.

-ج-

جرنكشة (بلدة) ٣٧٠.
الجزيرة الخضراء ٣٤٠.
جليقية (مملكة) ٣٥٤.
الجوف (بلاد) ٣٦٨.
جيّان ٨٧، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٧.

-ح-

حدرة (نهر) ٣٣٩.
حصن بني عمارة ٣٦٤.
حنين (وادٍ) ٢٥٣.
حواظر (حصن) ٣٥٣.
الحيرة ٣٢٥.

obeikandl.com

حيمة ٣٧٤ .

-د-

الدار البيضاء ١٧ .
دمشق ٧، ٩، ١٠٠ .
دويرة (نهر) ٣٦٤ .
دي شره (وادٍ) ٣٥٣ .

-ر-

رباح (قلعة) ٣٣٠، ٣٣٨ .
الرباط ١٢٨ .
روطة (حصن لليهود) ٢٧٤ .
ريّة ١٠١، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٦ .

-س-

سرقسطة ١١٦، ١٨١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٤ .
سرية ٣٦٤ .
سيرامورينا (جبال) ٣٧ .
سيسانة ٣٣٨ .

-ش-

الشارة (حصن) ٣٣٨ .
الشام ١٠٠ .
الشئيل (نهر) ٣٣٩ .
شبيلش (حصن) ٣٣٠ .
شذونة ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٨ .
شريش ٣٤٠ .
شقورة (وادٍ) ٣٤٣ .
شلوبينة ٣٣٠ .
شلير (جبل) ٣٣٩ .

obeikandl.com

شمنتان (حصن) ٣٣٨ .
شنت برية (حصن) ٣٦٢ .
شنيل (نهر) ١٠١، ٣٣٨ .

-ص-

صعيد مصر ٣٨٣ .
صنعاء ٢٥٥ .

-ط-

طرطوشة ٣٠ .
طلجيرة (بلدة) ٣٦٧ .
طليطلة ٣٧٠، ٣٧٢ .
طيزناباذ (موضع) ١٣٥ .

-ع-

العراق ٢٣٧ .

-غ-

غرناطة ٢٤٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٧ .

-ق-

قاشتر (حصن) ٣٥٣ .
القاهرة ٧ .
قُبرة ٣٣٠ .
قرطبة ٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٨٧، ٨٩، ١٠١، ١٢٨، ١٤٣، ١٥١، ١٨١، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧١، ٣٠٢، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٤ .
قرمونة ٢٠، ١٢٨، ٢٦٣، ٢٨١، ٣٤٠ .
قشتالة (بلاد) ٣٥٤، ٣٧٣ .
قصر بني مروان ٤١ .
قلعة أيوب ١٣٠ .

obeikandl.com

قلّهرة ٣٥٤ .
القليعة (حصن) ٣٤٧ .
القيروان ١٢٠ .

-ك-

كانتبريا (جبال) ٣٥٤ .
كركي (موضع للبربر) ٣٣٠ .
الكوفة ١٣٥ .

-ل-

لاهور (مدينة) ٣٣ .
لبلة (مدينة) ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤٤ .

-م-

مالقة ١٩، ٢٠ .
المحيط الأطلسي ٣٧ .
مدريد ٦٤، ٣٧٠ .
المدينة المنورة ٢٣٧، ٢٥٣ .
مرسية ٣٤٣ .
مسجد عمرو بن العاص ٢٢٥ .
مصر ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٢٥ .
مطنية (بلدة) ٣٤٦ .
المغرب ١٧، ١٢٨، ٢٢٧، ٢٨١ .
مقبرة بني العباس ٣٧ .
مكة المكرمة ١٤٠، ٢٥٣ .
مكتبة قرطبة (مكتبة القصر المرواني) ٤١، ٤٢ .
ملونده (حصن) ٣٧٤ .
المنتلون (حصن) ٢٤٣، ٣٣٨، ٣٥٧ .
منتيشة (حصن) ٣٣٨ .
منية البُنتي ١٥١، ٢٢٧ .

obeikandl.com

منية كنتش ٤٣ .

-ن-

نبرة (مقاطعة) ٣٥٤ .
نختوبرة (مدينة) ٣٣٨ .

-و-

وادي آش (مدينة) ٣٣٩ .
الوادي الأبيض (وادي الأبيار : نهر) ٣٤٣ .
وادي بني عبدالله ٣٣٨ .
الوادي الكبير (نهر) ٣٧، ١٢٨، ٢٦٣ .
وادي الصفراء ٢٥٣ .
وخشمة ٣٥٣
وَشْقَة ٣٤١ .
ولب (ألبه) مدينة ٣٧٣ .

-ي-

اليمن ٢٧٢ .

* * *

obeikandl.com

٦- فهرست الأيام والغزوات

-أ-

استجة ١٠١.

-ب-

بُبُشْترا ٣٥٨، ٣٦٦.
بدر ٢٥٣.
بُلَيّ (بلاي) ٨٥، ٩٨.

-ح-

حنين ٢٥٣.

-ر-

راهط ١٠٠.

-ط-

طرّش ٣٥٦.

-ق-

القادسية ١٣٥، ٢٧٢.
قاشتر مورش ٣٤٥.
قرمونة ١٢٨.
قلعة أيوب ١٣٠.

-م-

مغازي عبدالرحمن الناصر ٨٦.
المنتلون (منت روبي) ٢٤٣، ٣٥٧.

* * *

obeikandl.com

٧- فهرست النجوم والكواكب

-أ-

الأرض ٢٥٥، ٢٨٠.
أنجم ٢٦٠.
أسد (برج) ٢٦٠.

-ب-

البدر (القمر) ٢٥٣.
برجيس ٢٥٤.
بهرام (كوكب) ٢٥٤.
بيدخت ٢٥٤.

-ث-

الثاقب٦٥.
الثريا (نجم) ٥٠.

-ح-

حمل (برج) ٢٦٠.

-د-

الدّبران (نجم) ٥٠.

-ز-

زحل ٢٥٤.

-س-

سعد الأخبية ١٣٠.
سعد بلع ١٣٠.
سعدالذابح ١٣٠.
سعد السعود ١٣٠.
السُّلَّم (مجموعة كواكب) ٢٤٤.

obeikandl.com

السِّماك الأعزل (نجم) ٢٦٦ .
السِّماك الرامح (نجم) ٢٦٦ .

-ش-

الشمس ٢٥٧، ٢٨١ .

-ع-

العانة البيضاء (كوكب) ٢٤٤ .
عطارد ٢٥٤ .

-ف-

الفَرْغ (منزلان للقمر) ٢١٧ .

-ق-

القمر ٢٨١ .

-ك-

الكواكب السيارة ٢٧٩ .
كيوان (نجم) ٦٥ .

-م-

المحاق (القمر آخر الشهر) ٢٣٤ .
المحاق (هلال ممحوق) ٢٤٠، ٢٨٠ .
المريخ ٢٥٤ .

-ن-

النجم ٢٨٧ .

* * *

obeikandl.com

٨- فهرست المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة[١]

١- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي محمد بن أحمد، تحقيق إبراهيم الدسوقي، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر ١٩٦١.

٢- أخبار مجموعة في فتح الأندلس، لمؤلف مجهول، طبعة مصورة عن ط. مجريط ١٨٦٧م، مكتبة المثنى بغداد.

٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط. ثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٩٣/١٩٧٣.

٤- الإرشاد الشافي للدمنهوري، حاشية الدمنهوري الكبرى

٥- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق السقا وآخرين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٩، ١٩٤٢م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري علي بن محمد، تحقيق محمد البنا وزميليه، كتاب الشعب القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣م.

٧- أسماء المغتالين: محمد بن حبيب، ضمن مجموعة: نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠هـ.

٨- الأصمعيات للأصمعي عبدالملك بن قريب، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط. مصر، دار المعارف ١٣٨٧/١٩٦٧م.

٩- الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها أوغست هفنر، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.

١٠- إعتاب الكتّاب لابن الأبّار، تحقيق د. صالح الأشتر، ط، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.

١١- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، طبعة رابعة.

١٢- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٢٧-١٩٦٢م.

١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي: عبد الله بن محمد، بيروت ١٩٠١م.

(١) أعتذر عن وجود نقص في المعلومات الخاصة ببعض المصادر، لأنني صنعت الفهارس بعيداً عن مكتبتي في سورية.

١٤- الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، التضامن ١٩٨٧م. وطبعة بغداد بتحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية ١٣٧٩ / ١٩٦٠ مطبعة المعارف.
١٥- الأمالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ / ١٩٢٦م.
١٦- أنوار الربيع للحميدي.
١٧- البارع في العروض لابن القطاع السعدي علي بن جعفر، تحقيق أحمد محمد عبدالدايم،ا لقاهرة، دار الثقافة ١٤٠٣ / ١٩٨٣
١٨- بدائع البدائه للأزدي علي بن ظافر، طبع مصر ١٢٧٨هـ، دار الطباعة المنيرية.
١٩- البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر، طبع القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٣٢م وطبعة مكتبة المعارف، بيروت.
٢٠- البديع في وصف الربيع للحميدي، تحقيق هـ. بيريس، طبع الرباط، المغرب، ١٩٤٠م.
٢١- بغية المستفيد من العروض الجديد: إبراهيم علي أبو الخشب.
٢٢-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضَّبي أحمد بن يحيى طبع مجريط ١٨٨٤م وطبعة. دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧م
٢٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٢٦هـ.
٢٤- بهجة المَجَالِس وأُنْسُ المُجَالِس: يوسف بن عبدالبر القرطبي. تحقيق محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٥- البيان والتبيين للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب. تحقيق عبد السلام هارون، طبعة رابعة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٥م.
٢٦- البيان المُغْرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي طبعة دوزي ١٨٤٩م وطبعة بيروت دار صادر، ١٩٥٠م.
٢٧- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عدد من المحققين، طبع الكويت، بدأت سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ولم تنته بَعْدُ.
٢٨- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨م.

٢٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان -الترجمة العربية- دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٤.
٣٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، القاهرة ١٩٦٦م.
٣١- تاريخ الفكر الأندلسي، جنثالث آنخل بالانثيا، ترجمة د. حسين مؤنس، مصر.
٣٢- التحف والهدايا للخالديين محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم. تحقيق. سامي الدهان. دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
٣٣- ترتيب المدارك للقاضي عياض، طبعة المغرب.
٣٤- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب، تحقيق د. إحسان عباس بيروت، ١٩٦٦م.
٣٥- تهذيب اللغة للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد، تحقيق مجموعة من المحققين، القاهرة ١٩٦٧م.
٣٦- جذوة المقتبس من ذكر ولاة الأندلس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٢م.
٣٧- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب تحقيق. د. محمد علي الهاشمي، طبع جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١/ ١٩٨١م.
٣٨- حاشية الأمير علي مغني اللبيب لمحمد بن محمد الأزهري، مصر، دار إحياء الكتب العربية (د-ت).
٣٩- حاشية الدمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لمحمد الدمنهوري، القاهرة ١٣٥٣هـ، مكتبة محمود توفيق، وطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧/ ١٩٥٧م.
٤٠- الحلة السيراء لابن الأبّار تحقيق د. حسين مؤنس، طبع القاهرة ١٩٦٣م.
٤١- الحماسة بشرح المرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون طبع القاهرة ١٩٥٣م.
٤٢- حماسة البحتري: الوليد بن عبادة، طبع المكتبة الرحمانية بالقاهرة، ١٩٢٩م. تحقيق كمال مصطفى.
٤٣- الحماسة البصرية لصدر الدين بن أبي الفرج البصري، تحقيق مختار الدين أحمد. حيدر أباد ١٣٨٣/ ١٩٦٤م.
٤٤- الحماسة الشجرية لابن الشجري هبة الله أبي السعادات، تحقيق عبدالمعين الملوحي

وأسماء الحمصي، طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م. وطبعة حيدر أباد بالهند ١٣٤٥ هـ تحقيق كرنكو.
٤٥- الحيوان للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧، ١٩٦٦م.
٤٦- خاص الخاص للثعالبي أبي منصور، تحقيق حسن الأمين، بيروت ١٩٦٦م، دار الحياة.
٤٧- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة ثانية، دار الكتب بمصر، ١٣٧٢ / ١٩٥٢م.
٤٨- دائرة المعارف الإسلامية لنخبة من المستشرقين ترجمة إبراهيم خورشيد وأحمد الشنتناوي و د. عبدالحميد يونس، دار الشعب، مصر، ١٣٨٩ / ١٩٦٩م.
٤٩- دائرة المعارف للبستاني، بيروت.
٥٠- دائرة معارف الشعب، الأندلس، كتاب الشعب عدد ٦٤، الدكتور عبدالعزيز سالم، القاهرة.
٥١- دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبدالله عنان، ط. رابعة، مكتبة الخانجي ١٣٨٩ / ١٩٦٩، القاهرة،
٥٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ حسن آل ياسين، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤م.
٥٣- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد ، تحقيق د. محمد التونجي، مكتبة الخافقين، دمشق طبعة أولى ١٩٧٧م.
٥٤- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩ / ١٩٧٩ والطبعة الثانية ١٤٠٧ / ١٩٨٧م.
٥٥- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد بن تاويت، المغرب، الدار البيضاء، ١٣٩٨ / ١٩٧٨م.
٥٦- ديوان امرئ القيس، بشرح السندوبي، طبعة مصورة، بيروت، المكتبة الثقافية ١٩٨٢م.
٥٧- ديوان أمية بن أبي الصلت تحقيق سيف الدين الكاتب وعصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٠م.

٥٨- ديوان الحطيئة جرول بن أوس بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، طبعة أولى، مكتبة البابي الحلبي،ب القاهرة، ١٣٧٨ /١٩٥٨م.
٥٩- ديوان زهير - دار الكتب بمصر ١٣٦٣هـ.
٦٠- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دُرية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٥ /١٩٧٥م.
٦١- ديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٨ /١٩٦٨م.
٦٢- ديوان العجّاج عبدالله بن رؤبة برواية الأصمعي وشرحه، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق ١٩٧١م.
٦٣- ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق محمدجبار المعيبيد- بغداد ١٩٦٥م- دار الجمهورية.
٦٤- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي.
٦٥- ديوان عنترة بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦٤م وطبعة القاهرة ١٣٢٩هـ.
٦٦- ديوان أبي قيس بن الأسلت.
٦٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني ط. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩-١٩٤٥م.
٦٨- ذيل نفحة الريحانة للمحبي.
٦٩- رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد المغربي علي بن موسى ، تحقيق إميليو غارسيا، ط. مدريد ١٩٤٣م، وطبعة القاهرة بتحقيق د. النعمان عبدالمتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩٣ / ١٩٧٣م.
٧٠- رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، حمد الجاسر، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، دار اليمامة ١٤٠٠ /١٩٨٠م.
٧١- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: محمد عبدالرحمن الدمشقي، طبع قطر ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م.
٧٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد خراط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ /١٩٧٥م.

٧٣- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، تحقيق ل. برڤنسال، القاهرة ١٩٣٧م، وطبعة بيروت، بتحقيق د. إحسان عباس.
٧٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق د.عبدالفتاح الحلو ، طبع القاهرة ١٩٦٧م.
٧٥- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان. ط. الجزائر.
٧٦- سيرة ابن هشام: عبد الملك بن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥ / ١٩٣٦م.
٧٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: عبدالحي بن العماد، ط. دمشق، دار الفكر، ط. أولى ١٣٩٩ / ١٩٧٩م.
٧٨- شرح تحفة الخليل، عبدالحميد الراضي. بغداد، طبعة أولى ١٩٦٨م.
٧٩- شرح التنوير: للخُوَيي يوسف بن طاهر، مصر، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٨هـ.
٨٠- شرح الخزرجية للدماميني، شرحها محمد محمود البخاري.
٨١- شرح ديوان زهير للإمام ثعلب تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط. أولى ١٤٠٢ / ١٩٨٢.
٨٢- شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد، تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
٨٣- شرح المختار من شعر بشار، للتجيبي الأندلسي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣ / ١٩٣٤.
٨٤- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، طبعة محمد منير بمصر ١٩٢٨م.
٨٥- شرح مقامات الحريري، أحمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ط. ثانية، القاهرة ١٣٩٩ / ١٩٧٩، المطبعة الشعبية.
٨٦- شرح نهج البلاغةلابن أبي الحديد.
٨٧- شعر الأخطل التغلبي، صنعة السكري ورواية محمد بن حبيب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق، ط. ثانية، ١٣٩٩ / ١٩٧٩م.
٨٨- الشعرالأندلسي: اميليو غرسيه غومس. ترجمة د. حسين مؤنس ط. ثالثة. القاهرة ١٩٦٩م.
٨٩- شعر الخوارج: جمع وتحقيق د. إحسان عباس، طبع بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٣م.

٩٠- شعر زيد الخيل الطائي، صنعة د. أحمد البزرة، دار المأمون، دمشق ١٤٠٨/١٩٨٨م.
٩١- الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٦م.
٩٢- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط. أولى، مكتبة القاهرة، ١٣٧١/١٩٥٢م.
٩٣- شواهد مغني اللبيب، للجلال السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٦/١٩٦٦م.
٩٤- صبح الأعشى للقلقشندي، دار الكتب، القاهرة.
٩٥- صفة جزيرة الأندلس للحميري محمد بن عبدالله، تحقيق ليڤي بروڤنسال، القاهرة، ١٩٣٧، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٩٦- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي، داود بن حسّان، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥م.
٩٧- طبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي، تحقيق لويس شيخو، طبعة مصورة، مكتبة المثنى، بغداد.
٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي محمدبن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. أولى، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤م.
٩٩- ظهر الإسلام: أحمد أمين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦م.
١٠٠- عبدالرحمن الناصر: علي أدهم، أعلام العرب، القاهرة.
١٠١- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون): عبدالرحمن بن خلدون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١م.
١٠٢- العبر في خبر من غبر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١م.
١٠٣- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق أحمد أمين وزميليه طبعة أولى وثانية، مصر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٤/١٩٦٥.
١٠٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد - تحقيق محمد سعيد العريان، طبعة مصورة، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

١٠٥- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي طبعة المكتبة الأزهرية بمصر، دون تاريخ.
١٠٦- العمدة لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. ثالثة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٣ / ١٩٦٣م.
١٠٧- عنوان المرقصات والمطربات لأبي سعيد الأندلسي، تحقيق عبدالقادر محداد ط.الجزائر ١٩٤٩ وطبعة القاهرة.
١٠٨- عنوان المرقصات لابن أبي عون، طبع بيروت، (د.ت).
١٠٩- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٧م.
١١٠- عيون الأخبار لابن قتيبة عبدالله بن مسلم، القاهرة، دار الكتب ١٩٣٠م.
١١١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبة.
١١٢- العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني محمد بن أبي بكر، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣م.
١١٣- غرر الخصائص الواضحة للوطواط، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت، دون تاريخ.
١١٤- الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة لابن سعيد المغربي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ذخائر العرب، دارالمعارف بمصر ١٩٦٧م.
١١٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبدالعزيز، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبدالمجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٣٩١ / ١٩٧١م.
١١٦- الفصول والغايات لأبي العلاء المعري، تحقيق محمود حسن زناتي، القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٨م.
١١٧- فهرست ابن خير الإشبيلي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، مؤسسة الخانجي.
١١٨- قصة الأدب في الأندلس: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٢م.
١١٩- قضايا أندلسية، د. بدير متولي، القاهرة.
١٢٠- قضاة قرطبة للخشني، القاهرة.

١٢١- كتاب الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد الثمالي، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.
١٢٢- الكتاب: سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام هارون، طبعة ثانية ١٩٧٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
١٢٣- كتاب القوافي للأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة، تحقيق د. عزة حسن. دمشق ١٣٩٠ / ١٩٧٠م، وزارة الثقافة بدمشق.
١٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، استانبول ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
١٢٥- لسان العرب: ابن منظور المصري: محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر (د.ت).
١٢٦- متن القدوري في الفقه: أحمد بن محمد الحنفي، مصر (د.ت).
١٢٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي.
١٢٨- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
١٢٩- مجالس العلماء للزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
١٣٠- مجاني الأدب: لويس شيخو، مكتبة الآباء اليسوعيين، بيروت.
١٣١- مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. ثالثة دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣ / ١٩٧٢م.
١٣٢- مجموع أشعار العرب، طبع ليبزج، ١٩٠٣م.
١٣٣- مجموعة أشعار (مخطوط في دير الأسكوريال بمدريد) برقم ٤٦٧.
١٣٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٩٦٦، ١٩٦٩م.
١٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده: علي بن إسماعيل، تحقيق مصطفى السقاود. حسين نصار، طبعة أولى، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٧ / ١٩٥٨م.

١٣٦- المخصص لابن سيده: علي بن اسماعيل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
١٣٧- المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس المصري.
١٣٨- المختار من شعر بشار لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤م.
١٣٩- المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي: علي بن المنجب. تحقيق هلال ناجي، المغرب، مطبعة فضالة، دون تاريخ.
١٤٠- مختارات من الشعر الأندلسي، جمع وتحقيق د. نيكل.
١٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي: عبد الله بن أسعد، ط.أولى، حيدر أباد، الهند، ١٣٣٩هـ.
١٤٢-المصون في الأدب للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبدالله. تحقيق عبد السلام هارون، التراث العربي، الكويت ١٩٦٠م.
١٤٣- المطرب في أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي عمر بن حسن تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤م وطبعة دار العلم، بيروت ١٣٧٤/ ١٩٥٥.
١٤٤- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.
١٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم العباسي، الطبعة الأولى، المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ وطبعة دار الطباعة المنيريةبالقاهرة ١٢٧٨هـ.
١٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.
١٤٧- معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي، طبعة ثانية، الرفاعي، القاهرة ١٩٢٢م.
١٤٨- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت ١٣٧٦/ ١٩٥٧م.
١٤٩- المعيار في أوزان الأشعار لابن عبد الملك الشتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دمشق، الطبعة الثانية.
١٥٠- المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد المغربي، تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥م.

١٥١- مغني اللبيب لابن هشام عبدالله بن يوسف، د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق ١٣٨٤ / ١٩٦٤م.
١٥٢- مفتاح السعادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٨م مصر.
١٥٣- المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلي الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط. خامسة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م.
١٥٤- المقتبس في تاريخ الأندلس لابن حيان الأندلسي وهو في أقسام:
- قسم حققه د. عبدالرحمن الحجي وصدر في بيروت، دار الثقافة ١٣٨٤ / ١٩٦٥.
- قسم حققه ملشور أنتونيا وصدر في باريس وهو السفر الثالث من الكتاب.
- قسم حققه د. محمود علي مكي وصدر في بيروت ١٣٩٠ / ١٩٧١، دارالكتاب العربي.
- قسم حققه د. محمود علي مكي وصدر في القاهرة.
- قسم مخطوط وهو السفر الخامس، مخطوط بالرباط بالمغرب، وقد طبع منذ سنوات في مدريد.
١٥٥- المقتضب للمبرد: محمد بن يزيد الثمالي، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٢ / ١٩٦٢م.
١٥٦- المقتضب من تحفة القادم لابن الأبّار القضاعي. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦م.
١٥٧- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٨٤هـ، بيروت، لبنان.
١٥٨- المنازل والديار: أسامة بن منقذ الكناني، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٨. وطبعة دمشق، المكتب الإسلامي ١٣٨٥ / ١٩٦٥م.
١٥٩- المنتخبات العربية: محمد حسن محمود وأمين عمر الباجوري، طبعة ثانية، مصر ١٩٠٧م.
١٦٠- منشور ليفي بروفنسال وإميليو غارسيا غومث، لمؤلف مجهول، مدريد ١٩٥٠م، ترجماه إلى الإسبانية بعنوان:

- Una cronica Anonima de Abd Al-Rahman 111-AlNasir (Madrid Granada 1950).
١٦١- من نُسب إلى زمه من الشعراء، نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ.
١٦٢- الميزان للشعراني عبد الوهاب بن أحمد، طبع مصر (د.ت).
١٦٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. طبعة مصورة، عن طبعة دار الكتب بمصر. وزارة الثقافة والإرشاد القومي / ١٩٣٠م.
١٦٤- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جمعه عبد الرحمن بن عبدالله بن درهم ط. ١٨٩١ / ١٩٤٣.
١٦٥- نزهة الأبصار في محاسن الشام للبدري. مصر ١٣٤١هـ.
١٦٦- نصرة الثائر على المثل السائر: خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق د. محمد علي سلطاني مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩١ / ١٩٧١.
١٦٧- نفح الأزهار:
١٦٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمسّاني. القاهرة ١٣٠٤هـ. وطبعة د. إحسان عباس دار صادر ١٣٨٨ / ١٩٦٨.
١٦٩- نفحة الريحانة ورشح طلاء الحانة للمحبي محمد أمين بن فضل الله.
١٧٠- نقائض جرير والأخطل، صنعة أبي تمام حبيب بن أوس، تحقيق أنطوان صالحاني، بيروت، ١٩٢٢م.
١٧١- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري، القاهرة ١٣٤٢-١٣٩٦ / ١٩٢٣-١٩٧٦م.
١٧٢- نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٧٠ / ١٩٥١م.
١٧٣- هدية العارفيين للباباني اسماعيل باشا، طبع تركيا، استانبول ١٩٥١م.
١٧٤- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي خليل بن أيبك، المطبعة الهاشمية، دمشق.
١٧٥- الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى، حلب، المكتبة العربية، ١٣٩٠ / ١٩٧٠م.

١٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م. وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. أولى، مصر، ١٩٤٨م.
١٧٧- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثانية، ١٩٥٦م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، وطبعة محمد اسماعيل الصاوي، الأولى، ١٣٥٢/١٩٣٤، مطبعة الصاوي بمصر.
ومن الدوريات:
١٧٨- مجلة الأدب الإسلامي عدد يونيه ١٩٥٢، لاهور، الباكستان.

* * *

كتب للمحقق:

أ- المطبوعة:

١- المخادعون: مسرحية شعرية سياسية. ط. حمص، ١٩٦٨م.
٢- سيف الله: مسرحية شعرية تاريخية، ط. الرياض، ١٩٨٣م.
٣- مختصر الخِرَقي، تحقيق، ط. الرياض، دار الخافقين، ١٩٨٣م.
٤- شرح حديث أبي الدرداء لابن رجب الحنبلي، تحقيق، الرياض، ط. دار الخافقين، ١٩٨٣م.
٥- إعراب لاميّة الشَّنْفَرَى لأبي البقاء العكبري، تحقيق، ط. بيروت، المكتب الإسلامي ١٩٨٣م.
٦- مستدرك على ديوان أبي النجم العجلي. ط. مجمع اللغة الأردني، ١٩٩٠م.
٧- شرح لامية الأفعال لابن ناظم الألفية. تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩١م.
٨- غريب القرآن للسجستاني، تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩٥م.
٩- الإتباع والمزاوجة لابن فارس اللغوي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٥م.
١٠- الخَزَل والدَّأل لياقوت الحموي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م.
١١- المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية، تصنيف، ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م.
١٢- النشر الزكي في خبر ندامة الكُسَعِي لابن جُزَيْءٍ الكلبي، تحقيق. نُشِرَ في مجلة عالم المخطوطات بالرياض، ١٩٩٩م.
١٣- معجم الفصيح في اللهجات العربية: تصنيف ط. الرياض،مكتبة العبيكان ٢٠٠٠م.
١٤- للفجر قصة ورجال: حوارية شعرية ط. الرياض، دار التحف ٢٠٠٠م.
١٥- شعر ابن عبد ربه الأندلسي: جمع وتحقيق ودراسة ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
١٦- معجم الأسماء التي لا أفعال لها. تصنيف ط. الرياض ، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
١٧- معجم الجموع التي لا مفردَ لها، تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.

ب- كتب معدَّة للطبع:

١- معجم أعلى الكلام: تصنيف.

٢- معجم الإتباع: تصنيف.

٣- معجم الأقزام: تصنيف.

٤- شرح ديوان أبي النجم العجلي: جمع وشرح وتحقيق.

٥- المسائل العكبريات: مسائل في اللغة والنحو والقراءات: لأبي البقاء العكبري: تحقيق.

٦- شرح كتاب القصار لابن القطّاع السعدي: تحقيق.

٧- بقية الألق: سيرة ذاتية شعرية.

٨- الليل وشواطئ الرؤى الخُضْر: ديوان شعر.

obeikandl.com